

وَسِيلَةُ الدَّارَيْنِ فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ

تأليف

العلامة الحجة

السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني

طبع على روح المرحوم

الحاج علي العتاد



وَسِيلَةُ الدَّارَيْنِ
فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ ع

ولما مات معاوية بن ابي سفيان عليه ما عليه في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد اللعين الى عامله بالمدينة وهو الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان يأمره بأن يأخذ البيعة له من الحسين بن علي صلوات الله عليها خاصة ومن اهل المدينة عامة ثم يقول في الكتاب وإذا امتنع الحسين عن البيعة فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه .

امتناع الحسين عن البيعة ليزيد في المدينة

وكان الوليد بن عتبة قد تلقى أمر يزيد بن معاوية بأخذ البيعة من الحسين فأرسل الى الحسين (ع) يطلب منه الحضور في دار الامارة فاستدعى الحسين (ع) جماعة من أهل بيته وأقبل بهم وقال (ع) لهم : ان الوليد قد استدعاني ولا آمن ان يكلفني امراً لا احييه اليه فكونوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا علي وتمنعوه عني ، وحين صار الى الوليد وجد عنده مروان بن الحكم فنمى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين (ع) يعني قال «ع» إنا لله وإنا اليه راجعون (ثم قرأ عليه كتاب يزيد ، فقال نصبح ونرى فقال مروان الخبيث ولد الزنا ملعون الأزل والأبد . والله لئن فارقتك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرة منه على مثلها ابداً ولكن إحبس الرجل . يعني الحسين «ع» إما ان يبايع أو تضرب عنقه فوثب اليه الحسين «ع» وقال : يا بن الزرقاء إنك تقتلني أو هو كذبت والله ولثمت ثم أقبل على الوليد وقال : يا امير انا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة بنا فتح الله وبنا يختم ، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة مثلي لا يبايع مثله ولئن فصح وقصبحون وننظر وتنظرون إني أحسق بالخلافة والبيعة ، وارتفع صوت الحسين «ع» فدخل اخوته وابناؤه فقام وخرج ثم هباً نفسه للخروج من المدينة . وتوجه نحو مكة لليلتين بقيتا من رجب (٢٨) وهو يقرأ فخرج منها خائفاً يترقب .

فقال : ربي نجني من القوم الظالمين ودخل مكة من ثالث من شعبان سنة ستون من الهجرة (٦٠) وهو يتلو ويقرأ هذه الآية المباركة ولما توجه تلقاء مدين قال : عسى ربي ان يهديني سواء السبيل .

مكاتيب أهل الكوفة الى الحسين (ع)

ولما بلغ أهل الكوفة امتناع الحسين عن البيعة ليزيد ثارت احساساتهم وجعلوا انفسهم ضد الامويين فكتبوا الحسين بالطاعة له والثورة ضد الامويين حتى توافدت عليه الوفود وتقاطرت الرسل بالآلاف وبلغت عدد الرسائل اثني عشر الف رسالة «١٢٠٠٠» .

بغارة مسلم بن عقيل من قبل الحسين (ع) الى أهالي كوفة في نصف رمضان المبارك

فأرسل الحسين «ع» ابن عمه مسلم بن عقيل في التاريخ المذكور ووصل الى الكوفة في الخامس من شوال سنة ستون بعد الهجرة «٦٠» واقبل أهل الكوفة على الترحيب به وبايعوه حتى احصى ديوانه ثمانية عشر ألفاً «١٨٠٠٠» في ذلك أو اربعة وعشرون ألفاً «٢٤٠٠٠» أو ثمانون ألفاً «٨٠٠٠٠» .

خروج الحسين (ع) من مكة في اليوم الثامن من ذي حجة سنة ستون

أما الحسين فلما علم بأن يزيد ارسل رجالاً ليقتلوه ولو كانت في بيت الحرام حتى وان كان متملقاً بأستار الكعبة توجه يوم التروية نحو العراق وفي اثناء الطريق علم بمقتل رسوله وسفيره مسلم بن عقيل في بعض المنازل وعلم بخضوع أهل الكوفة لأمر بني أمية وجاءته فصيلة من الجيش بقيادة الحر بن يزيد الرياحي يطلبون منه الدخول الى الكوفة والنزول عند الامير عبيد الله ابن زياد عامل يزيد على الكوفة ، فامتنع الحسين «ع» وأخذ طريقاً لا يردّه

الى المدينة ولا يدخله الكوفة فوصل الى كربلاء يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة واحد وستون «٦١» من الهجرة وفي اليوم العاشر من المحرم كانت الواقعة التي هز العالم بذلك والتي اقامت الدنيا واقعدتها .

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام

هناك روايات كثيرة دالة على ثواب البكاء على الحسين «ع» من الرسول الاعظم ومن الائمة الاطهار . فلنذكرها بالتفصيل .

١ - منها ما عن الرسول الاعظم ﷺ أنه قال : كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بككت على مصاب الحسين «ع» فانها ضاحكة مستبشرة بنعم الجنة .

٢ - منها ما عن الرضا «ع» انه قال : للريان بن شبيب ان سترك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً تولى حجراً حشره الله يوم القيامة معها .

٣ - منها ما عن الحسين «ع» انه قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمة إلا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقاً .

٤ - منها ما عن الصادق «ع» انه قال : كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين «ع» .

٥ - منها ما عن زين العابدين «ع» انه قال : ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين «ع» دماً حتى تسيل على خديه بوأه الله بها في الجنة عرفاً يسكنها احقاباً وايما مؤمن دمعت عيناه دمة حتى يسيل على خده لاذن منا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة .

٦ - منها ما عن الصادق «ع» انه قال : لفضيل تجلسون وتتحدثون ؟ قال نعم جعلت فداك . قال : ان تلك المجالس أحبها فأحيوا امرنا يا فضيل

رحم الله من أحى أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٧ - منها ما عن الصادق أيضاً ، انه قال لابن عمارة الشاعر أنشدني في الحسين (ع) قال : فأنشدته فبكى الصادق (ع) ثم أنشدته فبكى فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال الصادق (ع) : يا أبا عمارة من أنشد في الحسين بن علي (ع) فأبكى خمسين فله الجنة ومن أنشد في الحسين (ع) شعراً فله الجنة إذا أبكى ثلاثين ومن أنشد في الحسين (ع) شعراً فأبكى عشرين فله الجنة ومن أنشد شعراً فأبكى عشرة فله الجنة ومن أنشد في الحسين (ع) شعراً فبكى فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنة .

٨ - منها ما عن آل الرسول انهم قالوا من بكى وأبكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة ومن بكى وأبكى ثلاثين فله الجنة ، ومن بكى وأبكى عشرة فله الجنة ، ومن بكى وأبكى واحداً فله الجنة ، وروى العلامة العاملي في اللواعج عن اللهوف ان الإمام قال : كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكتابة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وحزنه وبكائه .

٩ - منها ما عن الرضا (ع) من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجائنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحى فيه أمرنا لم يميت قلبه يوم تموت القلوب .

١٠ - منها ما عن الصادق (ع) ان نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتان سرنا جهاد في سبيل الله .

١١ - منها ما عن الحسين (ع) انه قال انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا يأتيني مكروب إلا ورده الله الى اهله مسرورا .

اعجاز امير المؤمنين (ع) وإخباره بقتل الحسين (ع) في كربلاء

١ - كنز العمال ج ٧ صفحة ١٠٦ . قال عن شيبان بن مخرم قال اني لمع علي (ع) إذا أتى كربلاء في سفره الى صفين فقال (ع) يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا كشهداء بدر .

٢ - منها ما عن كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١١٠ عن علي (ع) ليقتلن الحسين (ع) قتلاً ولأعرف تربة الأرض التي بها يقتل قريباً من النهرين .

٣ - منها ما في الصواعق المحرقة ص ١١٥ قال : روى الملا ان علياً (ع) مر بموضع قبره فقال : ها هنا مناخ ركايبهم وها هنا موضع رحالهم وها هنا مهراق دماهم فتية من آل محمد عليهم السلام يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض .

٤ - منها ما في مسند احمد بن حنبل ج ١ / ص ٨٥ روى بسنده عن عبد الله بن نجا عن أبيه إنه سار مع علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى (ع) اصبر ابا عبد الله يعني الحسين بشط الفرات قال : وماذا قال : (دخلت على النبي ذات يوم وعيناه تفيضان قلت ياني الله اغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبرئيل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال : فقال هل لك إلى ان اشمك من تربته قال : قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيه فلم املك عيني ان فاضت) ورواه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ايضاً جزء ٣ ص ٣٤٧ .

٥ - منها ما في ذخائر العقبى ص ١٤٧ قال : عن ام سلمة قالت :

كان جبرئيل عند النبي ﷺ والحسين معه فبكى فتركته فذهب الى رسول الله فقال له : جبرئيل أحبه يا محمد قال : نعم ، قال : ان اهلك ستقتله وان شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فبسط جناحه الى الأرض فأراه أرضاً يقال لها كربلاء .

الروايات التي وردت عن رسول الله ﷺ في حق الحسين عليه السلام وفضائله

الاصابة لابن حجر جزء ٢ ص ١٥ القسم الأول .

قال يونس بن ابي اسحاق عن الثمر بن حبيب بنينا عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة اذ رأى الحسين مقبلاً فقال : هذا احب اهل الأرض الى اهل السماء اليوم .

في أن الحسين ولد لستة أشهر كعيمي

ذخائر العقبى ص ١١٨ قال : قال قتاده (ولد الحسين (ع) بعد الحسن بستة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة) ، ثم قال : وقال ابن الدارع في كتاب مواليد اهل البيت لم يكن بينها الاحمل البطن وكان حمل البطن ستة أشهر ثم قال لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش الا الحسين ابن علي وعيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام .

في قول النبي ﷺ بكاء الحسين عليه السلام يؤذيني

مجمع الهيتمي جزء ٩ ص ٢٠١ قال وعن يزيد بن ابي زياد قال : خروج النبي ﷺ في بيت عائشة بنت ابي بكر فرح على بيت فاطمة (ع) فسمع حسيناً يبكي فقال الم تعلمي ان بكائه يؤذيني .

في ان الحسين فداء النبي بابه ابراهيم

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جزء ٢ ص ٢٠٤ روى بسنده عن ابي

العباس قال كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذة الأيسر ابنه ابراهيم وعلى فخذة الأيمن الحسين بن علي (ع) تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل (ع) بوحى من رب العالمين فلما سرى عنه قال النبي ﷺ : أتاني جبرئيل من ربي فقال (ويقول لك لست اجمعهما لك فآخذ أحدهما بصاحبه) فنظر النبي ﷺ الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين ﷺ فبكى ثم قال ان ابراهيم أمه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين (ع) فاطمة وأبوه علي (ع) ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت ابني وحزنت ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا اؤثر حزني على حزنهما يا جبرئيل تقبض ابراهيم فدية بالحسين قال فقبض بعد ثلاث فكان النبي اذا رأى الحسين (ع) مقبلاً قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال ﷺ : (فديت من فديته بابني ابراهيم) .

في قول النبي حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط

صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧ بنقل فضائل الخمسة ج ٣ ص ٢٩٠ في مناقب الحسين روى بسنده عن يعلى بن مرة قال رسول الله : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط .

صحيح ابن ماجه القزويني في باب فضائل أصحاب رسول الله روى بسنده عن يعلى بن مرة انهم خرجوا مع النبي ﷺ إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب في السكة ، قال فتقدم النبي ﷺ أمام القوم ويسط يديه فجعل القلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي ﷺ حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه فقبله وقال (حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط) .

رواه البغضاري في الأدب المفرد ومستدرک الصحيحين وكنز العمال والطبراني وغيرهم من حفاظ الحديث من العامة والخاصة .

في أن الحسين يرقى صدر النبي وهو يقول له ترق ترق عيني بقبه

الاستيعاب لابن عبد البرج جزء (١) ص ١٤٤ قال أسد عن حاتم عن اسماعيل عن معاوية بن أبي مرزد عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول أبصرت عينايا هاتان وسمعت اذنايا رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفي حسين وقدماه علي قدمي رسول الله وهو يقول (ترق ترق عيني بقبه) فرمى الغلام حق وضع قدميه علي صدر رسول الله ثم قال رسول الله افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فإني أحبه ، ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد .

في أن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

اسد الغابة في معرفة الصحابة (لابن الأثير الجزري) جزء ٣ ص ٢٣٤ في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص روى بسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال كنت في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبوسعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فمر بنا الحسين بن علي عليه السلام فرد القوم السلام فسكت عبد الله حتى فزعوا رفع صوته وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا بلى قال هو هذا الماشي يعني الحسين .

الإصابة لابن حجر جزء ٢ القسم الأول ص ١٥ . قال يونس بن أبي اسحق عن الفرار بن حريب بينها عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة اذ رأى الحسين مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم .

في بعض كرامات الحسين عليه السلام

طبقات ابن سعد جزء ٥ ص ١٠٧ روى بسنده عن أبي عون قال : لما خرج الحسين بن علي عليه السلام من المدينة يريد مكة مر بابن مطيع وهو يحفر

بشر ، فقال له أين فداك أبي وامي قال أردت مكة وذكر له انه كتب اليه
شيعته بها فقال له ابن مطيع فداك أبي وامي متعنا بنفسك ولا تسر اليهم
فأبى الحسين عليه السلام فقال ابن مطيع ان بشري هذه قد رشحتها وهذا اليوم
أو ان ماخرج الينسا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ،
قال هات من مائها فأتى من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضى ثم رده في
البشر فأعذب وأنهى أي كثر ماؤه .

في شيء من جود الحسين عليه السلام

الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى (وعلم آدم
الأسماء كلها) قال أعرابي قصد الحسين بن علي (ع) فسلم عليه وسأله حاجته
وقال سمعت جدي يقول : إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أربعة : (إما عربي
شريف ، أو مولى كريم ، أو حامل القرآن ، أو صاحب وجه صبيح) فأما
العرب فشرفت بجدي ، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيوتكم
نزل ، وأما الوجه الصبيح فاني سمعت رسول الله يقول اذا اردتم أن تنظروا الى
فانظروا الى الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال الحسين (ع) : ما حاجتك فكتبها
على الأرض ، فقال الحسين (ع) سمعت أبي علياً يقول : قيمة كل امرئ ما يحسنه ،
وسمعت جدي يقول المعروف بقدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل إن احسنت
في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي وان اجبت عن اثنين فلك ثلثا ما عندي
وإن اجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي ، وقد حمل الى صرة نختومة من
العراق فقال الاعرابي اسئل ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال اي الأعمال افضل ؟
فقال الاعرابي : الإيمان بالله ، فقال فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال الثقة بالله
فقال (ع) فما يزين المرء قال علم معه حلم ، قال (ع) فان أخطاه ذلك قال
فقال معه كرم فقال (ع) فان أخطاه ذلك قال فقر معه صبر ، قال فان أخطاه

ذلك قال فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحكك الحسين (ع) ورمى الحسين (ع) بالصرة الى الاعرابي .

في قول النبي أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

ورد في صحيح الترمذي في المجد الثاني ص ٣٠٦ في مناقب الحسن والحسين بسندين عن ابي سعيد الخدري قال : (قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) ، ورواه ابو نعيم الاصفهاني ، وابن ماجه القزويني وصاحب مستدرك الصحيحين ، وخطيب البغدادي في تاريخ بغداد والأصابة لابن حجر العسقلاني وكنز العمال جزء ٦ ص ٢٢٠ ، وذخائر العقبى ص ١٢٩ ، ومجمع الهيئمي المجلد التاسع ص ١٨٢ وغيرهم من علماء العامة ومن الخاصة ما لا يحصى عدده .

آية التطهير نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل أهل بيت النبي بسنده عن صفية بنت شيبة قالت : (قالت عائشة خرج رسول الله غداة وعليه كساء من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي (ع) فأدخله ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، وروى هذا السيوطي في تفسير الدر المنثور آية التطهير في سورة الأحزاب ، والحاكم النيسابوري ، وصحيح الترمذي ، وابن جرير الطبري في تفسيره ، وغيرهم من كبار علماء العامة واجمع علماء الإمامية على أنها نزلت في النبي وفاطمة وعلي والحسن والحسين ، وذكر السيوطي في تفسيره عن الحافظ ابن مردويه بمدة طرق عن أم سلمة ، قالت في بيتي نزلت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهرهم تطهيراً وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله ﷺ بكساء كان عليه ثم قال : (هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) .

في ان الصلاة من المسلمين لا تقبل حتى يصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام والمراد من آل محمد هم علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين

سنن الدار قطني ص ١٣٦ روى بسنده عن ابي مسعود الانصاري قال : (قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة لم يصلي فيها علي ولا على اهل بيتي لم تقبل منه) .

الصواعق المحرقة ص ٨٨ قال وللشافعي عنه

يا اهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر إنكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له

شأن نزول آية المباهلة

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، آية ٦٠ سورة آل عمران .

ذكر الزمخشري في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره في ذيل تفسير الآية المذكورة والشبلنجي في نور الأبصار قال المفسرون : لما قرأ رسول الله هذه الآية على وفد نجران يمين وهم نصارى ودعاهم الى المباهلة قالوا : « حق نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً » فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للمعاقب وكان

كبيرهم وصاحب رأيهم ماترى يا عبد المسيح ؟ قال : « لقد عرفتكم يامعشر النصارى ان محمداً نبي مرسل ولئن فعلتم ذلك لنهلكن . وفي رواية اخرى قال لهم والله ما لا عن قوم قط نبياً الاهلكوا عن آخرهم فان أبيتم الا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فودّعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فأثروا رسول الله ﷺ وقد احتضن الحسين (ع) ، وأخذ بيد الحسن (ع) وفاطمة عليها السلام ثم شي خلفه وعلي (ع) ثم شي خلفها ، والنبي يقول لهم : (إذا دعوت فأمنوا) « يعني قولوا آمين يارب العالمين » فلما رأهم أسقف نجران قال : (يامعشر النصارى إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصرانياً الى يوم القيامة فقالوا : « يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نباهلك » الى آخر ما في الرواية الاولى .

أهل النبي هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

صحيح الترمذي جزء ٢ ص ١٦٦ ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه قال : (لما انزل الله هذه الآية ندع أبنائنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي) ، ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک .

في قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم)

صحيح الترمذي جزء ٢ ص ٣١٩ روى بسنده عن صحيح مولى ام سلمة زوجة النبي ﷺ عن زيد بن ارقم أن رسول الله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : (أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم) « اقول » ورواه ابن ماجه القزويني في صحيحه ص ١٤ وابن الأثير الجزري أيضاً في اسد الغابة جزء ٣ ص ١٤٩ ، ومسنند احمد بن حنبل جزء ٣ صفحة ٤٤٢ ،

وأبو حاتم السجستاني معرب السيستان وهي مدينة في آخر خراسان في إيران
وخطيب بغداد في تاريخه جزء ٧ ص ١٣٦ ، وفي كنز العمال جزء ٦ ص ٢١٦
نقلاً عن الطبراني والسيوطي في الدر المنثور في تفسير آية التطهير وذخائر
العقبى ص ٢٣ والرياض النضرة جزء ٢ ص ١٩٦ .

في ان سورة هل اتى نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام

اسد الغابة جزء ٥ ص ٥٣٠ في ترجمة فضة النوبية .

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : في قوله تعالى يوفون بالندى
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً
وأسيراً ، قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام ، فعادهما جدهما رسول
الله وعادهما عامة العرب ، فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فقال:
علي (ع) : « ان بُرئنا مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً » ، وقالت
فاطمة عليها السلام كذلك ، وقالت جارية يُقال لها فضة نوبية : « ان بُرئنا
سيدى صمت لله عز وجل شكراً » ، فالبس الغلامان العافية الى أن قال :
فأتاهم رسول الله عليهم السلام فرآهم من الجوع فأنزل الله تعالى سورة (هل
أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) .

في ان آية المودة (قل لا أسألكم عليه أجراً)

نزلت في قريبي النبي وهم علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام

روى الطبري جزء ٢٥ ص ١٦ بسنده عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:
(قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى) بأن هذه الآية نزلت في
قريبي رسول الله وهم فاطمة وعلي وحسن وحسين وذكره الحب الطبري أيضاً
في ذخائره وقال أخرجه ابن السري أيضاً .

في أن من أحب النبي وعلياً وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام كان مع
النبي ﷺ في درجته في الجنة

صحيح الترمذي جزء ٢ ص ٣٠١ روى بسنده عن علي بن أبي طالب (ع)
انه قال ان رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال :
من أحبني وأحب هذين وأبائهما وأمهاتهما كان معي في درجتي يوم القيامة ، ورواه
عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه جزء ١ ص ٧٧ والخطيب أيضاً في
تاريخه ج ٣ ص ٢٨٧ ونظام الملك في أماليه وابن النجار وسعيد بن منصور
وكنز العمال في الجزء السادس ص ٢١٧ .

في أن آدم (ع) سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فقبلت توبته

ذكر السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه
كلمات) في سورة البقرة وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول
الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال سأل بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتأب عليه ، وهكذا ورد في
كنز العمال الجزء الأول صفحة ٢٣٤ عن علي بن الحسين قال : سألت النبي ﷺ
عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فقال ان الله اهبط آدم بالهند في جبل
سرنديب ، وحواء بجدة ، وابليس بمسببان ، والحية باصفهان ومكث آدم
بالهند مائة سنة باكيّاً على خطيئته حتى بعث الله تعالى اليه جبرئيل الى أن
قال فعمليك بهذه الكلمات الى آخرها .

الحسين عليه السلام كان آية التوحيد والرسالة

بشر اك يا فاتحة الكتاب	بالمعجز الباقي مدى الاحقاب
وآية التوحيد والرسالة	وسر معنى لفظة الجلالة

بل هو قرآن وفرقان مما	فما أجل شأنه وأرفعة
هو الكتاب الناطق الالهي	وهو شأن ذاته كما هي
ونشأة الأسماء والشؤون	كل نقوش لوحة المكنون
ناطقة الوجود عين المعرفة	ونسخة اللاهوت ذاتاً وصفه

لواء الدين بيد الحسين عليه السلام

لك العروج في السموات العلى	له العروج في سموات العلى
منك أساس العدل والتوحيد	منه بنساء قصره المشيد
منك لواء الدين وهو عامله	قام بحمله الثقيل كاهله
والمكرمات والمعالي كلها	أنت لها المبدى وهو المنتهى
لك الهنا يا صاحب الولاية	بنعمة ليس لها نهاية

مظاهر النبوة والولاية في الحسين عليه السلام

أنت من الوجود عين العين	فكن قرير العين بالحسين
شبلك في القوة والشجاعة	نفسك في العزة والمناعة
منطقك البليغ في البيان	لسانك البديع في المعاني
وهوسفينة النجاة في اللجج	وبابها السامي ومن لج ولج
سلطان إقليم الحفاظ والإبا	ملكك عرش الفخر أمأ وأبا
به استقامت هذه الشريعة	به علت أركانها الرفيعة

لأجل إقامة الدين تحرك الحسين من مكانه

ذكر الشيخ في الارشاد ناقلاً عن الكليني والمدائني من اصحاب السيرة قالوا لما ارتحل الحسين الى جوار ربه تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين

(ع) في خلع معاوية والبيعة له فامتنع الحسين عليهم وذكر ان بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه كما صالح رسول الله ﷺ مع المشركين حتى تمضي المدة فإذا مات معاوية في النصف من الرجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان والياً على المدينة من قبل معاوية أن يأخذ الحسين (ع) بالبيعة له ولا يرخص له في التأخير عن ذلك فأنفذ الوليد الى الحسين في الليل فاستدعاه فعرف الحسين الذي أراد فدعى جماعة من مواليه فأمرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه أمراً لا اجيب اليه وهو غير مأمون فكونوا معي فإذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعه عني فصار الحسين الى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنمى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قرأ الوليد عليه كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له فقال الحسين اني لا أراك : تقنع ببيعتي ليزيد سرّاً حق أبايعه جهراً فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد أجل فقال الحسين (ع) فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس .

أنظر الى خبائث وشقاوة مروان بن الحكم

فقال مروان للوليد والله لئن فارقتك الحسين (ع) الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابداً حتى تكثر القتل بينكم وبينه احبس الرجل يعني الحسين (ع) فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عند ذلك وقال يا بن الزرقاء اتقتلني ام هو كذبت والله وأثمت وخرج الحسين (ع) يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابداً .

جواب الوالي لمروان

فقال له الوليد ويل لك يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني

والله ما أحب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا
وملكها وانني أقتل حسيناً . سبحان الله أقتل حسيناً لما ان قال لا ابايع
والله اني لأظن ان اميراً يحاسب بدم الحسين (ع) خفيف الميزان عند الله يوم
القيامة فقال له مروان فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت .

فأقام الحسين (ع) في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت ٢٧ من رجب سنة
ستين من الهجرة واشتغل الوليد بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد لعنة الله
عليه وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته من المدينة متوجهاً الى مكة
فلما أصبح الوليد سرح في أثره الرجال والشرطة فبعث راجلاً من موالي بني
أمية في ثمانين فطلبوه ولم يدركوه فرجعوا فلما كان آخر نهار يوم السبت
بعث الرجال الى الحسين (ع) ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال
لهم الحسين (ع) اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم تلجوا
عليه فخرج (ع) من المدينة ليلة الاحد ٢٨ رجب سنة ٦٠ متوجهاً الى مكة
ومعه بنوه وبنو أخيه وإخوته وجلّ اهل بيته إلا محمد بن الحنفية .

وصية محمد بن الحنفية للحسين (ع)

ان الحسين (ع) لما عزم على الخروج من المدينة ولم يدركه أين يتوجه فقال له
محمد بن الحنفية يا أخي انت أحب الناس إليّ وأعزهم عليّ ولست أدخر
النصيحة لأحد من الخلق إلا لك وأنت أحق بها تنح ببيعته عن يزيد بن
معاوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعت رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك
فإن بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وإن اجتمع الناس على غيرك
لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك إنني
أخاف عليك أن تدخل مصرأ من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم
طائفة معك واخرى عليك حتى تقتل فقال له الحسين (ع) فأين أذهب يا
أخي قال انزل مكة فإن اطمأنت بك الدار فيها فسبيل ذلك وإن نبت بآء

لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير
أمر الناس اليه فإنك أصوب ما تكون رأياً حتى تستقبل الأمر استقبالاً فقال
يا أخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديداً موفقاً فصار
الحسين (ع) الى مكة وفي بعض المقاتل يذكر ان عدم مصاحبة محمد بن
الحنفية مع الحسين (ع) انه كان في يده شلل وقال يا أخي اني معذور لا
اقدر بين قدامك الحرب مع الأعداء .

اجتماع الشيعة في الكوفة

قال العلامة الشيخ محمد السباوي في ابصار العين ص ٥ . قال : اهل السير
وأرباب التواريخ ولما بلغ هلاك معاوية أهل الكوفة : ارجفوا بيزيد وعرفوا
خبر الحسين وامتناعه وخروجه الى مكة فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن
صرد الخزاعي رئيس التوابين المقتول في عين الوردة فذكروا ما كان وتأمروا
على أن يكتبوا للحسين بالقدوم اليهم وخطب بذلك خطباؤهم فكتبوا اليه
كتباً وسرحوها مع عبد الله بن مسمع وعبد الله بن وائل وأمروها أن يمشوا
الى مكة ودخلا مكة لعشر من شهر رمضان سنة ٦٠ ثم كتبوا اليه بعد يومين
وسرحوا الكتب مع قيس بن سهر الصيدائي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحب
ثم كتبوا اليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي
وسعيد بن عبد الله الحنفي حتى بلغت الكتب اثني عشر ألفاً (١٢٠٠٠) وهي
تنطوي على الاستبشار بهلاك معاوية والاستخفاف بيزيد وعلى طلب قدومه
والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه .

أسماء الكتاب من أهل الكوفة

حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وسليمان بن صرد. ورفاعة بن شداد
والمسيب بن نجبة وشبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث وعروة بن
قيس وعمر بن الحجاج ومحمد بن عمير وأمثالهم من الوجوه والأعيان .

كتب اهل البصرة للحسين (ع)

وبلغ اهل البصرة ما عليه اهل الكوفة فاجتمعت الشيعة في دار مارية بنت منقذ العبدي وكانت من الشيعة فتذاكر أمر الامامة وما آل اليه الأمر فأجمع رأي بعض على الخروج الى مكة : فخرج فسيجيء انشاء الله أسماهم في ترجمة الصحابة وكتب بعض يطلب القدوم .

جواب الحسين (ع) الى اهل الكوفة

فلما رأى الحسين ذلك دعا مسلم بن عقيل وأمره بالرحيل الى الكوفة وأوصاه لما يجب وكتب الى اهل الكوفة . أما بعد فإن هانئاً وسعيداً قدما على بكتبكم وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم وقد فهمت ما اقتضصتم من مقالة جلستكم انه ليس علينا إمام ، فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى وإني باعث اليكم أخي وابن عمي وثقي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فإن كتب الى أنه قد اجتمع رأي ملتكم وذوي الحجي والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت من كتبكم فلاني اقدم اليكم وشيكاً ان شاء الله فلمعري ما الامام الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام .

سفر مسلم بن عقيل الى الكوفة

سرح مع مسلم بن عقيل قيس بن مسهر وعبدالرحمن بن عبدالله وجملة من الرسل منهم عمارة بن عبدالله فرحل مسلم بن عقيل مكة ومر بالمدينة ثم خرج منها الى العراق وأخذ معه دليلين من قيس فحاروا عن الطريق حتى عطشا وماتا عطشا فتطير مسلم وكتب الى الحسين (ع) من المضيق وسرح بكتابه مع قيس بن مسهر فأجابه الحسين بالحث على المسير فسار حتى دخل الكوفة في النصف من شهر رمضان سنة ٦٠ فنزل على المختار بن أبي عبيدة

الثقفي فهرع اليه أهل الكوفة وبايعه ثمانية عشر ألفاً (١٨٠٠٠) او اربعة وعشرون ألفاً ٢٤٠٠٠ او ثمانون ألفاً (٨٠٠٠٠) .

نص كتاب الحسين (ع) الى أهل البصرة ورؤسائهم مع سليمان بن رزين مولا

وكتب الحسين الى رؤساء أهل البصرة وإلى أشرفها مع سليمان مولا فكتب الى مالك بن مسمع البكري وإلى الأحنف بن قيس وإلى المنذر بن الجارود وإلى مسعود بن عمرو وإلى قيس بن الهيثم وإلى عمرو بن عبيد الله بن معمر نسخة واحدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإن الله اصطفى محمداً ﷺ على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به ﷺ وكنا أهله وأوليائه وأوصيائه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فأمضينا كراهيته للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا بمن تولاه وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن السنة قد امتيت وإن البدعة قد احييت فإن إستمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد .

حسين بن علي . مكة

خطبته الذهبية عند خروجه من مكة

في اللهوف لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيباً . فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم. خط الموت على ولد آدم نخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخيتر لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين

النواويس و كربلاء فيملأن مني اكراشاً جوفاً وأجربة سغباً لا يحيص عن
يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور
الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقرهم
عينه وينجز لهم وعده من كان فينا باذلاً مهجته وموطناً على لقاء الله فليرحل
معنا فإنني راحل غداً انشاء الله .

في بيان منازل (ع) من مكة الى كربلاء والوقائع التي وقعت فيها

في البحار: ان الحسين (ع) لما أراد ان يتوجه الى العراق طاف بالبيت الحرام
سبعاً وسمى بين الصفا والمروة وأحل من احرامه وجعلها عمرة مفردة لأنه لم
يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يقبض عليه وينفذ الى يزيد لعنه الله لأنه أنفذ
عمرو بن سميد بن العاص في عسكر عظيم وولاه أمر الموسم وأمره على
الحجاج كله وكان لعنه الله قد اوصاه بقبض الحسين (ع) سرّاً وان لم يتمكن
منه يقتله غيلة ودس مع الحجاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني
أمية وأمرهم بقتل الحسين على كل حال ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة فلما
علم ~~بذلك~~ بذلك أحل من احرامه وجعلها عمرة مفردة وخرج مخافة أن يقبض
عليه او أن يقتل .

وفي نفس المهموم روى انه لما كان يوم التروية قدم عمرو بن سميد بن
العاص بمكة في جند كثيف قد أمره يزيد ان يناجز الحسين (ع) القتال ان
ناجزه هو او يقتل الحسين (ع) ان قدر عليه .

عدد اصحاب الحسين (ع) يوم خروجه من مكة

يقول ابن طلحة الشافعي بأن عددهم كان اثنان وثمانون رجلاً (٨٢) ويقول

صاحب مروج الذهب كان عددهم خمسة مائة (٥٠٠) رجلاً فخرج الحسين يوم التروية مبادراً بأهله وولده ومن انضم اليه من شيعته وهم اثنان وثمانون رجلاً فأعطى كل واحد منهم عشرة دنانير ورجلاً يحمل عليه زاده وراحلته .

وذكر الاديب الفاضل الشيخ مهدي المازندراني انه وجد في بعض الكتب انه لما اراد الحسين الخروج من المدينة اجتمع عنده: اولاده وزوجاته وإخوانه واخوته وبنو عمومته واولاد اخيه الحسن (ع) وبناته ومواليه والجواري والخدم وكثير من اقربائه من بني هاشم ذكوراً وإناثاً ورجالاً ونساءً وهم من حيث المجموع مع الطفل الرضيع مائتان واثنان وعشرون نفرأ : (٢٢٢) وهم الذين خرجوا مع الحسين من المدينة الى مكة ثم الى العراق فلما تهيأ للسير من المدينة الى مكة ثم الى العراق امر الحسين (ع) باحضار مائتين وخمسين من الخيل للركوب وفي خبر آخر : مائتين وخمسين ناقة فلما حضر عنده أمر بسبعين ناقة للخيمة واربعين ناقة لحمل القدور والأواني وأدوات الارزاق وما يتعلق بها وثلاثين ناقة لحمل الراوية والقرب لأجل المساء واثنا عشر ناقة لحمل الدراهم والدنانير والحلى والحلل والجواهرات والزعفران والعطريات والورس والاثواب والبرود اليجانية وما يتعلق بهذه الاشياء .

وأمر باحضار خمسين (٥٠) شقة من الهوداج على ظهور المطايا للعيال والأطفال والزراري والعميد والخدم والجواري وبقية المطايا لحمل الأثقال والأدوات اللازمة في الطريق فلما حضرت هذه الاشياء أمر باحضار فرس رسول الله يدعى المرتجز فركبه وهو الفرس الذي اشتراه (ع) بالمدينة بعشرة اواق ثم أمر باحضار سيف رسول الله ﷺ فتقلد به وكان اسمه البتار وقيل الرسوب وهو الذي اعطاه رسول الله علياً يوم أحد على ما ذكره السمعي في كتاب الفضائل ثم أمر باحضار درع رسول الله ﷺ فلبسه ثم أمر باحضار عمامته وكان اسمها السحاب فلبسه يوم عاشوراء في مقابل الأعداء .

شوكة ملك الحجاز

وذكر الفاضل الدريندي عن عبد الله بن سنان الكوفي عن أبيه عن جده أنه قال : خرجت بكتاب من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام وهو يومئذ بالمدينة ثم تبعته إلى أن صار عزمه بالتوجه إلى العراق فقلت في نفسي امضي وانتظر إلى ملك الحجاز كيف يركب وكيف جلالته وشأنه فأتيت إلى باب داره فرأيت الخيل مسرعة والرجال واقفين والحسين (ع) جالس على كرسي وبنو هاشم حافون به وهو بينهم كأن البدر ليلة تمامه وكأله ورأيت نحواً من ٤٠ أربعين محملاً وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج قال : فعند ذلك أمر الحسين بنو هاشم بأن يركبوا محارمهن على المحامل .

خروج علي بن الحسين وقر بني هاشم

وبينا أنا أنظر وإذا بشاب قد خرج من دار الحسين وهو طويل القامة وعلى خده علامة وجهه كالقمر الطالع وهو يقول تنحوا يا بني هاشم وإذا بامراتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذيالهما على الأرض حياءً من الناس وقد حفت بهما إماءاً فتقدم ذلك الشاب إلى محمل من المحامل وحث على ركبته وأخذ يعصدهما واركبهما المحمل فسألت بعض الناس عنهما فقيل : أما أحدهما فزينب والآخرى أم كلثوم بنتا أمير المؤمنين ، فقلت ومن هذا الشاب ؟ فقيل لي هو قر بني هاشم العباس بن أمير المؤمنين ثم رأيت بنتين صغيرتين كأن الله لم يخلق مثلهما فجعل واحدة مع زينب والآخرى مع أم كلثوم فسألت عنهما فقيل لي هما سكينه وفاطمة بنتا الحسين ثم خرج غلام آخر كأنه البدر الطالع ومعه امرأة وقد حفت بها إماءاً فأركبها ذاك الغلام المحمل فسألت عنها وعن الغلام فقيل لي أما الغلام فهو علي الأكبر بن الحسين (ع) والامرأة أمه ليلى زوجة الحسين (ع) .

خروج قاسم بن الحسين (ع)

ثم خرج غلام ووجهه كفلقة القمر ومعه امرأة فسألت عنها فقيل لي أما الغلام فهو القاسم بن الحسن «ع» والامراة ام القاسم ثم خرج شاب آخر وهو يقول تنحوا عني يا بني هاشم وعن حرم أبا عبد الله «ع» فتنحى عنه بنو هاشم وإذا قد خرجت امرأة من الدار وعليها آثار الملوك وهي تمشي على سكينه ووقار وقد حفت بها امائها فسألت عنها فقيل لي أما الشاب فهو زين العابدين وأما الامراة فهي امه شاه زنان بنت الملك زوجة الامام فأتى بها واركبها على الحمل ثم اركبوا بقية الحرم والأطفال على الحامل فلما تكاملوا نادى الامام «ع» : أين أخي أين كبش كتبيبي أين قمر بني هاشم ، فأجابه العباس : لبيك لبيك يا سيدي يا سيدي ، فقال له الامام «ع» قدم لي يا أخي جوادي فأتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم فأخذ العباس بركاب الفرس حتى ركب الامام «ع» ثم ركب بنو هاشم وركب العباس وحمل الراية أمام الامام «ع» ، قال فصاح أهل المدينة صيحة واحدة وعلت بني هاشم بالبكاء والنحيب ، وقالوا الوداع الوداع . الفراق الفراق فقال العباس : هذا والله يوم الفراق والملتقى يوم القيامة ثم ساروا قاصدين كربلاء مع عياله وجميع أولاده ذكورا وإناثا إلا ابنته فاطمة الصغرى فانها كانت مريضة فجعلها عند ام سلمة .

المنزل الاول : التنعيم ومرور الحسين (ع) به

وهو ما بين مكة وسرف على فرسخين وقيل اربعة فراسخ وهي فعلا محل ميقات العمرة المفردة . فلقى بها عيرا وجلا وقد أقبلت من اليمن بعث بها يحيى بن رسيان من اليمن الى يزيد بن معاوية وكان عامله على اليمن وعلى العير الورس والحلل فأخذه الحسين (ع) لأن حكم امور المسلمين اليه وقال لأصحاب الابل : من احب منكم ان يمضي معنا الى العراق او فيناه وأحسننا صحبته ومن

أحب ان يفارقنا من مكاننا أعطيناه نصيبه من الكد بقدر ما قطع من الطريق قمضى قوم معه وامتنع آخرون .

المنزل الثاني: الصفاح أو ذات عرق

وملاذقة الفرزدق للحسين (ع)

وسار الحسين (ع) حتى انتهى الى الصفاح ولقيه الفرزدق الشاعر وقال :
حججبت مع امي في سنة ستين من الهجرة فبينما انا اسوق بعيرها حتى دخلت
الحرم اذ لقيت الحسين خارجاً من مكة ومعه أسيافه وأتراسه فقلت لمن هذا القطار؟
فقبل للحسين بن علي (ع) وفي [ناسخ التواريخ ان اسم الفرزدق هو ممام بن
غالب لما ورد على الامام كان الامام (ع) يتلو القرآن. انتهى] قال فأثبته
وسلمت عليه فقلت له : اعطاك الله سؤالك وأملكك فيما تحب بأبي انت وامي.
يا بن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال (ع) لو لم أعجل لأخذت ، ثم قال
لي من انت قلت رجل من العرب ، ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك ،
فقلت : الخبير سألت خلفت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء
ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء ، فقال صدقت لله الأمر من قبل ومن
بعد وسألته عن اشياء من نذر ومناسك فأخبرني بها وحرك راحلته وقال
السلام عليك .

كتاب الأمان من والى مكة للحسين (ع) بواسطة

يحيى بن سعيد وعبدالله بن جعفر

وسار عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى عمرو بن سعيد والى مكة
فسأله ان يكتب له (ع) اماناً ويمنيه ليرجع عن وجهته فكتب اليه عمرو بن
سعيد والى مكة كتاباً يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وأنفذه مع اخيه يحيى
ابن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بعدما ارسل ابنه محمداً وعوناً في منزل
التميم ، ودفعاً اليه الكتاب وجهداً به في الرجوع ، فقال اني رأيت رسول الله

عليه السلام في المنام وأمرني بما أنا ماضٍ له ، فقالوا له فما تلك الرؤية ، قال ما حدثت أحداً بها ولا أنا محدث حق القى ربي عز وجل فلما آيس منه عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب (ع) أمر ابنه عوناً ومحمداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة .

المنزل الثالث: ذات عرق أو وادي

عقيق محل ميقات الحجاج

في البحار سار الحسين (ع) حق بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب وارداً من العراق فسأل الحسين (ع) عن أهلها فقال : خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية ، فقال (ع) صدق اخو بني أسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

وفي البحار ايضاً عن الرياش عن جعفر بن سليمان قال : سمعت فتركت أصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحسدي فبينما أنا أسير إذ وقعت طرفي الى أبنية وفساطيط . فانطلقت نحوها حتى أتيت ادناها ، فقلت لمن هذه الأبنية ؟ فقالوا للحسين (ع) ، فقلت : ابن علي بن ابي طالب وابن فاطمة قالوا نعم ، فقلت في أيها هو ؟ قالوا في ذلك الفسطاط ، فانطلقت نحوه فإذا الحسين (ع) متك على باب الفسطاط يقرأ كتباً بين يديه فسألت عليه فرد علي السلام ، فقلت يا بن رسول الله بأبي انت وامى ما أنزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا متعة ؟ قال ان هؤلاء أخافوني وهذه كتب أهل الكوفة وهم قاتلي فإذا فعلوا ذلك ولم يدعوا الله محرماً إلا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من فرام الأمة وهو الخرقه التي تجعل المرأة في قبلها حين حاضت .

المنزل الرابع: حاجز وبطن الرمة

وهما محل اهل البادية وملتقى طريق المصريين والكوفيين ولما بلغ الحسين

(ع) الحاجز من بطن الرمة بمث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بل بمث
أخذه من الرضاة عبد الله بن يقطر الى الكوفة .

نص كتاب الحسين (ع) من الحاجز الى شيعته في الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي الى إخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فإني
أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو .

أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر بحسن رأيكم واجتماع ملتكم
على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثبتكم على ذلك
أعظم الأجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة
فإذا قدم عليكم رسولي فأنكشوا في أمركم فإني قادم عليكم في أيامي هذه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأقبل قيس بن مسهر الى الكوفة بكتاب الحسين (ع) حتى إذا انتهى الى القادسية
أخذه الحصين بن غيرقائد القوة فبعث به إلى عبيد الله بن زياد، فقال له: ابن زياد
إصعد المنبر وسب الكذاب الحسين بن علي (العباذ بالله) فصعد قيس فصعد الله
وأنفى عليه ثم قال أيها الناس إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة
بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه
وأستغفر لعلي بن أبي طالب . فأمر عبيد الله بن زياد ان يرمي به من فوق
القصر فرموا به فتقطع جسمه رضوان الله عليه . الإرشاد ٢٢ .

المنزل الخامس ماء من مياه العرب

ثم أقبل الحسين عليه السلام من الحاجز يسير نحو العراق فانتهى إلى ماء من
مياه العرب فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو تازل به فلما رأى
الحسين (ع) قام اليه فقال يا بني أنت وامي يا بن رسول الله ما أقدمك واحتمله وانزله

فقال الحسين (ع) كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الى أهل العراق يدعونني الى أنفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكر الله يا بن رسول الله وحرمة الإسلام ان تنهك ، انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك ليهابوا بعدك أحداً أبداً والله انها لحرمة الإسلام تنهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فأبى الحسين إلا أن يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاختد ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة فلا يدعون أحداً يلج ولا يخرج وأقبل الحسين لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا : لا والله ما ندري غير إذا لانستطيع أن نلج ولا أن نخرج .

المنزل السادس : الخزعية

وسار الحسين تلقاء وجهه حتى نزل الخزعية أقام بها يوماً وليلة فلما أصبح اقبلت إليه اخته زينب عقيسة بني هاشم فقالت : يا أخي الا أخبرك بشيء سمعت للبارحة فقال الحسين وماذا قالت : خرجت لقضاء الحاجة في بعض الليل فسمعت هاتفاً يهتف وهو يقول :

ألا يا عين فاحتفلي بحسبي فمن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعدي

فقال الحسين ~~عليه السلام~~ كل الذي قضى .

المنزل السابع زرود وفيها عين من العيون

وذكر الفرهاد ميرزا عم الملك ناصر الدين شاه ملك ايران في القمقام أن الحسين ~~عليه السلام~~ سار حتى نزل على ماء فوق زرود .

جذبة من جذبات الحق

حدث جماعة من قبيلة فزارة ربيعة قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين (ع) فلم يكن شيء أبغض إلينا من ان ننزله في منزل فاذا سار الحسين (ع) ونزل منزلاً لم نجد بداً من ان ننزله فنزل الحسين في جانب نزلنا في جانب آخر - لأنه كان عثمانياً - فبينما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين (ع) حتى سلم ثم دخل فقال يازهير بن القين، إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كان على رؤسنا الطير فقالت له امرئته نسبحان الله أيبت إليك ابن بنت رسول الله ثم لا تأتيه لوأتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت فأما زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه وحمل إلى الحسين (ع) ثم قال لمرثته انت طالق الحقي بأهلك فاني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً ثم قال لأصحابه: من أحب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد، اني سأحدثكم حديثاً، إنا غزونا أذربايجان ففتح الله علينا وأصبنا غنائمهم، فقال لنا سلمان الفارسي إذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم مما اصبتم من الغنائم قلنا نعم فأما أنا فأستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل وسيجيء ترجمته .

المنزل الثامن (الثعلبية) وفيها سمع

الحسين نبأ شهادة مسلم بن عقيل

ثم سار فمر بالثعلبية فبلغه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة . روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشعل الأسديان قالاً لما قضينا حجتنا لم تكن لنا همة الا الالتحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره فأقبلنا نسرع بناقائنا مسرعين حتى لحقنا بزرود فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين (ع) فوقف الحسين (ع)

كأنه يريد به ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذه المسئلة فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام قلنا : ممن الرجل ، قال : أسدي ، قلنا له ، ونحن أسديان فمن انت قال : أنا ابن فلان وانتسبنا له ، ثم قلنا له : اخبرنا عن الناس ورائك قال نعم لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني ابن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا الحسين فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسياً فجننا حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له : رحمك الله ان عندنا خبر ان شئت حدثناك علانية وان شئت سرأ فنظر إلينا وإلى أصحابه عليهم السلام ، ثم قال مادون هؤلاء سر فقلنا للحسين (ع) أرأيت الراكب الذي استقبلته عشية أمس ؟ قال : نعم وقد أردت مسئلتك ، فقلنا : قد والله إستبرئنا لك خبره وكفييناك مسئلتك ، وهو إمرة منا ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني وآمها يجران في السوق بارجلهما ، فقال : (إنا لله وإنا اليه راجعون رحمة الله عليهما) ردد ذلك مراراً ، فقلنا له : ننشذك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك في الكوفة ناصر ولا شيعه بل تتخوف أن يكونوا عليك فنظر إلى بني عقيل فقال : ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله لا نرجع نصيب ثأرنا أو نذوق ماذاق ، فأقبل علينا الحسين (ع) وقال : لاخير في العيش بعد هؤلاء فعملنا أنه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكما الله فقال له أصحابه إنك والله ما أنت مسلم بن عقيل ولو قدمت الى الكوفة لكان الناس اليك أسرع فسكت ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتياناه وغلماؤه أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا.

المنزل التاسع زبالة

فسار حتى انتهى الى زبالة وورد مكتوب عمر بن سعد الى الحسين بشهادة مسلم بن عقيل .

أقول قد اختلفوا في المنزل الذي أخبر الحسين بشهادة مسلم بن عقيل ونحن نشير اليه عن أبي حنيفة الدينوري ولما رحل الحسين من زرود تلقاه رجل من بني أسد فسئله عن الخبر فقال لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورأيت الصبيان يحرون بأرجلهم فقال (ع) إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله نحسب أنفسنا ، وقال السيد بن طاوس في اللهوف ثم سار الحسين حتى بلغ زباله فأثاء فيها خبر مسلم ابن عقيل .

تجربة ثانية واخبار عن شهادته

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإنه قد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقد خذلنا شيعتنا فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس معه ذمام فتصرف الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقى في أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وإنما فعل ذلك لانه (ع) علم ان الأعراب الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنون أنه يأتي بلداً قد استقامت له طاعة أهل فكره أن يسيروا معه الا وهم يعلمون ثم انشأ يقول (ع) :

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وان تكن الأبدان للموت أنشأت	فقتل امرء بالسيف في الله أفضل
وان تكن الأرزاق قسماً مقدرأ	فقلة حرص المرء في السعي أجمل
وان تكن الأموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

في حبيب السير

لما بلغ زباله ورد عليه قاصد من الكوفة بمكتوب من عمر بن سعد بن أبي وقاص يخبره بشهادة مسلم بن عقيل وابن عروة وقد سئله مسلم أن يكتب إلى الحسين (ع) بشهادته فكتب وفيه واقعة قيس بن مسهر، وقال المفيد

فسار الحسين حتى انتهى الى زباله فأتاه خبر عبد الله بن يقطر فاستعبر باكياً .

المنزل العاشر بطن عقبه

ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقى شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لؤذان فسأله أين تريد فقال له الحسين (ع) : الكوفة فقال للشيخ انشدك لما انصرفت فوالله ما تقدم إلا على الأسنة وحدث السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الأشياء فهدمت عليهم كان ذلك رأياً فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا أراه أن تفعل ، فقال له يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي وان الله تعالى لا يغلب على أمره ثم قال والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم .
الارشاد

المنزل الحادي عشر شراف

ذكر شيخ المفيد في الارشاد ص ٢٢٣

ثم سار الحسين (ع) من بطن عقبة حتى نزل شراف فلما كان في الحر أمر فتيانه باكثر الماء لعله ينزول الضيوف ألف نفر ويحتاج إلى الماء فيسقوا من الماء فأكثروا ثم سار منها حتى نصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من أصحابه (ع) فقال : عليه السلام : الله أكبر حسن ولكن لم كبرت قال رأيت النخل فقال له جماعة من أصحابه والله ان كان هذا المكان ما رأينا به نخلة فقال له الحسين (ع) فما ترونه قالوا نراه والله آذان الخيل قال أنا والله أرى ذلك ثم قال عليه السلام : مالنا ملجأ نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد .

المنزل الثاني عشر ذو جشم أو حسم وملاقاة

الحسين عليه السلام الحر وأول خوف نزل

على أهل بيت العصمة والطهارة

وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ ذو جشم أو ذو حسم وأمر الحسين عليه السلام بابليته فضربت خيمة وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين (ع) وأصحابه معممون متقلدون أسياقهم فقال الحسين لفتيانہ اسقوا القوم واروهم من الماء ورشقوا الخيل ترشيفاً ففعلوا وأقبلوا يملئون القصاع والطاس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه سقوا آخر حتى سقوها كلها ، فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فحدثت في آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين (ع) ما بي وفرسي من العطش قال : أنخ الراوية والراوية عندى السقاء لأنه عراقي ، فقال : يا بن الأخ أنخ الجمل فأنخته ، فقال : اشرب فجعلت كلها شربت سال الماء من القرب فقال : اخش السقا اعطفه فلم أدر كيف أفعل فقسام فخشه فشربت وسقيت فرسي وكان يجيء الحر من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بمث حصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية .

وتقدم الحر بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم حسيناً فلم يزل الحر موافقاً للحسين حتى حضرت صلاة الظهر ، وأمر الحسين الحجاج بن مسروق أن يؤذن فلما حضرت الإقامة خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين .

خطبة الحسين في مقابل الحر في منزل ذو حسم

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (أيها الناس إني لم آتكم حتى أتتكم كتبكم وقدمت على رسلكم ان أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام ، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتمكم فاعطوني ما أطمأن

عليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفتم
عنكم من المكان الذي جئتم منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلم أحداً
منهم بكلمة .

ثم قال المؤذن أقم وأقام الصلاة فقال : للمعز أتريد أن تصل بأصحابك
قال : لا بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع
اليه جماعة من أصحابه وعاد الباكون وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه
فدخل الحر خيمة قد ضربت له ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس
في ظلها فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن علي أن يتهيئوا للرحيل ففعلوا
ثم أمر مناديه فننادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين وقام فصلى ثم سلم
وانصرف اليهم بوجهه .

الخطبة الثانية في منزل ذو جشم

فقال أيها الناس إنكم إن قتلوا الله وتعرفوا أن الحق لأهله يكن
أرضى الله عنكم ونحن أهل بيت محمد ﷺ أولى الناس بولاية هذا الأمر
من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائر فيكم بالجور والعدوان فان أبيتم إلا
كراهية لنا وجهلاً بحقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت علي به
رسلكم انصرفتم عنكم .

الحر يمنع حركة الحسين عليه السلام

فقال له الحر أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرسائل التي تذكر فقال
الحسين عليه السلام : لبعض أصحابه ياعقبة بن سحمان (وهو غلام رباب زوجة
الحسين عليه السلام) أخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم إلي فأخرج خرجين
مملوئين صحفاً فلشرت بين يديه وكانت اثني عشر ألف مكتوب (١٢٠٠٠)
فقال له الحر أنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك
ألا نفارقك حتى تقدمك الكوفة على عبيد الله فقال له الحسين (ع) : الموت
أدنى إليك من ذلك .

اعادت الحرب

ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا ، فركبوا وانتظروا حتى ركب نساءهم فقال لأصحابه انصرفوا الى جانب المدينة ومكة .

فلما ذهبوا لينصرفوا حال جيش الحر بينهم وبين الإنصراف فقال الحسين (ع) للحر: ثكلتك أمك ما تريد قال له : اما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي أتيت عليها ما تركت ذكر أمه بالشكل كائناً من كان ولكن والله مالي الى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه ، فقال له الحسين (ع) : فما تريد ؟ قال : أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله ، قال : إذا والله لا أتبعك ، قل : إذا والله لا أدعك ، فتراد القول ثلاث مرات .

فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر : إني لم أؤمر بقتالك إنما امرت ألا افارقك حتى أقدمك الكوفة فاذا أبديت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا تردك إلى المدينة تكون بيدي وبينك نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله ابن زياد ، فلعل الله أن يأتيني بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلي بشيء من أمرك فخذها هنا وهو يقول : يا حسين إني اذكرك الله في نفسك فإني أشهد لمن قاتلت لتقتلن ، فقال له الحسين : أمن الموت تخوفني ، وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني وسأقول كما قال أخو الاوس لابن عمه : وهو يريد نصرة رسول الله ﷺ فخوفه ابن عمه ، وقال : أين تذهب فإنك مقتول فقال :

سأمضي وما بالموت عار على الفتى

إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه

وفارق مشهوراً وخالف مجرمًا

فان عشت لم أندم وإن مت لم ألم

كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً

المنزل الثالث عشر عذيب المهجانات ، والتحاق

أربعة أشخاص بالحسين عليه السلام

وسار حق وصل عذيب المهجانات وفيها احشام نعمان بن منذر ملك الحيرة
وإذا بأربع اشخاص قد أقبلوا من ناحية الكوفة ، وإذا هم (نافع بن هلال
المرادي ، وعمرو الصيدائي ، وسعيد بن أبي الغفاري ، وعبيد الله المذحجي)
فأقبلوا إلى الحسين عليه السلام فلما نظر الطرماح أخذ بزمام ناقه الحسين عليه السلام
وانشأ يقول :

يا ناقي لا تجزعي من زجري	وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر	حق تحلى بكثير الفخر
آل رسول الله آل الفخر	الماجد الحر رحيب الصدر
أثابه الله بخير أجر	السادة البيض الوجوه الزهر
ابن أمير المؤمنين الطهر	وابن الشفيع من عذاب الحشر
الضاريين بالسيوف البتر	يامالك النفع معاً والضر
أيد حسيناً سيدي بالنصر	الطاعين بالرماح السمر
على اللعين من سليل صخر	وابن زياد المهر بن المهر

فأقبل عليهم الحر فقال له الحسين (ع) ألم تكن قد عاهدتني أن لا تتعرض
لأحد من أصحابي فان كنت على ما بيني وبينك والانا زلتك في ميدان الحرب
فكف عنهم الحر . كما في مقتل أبي مخنف

اسلام وهب في منزل ثعلبية

وذكر أبو مخنف بأن الحسين عليه السلام سار حتى بلغ الثعلبية ونزل بها فأقبل
رجل نصراني وامه معه فأسلما على يديه وسيجيء حالاته في ترجمة الاصحاح
إنشاء الله تعالى .

المنزل الرابع عشر

قصر بني مقاتل ، وملاقات عبيد الله بن الحر الجعفي مع الحسين

ثم سار الحسين عليه السلام حتى وصل الى قصر بني مقاتل فنزل به فاذا هو بمسطاط وخيمة مضروب فقال لمن هذا فقبيل اعبد الله بن الحر الجعفي قال ادعوه الى فلما أتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليها السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ماخرجت من الكوفة إلا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وأنا بها والله ما أريد أن أراه ولا يراني فأتاه الرسول فأخبره فقام اليه الحسين (ع) فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فأعاد عليه عبيد الله بن الحر الجعفي تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين فان لم تكن تنصروننا فأتق أن تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصروننا الا هلك فقال أما هذا فلا يكون أبداً انشاء الله (اعلم بأن هذا الرجل كان عثمانيّاً وكان في صفين في جيش معاوية وبعد ما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام سكن في الكوفة) . ثم قام الحسين وأصحابه وفتيانهم من عنده حتى دخل رحله ، ولما كان في آخر الليل أمر فتيانهم بالاستقاء من الماء ثم أمر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل .

خفقة الحمين واخباره عن شهادته

فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انقلب وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثة فأقبل ابنه علي بن الحسين عليها السلام فقال (ع) حمدت الله واسترجعت ، فقال يا بني اني خفقت خفقة فمر بي فارس على فرس وهو يقول القوم يسرون والمنايا تصير اليهم فعلت أنها أنفسنا نعبت الينا فقال له يا أبة لا اراك الله سوءاً ألسنا على الحق قال بلى والذي اليه يرجع العباد قال فاننا إذاً لا نبالي أن نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد خير ماجزى ولداً عن والده فلما أصبح نزل فصلى الغداء .

المنزل الخامس عشر : (البيضة)

وسار الحسين وتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحر وأصحابه
فيسايره حتى وصل الحسين (ع) الى البيضة وهي بالكسر ما بين واقصه الى
عذيب الهجانات .

خطبة الحسين وفيها بيان سر أمر بني أمية وارتكابهم الجرائم

ونقل عقبة بن أبي العيزار عن الحسين (ع) هذه الخطبة : فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أيها الناس ان رسول الله قال من رأى سلطاناً مستحلاً لحرم الله
ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ يعمل في عباد الله بالإثم
والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله النار ألا وأن
هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا اطاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا
الحدود وأستأثروا بالغني وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غيري
وقد أئتنني كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتمكم إنكم لا تسلموني ولا
تخذلونني فان قمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا حسين بن علي وابن فاطمة
بنات رسول الله ﷺ نفسي مع أنفسكم ، وأولي مع اهليكم فلكم في
أسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلفتم بيعتي من أعناقكم فلمعري ما هي
لكم بنكر ، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم بن عقيل والمغرور
بكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فأنما ينكث على نفسه
ويغني الله عنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسين بن علي عليهما السلام

العيش مع الظالمين ليس حياة بل الموت أحسن

وفي منزل ذو جشم خطب الحسين (ع) هذه الخطبة بعد الحمد والثناء عليه
قال أنه قد نزل من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تغيرت وتنتكرت وأدبر

معروفها واستمرت هذا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الإناء وخيس عيش
كالمرعى الوبيل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه
ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً فاني لا أرى الموت الا شهادة (سعادة) ولا
الحياة مع الظالمين الا برماً . في نفس المهموم
حسين بن علي

خلاصة المقال انه قد تحصل مما ذكرنا ان الحسين (ع) خرج من مكة يوم
الدو لثمان ذي الحجة سنة ٦٠ ووصل روى فداء الى كربلاء يوم الأربعاء
الثاني من المحرم الحرام سنة ٦١ ومجموع المنازل التي قطع بها كانت ستة عشر
منزلاً وتعطل في بعضها يوم أو يومين أو ثلاثة أيام ومجموع سفره كان أربعة
وعشرون يوماً .

المقصد الثاني

كربلاء وشراء الحسين الأرض

في كشكول الشيخ البهائي العاملي ناقلاً عن الصدوق وفي مجمع البحرين :
ذكروا أن كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين عليه السلام وروى انه اشترى
النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفاضرية بستين ألف درهم وتصدق
بها عليهم وشرط عليهم أن يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام
وقال الصادق (ع) كربلاء حرم الحسين وفيه البركة وحلال لولده ومواليه
وحرام على غيرهم ، وفي خبر آخر قال الصادق حرم الحسين (ع) الذي اشتراه
اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده وحرام على غيرهم ممن خالفهم
وفيه البركة .

أصل اشتقاق كربلاء

قال في كهريت الأحمر ، وقد اختلف في اشتقاقه . اما مشتق من كربلة
بالتاء : الرخوة والفتور في القدم كما يقال فلان يمشي مكربلاً كأنه يمشي في الطين
فمعناه النزول في المساء والوحل . او مشتق من كربل وهي نبت ذات ورد
احمر كأنه نبت فيها فسميت بذلك ، او كربلاء مخفف من كرب وبلاء لأنها
من اول يوم خلقت كانت محلاً للزلزل والبلاء والحوادث والاضطراب للأنبياء
والأولياء بل لجملة من المؤمنين والصلحاء .

ورود سلمان الفارسي الحمدي في كربلاء في زمان حكومته في المدائن

في الخبر عن مسيب بن نجية الفزاري ، قال خرجت استقبل سلمان الفارسي حين اقبل من المدينة الى المدائن فلما وصل الى كربلاء تغير حاله وبكى وقال هذه مصارع اخواني ، هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركا بهم وهذا مهراق دماهم يقتل بها خير الأولين وابن خير الآخرين .

ورود آدم عليه السلام في كربلاء

ورد في البحار بان آدم كان يطوف في طلب حواء فمر بكربلاء فعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فقال الهي ما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الأرض فقال الله تعالى يقتل في هذا الأرض ولدك الحسين فسال دمك موافقة لدمه .

مرور ابراهيم خليل الرحمن بكربلاء

ومر ابراهيم خليل الرحمن وهو راكب على فرسه فعثر به فسقط ابراهيم فشج رأسه وسال دمه فقال الهي اى شيء حدث مني ، فنزل جبرئيل وقال ما حدث منك شيء ولكن يقتل في هذه الأرض سبط خاتم الأنبياء . فسال دمك موافقة لدمه .

مرور موسى بن عمران بكربلاء

ومر موسى بن عمران بها فانحرف نعله ودخل الحسك في رجله وسال دمه فقال الهي اذنبت ذنباً فأوحى الله اليه : (يا موسى ان فيها يقتل الحسين ويسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه) .

مرور اسماعيل بكربلاء

كان اسماعيل ترعى بشاطئ الفرات، فأخبره الراعي ان الأغنام لا تشرب من هذه الماء منذ ايام فسئل ربه ذلك ، فأوحى الله اليه : (سل غنمك) ، فسئلهما لم لا تشربين من هذا الماء ؟ قالت بلسان فصيح (قد بلغنا ان ولدك الحسين سبط محمد يقتل هنسا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه .

مرور نوح عليه السلام بكربلاء

كان نوح في السفينة فلما وصلت سفينته الى كربلاء « وحل طوفان سفينة آل محمد » اذ هبت ريح وتلاطم الماء واضطربت السفينة فخاف نوح الفرق وقال الهي طفت الدنيا بأسرها وما اصابني فزع مثل هذه الأرض فنزل جبرئيل بقضية الحسين وقال يقتل في هذا المكان سبط خاتم الأنبياء فبكى نوح واهل السفينة ولعنوا قاتله ومضى .

مرور عيسى بن مريم عليه السلام بكربلاء

ومر عيسى بن مريم بكربلاء ومعه الحواريون فرأوا اسداً كاسراً قد أخذ الطريق فتقدم عيسى بن مريم الى الأسد فقال لم جلست على طريقنا لا تدعنا نمر فيه قال اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا قاتل الحسين سبط محمد النبي الامي وابن علي (ع) فبكى عيسى والحواريون ولعنوا قاتله .

نزول رسول الله ﷺ بكربلاء

قالت ام سلمة غاب عنا رسول الله فرجع اشعث اغبر ويده مضمومة ، فقلت مالي اراك يارسول الله متغيراً قال ﷺ اسرى بي الى كربلاء فرايت مصرع الحسين (ع) واهل بيته فلم ازل القط دماهم فما هي في يدي فقال

خذيها واحتفظي بها فقالت ام سلمة فأخذتها ورأيتها شبه تراب أحمر
فاحتفظتها في قارورة إلى أن صار به يوم عاشوراء .

نزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في كربلاء في سفره إلى صفين لحرب معاوية

ونزل بها أمير المؤمنين مراراً عديدة ، منها عن هرثمة عن أبي مسلم قال
غزونا مع علي بن أبي طالب (ع) بصفين فلما انصرفنا نزل بكربلاء فصلى بها
الغداة ثم رفع إليه من تربتها فشما ثم قال واهاً : أيتها التربة ليحشون فيك
أقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة إلى زوجته وكانت شعبة لعلي
عليه السلام فقال ألا أحدثك عن وليك أبي الحسن نزل بكربلاء فصلى ثم رفع
إليه من تربتها فقال واهاً لك أيتها التربة ليحشون فيك أقوام يدخلون الجنة
بغير حساب ، فقالت أيها الرجل فان أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً فلما قدم
الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في جماعة التي بعث بهم عبيد الله بن زياد ، فلما
رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت إلى
الحسين فسلمت عليه فأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي ينزل به
الحسين (ع) فقال معنا أنت أم علينا فقلت لأمعك ولا عليك خلفت بالكوفة
حبيبة اخاف عليها من عبيد الله بن زياد .

قول الحسين عليه السلام

قال الحسين (ع) حين سئل عنه عن تربة كربلاء هي قطعة من الجنة وقال
هيمننا والله تخضب لحيتي بدمي هيمننا والله تقطع أوداجي ويعزى جدي وأمي
وأبي من ملائكة السماء هذه والله هي الأرض التي أخبر بها جبرئيل رسول الله
بأنني اقتل فيها كأني أبي وهو واقف بين أصحابه .

يرجع تاريخ كربلاء إلى عهد البابليين وقد كانت معبداً لسكان بلدين نينوى

وعقر بابل بابل الكلدانيين الواقعين بالقرب منها ، واسم كربلاء مؤلف من كلمتي كرب بمعنى مصلى أو بعدد أو حرم وإيلا بمعنى الله باللغة الإيرانية أى حرم الإله ولما فتح الساسانيون العراق على عهد شاپور ذي الأكتاف قسموا العراق الى استانات وكل استانة الى اقضية .

نزول الحسين عليه السلام بكربلاء

نزل الحسين عليه السلام بكربلاء في ٢ من محرم الحرام سنة ٦١ من الهجرة ومعه من أصحابه وأهل بيته خمسمائة فارس ٥٠٠ ومائة رجل على ماروي المسعودي في مروج الذهب .

لكن تفرقوا عنه لما علموا بنزول البلاء لأنهم عبيد الدنيا والدرهم .

أول خطبة للحسين عليه السلام في كربلاء

كانت أول خطبة للحسين في كربلاء في عدم اعتبار الدنيا وإن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت معاشهم فاذا فحصوا بالبلاء قل الديافون .

كتاب الحسين عليه السلام الى محمد بن الحنفية في المدينة

في المناقب عن كامل الزيارة عن الباقر (ع) قال : كتب الحسين الى أخيه محمد ابن الحنفية من كربلاء :

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم أما بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل .

حسين بن علي عليه السلام - كربلاء

أقول واني لأظن ان خبر قتل الحسين (ع) بلغ محمد بن الحنفية قبل أن يصل اليه الكتاب لان في يوم عاشوراء رأت ام سلمة في منامها ما رأت ،

ورأى ابن عباس في منامه ما رأى .

أسامي كربلاء - الأول نينوى

في المقام تأليف فرهاد ميرزا الوزير الفاضل قال ان من أسامي كربلاء هو نينوى بكسر أوله وهي قرية يونس بن متى (ع) بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها ومنها كربلاء التي قتل بها الحسين .

الثاني - الغاضرية

وهي منسوبة الى غاضرية من بني أسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء ، وقال الإمام الباقر (ع) الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحاً وهي أكرم أرض الله عليه فزوروا قبورنا بالغاضرية .

وقال الإصمعي بن نباته أتينا مع علي موضع قبر الحسين (ع) فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وها هنا تهراق دماهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض .

الثالث النواويس والرابع المقر والخاص الطف

السادس الحائر والسابع شاطيء الفرات

قال أبو مخنف : وساروا جميعاً الى أن أقوا أرض كربلاء وذلك يوم الأربعاء سنة ٦١ فوقف فرس الحسين من تحته فنزل عنها وركب آخر فلم يلعبث من تحته خطوة واحدة حتى سبعة أفراس قال هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى بشاطيء الفرات قال (ع) هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى كربلاء فعند ذلك تنفس الصعداء وقال أرض كرب وبلاء قفوا ولا ترحلوا فهاننا والله مناخ ركابنا وههنا مسفك دماننا وههنا والله هتك حرميننا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله ذبح أطفالنا وههنا تزار قبورنا وبهذه التربة

وعدني جدي رسول الله ﷺ ولاخلف .

ثم نزل (ع) وأمر الفتية والأحبة بأن يضربوا فسطاطهم ماريه وصفوراء
ويبنوا خيمهم وخيم الطاهرات الهاشميات .

الثامن عموراء

ومن أسامي كربلاء عموراء كما قال رسول الله ﷺ لولده الحسين (ع)
يا بني انك ستساق الى العراق وهي أرض قد التقى بها النبيين وأوصياء النبيين
وهي أرض تدعى عموراء وانك ستشهد ويشهد معك جماعة من أصحابك لا يدوقون
ألم مس الحديد وتلا (ع) هذه الآية يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم يكون
الحرب عليك وعليهم برداً ، وقال العلامة العاملي في لواعج الأشجان ثم أن الحسين
(ع) جمع ولده وأخوته وأهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال (ع)
اللهم انا عترة نبيك محمد وقد أزعجنا وطردنا وأخرجنا من حرم جدنا وتعدت
بنو أمية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا على القوم الظالمين .

وجلس الحسين عليه السلام يصلح سيفه ويقول

يادهر أف لك من خليل	كم لك بالاشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل	والدهر لا يقنع بالبهيل
وكل حي سالك سبيل	ما أقرب الوعد من الرحيل

وإنما الأمر إلى الجليل

فسمعت اخته زينب ذلك فقالت يا أخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال
نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه ينمي الحسين نفسه وبكى النسوة
ولطمن الحدود وجعلت ام كلثوم تنادي وأحمداء وأعلياء وأأماء وأخاء
واحسيناه واضيعتنا بعدك يا أباعبد الله .

أول راية سارت لحرب الحسين عليه السلام في كربلاء

هي راية عمر بن سعد بن أبي وقاص في ثالث محرم سنة ٦١ هجرية

قال ابو مخنف اول راية سارت لحرب الحسين كانت راية عمر بن سعد بن أبي وقاص ماعدا الحربين يزيد الذي سار مع الحسين من منزل ذو جشم ومعه ألف فارس وتحته راية عمر بن سعد ستة آلاف فارس .

٣ - راية شعث بن ربيعة :

ثم دعى شعث بن ربيعة وعقد له ابن زياد راية وضم اليه اربعة آلاف فارس .

٤ - راية حجار بن ابيجر :

صاحب جريدة كربلاء في ألف رأس .

٥ - راية عروة بن قيس :

ثم دعى ابن زياد عروة بن قيس وعقد له راية وضم اليه أربعة آلاف فارس .

٦ - راية سنان بن انس :

وعقد ابن زياد لسنان بن انس راية على أربعة آلاف فارس .

٧ - راية حصين بن نمير :

وسار حصين بن نمير في اربعة آلاف فارس الى ان وصل الى كربلاء في خامس من محرم الحرام .

٨ - راية يزيد بن ركاب السكبي :

وعقد ابن زياد ليزيد بن ركاب السكبي راية على الفين فارس .

٩ - راية خولى الاصبعي :

وسار خولى الاصبعي في ثلاثة آلاف فارس .

١٠ - راية شمر بن ذي الجوشن :

وسار شمر بن ذي الجوشن في يوم التاسع من المحرم الحرام في اربعة
آلاف فارس.

١١ - راية فلان المازني :

وعقد ابن زياد لفلان المازني ثلاثة آلاف فارس .

١٢ - راية كعب بن طلحة :

وكان تحت راية كعب بن طلحة ثلاثة آلاف فارس .

فتمحصل ان مجموع عساكر ابن زياد بلغ تسعة وثلاثين الف شخص :

$$+ 2000 + 4000 + 4000 + 4000 + 1000 + 4000 + 6000 + 1000 \\ = 39000 = 3000 + 3000 + 4000 + 3000 .$$

في تعداد عساكر ابن زياد عليه لعائن الله

لقد وقع الاختلاف بين اهل التواريخ في تعداد العساكر وعن الناسخ
قال ابن الجوزي كانت العساكر ستة آلاف وقال السيد ابن طاوس في اللهوف
لقد تكمل عنده ثلاثون الف نسمة ، وقال المجلسي رحمه الله في البحار ان عدد
العساكر في كربلاء عشرون ألفاً ، وقال البيهقي في كتاب مرآة الجنان وقال
محمد بن طلحة بن الشافعي في مطالب السؤل اثنين وعشرين ألفاً ، ويقول ابن
الاعسم الكوفي عشرون ألفاً وقال ابن شهر آشوب في المناقب في عدد العساكر
جهازاً خمسيناً وثلاثين ألفاً .

وفي شرح الشافعية ان مجموع عدد العساكر خمسين ألفاً .

وقال أبو مخنف ثمانين ألفاً كلهم من أهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي ولا بصري .

وقيل مائة ألف، بل قيل مائتي ألف بل قيل ثمان مائة ألف (٨٠٠٠٠٠)
ويظهر من جواب ابن سعد عليه اللعنة والعذاب إلى عبيد الله بن زياد اللعين
ان عدّة المقتولين مائة وخمسون ألفاً ولا نقدر أن ندفنهم كلهم وكتب اللعين
ابن زياد في جوابه : وار الرؤساء والأعيان والذي يظهر من السؤال والجواب
هو صحة قول الأخير .

وقال صاحب الناسخ ويستفاد من قول سيد الشهداء (كأنهم الجراد المنتشر)
والختار عندي احدى وخمسون ألفاً وثلاث وخمسون ألفاً .

وقيل لو ان أحداً صعد على ربوة من الأرض وكلما نظر مدّ بصره رأى
الخيل والرجال والسيوف والرماح ولقد شبهت العسكر في كثرتها بالسيل المقبل
والليل المظلم والجراد المنتشر والرمال المنتثر ووكوف القطر كما قال الحسين
عليه السلام في رجزه :

وابن سعد قد رماني عنوة	يجنود كوكوف الهاطلين
لا شيء كان مني قبل ذا	غير فخري بضياء الفرقدين
لم يخافوا الله في سفك دمي	لعبيد الله نسل الكافرين

ولقد ضاقت أقطار أرض كربلاء من كثرة الخيل والرجال وآفاق السماء
من كثرة الرايات تتبع بعضها بعضاً .

وقيل أنه من يوم السادس من المحرم كان سوق الحدادين بالكوفة قائماً على
ساق لهم وهمج ووجبة وجلبة فكل من تلقاه اما أن يشتري سيفاً او
رمحاً او سهماً او سناناً ويحدها عند الحداد وينقعها بالسم لإراقة دم ريحانة
الرسول ومهجة فؤاد البتول وكانت السهام كلها مسمومة وبعضها ذو شعبة
واحدة وبعض الآخر ذو شعبتين وبعضها ذو ثلاث شعب ، أما السهم الذي

وقع على الطفل الرضيع فكان ذو شعبتين فذبجه من الوريد إلى الوريد والسهم الذي وقع على قلب الحسين(ع) كان له ثلاث شعب ومزق أحشائه وخرق قلبه الشريف وخرج من قفاه .

قتل رجل شامي

لما فرق الأموال بين أهل الكوفة وبعضهم ابن زياد إلى حرب الحسين(ع) [كانوا كما عرفت آنفاً كالسيل الجاري من الخيل والرجال] أمر المنادي أن ينادي بالكوفة ألا برئت الذمة بمن وجد في الكوفة ولم يخرج لحرب الحسين(ع) وقيل له أن الناس يكرهون إلى الخروج لقتل الحسين فيرجعون عن حربه سرّاً وينهزمون ، قال ان ظفرتي بأحد ايتوني به ، فأتى برجل غريب من أهل الشام قال جئت لدين لي في ذمة رجل من أهل العراق ، فقال ابن زياد : « اقتلوه ففي قتله تأديب لمن لم يخرج بعد ، فقتل تأديباً لأهل الكوفة .

بنيان المساجد فرحاً لقتل الحسين

بنى شيبث بن ربيع في الكوفة مسجداً من شدة الفرح لقتل الحسين(ع) ، وقال للباقر (ع) جددت اربع مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين ، الأول مسجد الأشعث ، الثاني مسجد جرير بن عبد الله البجلي ، الثالث مسجد شيبث بن ربيع ، الرابع مسجد سمالك ، وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد عليها لعائن الله : « اني لم اجعل عذراً في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي بكرة وعشية » .

المقصد الثالث

(في كفر قتلة الحسين عليه السلام)

قد ذكرنا في كتابنا عقائد الإمامية الاثني عشرية المطبوع في سنة ١٣٨٧ هـ
ص ١٥١ في الجزء الأول :

أن أهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة منهم أنه
كافر ، يقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور أنه لما جيء برأس الحسين (ع)
اليه جمع أهل الشام وجعل ينكث الرأس الشريف وينكث ثنياه وأنشد
أبياتاً هي :

« ليت أشياخي ببدر شهدوا » ، الى آخرها وهي معروفة تدل بل
صريح في كفره وزندقته .

أقول ان صاحب الصواعق ابن حجر ذكر أول الأبيات ولم يذكر بواقيتها
وقد وجدت تمامها كاملاً ، وهي تدل على كفره ، بل صريح كما عرفت آنفاً
والأبيات هي :

ليت أشياخي ببدر شهدوا

جسزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحاً

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل
قد قتلنا القوم من ساداتهم
وعدناهم ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم أنتقم
من بني أحمد ما كان فعل

أقوال أكابر علماء أبناء العامة في كفر يزيد

قال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبطه : ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين (ع) ، وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثانيا الحسين (ع) وحمل آل الرسول سبايا على أقطاب الجبال وذكر أشياء من قبيح ما اشتهر عنه ، ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ، ولو لم تكن في قلبه أحقاد الجاهلية وأضغان البدرية لاحترام الرأس الشريف المبارك وأحسن الى آل الرسول عليهم السلام ، وقال نوفل بن أبي الفرات : كنت عند عمر بن عبد العزيز ، فقال رجل : أمير المؤمنين يزيد ، فقال عمر : تقول أمير المؤمنين ، وأمر به فضرب عشرون سوطاً .

ولإسرافه في المعاصي خلعه أهل المدينة . فقد أخرج الواقدي من طرق عديدة ، أن عبد الله بن حنظلة وهو غسيل الملائكة ، قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء وخفنا أن الرجال ينكح الامهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة .

فبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فأجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن أحمد بن حنبل وغيره ، قال ابن الجوزي في كتابه : المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سائل عن يزيد في معاوية فقلت يكفيه ما به ، فقال : أيجوز لعنه ؟ قلت قد أجازه العلماء الورعون ، منهم أحمد بن حنبل ، فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة

ثم روى ابن الجوزى عن القاضي ابن يعلى أنه روى في كتابه المعتمد من الاصول باسناده إلى صالح بن احمد بن حنبل قال : قلت لأبي أن قوماً ينسبوننا إلى قولي يزيد بن معاوية ، فقال يابني هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه ، فقلت في أى آية ؟ قال في قوله تعالى : وهل نسيتم أن توليستم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ، فهل يكون فساداً أعظم من القتل .

وروى مسلم في صحيحه أنه وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم وإباحة أهل المدينة المنورة ما هو مشهور حتى فيتض نحو ثلاثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ، ومن قراء القرآن الكريم نحو سبعمائة شخصاً وأبيعت المدينة المنورة ، غير بيت الإمام زين العابدين بن الحسين عليه السلام أياماً وبطلت الجماعة من المسجد النبوي أياماً وأضيف أهل المدينة أياماً فلم يكن لاحد أن يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب وبالت على منبره كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرضى أمير هذا الجيش وهو مسلم بن عقبة إلا بأن يبايعوا على أنهم عبيده ، ان شاء باع ، وان شاء اعتق .

تخريب يزيد عليه اللعنة لمكة المكرمة

ثم سار جيشه نحو مكة إلى قتال عبد الله بن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق وأحرقوا كسوتها بالنار ، فأى شيء أعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه منه أو ناشئة عنه ، وكانت سلطنته سنة ستين ، وهلك في أول اربع وستين من الهجرة .

نسب يزيد بن معاوية عليه اللعنة

فقد روى صاحب كتاب الزام الناصب في كتابه ، وابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة المعروف في كتاب المثالب ، والحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي الحنفى في كتاب « مثالب بني أمية » ، والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الميداني في « كتاب بهجة المستفيد » ان يزيد بن معاوية أمه

كانت بنت يحدل الكلبيّة أمكنت عبد أبيها من نفسها فحملت بيزيد ، والى
هذا اشار البكري من علماء السنة حيث قال :

فان يكن الزمان اتى عليا لقتل الترك والمولى الوصي
فقد قتل الديمي وعبد كلب بأرض الطف أولاد النبي

أراد بالديمي عبيد الله بن زياد فأباه زياد بن سمية المشهورة بالزنا وولد على
فراش ابي عبيد لبني علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بام
زياد وأنه أخوه فصار اسمه الديمي فكانت عائشة سمته زياد بن أبيه لأنه ليس
له أب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لأنه من عبد يحدل الكلبي
فينظر العاقل الى اصول هؤلاء القوم كيف كانوا يقدمونهم على آل محمد الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وذكر زهير بن بكار في كتاب انساب قريش أن يزيد بن معاوية كان
صاحب طرب وجواح وكلب وقرود وفهود ومنارته على الشراب ، وحلس
ذات يوم على شرابه وعن يمينه عبيد الله بن زياد ، وذلك بعد قتل الحسين (ع)
بقليل ، فاقبل على ساقيه ، فقال :

إسقي شربة تروي شاش ثم ضل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والامانة عندي ولتسديد نعتي وجهادي

وذكر ابن شهر آشوب في قوله تعالى: وشاركهم في الأموال والأولاد ، أنه
جلس الحسن بن علي (ع) ، ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب
فقال : يا حسن اني منذ كنت ابضك ، قال الإمام الحسن (ع) : اعلم يا يزيد
أن ابليس شارك اباك في جماعه ، فاختلط الماء آن فاورثك ذلك عداوتي وعداوة
أخي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الأموال والأولاد وشارك الشيطان حرباً
عند جماعه ، فولد صخراً فلذلك كان يبغيض جدي رسول الله ﷺ .

أنساب بني أمية ، وان بني أمية ليسوا من قريش

قال السيد القاضي نور الله التستري في إحقاق الحق في بيان نسب بني أمية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني أمية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له أمية فنسب الى قريش وأصلهم من الروم ، وذلك ان العرب من سيرتهم ان يلحق الرجل بنسبة عبده وكان ذلك جائز عندهم ، وقد عدد ذلك من وجوه كريمة في العرب لما افتخر معاوية في كتاباته الى علي بالصحبة والقرشية كتب عليه في جوابه ما هذا صورته : لكن ليس المهاجر كالطليق ولا اللحيق كالصديق .

نسب معاوية بن أبي سفيان

ذكر العلامة الحلي في كتاب (نهج الحق) عند نقل مثالب الصحابة من طريق المخالفين ، فقال ومنها ما رواه ابو منذر هشام بن محمد بن السائب السكلي في كتاب المثالب ، فقال : كان معاوية لأربعة لعامة بن الوليد بن المغيرة الخزومي ، ولمسافر بن عمرو ، ولأبي سفيان ، وللصباح بن مغني ، وقال وكانت امه هند من الملمات ، وكانت أحب الرجال اليها السودان ، وكانت اذا ولدت اسودا قتلتها ، واما جماعه فهي بعض جدات معاوية ، وكانت لها راية بلدى الجحاز يعني من ذوي الرايات من الزنا وادعى معاوية اخوة زياد وكان له مدح يقال له ابو عبيد بن علاج من ثقيف ، فأقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل ان زياداً ولد على فراشه وادعى معاوية ان اباسفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور ، وأن زياد من أبي سفيان .

ونقل الزنجشري في كتاب ربيع الأبرار ما يقرب مما نقله العلامة ، فقال : كان معاوية يعزى الى اربعة الى أبي عمرو مسافر ، و الى أبي عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح بن مغني الأسود ، وقالوا : كان ابو سفيان ذميماً قصيراً ، وكان الصباح أجيراً لأبي سفيان شاباً وسيماً ،

فدعته هند الى نفسها ، وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضاً
وانها كرهت ان تضعه من منزلها فخرجت الى الخارج وضعتة هنا انتهى .

نسب زياد بن أمية

على ما ذكره قاضي القضاة احمد بن على العسقلاني في الإصابة ، قال زياد
ابن ابيه وهو ابن سمية الذي صار يقال له : ابن ابي سفيان ولد على فراش
عبيد مولى ثقيف فكان يقال له زياد بن عبيد استلحقه معاوية ثم لما انقضت
الدولة الأموية صار يقال له زياد بن سمية وكنيته ابو مغيرة .

وروى محمد بن عثمان بن ابي شيبه في تاريخه باسناد صحيح عن ابن
سيرين انه كان يقال له : زياد بن ابيه وكان كاتب ابوموسى الأشعري استعمله
على شيء من البصرة فأقره عمر ثم صار مع علي بن ابي طالب فاستعمله على فارس
وكان استلحق معاوية له في سنة اربع واربعين وشهد بذلك زياد ابن اسماء
الحرمازي ، ومالك بن ربيعة السلوي ، والمنذر بن الزبير ، فيما ذكر المدائني
بأسانيده وكان ابو مرثم السلوي اخبر الناس بحال زياد ، وذلك انه جمع بين
ابي سفيان وسمية ام زياد في الجاهلية على زنا وكانت سمية من ذوات الرايات
بالطائف قرب مكة تؤدي الضريبة الى الحرث بن كilde ، وكانت تنزل
بالوضع الذي ينزل فيه البغايا بالطائف خارجاً عن المدينة يقال لها جارة البغايا
فراجع الى (اسد الغابة في معرفة الصحابة) ، و (مثالب بني امية) .

نسب عمر بن سعد عليه اللعنة

فعلى ما رواه صاحب كتاب « الزام الناصب » ، قال وقد نسبوا اياه
سعد الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذره ، كان ضراباً لامته ، ويشهد
بذلك قول معاوية حين قال سعد لمعاوية : انا بذلك الأمر منك ، فقال له
معاوية : يا بى عليك ذلك بنو عذره ، وظهر له معاوية ، وروى محمد بن
سليمان من علماء السنة قول السيد الحميري في بني سعد شعراً :

قوم تداعوا زنيماً ثم ساد بهم لولا خول بني سعد لما سادا

وقال علي بن عيسى الاربلي في كتاب « كشف الغمة » :

روى عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا ، وكان قاتل الحسين ايضاً ولد زنا ، ولم تحمر السماء إلا لهما .
وروى عبد الله بن شريك العسائري ، قال : كنت اسمع اصحاب محمد إذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون ، هذا قاتل الحسين ، وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل .

وروى سالم بن ابي حفصة قال : (قال عمر بن سعد للحسين بن علي يا ابا عبد الله ان انساناً من قبلنا سفهاء يزعمون اني اقتلك ، فقال الحسين إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلاء ، اما انه يقر عيني انك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلاً) .

وقال ابن ابي الحديد في (الشرح) : روى ابن هلال الثقفي في كتاب (الغارات) عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي ، قال : قال علي عليه السلام : « سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها » ، فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في لحيتي ورأسي من طاقه شعر ، فقال : (والله لقد حدثني خليلي وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله .)

وفي (كتاب دلائل الإمامة) للطبري باسناده عن حذيفة قال : سمعت الحسين بن علي (ع) يقول « والله ليجمعن علي قتلي طغاة بني امية ، ويقدمهم عمر بن سعد » ، وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله ، فقلت له : انباك بهذا رسول الله ؟ ، فقال عليه السلام : لا ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : (علم علمه علمي ، وانه ليعلم بالكائن قبل كينونه) .

نسب ذي الجوشن الضبابي

على ما رواه العسقلاني في (الاصابة) قال : وقيل اسمه اوس بن الاعور

وبه جزم المرزبانى ، وقيل : شرحبيل وهو الأشهر ابن الاعور بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال ابن الاثير الجزري ، يقال انه لقب ذو الجوشن لانه دخل على كسرى فاعطاه جوشناً فلبسه وكان اول عربي لبسه وكان من الخوارج .

نسب شمر بن ذي الجوشن

على مارواه هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب (المثالب) ان امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة البيع الى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعياً يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى ان يعطيها الا بالاصابة منها فواقمها الداعي فحملت به الشمر اللعين .

اقول ومن هنا لما نادى يوم الطف بأعلى صوته يا حسين اقمجلى بالنار قبل يوم القيامة ، فقال الحسين من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن ، فقال : نعم ، فقال له ~~عليه السلام~~ يا بن راعي المعزى انت اولى بها صلياً وكان الشمر في السابق داخلاً في معسكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ~~عليه السلام~~ في صفين في صف السعداء والصلحاء ، وكان من اصحاب امير المؤمنين ويجاهد مع اعداء الدين . وبعده مال الى الخوارج وصار في حزب الشيطان مع عبيد الله بن زياد ومع عمر بن سعد الى حرب الحسين ، ثم باشر اللعين هو بنفسه قتل الحسين بيده فنعوذ بالله من خبث الفطرة والذات وسوء الخاتمة ، وإذا اردتم اكثر من ذلك فعليك بكتاب (تاريخ الذهبي) ، وكتاب (مثالب نبي امية) ، وكتاب (الاستيعاب) ، وكتاب (اسد الغابة) لابن الاثير .

نسب أشعث بن قيس الكندي

على ما رواه عمر بن عبد البر في كتاب (الاستيعاب) ، وابن حجر العسقلاني في (الاصابة) ، قال ابن حجر : ان الأشعث بن القيس الكندي اسلم في زمان النبي ثم ارتد بعده فاسره ابوبكر فرجع الى الإسلام وزوجه

ابو بكر اخته ام فروة فولدت منه محمد الذي قاتل مع الحسين عليه السلام .

وعن الصادق (ع) قال : ان الأشعث كان من مشاوري ابن ملجم المرادي اليمني في قتل علي ، وسمت جمعة بولته الحسن بن علي عليه السلام ، وقاتل ابنه الحبيث محمد الحسين عليه السلام في يوم الطف .

نسب ابن مرة حامل رأس الحسين الى الشام

قال المسقلاني في (الاصابة) ، وابن عبد الله البر في (الاستيعاب) ان مجبر بن مرة بن خالد بن عامر بن قتساب بن عمرو بن قيس بن الحرث بن مالك بن خزيمة بن لوى له ادراك مع النبي ، ثم ارتد فصار خارجياً .

نسب شبيب بن ربعي

على مارواه ابن الاثير في (اسد القابة) ، وابن عبد البر في (الاستيعاب) ، المسقلاني في (الاصابة) شبيب بفتح اوله و الموحدة ، ثم مثلثة ابن ربعي التميمي اليربوعي ابو عبد القدوس له ادراك مع النبي ، وقال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح التي ادعت النبوة ثم راجع الاسلام ، وقال ابن الكلبي كان من اصحاب علي في صفين ، ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين (ع) .

وقال المدائني ولي بعد ذلك شرطة الشام بالكوفة ، وقال المعجلي : كان أول من اعان على قتل علي بن ابي طالب (ع) .

وروى الشيخ الجليل ابو الفتح الكراخي في كتاب (التعجب) ، قال : ولقد اخبرني الحبيزان في المغرب يأمرؤن بقراءة مقتل عثمان وينهون عن قراءة مقتل الحسين ، فهذا ما في ضمائرهم شاهد ، وقال معمر عن ابيه عن انس قال : قال لي شبيب « انا اول من حرر الحرورية » وهو الذي كتب الى الحسين عليه السلام :

اما بعد . فقد اخضر الجنان ، واينعت الثمار ، وطمت الجمام ، فاذا شئت

فاقدم على جند لك مجند ، والسلام عليك ، ثم بعد ذلك من خبث السريرة
والذات والطينة وسوء العاقبة مال إلى حزب الشيطان، وانضم إلى عبيد الله
ابن زياد ثم بعثه مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين أعاذنا الله وإياكم من
سوء الخاتمة . اللهم اللعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع لهم
على ذلك .

نسب حصين بن نمير

على ما رواه المسقلاني في (الإصابة) ذكره ابن اسحق في المغازي في
غزوة تبوك ، قال : ولما كان من هم المنافقين أن يزاحموا رسول الله في
الثنية أطلع الله نبيه على أمره ، وقال ابن عساكر 'حصين بن نمير السكوني
هو الذي كان أمير من قبل يزيد بن معاوية على قتال الحسين وأهل مكة وفي
تخريب الكعبة .

في بيان كفر عمر بن سعد

لما كان اليوم الثاني من نزول الحسين عليه السلام في كربلاء قدم عمر بن
سعد من الكوفة في أربعة آلاف فارس كما عرفت سابقاً ، والذي يدل على
كفره هو انشائه وانشاد الشعر لما خير في قبول ملك الري ، وقتال الحسين
أو رفض ذلك وعدم القتال ، قال اللعين :

حسين ابن عمي والحوادث جمة

لعمري ولي في الري قرة عين

لعل له العرش يفقر زلتي

ولو كنت فيها اذنب الثقلين

ألا انما الدنيا خير معجل

وما عاقل باع الوجود بدين

يقولون ان الله خالق الجنة
ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون انني
اقوب الى الرحمن من سنتين
فان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة
وملك عقيم دائم الحجلين

المقصد الرابع

في بيان فضيلة اصحاب الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه في كربلاء

في علل الشرائع للصدوق رحمه الله عليه عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن ابي عبد الله الإمام الصادق (ع) ، قال : قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين واقدامهم على الموت ، فقال (ع) : انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة ، فكان الرجل منهم يقدم على القتل ، ويبسادر الى الحور ليعانقها والى مكانه من الجنة ، ومثله ورد في معاني الاخبار للصدوق «ره» عن احمد بن الحسن عن الحسن بن علي الناصري عن أبيه عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال علي بن الحسين : انه لما اشتد الأمر بالحسين نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلّت قلوبهم ، وكان الحسين وبعض من معه من خصايصه تشرف ألوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ، فقال لهم الحسين : صبراً يا بني الكرام ، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والعزاء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأبيكم يكره أن يلتقل من سجن الى قصر ، وما هو لاعدائكم الا كمن يلتقل من قصر الى سجن وعذاب ، ان أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله (ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، والموت جسر هؤلاء الى جناتهم ، وجسر هؤلاء الى نيرانهم ، ما كذبت ولا كذبت .

كشف الحجب لأصحاب الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء

«الخرايج» للراوندي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن النصر عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين (ع) كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها ، فقال لأصحابه : هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدوني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وأنتم في حل وسعة ، فقالوا والله لا يكون هذا أبداً ، فقال إنكم تقتلون غداً ولا يفلت منكم رجل ، قالوا « الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك » ، ثم دعا فقال لهم : ارفعوا رؤوسكم وانظروا ، فاجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان ، فكان الرجل منهم يستقل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل الى منزله من الجنة .

وفي شرح قصيدة أبي فراس الحمداني قال الحسين : ما اسم هذه الأرض؟ فقالوا : (كربلاء) ، فقال عليه السلام لأصحابه : انزلوا هنا فها هنا والله محط رجالنا وسفك دمائنا ومحل قبورنا وسبي حريمنا بهذا حدثني جدي رسول الله فنزلوا جميعاً .

في عدد أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه

قد وقع الاختلاف في أصحاب الحسين وذكر العلامة العاملي «ره» كان معه عليه السلام من الأصحاب اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً ، وهو المشهور بين أهل المقاتل والتواريخ والسير ، وقال صاحب اعلام الوری كان معه عليه السلام ثلاثة وثلاثون فارساً وأربعين رجلاً ، وقال جلال الدين السيوطي : اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً ، وقال ابن الجوزي خمسة وأربعون راجلاً وكان من أصحابه راجلاً مائة نفر ، وقال الباقر (ع) ان أصحاب الحسين كانوا خمسة وأربعون فارساً ومائة راجل .

وقيل سبعين فارساً ومائة راجلاً ، وقال المسعودي . كانوا الف فارساً ومائة راجلاً ، والى هذا القول ذهب أبو فراس الحمداني ، وقال ابن جرير

للطبري في تاريخه : اربعون فارساً ومائة رجلاً ، والحق أقول كان أصحاب سيد الشهداء ابتداء الأمر خمسة مائة نفر ولكن تفرقوا عنه وبقي معه مائتان وثلاثة وثلاثون نفرأ من الاصحاب ، ومن أهل البيت وبني هاشم تسعة وأربعون نفرأ ، واثناعشر نفر قتلوا معه قبل واقعة « الطف » ، وقال ابن نما في مقتله : وعبي الحسين اصحابه وكانوا خمسة واربعين فارساً ومائة رجلاً ، وتلخص من ما ذكرنا ان اصحاب الحسين (ع) الذين استشهدوا في كربلاء وفي الطريق وفي الكوفة مائتان وثلاثة وثلاثون نفرأ كانوا ٢٢١ قتل في الطف ، وبعده اثنا عشر رجلاً وقتلوا في كربلاء .

ذكر اسماء اصحاب الحسين بن علي (ع) الذين استشهدوا في الحملة الاولى بدون مبارزة ، وهم واحد وخمسون رجلاً

(١) نعم بن عجلان . (٢) عمران بن كعب بن حارث الأشجعي . (٣) حنظلة ابن عمرو الشيباني . (٤) قاسط بن زهير وأخوه : (٥) مقسط . (٦) كنانة ابن عتيق التغلبي . (٧) عمرو بن ضيعة بن قيس التميمي . (٨) ضرغام بن مالك . (٩) عامر بن مسلم العبدي ومولاه : (١٠) سالم . (١١) سيف بن مالك العبدي . (١٢) عبد الرحمن بن عبد الله الازدي الهمداني . (١٣) ضباب بن عامر التميمي . (١٤) عمرو بن الجندعي . (١٥) حلاس بن عمرو الرابسي : (١٦) وأخوه . (١٧) نعمان بن عمرو . (١٨) اسوار بن أبي عمير النهدي . (١٩) عمار بن سلامة الدالاني : (٢٠) زاهر مولى عمرو بن الحلق . (٢١) مسعود بن الحجاج التميمي وولده : (٢٢) عبد الرحمن . (٢٣) زهير بن بشر الحثمي . (٢٤) مسلم بن كثير الكوفي . (٢٥) زهير بن سليم الازدي . (٢٦) عبيد الله ، (٢٧) وعبد الله : ولدا يزيد بن بشيط العبدي البصري . (٢٨) جندب بن حجر الكندي . (٢٩) جنادة بن كعب . (٣٠) سالم بن عمرو . (٣١) قاسم بن سعد الطائي . (٣٢) قاسم بن حبيب الازدي . (٣٣) بكر ابن حي التميمي . (٣٤) جو بن مالك التميمي . (٣٥) أمية بن سعد الطائي .

(٣٦) عبد الله بن بشير . (٣٧) بشير بن عمرو . (٣٨) حجاج بن بدر البصري .
(٣٩) عائذ بن مجمع بن عبد الله . (٤٠) قارب بن عبد الله الدثلي . (٤١) منجح
ابن سهم مولا الحسن . (٤٢) اسلم بن عمرو التركي . (٤٣) وولده واضح .
(٤٤) سعد بن الحرث مولا امير المؤمنين . (٤٥) نصر بن ابي يزر غلام علي
ابن ابي طالب . (٤٦) حرث بن نهان غلام حمزة سيد الشهداء . (٤٧) جون
ابن حوى . (٤٨) مسمود بن الحجاج . (٤٩) عمار بن حسان . (٥٠) عبد الله
ابن عروة الغفاري . (٥١) جبلة بن علي ... وكان عشرة منهم موالى .

الكلام في شرح الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة الحجة بن الحسن وهي تشمل على اسماء الشهداء والأوصياء واسماء قاتليهم

قال السيد ابن طاوس في الاقبال رويانا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الشيخ
الطوسي عن محمد بن عبيد الله عن الشيخ صالح ابي منصور بن عبد المنعم بن
النعمان البغدادي «ره» قال: خرج من الناحية المقدسة سنة اثنى وخمسين ومائتين
٢٥٢ على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة ابي وكنت حديث
السن أستأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله الحسين عليه السلام وزيارة الشهداء
رضوان الله عليهم فخرج الى فيه بسم الله الرحمن الرحيم . فقف عند رجلي
الحسين ، وهو قبر علي بن الحسين فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة
الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا أول قتيل ...
الخ . وسيأتي ان شاء الله في ترجمة علي الاكبر .

اقول ذكر المجلسي ره في (كتاب المزار) بعد ايراد هذه الزيارة قال :
واعلم ان في تاريخ الخبر إشكالا لتقدمه على ولادة القائم الحجة بأربع سنين
لعلها كانت اثنى وستين ومائتين ٢٦٢ ، ويحتمل خروجه عن ابي محمد الحسن
المسكري . انتهى .

في ذكر من خرج من بني هاشم مع الحسين من المدينة الى كربلاء

خرج من أولاد وأحفاد عقيل من الرجال مع الحسين أربعة عشر رجلاً قتلوا كلهم في كربلاء ، وخرج من أولاد وأحفاد جعفر بن أبي طالب خمسة رجال وقتلوا أيضاً ، وخرج من أولاد وأحفاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ثمانية رجال قتل منهم سبعة وبقي مجروحاً واحداً وهو الحسن المثنى ، وخرج من أولاد علي بن أبي طالب وأحفاده اثنا عشر نفرأ كلهم قتلوا في كربلاء وخرج من أولاد الحسين (ع) أربعة رجال قتلوا ثلاثة منهم في كربلاء وبقي واحد وهو الإمام علي بن الحسين (ع) زين العابدين (ع) .

خروج العبيد والموالي مع الحسين من المدينة الى كربلاء

وخرج من الموالى والعبيد مع الحسين بن علي من المدينة الى كربلاء عشرة ثمانية منهم قتلوا مع الحسين (ع) ، وبقي اثنان لم يقتلا مع الحسين هما عقبة ابن سميان مولى الرواب بنت امره القيس ، وعلي بن عثمان بن الخطاب الحضرمي المقربي من موالي أمير المؤمنين (ع) هلى مارواه الصدوق في الاكمال ودعاء امير المؤمنين له ان يبقى حياً حتى يدرك عيسى بن مريم والحجة بن الحسن ، وذكرنا تفصيل ذلك في كتابنا اثبات الحجة ص ٢٠٨ ، وذكر الشيخ الطوسي «ره» ملاقاته مع ابراهيم بن جمهور في تاريخ ٣٧٤ الهجرية .

المقصد الخامس

في ترجمة أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا في كربلاء
ولهم ذكر في الزيارة الناحية الواردة عن الحجة سلام الله عليه

١ - أبو ثمامة الصائدي أو الصيدائي :

قال (ع) في الزيارة الناحية : السلام على أبي ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي ، قال المحقق الاسترآبادي في رجاله عمرو بن عبد الله الصائدي يكنى أبو ثمامة من أصحاب الحسين (ع) ، قتل معه بكربلاء ، وقال ابن عساكر : عمرو بن عبد الله بن كعب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب بن الصائدي بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حيزوم بن عون بن همدان أبو ثمامة الهمداني الصائدي وذكر مثله العسقلاني في (الاصابة) .

وقال الشيخ الفاضل السماوي «ره» في كتاب (ابصار العين) : كان أبو ثمامة تابعياً ، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين الذين شهدوا معه مشاهدته كلها ، وقال نصر بن مزاحم المنقري : حضر مع أمير المؤمنين في صفين ، ثم بعده صاحب الحسن بن علي وبقي في الكوفة إلى أن هلك معاوية بن أبي سفيان واستخلف ابنه يزيد ، وقال ابن جرير الطبري : ثم اجتمع بعده مع جماعة من الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي

رئيس التوابين وكتب للحسين (ع) كتاباً وأرسله الى مكة ، وقال المفيد في الإرشاد لما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال من الشيعة بأمر مسلم بن عقيل فيشتري بها السلاح وكان بصيراً بذلك .

وقال ابن الأثير : ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وثار الشيعة بوجهه وجه مسلم بن عقيل فيمن وجهه وعقد له على ربيع تميم وحمدان ، وعقد لمسلم بن عوسجة الاسدي على ربيع مذحج ورائد وعقد لعباس بن جمعة الجدلي على ربيع مدينة وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز السكندري على ربيع كندة وربيعه فحصروا عبيد الله بن زياد في قصره ولما تفرق الناس عن مسلم بالتخذيّل إختفى أبو ثمامة عند قومه فاشتد طلب ابن زياد له فخرج الى الحسين مختفياً ومعه نافع بن هلال الجلي فلقيا في الطريق وصارا معه حتى نزلوا كربلاء ، وقال أبو جعفر : ولما نزل الحسين (ع) كربلاء ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين عزرة وكان ممن كتب الى الحسين (ع) فاستحى منه ان يأتيه فعرض ذلك على رؤساء القبائل الذين كاتبوه فأبى كلهم وكرهه ، ثم قام اليه كثير بن عبد الله الشامي وكان خبيثاً فاتكأ فارساً شجاعاً ليس يرد وجهه شيء ، فقال : انا اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به ، فقال له عمر بن سعد : ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فاسأله ما الذي جاء به ؟ فأقبل الحسين (ع) فلما رآه أبو ثمامة الصائدي قال للحسين : اصلحك الله ابا عبد الله ، قد جاءك شر أهل الأرض وأجرأهم على سفك دم ثم قام اليه فقال : علينا سيفك ، قال : لا والله ولاكرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغكم ما أرسلت به اليكم ، وان أبيتم انصرفتم عنكم ، فقال له أبو ثمامة : فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال : لا والله ثم رجع الى عمر بن سعد فاخبره الخبر ثم أرسل عمر بن سعد قرة بن قيس التميمي الحنظلي مكانه فأتاه فكلّم الحسين بما أراد ثم رجع الى قومه .

قال أبو مخنف : حدثني سليمان بن سعد بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال : ان أبا ثمامة الصائدي لما رأى الشمس يوم عاشوراء زالت وان الحرب

قائمة على ساق فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان فيتبين ذلك منهم لقلتهم ويقتل من أصحاب عمر بن سعد العشرة فلا يتبين فيهم ذلك لكثرتهم ، فقال أبو ثمامة للحسين (ع) : يا أبا عبد الله نفسي لنفسك الفداء ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حق اقتل دونك انشاء الله واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة التي قد دنا وقتها فرفع الحسين ~~عنه~~ رأسه الى السماء ثم قال (ع) : ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها ، ثم قال (ع) سلامهم أن يكفوا عنا الحرب حق نصلي ، فقال الحصين بن نمير : انها لا تقبل منكم ، فرد عليه حبيب بن مظاهر ، ثم أن أبا ثمامة الصائدي قال للحسين «ع» وقد صلى بهم الحسين صلاة الخوف لان القوم مهاجرين عليهم : يا أبا عبد الله إني قد هممت ان ألحق بأصحابي وكرهت أن أتخلف وارك وحيداً من أهلك قتيلاً ، فقال له الحسين «ع» : تقدم فانا للاحقون بك عن ساعة ، فتقدم أمام الحسين فقاتل حتى اثنع بالجراحات فقتله ابن عمه قيس بن عبد الله الصائدي ، وكان بينها عداوة وكان ذلك بعد قتل الحر بن يزيد الرياحي على قول جماعة من أهل السير وأرباب المقاتل .

توضيح : (الصائد) بطن من قبيلة همدان اليمن .

٢ - الأدهم بن أمية العبدي البصري :

قال في (الإصابة) : هو الأدهم بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد العبدي وأبوه أمية صعب النبي ثم سكن البصرة واعقب بها ، قال ابن سعد في طبقاته ، وقال البخاري وابن السكن : له صحبة وحديث واحد ، وروى أبو داود والنسائي والحاكم من طريق جابر ، قال : كان رسول الله إذا أكل سمى فاذا صار في آخر لقمة قال : « بسم الله على أوله وآخره » ، وكان من أصحاب رسول الله ، وقال أبو جعفر : كان الأدهم بن أمية من شيعة البصرة الذين

يحتضمون عند مارية ، وكانت مارية ابنة منقذ أو سعيد العبدية تشيع وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين ومكاتبة أهل العراق له فامد عامله أن يضع المناظر ويأخذ الطريق فاجمع يزيد بن ثبيط على الخروج الى الحسين وكان له بنون عشرة فدعاهم الى الخروج معه كما قدمنا وهو بالابطح من مكة فاستراح في رحله ثم ضم رحله الى الحسين ومازال معه حتى أتى كربلاء ، وقال صاحب الحقائق : فلما كان يوم الطف ثبت للقتال بين يدي الحسين «ع» وقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه .

٣ - أسلم بن عمرو التركي مولى الحسين عليه السلام :

قال ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي في كتاب « كفاية الطالب » ذكره غير واحد من أهل السير والتواريخ وذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء ، كان أسلم من موالى الحسين بن علي «ع» والمعروف أن الحسين اشترى اسلم بعد وفاة أخيه الحسن ووهبه لابنه علي بن الحسين «ع» وكان أبوه عمرو تركياً (على الظاهر كان أبوه من ترك الديلم قرب قزوين) وكان ولده اسلم كاتباً عند الحسين «ع» في بعض حوائجه ، فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة كان اسلم ملازماً له حتى أتى معه كربلاء ، وقال أهل السير وأرباب المقاتل ، فلما كان اليوم العاشر وثبت القتال استأذن غلام كان للحسين ابن علي وكان قارئاً للقرآن فأذن له فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول :

البحر من ضربي وطعني يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي .
إذا حسامى في يميني ينبجلي ينشق قلب الحاسد المبخل .

فقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ، ثم سقط صريعاً فمشى اليه الحسين فرآه وبه رمق يومى الى الحسين «ع» فاعتنقه الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فتبسم الغلام وقال : من مثلي وابن رسول الله واضع

خده على خدتي ، ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه .

٤- أمية بن سعد الطائي الكوفي :

قال العسقلاني في الإصابة : هو أمية بن سعد بن زيد الطائي ، قال علماء السير والتراجم : كان أمية بن سعد فارساً شجاعاً تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين «ع» نازلاً في الكوفة له ذكر في المنغازي والحروب خصوصاً يوم صفين فلما سمع بقدم الحسين الى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج ايام المهادنة حتى جاء الى الحسين «ع» ليلة الثامن من المحرم وكان ملازماً له الى يوم العاشر فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين «ع» حتى قتل في أول الحرب يعني في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين .

٥ - اسد الكلبي :

في كتب الرجال لم أجد اسمه ولكن ذكر الحلاتي ناقلاً عن الفاضل القزويني انه من أصحاب الحسين «ع» قتل في كربلاء معه عليه السلام .

٦ - انس بن حرث الكاهلي الاسدي الصحابي :

ذكر شيخ الطوسي في فهرسته أنه من أصحاب الحسين «ع» فقط وذكر العسقلاني في الإصابة ، وابن عساكر في تاريخه أن انس بن حرث من أصحاب رسول الله ، وقال شيخ السهوي في « ابصار العين » ص ٦٤ : انس ابن الحرث بن بندي بن كاهل بن عمرو بن صعيب بن اسد بن خزيمه الاسدي كان صحابياً كبيراً ممن رأى النبي ﷺ وسمع حديثه وكان فيما سمع منه وحدث به مارواه جم غفير من العامة والخاصة عنه انه قال : سمعت رسول الله يقول والحسين بن علي «ع» في حجره ان ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق الا فمن شهده فلينصره ، ذكر ذلك الجزري في اسد الغابة وابن حجر في الإصابة وغيرهما ولما رآه انس في العراق وشهده نصره وقتل معه .

قال الجزري وعداده في الكوفيين وكان قد جاء الى الحسين «ع» عند نزوله

كربلاء والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة ، روى أهل السير : انه لما
جاءت نوبته استأذن الحسين في القتال فأذن له وكان شيخاً كبيراً فبرز وهو
يقول وينشد :

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة للأقران لدى الوغا وسادة في الفرسان
ثم قاتل حق قتل رضى الله عنه ، وفيه وفي حبيب بن مظاهر يقول
الكهيت بن زبد الاسدي شاعر أهل البيت :

سوى عصابة فيهم حبيب معتقر قضى نحبه والكاهلي مرمل
مباشر والموت بطمن آن سنارنى المعجز عن الطمان
آل على شيمة الرحمن آل زياد شيمة الشيطان
توضيح : كاهل ، هو بطن من خزمية بن اسد ودودان ايضاً بطن من اسد
ابن خزمية ، وروى بأنه قتل من عساكر عمر بن سعد ثمانية عشر رجلاً حق
قتل وفي الناحية السلام على انس بن حرث الكاهلي .

٧ - ابراهيم بن الحصين الاسدي :

اقول ذكر صاحب فرسان الهيجان في الجزء الاول صفحة ١٠ فاقلاً عن
مناقب ابن شهر آشوب وأعيان الشيعة أنها عدا من أصحاب الحسين في كربلاء
وحين قال : هل من ناصر ينصرني وذكر اسماء أصحابه ، وقال : يا اسد
الكلبي ، يا ابراهيم بن الحصين ، يا داود بن الطرماح .

وذكر في نفس المهموم ثم برز ابراهيم بن الحصين الاسدي وهو يرتجز :

اضرب منكم مفصلاً وساقاً ليهرق اليوم دمي اهراقاً
ويرزق الموت ابو اسحاقاً اعني بني الفاجرة الفساقاً

فقاتل حق قتل أربعة وثمانين رجلاً وانشأ وهو يقول :

أقدم حسين اليوم تلقى أحدا
ثم أباك الطاهر المؤيدا
والحسن المسموم ذاك الأسعدا
وذا الجناحين حليف الشهداء
وحزمة الليث الكمر السيدا
في جنة الفردوس فازوا سعدا
وقتل حتى قتل رضوان الله عليه

٨ - أبو الشعثاء الكندي الذي تشرف بلقاء الحسين في طريق زبالة :

في زيارة الناحية : السلام على يزيد بن مهاجر الكندي ، قال ابو مخنف :
هو يزيد بن زياد بن مهاجر ابو الشعثاء الكندي البهدي من بني بهدلة ، وكان
يزيد هذا رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً خرج من الكوفة الى الحسين فصادفه في
الطريق من قبل أن يتصل الحر بن يزيد الرياحي به فلزمه حتى أتى كربلاء ،
وقال أبو جعفر : لما كتب الحر بن يزيد الى عبيد الله بن زياد في أمر الحسين
وجعل يسايره فاذاً ركب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوساً من
الكوفة فوقفوا جميعاً ينظرونه فلما انتهى اليه سلم على الحر وأصحابه ولم يسلم
على الحسين وأصحابه فدفع الى الحر كتاباً من عبيد الله بن زياد فاذاً فيه اما
بعد ، فجمع بالحسين وأصحابه قال : فلما قرء الكتاب قال لهم الحر : هذا
كتاب الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه ان اجمع بكم في المكان الذي
يأتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد أمره أن لا يفارقني حتى انفذ أمره فنظر
يزيد بن زياد بن مهاجر ابو الشعثاء الكندي الى رسول عبيد الله فعن له ، فقال
أمالك بن نسر العبدي ، قال : نعم وكان أحد كنده ، فقال له يزيد بن
زياد ثكلتك امك ماذا جئت فيه ؟ قال مالك : وما جئت فيه اطعت امامي
ووفيت ببعثي ، فقال له ابو الشعثاء : عصيت ربك واطعت امامك من هلاك

تفلسك كسبت العار والنار ، قال الله عز وجل : وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون فهو امامك .

وقال ابو مخنف : حدثني فضيل بن حديج الكندي ان يزيد بن زياد هو ابو الشعثاء الكندي من بني بهدلة ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين فلما رد عمر بن سعد الشروط على الحسين مال اليه فجاءه ليلة التاسع من المحرم ، فقاتل بين يديه فارساً وهو يرتجز ويقول .

انا يزيد وابن مهاجر أشجع من لبث بغيل خادر
يارب اني للحسين ناصر ولابن سعد قارك ومهاجر

وهو يقاتلهم حتى عفرت فرسه ثم جثا على ركبتيه بين يدي الحسين (ع) فرمى بمائة سهم باسقط منها إلا خمسة أسهم وكان رامياً ، فكان كلما رمى قال :

أنا ابن بهدلة فرسان المرجلة

فكان يدعو له الحسين ويقول : اللهم سدد رميه واجعل ثوابه الجنة ، فلما رمى ونفذت سهامه قام فقال : ما سقط منها الا خمسة ، ثم حل على القوم يضرهم بسيفه حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح ثم رجع الى الحسين (ع) فقال : أوفيت يا ابن رسول الله ، قال : نعم أنت أمامي في الجنة فلم يزل يقاتل ، وفي العوالم قال : ثم رماه يزيد بن زياد بن مهاجر الكندي ابو الشعثاء بمائة سهم ما أخطأ منها إلا خمسة أسهم وكان كلما رمى يدعو له الحسين ويقول اللهم سدد رميه واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه من كل جانب وقتلوه .

وقال الصدوق وابن طاووس : وبرز اليهم يزيد بن مهاجر الكندي فقتل منهم تسعة عشر رجلاً ثم قتل في حومة الحرب رضوان الله عليه .

توضيح : بهدلة : هي حي من كنده ، وعرجلة قطعة من الجبل ، وجماعة من المشاة ، ومهاجر : جد يزيد .

٩ - أبو الختوف سلمة بن الحرث الانصاري العجلاني الكوفي :

قال حميد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في كتاب « الخدائق الوردية » ، قال : ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين (ع) أبو الختوف وأخوه سعد بن الحرث وكانا من الخوارج ، وأنها خرجا مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين ، فلما كان يوم العاشر من المحرم وقتل أصحاب الحسين ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي جعل الحسين (ع) ينادي : أأمن ناصر فينصرنا إلا من ذاب يذب عن حرم رسول الله فسمعن النساء والأطفال نداء الحسين فتصارخن بالعويل والبكاء ، فلما سمعا سعد بن الحرث وأخوه أبو الختوف أصوات النساء والأطفال من آل الرسول وكان بعد صلاة الظهر وهما في حومة الحرب ، فقالا : لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد ونحن نرجو شفاعته جده يوم القياسمة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ، فقتلا من القوم جماعة كثيرة وجرحا آخرين ثم قتلا معاً في مكان واحد رضوان الله عليهما .

١٠ - أنيس بن معقل الأصبحي :

ذكر ابن شهر آشوب في المناقب والسيد في أعيان الشيعة أن أنيس بن معقل كان من الشهداء واتصل بالحسين في كربلاء وكان يرتجز ويقول :

أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل
أعلوها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

وقاتل وقتل من القوم بضع وعشرين رجلاً حتى قتل رضوان الله عليه .

١١ - أسلم بن كثير الأزدي :

قال الحجة ~~عنه~~ في الناحية : السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج وقال المحقق الاسترآبادي في رجاله : أسلم بن كثير الأزدي الأعرج من أصحاب

الحسين بن علي (ع) قتل معه بكربلاء ، وقال أبو علي : في رجاله مثله ، وقال المسقلاني في «الاصابة» : هو أسلم بن كثير بن قليب الصدفي الأزدي الكوفي له ادراك مع النبي وذكره ابن يونس ، وقال : شهد فتح مصر في زمان عمر بن الخطاب ، وقال في «ابصار العين» : كان أسلم كوفياً تابعياً صاحب أمير المؤمنين (ع) ، وقال أحمد بن داود الدينوري في كتاب : أخبار الطوال أسلم بن كثير أصيب رجله في حرب الجمل ورماء عمرو بن ضبة التميمي بسهم على ساقه فجرحه ، وقال أهل السير «منهم الطبري» قال : فخرج أسلم بن كثير إلى الحسين في الكوفة فوافاه عند نزوله في كربلاء ، وقال ابن شهر آشوب : من المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى أسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله عليه .

١٢ - بُرَيْر بن خضير المَشْرِقي الهمداني :

ضبطه ابن الأثير في «كامل التواريخ» (بُرَيْر بن خضير) بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره راء والتصغير وضبط خضير بالحاء والضاد المعجمتين والتصغير أيضاً .

وقال علماء السير والرجال والتراجم : كان بُرَيْر شجاعاً تابعياً فاسكناً قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان من إشراف أهل الكوفة من الهمدانيين ، وقال ملاخيل القزويني في شرحه على الأصول، والعلامة في كتاب «إيضاح الاشتباه» : هو خال أبي إسحق الهمداني السبعي بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسبيع بطن من همدان ، له كتاب «القضايا والأحكام» يرويه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الحسن بن علي عليه السلام ، وكتابه «من الأصول المعتبرة عند الأصحاب» .

وقال حميد بن أحمد في كتاب «الحدائق» : أنه لما بلغه خبر الحسين بن علي سار من الكوفة إلى مكة ليلحق بالحسين عليه السلام فجهاء معه إلى كربلاء حتى استشهد بين يديه ، وقال السيد في «اللهوف» : لما ضيق الحر بن يزيد

الرياحي على الحسين فخطب خطبة سيجي في أحوال الحسين عليه السلام ذكرها فقام اليه مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال فقالا ما قالاً كما سيجي في ترجمتها .

ثم قام بُرير بن خضير ، فقال : يا بن رسول الله : لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جددك شفيعنا يوم القيامة بين ايدينا لا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غداً ماذا يلاقون يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم .

وقال ابو مخنف وغيره من المؤرخين فلما كان اليوم العاشر من المحرم امر الحسين عليه السلام بفسطاط فضرب ثم امر بمسك فجيء في جفنة عظيمة او صحيفة فاطلى بالنورة ثم دخل عليه السلام ليطلي وان بُرير بن خضير وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط تختلف مناكبها فازدحا ايها يطلي على أثر الحسين عليه السلام فجعل بُرير يهازل عبد الرحمن ويضاحكه ، فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه ساعة باطل ، فقال بُرير : والله لقد علم قومي اني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً ولكن والله اني استبشر بما نحن لاقون والله ما بيننا وبين العور العين الا ان يميل هؤلاء علينا بأسياقهم ولوددت انهم قد مالوا علينا بأسياقهم الساعة ، قال فلما فرغ الحسين عليه السلام دخلنا فاطلينا .

وقال ابو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن الضعك بن عبد الله المشرقي الذي سيجي ذكره انشاء الله ، وكان عبد الله المشرقي قد بايع الحسين على أن يحامي عنه ما ظن ان الهامات تدفع عن الحسين ، فان لم يجد بداً فهو في حل ، قال : فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين واصحابه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون ، فمرت بنا خيل من خيول ابن سعد تحرسنا وان الحسين ليقرأ القرآن (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين ما كان الله لينذر المؤمنين على ما أنتم عليه حق يميز الخبيث من الطيب) فسمعها رجل لعين

من عسكر بني سعد الذي كان يحرسنا، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم ، قال الضحاك : فعرفته ، فقلت لبُرير بن خضير : تدري من هذا ؟ قال : لا ، قلت : هذا أبو حريث عبد الله بن شهر السبعي ، وكان مضحاكاً بطالاً شجاعاً فاتكاً وكان سعيد بن قيس الهمداني من أصحاب امير المؤمنين ربما حسبه في الكوفة في زمان خلافة علي عليه السلام في جناية فعرفه بُرير بن خضير فقال له : يا فاسق انت يجعلك الله في الطيبين ؟ فقال له : من أنت ؟ فقال : انا بُرير ، فقال اللعين انا لله أعزز على هلكك والله هلكك والله يا بُرير ، فقال له بُرير : هل لك يا أبا حريث ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام ، فوالله إنا لنحن الطيبون ولكنكم لانتم الخبيثون ، قال : وانا والله على ذلك من الشاهدين ، فقال : ويحك أفلا ينفعك معرفتك ؟ قال : جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عنزة العنزي (من عنزة بن وائل) ، قال : ها هو ذا معي ، قال : قبح الله رأيك ، على كل حال انت سفيه ، قال : ثم انصرف عنا .

خطابة بُرير بن خضير لعساكر ابن سعد

قال محمد بن ابي طالب في مقتله : لما ركب اصحاب عمر بن سعد قرب الحسين فرسه فاستوى عليه فتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير ، فقال له الحسين : كلم القوم ، فتقدم فقال : يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبغ بين اظهركم ، هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاقوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم ، فقالوا : نريد ان نمكن منهم الامير عبيد الله بن زياد فيرى رأيه فيهم ، فقال لهم بُرير : افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤوا منه ، ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها ، ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حق اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بشئ ما خلفتم نبيكم في ذريته مالكم لاسقام الله يوم القيامة فبئس القوم انتم ، فقال له : يا هذا ما ندري ما تقول ، فقال برير

الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة ، اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء
القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان ، فجعل القوم
يرمونه بالسهم فرجع بُرير الى ورائه وتقدم الحسين وخطب الخطبة التي
سيجيء ذكرها في ترجمة أحواله الشريفة .

شجاعة بُرير بن خضير

في « المناقب » لابن شهر آشوب قال : لما برز الى القوم (بُرير بن خضير
الهمداني) بعد الحر بن يزيد وكان من عباد الله الصالحين ، وهو يرتجز ويقول :

أنا بُرير وأبي خضير ليث يروع الاسد عند الزئر
يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم ولا أرى من خير
كذلك فعل الخير من بُرير وكل خير فله بُرير

وإذ هو بتلك الحالة يقول : اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا يا قتلة أولاد
البدرين ، اقتربوا مني يا قتلة أولاد رسول رب العالمين وذرية الباقرين ، فلم
يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلاثين رجلا سوى من جرح ، قال صاحب إحصاء
العين ص ٨٥ : فحمل عليه رضى بن منقذ العبدي فاعتنق بُريرا فاعتركا
ساعة ثم ان بُريرا صرعه وقعد على صدره فجعل رضى يصيح بأصحابه ان
اهل المصارع والدفاع ، فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي يحمل عليه ،
فقلت له ان هذا بُرير بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد
فلم يلتفت وحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره ، فلما وجد بُرير
سن الرمح برك على رضى فعض بُرير أنفه حتى قطعه وانفذ الطعنة كعب
حتى ألقاه عنه وقد غيب السنان في ظهره ثم أقبل يضربه بسيفه حتى برد
فكأني انظر الى رضى قام ينفذ التراب عنه ويده على أنفه وهو يقول :
انعمت علي يا أخا الأزدي نعمة لا أنساها أبدا ، فلما رجع كعب قالت له اخته
انوار بنت جابر : اعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء ، لقد اتيت عظيما

من الامر والله لا احكيك من رأسي كلمة أبداً ، وقتل وله من العمر تسعون سنة .

١٣ - بشر بن عمرو الحضرمي ، وهو من أهل حضرموت اليمن :

قال في الذخيرة ناقلاً عن ابن عبد البر في « الاستيعاب » : بشر بن عمرو الحضرمي الكندي ، كان بشر من حضرموت يمن وعداده في كندة وكان تابعياً وله أولاد معروفون بالمغازي والحروب ، وقال صاحب الحداثات الوردي كان بشر ممن جاء أيام المهادنة بين الحسين وعمر بن سعد وعلمه بأن ابنه اسير في الديلم والري ، وقال السيد في اللهوف ، ولما كان ليلة العاشر من المحرم جمع الحسين ، أصحابه وخطب الخطبة المعروفة وسيجيء ذكرها في حالات الحسين ، قيل لبشر بن عمرو الحضرمي وهو في تلك الحال ان ابنك عمرو قد اسر بمدينة الري ، فقال : عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وان ابقى بعده .

سباع الحسين مقالة بشر

فسمع الحسين ~~رواية~~ مقالته ، فقال له : رحمك الله انت في حل من بيعي فاذهب واعمل في فكاك ابنك ، فقال له : اكلتني اذن السباع حياً ان أنا فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الأعوان ، لا يكون هذا أبداً يا أبا عبد الله ، فقال له الحسين : فاعط ابنك عمداً ، وكان معه هذه الأثواب يسمى بها في فكاك ابنه ، وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار قال أهل السير : فلما ثبت القتال بين الفريقين تقدم بشر بن عمرو الحضرمي الى الحرب وقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين (ع).

وورد في « الناحية » : السلام على بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حياً ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبداً . رضوان الله عليه .

١٤ - بدر بن رقيط :

وله اسم في زيارة للناحية السلام على بدر بن رقيط ، وليس له في كتب الرجال والتراجم ذكر .

١٥ - بكر بن حتى :

بنقل الحوادث عن السماوي والاصابة كان من عسكر عمر بن سعد ولكن هداه الله ببركته وارشاد موعظة الحسين ، والتحق بالحسين (ع) وقتل في الحملة الاولى رضوان الله عليه .

١٦ - بكير بن الحر الرياحي :

ذكر الحناباني التبريزي عن الجوهر الثمين عن الامام الصادق (ع) عن أبيه : لما ندم الحر بن يزيد الرياحي في يوم عاشوراء والتحق مع ابنه بكير الى الحسين (ع) فقاتل حتى قتل من القوم اثنين وسبعين رجلاً ، وقيل أربعة وعشرين رجلاً وحمد الله تعالى الحر في قتل ابنه ، وقيل اسمه علي كما في النسخ .

١٧ - جابر بن حجاج الكوفي :

قال المامقاني في رجاله انه من قبيلة تيم ، وكان شجاعاً وذا فكر ، قال الذهبي في التجريد هو جابر بن الحجاج بن عبد الله بن رثاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى مولى عامر بن نهشل التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة وقال صاحب الحقائق : كان جابر فارساً شجاعاً كوفياً ممن تابع مسلماً ، فلما تخاذل الناس عن مسلم بن عقيل وقبض عليه اختفى جابر عند قومه ، فلما سمع بمجيء الحسين الى كربلاء خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى اذا كان له فرصة أيام المهادنة جاء الى الحسين وسلم عليه فبقى عنده الى يوم الطف ، فلما ثبت القتال تقدم بين يدي الحسين وقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

١٨ - جابر بن عروة الغفاري :

قال صاحب الحوادث ان جابر بن عروة كان من اصحاب رسول الله يوم بدر وغيرها ، وقال الخوارزمي : كان جابر بن عروة شيخاً كبيراً واقبل الى الحسين واستجاز منه ، فقال عليه السلام : يا شيخ شكر الله سعيك وشد جبينه وعصب حاجبيه ورفعها عن عينيه والحسين ينظر اليه فبرز وهو يقول :

قد علمت حقاً بنو غفار وخندف ثم بنو نزار
بنصرنا لأحمد المختار يا قوم حاموا عن بني الاطهار
الطيبين السادة الأخيار صلى عليهم خالق الابرار

فقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلاً ، وقال صاحب الناسخ ثانياً رجلاً .
فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ، هذا فاعلم بأنه نسب هذه الأشعار الى عبد الرحمن بن عروة ايضاً كما سيبيء ذكرها انشاء الله في محله .

١٩ - جبلة بن عبد الله :

ورد في زيارة الناحية السلام على جبلة بن عبد الله ولكن ليس في كتب الرجال ذكر له .

٢٠ - جبلة بن علي الشيباني الكوفي :

ذكر الطبراني وابو نعيم الاصفهاني وغيرهما من أصحاب الرجال عن مطين بسنده الى عبيد الله بن ابي رافع خازن بيت المال لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال جبلة بن علي الشيباني فيمن شهد صفين مع علي بن ابي طالب عليه السلام ، وذكر صاحب الذخيرة كما ذكر جبلة من أهل السير والتراجم : كان جبلة بن علي شجاعاً من شجعان الكوفة قام مع مسلم بن عقيل أولاً ، فلما خذل مسلم وقتل فر واختفى عند قومه ، فلما جاء الحسين الى كربلاء جاء اليه ايام المهادنة ، وقال صاحب الحقائق : فلما نشب القتال يوم الطف تقدم جبلة بن علي الشيباني بين يدي الحسين عليه السلام فقاتل مبارزة حتى قتل ، وقيل قتل

في الحملة الاولى ، وقال ابن شهر آشوب في المناقب : ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى جبلة بن علي الشيباني وورد في الزيارة : السلام على جبلة بن علي الشيباني .

٢١ - جنادة بن الحرث السلمي الازدي الكوفي :

ورد في زيارة الناحية : السلام على جنادة بن الحرث السلمي الازدي ، قال ابو علي في رجاله جنادة بن الحرث السلمي من أصحاب الحسين ، قتل معه بكر بلاء ، وقال علي بن الحسين بن عساكر في تاريخه : هو جنادة بن الحرث بن عوف بن أمية بن قلع بن عبادة بن حذيق بن عدي بن زيد بن عامر ابن ثعلبة بن الحارث بن الحرث المذحجي المرادي السلمي الكوفي ، له ادراك وصحبة مع النبي .

كتاب رسول الله ﷺ لجنادة

قال ابن مسعود ان رسول الله ﷺ كتب لجنادة بن الحرث هذا الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتبعه باقامة الصلوة وايتاء الزكاة ومن أطاع الله ورسوله فانه في ذمة الله وذمة محمد .

وقال صاحب ابصار العين : كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين ، وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري قال كان جنادة بن الحرث قد خرج مع مسلم بن عقيل أولاً ، فلما نظر خذلان أهل الكوفة مسلم بن عقيل فتر واختفى عند قومه ، فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام خرج اليه مع عمرو بن خالد الصيدائي وجماعة من الشيعة فمانعهم حر بن يزيد ثم أخذهم الحسين ، كما سيجيء في ترجمة مجمع بن عبد الله ان شاء الله ، وقال أبو مخنف : فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث واصحابه الذين جاءوا مع عمرو بن خالد الصيدائي فأوغلوا في صفوف أهل

الكوفة حتى احاطوا بهم من كل جانب ومكان فانتدب لهم العباس فخلصهم من أيدي عساكر ابن سعد ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين ، فقاتلوا قتال الاسود اللوابد حتى قتلوا جميعاً في مكان واحد رضوان الله عليهم ونسب هذا الرجز اليه حين ماخرج للقتال :

أنا جنادة وانا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث
عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم ثاوي في الصعيد ماكث
وقتل من القوم ستة عشر رجلاً وقتل .

٢٢ - جنادة بن كعب الأنصاري الخزرجي :

قال في الحدائق الوردية : كان جنادة بن كعب الأنصاري من الشيعة ومن المخلصين في الولاء ، ومن صحب الحسين من مكة وجاء معه هو وأهله الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشبت القتال حمل أهل الكوفة على معسكر الحسين ~~بأمر~~ وتقدم جنادة امام الحسين فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى وابنه عمرو ابن جنادة .

٢٣ - جندب بن حجير الخولاني الكوفي :

قال ابن عساكر في تاريخه : هو جندب بن حجير بن جندب بن زهير ابن الحارث بن كثير بن جشم بن حجير الكندي الخولاني الكوفي ، يقال له صحبة مع رسول الله وهو من أهل الكوفة وشهد مع علي بن أبي طالب (ع) حرب صفين ، وكان أميراً على كندة والازد ، وقال صاحب ابصار العين كان جندب بن حجير الكندي للكوفي من الشيعة وكان من اصحاب أمير المؤمنين ~~عليه السلام~~ .

وقال أبو مخنف خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفة فلاحق بالحسين بالحاجر من بطن رمة قبل اتصال حر بن يزيد الرياحي به فجاء معه الى كربلاء ، وقال علماء السير ومنهم الطبري : انه قاتل جندب بن

حجير بين يدي الحسين عليه السلام حتى قتل في أول القتال مع من قتل، رضوان الله عليه .

٢٤ - جون مولى أبو ذر الغفاري الصحابي :

قال أبو علي في رجاله : جون بن حوى بن قتادة بن الأعور بن ساعدة ابن عون بن كعب بن حوى (من أهل النوبة) مولى أبي ذر الغفاري اشتراه أمير المؤمنين بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبي ذر الغفاري ليعلمه ، وكان العبد عند أبي ذر إلى أن أمر عثمان بن عفان بنفي أبي ذر من المدينة المنورة إلى الريزة ، ولما خرج أبو ذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك إلى أن توفي أبو ذر رضوان الله عليه في ٣٢ من الهجرة ثم رجع العبد إلى المدينة وانضم إلى بيت علي بن أبي طالب ثم بعده إلى ابنه الحسن ثم بعده إلى الحسين (ع) وصحبه في سفره من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق (أى كربلاء) .

قال السيد في اللهوف : فلما نشب القتال وقف أمام الحسين (ع) يستأذنه في القتال ، فقال له الحسين (ع) : يا جون انت في اذن مني فانما تبعنا طلباً للعافية فلا تقتل بطريقتنا ، فوقع جون على قدمي أبي عبد الله (ع) يقبلها وهو يقول يا ابن رسول الله أنا في الرخاء الحس قضاكم ، وفي الشدة أخذكم ان ريحي لنتن وان حسبي للثيم وان لونى لأسود فتنفس علي في الجنة ليطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض لونى . لا والله لا أنا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ، فأذن له الحسين (ع) فبرز وهو يرتجز ويقول :

كيف ترى الفجار ضرب الاسود

بالمشرقي القاطع المهند

أذب عنهم باللسان واليد

أرجوه الجنة يوم المورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمسا وعشرين رجلا .

وقال محمد بن أبي طالب في مقتله ، فوقف عليه الحسين وقال : اللهم
بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآله
عليهم السلام .

وذكر الصدوق في الخصال عن الباقر عن أبيه عليها السلام ان بني اسد
الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جونا بعد عشرة أيام تفوح منه
رائحة المسك ، وورد في زيارة الناحية : السلام على جون بن حوى مولى
ابي ذر الغفاري ورحمة الله وبركاته .

٢٥ - جوين بن مالك التميمي :

قال المحقق الاسترابادي في رجاله : جوين بن مالك التميمي من أصحاب
الحسين بن علي عليها السلام قتل معه بكر بلاء ، وقال ابن عساكر في تاريخه
هو بجوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التميمي له ذكر في المغازي والحروب
وقال صاحب الحداثق الوردية وصاحب ابصار العين : كان جوين نازلاً من
بني تيم فخرج ممن خرج الى حرب الحسين وكان من الشيعة فلما رأى جوين
ابن مالك ردت الشروط على الحسين مال معه فيمن مال من عشيرته ورحلوا
الى الحسين ~~عليه السلام~~ ليلاً وكان عددهم سبعة الذين سيأتي ذكرهم على ترتيب
الكتاب .

وورد في زيارة الناحية : السلام على جوين بن مالك التميمي .

٢٦ - حارث بن امرء القيس الكندي :

قال في الإصابة : هو حارث بن امرء القيس بن عابس بن المنذر بن امرء
القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي وبعضهم ذكر حارث بن امرء
القيس ، وقال صاحب ابصار العين كان الحارث بن امرء القيس من الشجعان
والعباد ، وله ذكر في المغازي والحروب ، قال صاحب الحداثق : كان

الحرث ممن خرج من عسكر عمر بن سعد حتى أتى كربلاء ، فلما ردوا الشروط على الحسين مال الى الحسين وجاء اليه فسلم وانظم الى اصحابه السكنديين وهم أربعة أشخاص كما ذكرنا بعضهم وما زال مع الحسين عليه السلام فلما شبت القتال تقدم أمام الحسين مع من تقدم وقتل في الحملة الاولى رضوان الله عليه .

٢٧ - الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب :

قال في ابصار العين كان نبهان عبداً لحمزة شجاعاً فارساً . وقال صاحب الحقائق مات نبهان بعد شهادة حمزة بسنتين والحرث ابنه انضم الى علي بن ابي طالب (ع) ثم بعده الى ابنه الحسن (ع) ثم بعده الى الحسين (ع) فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة خرج الحرث معه وكان ملازماً له حتى جاء الى كربلاء فلما نشب القتال يوم الطف تقدم امام الحسين فقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه .

٢٨ - حبيب بن عامر بن كعب بن تيم :

روى صاحب الحقائق كان حبيب في الكوفة ومن الشيعة ومن بايع مسلم ابن عقيل فلما تخاذل الناس عن مسلم افلت واختفى عند قومه من بني تيم فلما سمع بمجيء الحسين خرج من الكوفة مخفياً فصادف الحسين في الطريق فلزمه حتى أتى معه كربلاء وكان ملازماً له الى يوم الطف ، فلما نشب القتال تقدم امام الحسين فقاتل حتى قتل مبارزة وقيل والقائل ابن شهر آشوب بل قتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه ، وليس لهم في الناحية ذكر أبداً .

٢٩ - حبيب بن الحارث :

قتل في الحملة الاولى ولكن ليس له في كتب الرجال اسم ولا ذكر .

٣٠ - حبشة بن قيس :

ذكر بعض أرباب التراجم انه جمعة ولكن ليس بصحيح لأنه لا يوجد في اصحاب الحسين شخصاً بهذا العنوان ، وذكر العلامة المامقاني ، والساوي : حبشة ابن قيس النهدي ، ونهم بطن من قبيلة همدان مال الى الحسين وقتل في الحملة الاولى رضوان الله عليه .

المقصد السادس

في شرح أحوال وكيفية شهادة حبيب بن مظاهر
أو مظهر الاسدي الكوفي وفيه مقامات

المقام الأول : في حبه للحسين بن علي وتقبيل النبي له ذكر عن الطريحي وذكر الفاضل المرحوم الشيخ مهدي المازندراني « ره » ان رسول الله كان يوماً مع جماعة من اصحابه في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل بين عينيه ويلاحظه ثم أقعده في حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك ، فقال الرسول الأكرم إني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين ، ورأيت يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه ، فأنا أحبه لحبه لولدي الحسين ، ولقد أخبرني جبرائيل أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء ، وذكر بعض الثقات ان ذلك الطفل كان حبيب بن مظاهر الذي فدى الحسين بنفسه ومهجته .

أقوال علماء الرجال في حق حبيب بن مظاهر

قال أبو علي في رجاله والعلامة هو : حبيب بن مظهر الاسدي بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء آخر وقيل مظاهر مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي بكربلاء ، وقال عز الدين الجزري في اسد

الغابة والعسقلاني في الاصابة ، هو حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الاشتر بن
حجوان بن فقعه الكندي الفقهسي .

ويقال حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعه بن
ظريف بن عمرو بن فيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه
الاسدي ثم الفقهسي كان صحابياً له ادراك مع النبي وعمر حتى قتل مع الحسين
يوم الطف مع ابن عمه ربيعة بن حوط بن رثاب المذكور المكفي أبا ثور الشاعر
الفارسي ذكره ابن الكلبي في كتابه ، وقال المرزباني ربيعة بن حوط بن
رثاب ادرك حياة النبي وحضر يوم ذي قار ثم نزل الكوفة وكان بها الى أن
جاء الحسين من مكة الى العراق حتى نزل بكربلاء ثم خرج ربيعة بن حوط من
الكوفة وجاء الى الحسين مع ابن عمه حبيب ، وكان حبيب معه الى ان قتل
بين يديه في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين . وقال أهل السير أن
حبيباً نزل الكوفة وصحب علياً في حروبه كلها وكان من خاصته وحملته علومه .

في كيفية حقوق حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام

ذكر الفاضل الدربندي في أسرار الشهادة في كيفية حقوقه بالحسين عليه السلام
روى ان حبيب بن مظاهر كان ذات يوم واقفاً في سوق الكوفة عند عطار
يشترى صبغاً لكريمته فمر عليه مسلم بن عوسجة فالتفت اليه حبيب ، وقال
يا أخي يا مسلم اني ارى أهل الكوفة يجمعون الخيل والأسلحة فبكى مسلم
وقال يا أخي إن أهل الكوفة صمموا على قتال ابن بنت رسول الله فبكى
حبيب ورمى الصبغ من يده وقال والله لا تصبغ هذه الا من دم منعمري
دون الحسين فبينما الحسين يسير من مكة إلى الكوفة كتب كتاباً إلى حبيب
ابن مظاهر :

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي الى الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر . أما بعد يا حبيب

فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله ، وأنت أعرف بنا من غيرك وأنت ذو شيمة وغيره ، فلا تبخل علينا بنفسك يحازيك جدي رسول الله يوم القيامة ثم أرسله الى حبيب وكان جالساً مع زوجته وبين ايديهما طعام يأكلان اذ غصت زوجته من الطعام فقالت الله أكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب كريم من رجل كريم ، فبينما في الكلام وإذا بطارق يطرق الباب فخرج اليه حبيب وقال من الطارق قال : أنا رسول وقاصد الحسين اليك ، فقال حبيب الله أكبر صدقت الحرة بما قالت ، ثم ناوله الكتاب ففضه وقرئه فسلته زوجته عن الخبر فأخبرها ، فبكت وقالت : بالله عليك يا حبيب لا تقصر عن نصرة ابن بنت رسول الله ، فقال أجل حق اقتل بين يديه وتصبغ شيتي من دم نحري ، وكان حبيب يريد أن يكتّم أمره على عشيرته وبني عمه لئلا يعلم به أحد خوفاً من ابن زياد ، فبينما حبيب ينظر في اموره وحوائجه والحق بالحسين إذ أقبل بنو عمه اليه وقالوا : يا حبيب بلغنا انك تريد أن تخرج لنصرة الحسين ونحن لا نخليك مالنا والدخول بين السلاطين ، فأخفى حبيب ذلك وانكر عليهم فرجعوا عنه وسمعت زوجته فقالت يا حبيب كأنك كاره للخروج لنصرة الحسين فأراد أن يختبر حالها فقال نعم فبكت وقالت أنسيت كلام جده في حقه وأخيه الحسن حيث يقول ولداي هذان سيدا شباب الجنة وهما إمامان قاما أو قعدا وهذا رسول الحسين وكتابه اتى اليك ويستعين بك وأنت لم تجبه ، فقال حبيب : أخاف على أطفالي من اليم وأخشى أن ترملي بعدي ، فقالت ولنا التأسى بالهاشميات والأيتام من آل رسول الله والله تعالى كفيلنا وهو حسبننا ونعم الوكيل فلما عرف حبيب منها حقيقة الأمر دعا لها وجزأها خيراً وأخبرها بما هوفي نفسه وانه عازم على المسير والرواح ، فقالت لى اليك حاجة ، فقال وما هي ؟ قالت بالله عليك يا حبيب اذا قدمت على الحسين فقل قبل يدي نيابة عني واقرئه بالسلام عني فقال حباً وكرامة .

المقام الثاني

في كيفية خروج حبيب بن مظاهر من الكوفة الى كربلاء

ثم أقبل حبيب على جواده وشده شداً وثيقاً ، وقال لمعبده خذ فرسي وأمض به ولا يعلم بك أحد وانتظرنني في المسكان الفلاني فأخذه العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيده ثم أن حبيب ودع زوجته وأولاده وخرج مختفياً كأنه ماض الى ضيعة له خوفاً من أهل الكوفة فاستبطأ الغلام وأقبل على الفرس ، وكان قدماه علف يأكل منه فجعل الغلام يخاطبه ويقول له يا جواد ان لم يأت صاحبك لأعلن ظهرك وامضي بك الى نصرة الحسين فإذا قد أقبل حبيب فسمع خطاب الغلام له فجعل يبكي ودموعه تجري على خديه وقال بأبي وامي انت يا بن رسول الله العبيد يتمنون نصرتك فكيف بالاحرار ثم قال لمعبده : يا غلام انت حر لوجه الله فبكى للغلام وقال سيدي والله لا أتركك حق امضي معك وأنصر الحسين ابن بنت رسول الله واقتل بين يديه فجزاه الله خيراً .

انتظار الحسين قدوم حبيب بن مظاهر وعقد الراية له

كان الحسين نازل في طريقه وقد عقد اثني عشر راية ، وقد قسم راياته بين أصحابه وبقية راية ، فقال بعض أصحابه "من" على يحملها ، فقال الحسين عليه السلام يأتي اليها صاحبها ، وقالوا له يا بن رسول الله دعنا نرحل من هذه الارض فقال لهم صبراً حق يأتي الينا من يحمل هذه الراية فبينما الحسين عليه السلام واصحابه في الكلام فإذا هم بغبرة ثائرة من طرف الكوفة قد أقبل حبيب معه غلام واستقبله الحسين عليه السلام واصحابه ، فلما صار حبيب قريباً من الإمام ترجل عن جواده وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي فسلم على الإمام واصحابه فردوا عليه السلام فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام فقالت من هذا الرجل الذي قد أقبل ؟ فقيل لها حبيب بن

مظاهر ، فقالت أقروه عني السلام ، فلما بلغوه سلامها لطم حبيب على وجهه وحشا التراب على رأسه ، وقال : من أنا ومن أكون حتى تسلم على بنت أمير المؤمنين ، وقال السيد في ذخيرة الدارين قال أهل السير : لما زحف للقوم الى قتال الحسين عليه السلام بعد صلاة العصر من يوم التاسع بعد مجيء شمر بن ذي الجوشن قال له العباس : يا أخي ألك القوم ، قال اذهب اليهم وقل لهم مابدا لكم فركب العباس وتبعه جماعة من أصحابه فيهم حبيب بن مظاهر وزهير بن القين فسئلهم العباس مابدا لكم وما تريدون فقالوا جاء أمر الأمير عبيد الله بن زياد بأن يفرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو المنازلة فقال لهم العباس لا تمجلوا حتى أرجع الى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم ثم القاكم فذهب الى الحسين (ع) ووقف أصحابه فقال حبيب لزهير كلم القوم إذا شئت ، فقال له زهير أنت بدأت بهذا فكلهمم انت فقال لهم حبيب : معاشر القوم اما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبيه وعترته وأهل بيته وعباد أهل هذا المصير المجتهدين بالاسحار والذاكرين الله كثيراً ، فقال له عرزة بن قيس بن محمد بن الأشعث اللعين انك لتزكي نفسك ما استطعت فأجابه زهير .

مشى حبيب مع الحسين الى مصرع مسلم بن عوسجة

قال ابن الأثير وغيره : ان حبيب كان على ميسرة عسكر الحسين وزهير ابن القين على اليمينة ، ولما رمى عمر بن سعد بسهم ارتقى الناس ، فلما ارتقوا خرج سيار غلام زياد بن ابيه وكان غلام عبيد الله بن زياد مقابلاً ، فقالا من يبارز ليخرج الينا فوثب حبيب بن مظاهر و'برير بن خضير وقال أهل السير لما صرع مسلم بن عوسجة مشى اليه الحسين فإذا به رمق من الحياة وكان مع الحسين حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم بن عوسجة فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ثم دنا منه حبيب ، فقال : يعز علي مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة ، فقال مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير

فقال له حبيب لو لا أعلم إني في أترك لاحق بك من ساعتي هذه لأحببت أن
توصي الي بكل ما أمرك حق أحفظك في كل ذلك بما أنت له أهل من الدين
والقراية ، فقال له بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله وأهوى بيده الى الحسين ان
تموت دونه ، فقال حبيب أفعل ورب الكعبة .

استشهد حبيب بن مظاهر يوم عاشوراء عند الظهر
وكيفية قتاله رضوان الله عليه

وحين استأذن الحسين عليه السلام أهل الكوفة لصلوة الظهر وطلب منهم
المهلة لأداء الصلوة . قال له الحصين بن نمير صل انها لاتقبل منك فقال له حبيب
زعمت انها لاتقبل الصلوة من آل رسول الله وتقبل منك ياخيار فحمل الحصين
عليه فخرج اليه حبيب بن مظاهر وضرب وجه فرس الحصين بالسيف فشب
به الفرس ووقع عنه فحمل أصحابه وجعل حبيب يحمل فيهم فودع حبيب
الحسين وقال يا مولاي اني احب ان أتم صلوتي في الجنة وأقرأ جدك وأباك
وأخاك منك السلام وأخذ يرتجز ويقول :

أبا حبيب وابن مظهر	وفارس الهيجاء ليث مسور
وفي عيني صارم مذكر	وانتم ذو عدد وأكثر
ونحن منكم في الحروب أصبر	ايضاً وفي كل الأمور أقدر
والله أعلى حجة وأظهر	وفينكم نار الجحيم تسمر

قتل حبيب اثنين وستين رجلاً شجاعاً من الأعداء

فحمل عليه رجل من بني تميم يقال له بديل بن صريم من بني علفان فضربه
بالسيف على رأسه وحمل عليه آخر من بني تميم وطعنه برمحـه فوقـه وذهب
ليقوم فضربه الحصين بن نمير على رأسه فسقط فنزل اليه التميمي فاحتز رأسه
فقال له الحصين أنا شريكك في قتله ، فقال التميمي والله ما قتله غيري فقال
له الحصين اعطنيه اعلقه في عنق فرسي كما يرى الناس ويعلموا أني شريكك

في قتله ثم خذته أنت فامض به إلى عبيد الله بن زياد فلاحاجة لي فيما تعطاه على قتلك إياه فأبى عليه فأصلح قومها فيما بينها على ذلك فدفع اليه رأس حبيب فعلقه بمنق فرسه فجعل به في المعسكر ثم دفنه بعد ذلك اليه فأخذه التميمي فعلقه في لبنان فرسه ثم أقبل به إلى ابن زياد وجعل به في الكوفة .

المقام الثالث

في كرامة حبيب بن مظاهر وعلمه بالمغيبات

في معالي السبطين ص ٢٣١ عن فضل بن الزبير قال مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبله حبيب عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكانني بشيخ ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب أهل بيت نبيه فتبقر بطنه على الخشبة ، فقال ميثم واني لا عرف رجلاً احمر له ضفيرتان يخرج لنعصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويحال برأسه في الكوفة ثم افترقا ، فقال أهل المجلس ما رأينا أكذب من هذين قال فلم يفترقا أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبها ، فقالوا افترقا وسمنا يقولان كذا وكذا ، فقال رشيد رحم الله ميثماً ويزاد في عطاء الذي يحىء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال هذا والله اكذبهم فقال لما ذهب الأيام والليالي حتى قتل ميثم ورأيناه مصلوباً على باب عمرو بن حريث وجي برأس حبيب قد قتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا .

وفي كتاب دار السلام قال حدثني العالم الجليل الحاج شيخ جعفر التستري ما ملخصه اني سئلت الله ليفتح على أبواب العلم والحكمة فرأيت ليلة في منامي كأنني نزلت بكربلاء والحسين نازل بها مع أصحابه وأهل بيته فدخلت خيمته واذا هو جالس وبين يديه حبيب بن مظاهر فسلمت عليه فقربني وأداني ثم قال لحبيب بن مظاهر ان فلاناً وأشار إليّ ضيفاً أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن واصنع له منها طعاماً واحضره لديه فمضى

حبيب فما لبث أن جاء به ومعه ملعقة فأكلت منه لقيحات أو ملاعق وانتهت
فببركة ذلك فتح الله علي أبواب العلم ونور قلبي بالحكمة .

رأى قاسم رأس أبيه في الكوفة

ولما جاء التميمي برأس حبيب الى قصر الإمارة بصر به القاسم بن حبيب
وهو يومئذ قد راقت فأقبل مع الفارس لايفارقه كلما دخل القصر دخل معه
وإذا خرج خرج معه فارتاب به التميمي ، فقال ما لك يا بني تتبعني ؟ قال
لاشي قال بلى يا بني فأخبرني قال ان هذا رأس أبي افتعطينه حتى أدفنه ، قال
يا بني لايرضى الأمير أن يدفن وأنا اريد الجائزة وثواباً حسناً ، فقال القاسم
لكن الله لايتيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب ام والله لقد قتلت خيراً منك ثم
فارقه ومكث القاسم حتى إذا أدرك لم تكن له همة إلا اتباع أثر قاتل أبيه
ليجد منه غرة فيقتله بأبيه ، فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب
باجيراء قريب تكريت سامراء دخل عسكر مصعب فاذا قاتل أبيه في
فسطاطه فأقبل يختلف فدخل عليه وهو نائم فضربه بالسيف حتى برد .

كلام الحسين عند مصرع حبيب بن مظاهر

ولما قتل حبيب بان الإنكسار في وجه الحسين وقال لله درك يا حبيب لقد
كنت فاضلاً تحتم القرآن في ليلة واحدة ، وورد في زيارة الناحية السلام على
حبيب بن مظاهر الاسدي .

وقال المفيد في الإرشاد لما رحل ابن سعد اللعين بالرؤس والسبايا وترك
الجثث الطاهرة خرج قوم من بني اسد كانوا نزولاً بالفاضرية الى الحسين
وأصحابه عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنوه ، وقال أبو نعيم الأصفهاني في
كتاب « حلية الأولياء » ودفن بنو اسد حبيباً عند رأس الحسين حيث قبره
الآن اعتناء بشأنه لأنه منهم ورئيسهم .

في استشهاد حر بن يزيد الرياحي
وهو أول من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام
(نسب حر بن يزيد الرياحي)

قال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو الحر بن يزيد بن ناجية بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي ، كان الحر شريفاً في قومه جاهلية واسلاماً ، فان جده عتاباً كان رديف ونديم النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، وولد عتاب قيساً وقعباً ومات عتاب فردف قيس النعمان ونازعه الشيبانيون ، فقامت بسبب ذلك يوم الطخفة ، والحر هو ابن عم الأصوص الصحابي الشاعر ، ويُنسب نسب الشيخ الحر العاملي صاحب الوسائل المدفون في خراسان اليه ، وروى محمد بن نما في المثير أن الحر لما أخرجه ابن زياد الى حرب الحسين بن علي عليه السلام وخرج من القصر نودي من خلفه « أبشر يا حر بالجنة » قال فالتفت فلم ير أحداً ، فقال في نفسه « والله ما هذه ببشارة وأنا اسير الى حرب الحسين بن علي » وما كان يحدث نفسه في الجنة ، فلما صار مع الحسين عليه السلام قص عليه الحر فقال له الحسين « لقد أصبت أجراً وخبراً » .

رؤياه أباه في المنام

في روضة الشهداء قال الحر للحسين عليه السلام « سيدي رأيت الليلة أبي في منامي فقال لي أين كنت في هذه الأيام ؟ قلت خرجت لأخذ الطريق على الحسين عليه السلام فصاح عليّ وقال واويلاه ما أنت وابن رسول الله إن كنت تريد أن تعذب وتحل في النار فاخرج إلى حربيه ، وإن أحببت أن يكون جده شفيعك في القيامة وتحشر معه في الجنة فانصره وجاهد معه » .

كيفية تعظيم وترتيب الصفوف لمعسكر ابن سعد عليه اللعنة

قال أبو مخنف حدثني نفييل بن حديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمرو

الحضرمي قال لما اجتمعت الجيوش بأى عدد كان التي تقدم ذكره سابقاً ، اما ثلاثون ألف أو خمسون أو ثمانون ألف الذين لوتوا في كربلاء لقتال الحسين جعل عمر بن سعد على ربيع الجيش عبد الله بن زهير بن سليم الازدي وعلى الريع الثاني مذحج واسد: عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وعلى الريع الثالث ربيعة وكندة: قيس بن الأشعث وعلى الريع الرابع تميم وحمدان: الحر بن يزيد الرياحي ، وعلى الميمنة عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وعلى الميسرة شمر بن ذى الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية الضباب في كلاب ، وعلى الخيل عزرة بن قيس وعلى الرجاله شعث بن ربيعة اليربوعي وأعطى الراية مولاه دريدا فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين الا الحر فانه عدل الى الحسين ~~عنه~~ وقتل معه .

رجوع الحر الى الحسين ~~عنه~~ وقبول توبته على يد الحسين

لما رأى الحر ان القوم قد صمموا على قتال الحسين وسمع صيحة الحسين (ع) يقول أما من مغيث يغيثنا لوجه الله أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله أقبل الحر الى عمر بن سعد ، وقال أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال اللعين أي والله قتالاً ايسره أن تطير الرأس وتطيع الايدي ، قال انما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال اما لو كان الأمر لي لفعلت ولكن كيف واميرك قد ابى فأقبل الحر حتى وقف موقفاً من الناس ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس ابن اخيه على قول ابي مخنف ، فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه ، قال قرة فظننت والله انه يريد ان يبعد نفسه فلا يشهد القتال فكره ان اراه حي يصنع ذلك ، فقال له لم اسقه واذا منطلق فاسقيه فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو اطلعتني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً ، فقال له المهاجرين او ما تريد ان تصنع يا بن يزيد ؟ اتريد ان تحمل ؟ فلم يجبه واخذه مثل الإفكل يعني (الرعدة) ، فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ماريت

في موقف قط مثل هذا ولوقيل من أشجع أهل الكوفة ماعدوتك فما هذا الذي أرى منك، فقال له الحراني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لأختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وأحرقت ، ثم ضرب فرسه قاصداً الى الحسين ويده على رأسه ، وهو يقول اللهم اليك أنت فتب علي فقد أرعبت قلوب اوليائك وأولاد بنت نبيك ، فلما دنى من الحسين قلب ترسه .

وفي رواية نزل عن فرسه وجعل يقبل الأرض بين يديه ، فقال الحسين(ع) من تكون أنت ارفع رأسك ، قال جعلني الله فداك يابن رسول الله أنا صاحبك الذي منعتك عن الرجوع وسأيرتك في الطريق وجمعت بك في هذا المكان وماظننت أن القوم يردون عليك ماعرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك ما أرى ما ارتكبت منك الذي ركبت وأنا تائب الى الله مما صنعت . أفترى لي في ذلك توبة ، فقال نعم يتوب الله عليك .

وفي نفس المموم عن تذكرة سبط ابن الجوزي ، قال له الحسين عليه السلام أهلاً وسهلاً انت والله حرّ في الدنيا والآخرة .

الحر أول من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام في المبارزة

قال ابو مخنف بطريق آخر لما قال الحسين عليه السلام اما من معين يكشف الكرب عنا فوق كلامه في مسامع الحر ، فأقبل على ابن اخيه وقال الحر اتنظر الى الحسين يستغيث فلا يغاث ويستجير فلاجبار قد قتلت انصاره وبنوه وقد اصبح بين مجادل ومخاذل ، فهل لك ان تسير بنا اليه وتقاتل بين يديه فان الناس عن هذه الدنيا راحل وكرامات الدنيا زائلة فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون من اهل السعادة ، فقال له ابن اخيه مالى بذلك حاجة فتركه واقبل على ولده بكير او علي كما تقدم ذكره ، وقال له يا بني لا صبر لي على النار ولا على غضب الجبار ولا ان يكون غداً خصمي احمد المختار ، يا بني اما ترى الحسين عليه السلام كيف يستغيث فلا يغاث ، فقال له ولده حباً وكرامة ثم انها حلا من

عسكر ابن زياد كأنها يريدان القتال حق هجبا على الحسين فنزل عن ظهر جواده وطأطأ رأسه وجعل يقبل يد الحسين ورجليه وهو يبكي بكاءً شديداً ، فقال له الحسين ارفع رأسك يا شيخ ، فرفع رأسه ، وقال يامولاي انا الذي منعتك عن الرجوع والله يامولاي ما علمت ان القوم يبلغون منك هذا وقد جئت تائباً مما كان مني ومواسيك بنفسي وقليل في حقك يامولاي ان تكون نفسي لك الفداء وما انا القى حمامي يامولاي بين يديك فهل من توبة عند ربي ، فقال له ان تبت تاب الله عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين قال ثم ان الحر قال لولده احمل يابني على القوم الظالمين فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارساً ثم قتل «ره» فلما رآه ابوه مقتولاً فرح بذلك فرحاً شديداً ، وقال الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين عليه السلام .

براز الحر الى الميدان

ثم تقدم الحر الى الحسين وقال يامولاي أريد ان تأذن لي بالبراز الى الميدان فاني اول من خرج اليك وأحب ان اقتل بين يديك ، فقال له الحسين عليه السلام ابرز بارك الله فيك ، فبرز الحر وهو يقول :

اني انا الحر وماوى الخيف احزب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حل بأرض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف

وروى انه كان يرتجز بهذه الأشعار :

آليت لا اقتل حتى اقتل ولن اصاب اليوم الا مقبلا
اضربهم بالسيف ضرباً مفضلاً لا ناكلاً عنهم ولا مهلاً
لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً احمي الحسين الماجد المؤمناً

وقاتل قتلاً شديداً وقتل نيماً واربعين رجلاً ، وفي رواية اربعين رجلاً

ونقل الفاضل المرحوم الشيخ مهدي المازندراني عن دلائل المعصمة للسبزواري انه قتل منهم ألفاً ومائة وثماناً وخمسين فارساً وراجلاً (١١٥٥) ، ثم شددت جماعة على الحر فقتلوه فاشترك في قتله ايوب بن شرح ورجل آخر من فرسان أهل الكوفة ، فلما صرع وقف عليه الحسين ودمه يشخب .

وقال السيد في اللهوف فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه وهو يقول بخ بخ يا حر انت الحر كما سميتك أمك وانت الحر في الدنيا والآخرة وأنشأ الحسين عليه السلام وقيل أنشأ علي بن الحسين :

لنعم الحر حر بني رياح	صبور عند مختلف الرياح
لنعم الحر اذ نادى حسين	فجاد بنفسه عند الصياح
فيارب أضفه في الجنان	وزوجه مع العور الملاح

عدم قطع رأس الحر « ر »

نقل في التواريخ ان الشاه اسماعيل الصفوي ملك ايران المستوي على العرش سنة ٩٠٨ نبش قبر الحر بن يزيد الرياحي ليأخذ العصابة التي شدها الحسين عليه السلام على رأسه ليتبرك به ويستفتح بها في الغزوات والحروب ، فلما حل العصابة إذا بجراحة رأسه شجبت دماً وكلما شدوها بغيرها ما سكن حتى شق من تلك العصابة شيئاً وعصب بها رأس الحر ، ومن هذه القصة يظهر أن رأس الحر باقٍ على جسده ولم يقطعه ، وعلى رواية قطع رأسه عند الحرب ورموا به الى معسكر الحسين فأخذ الحسين عليه السلام يمسح الدم عن وجهه .

السري في 'بعد قبر الحر عن الشهداء وعن قبة الحسين عليه السلام

أولاً ارتكابه المعصية وهي سد الطريق للحسين عليه السلام ولو قاب ولكن أثره الوضعي يبقى .

وثانياً انه لما نادى ابن سعد بنداء رضوا الجسد الشريف اجتمعوا بنو رياح

وقالوا ان جسد شيخنا ورئيسنا في القتلى ولان عصى الأمير ساعة واحدة فلقد اطاعه طول عمره ، فقال عمر بن سعد احموا جسد شيخكم فحملوا بنو رياح وعشيرة الحر جسده ودفنوه هناك ، وما أحلى العشيرة . أسفي على من فنيت عشيرته ولم يبق له من يمنع جسده عن الترضي حين انتدب عشيرة من أولاد زنا وداسوا بحوافر تنحوا لهم صدر الحسين ، وسيدجىء ذكره في محله وورد في الزيارة الناحية السلام على الحر بن يزيد الرياحي .

٣٣٣ - حجاج بن مالك ، ٣٤ - حجاج بن مرزوق :

ذكر صاحب أعيان الشيعة والمماقاني انها من أصحاب الحسين ، ولكن ليس لها ترجمة في كتب الرجال .

٣٣٥ - حجاج بن مسروق مؤذن الحسين :

ورد في الزيارة الناحية السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي ، والجعف (بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء) بطن من سعد العشيرة والنسبة جعفي .

وقال ابو علي في رجاله حجاج بن مسروق الجعفي من أصحاب الحسين بن علي وكان مؤذناً له في أوقات الصلوات . واقبل معه من مكة الى كربلاء . وقال المسقلاني في الإصابة هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير بن كلب ابن ذهل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي ، وقال الشيخ محمد السامري القاضي كان الحجاج من الشيعة صاحب أمير المؤمنين ولما خرج الحسين الى مكة خرج من السكوفة لملاقاته فصحبه وكان مؤذناً له في اوقات الصلوات وصاحب الحسين ~~بن علي~~ في قصر بني مقاتل لملاقاة عبيد الله بن الحر الجعفي .

وروى محمد بن ابي طالب في مقتل عن حميد بن مسلم الازدي قال لما وقع القتال خرج الحجاج بن مسروق الجعفي وكان مؤذن الحسين واستأذنه في القتال فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول :

اقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم تلقى جسدك النبياً

ثم أباك ذا الندى عليا	ذاك الذي نعرفه وصيا
والحسن الخير الرضي الولا	واسد الله الشهيد الحيا
وذا الجناحين الفقى الكيا	فاطمة والطاهر الزكيا
ومن مضى من قبله تقييا	فالله قد صيرني وليا
في حبكم أقاتل الدعييا	وأشهد الشهيد الحيا
لتبشروا بإعارة النبيا	يحنة شراها مربيا

والحوض حوض المرتضى عليا

ثم حل على القوم وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلاً (١٨) . وقال ابن شهر آشوب وغيره ، لما كان يوم العاشر من المحرم وشبه القتال تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي الى الحسين واستأذن في القتال ثم دعا اليه وهو مخضب بدمائه فأنشده يقول :

اليوم القى جدك النبيّا ثم أباك ذا الندي عليا
فقال له الحسين نعم وانا القاهما على اترك فرجع يقاتل حتى قتل من القوم (٢٥) خمسا وعشرين رجلاً سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه .

٣٦ - حجاج بن يزيد :

ذكر صاحب الحوادث عن المامقاني في رجاله : حجاج بن زيد بن سعد تميمي بصري حامل مكنوب اهالي البصرة ومنهم يزيد بن مسعود النهشلي وبقي في كربلاء مع الحسين وكان من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام في صفين وقتل في الحملة الاولى في كربلاء .

وورد في الزيارة الناحية السلام على حجاج بن بدر ، وفي الزيارة الرجبية مذكور حجاج بن زيد .

٣٧ - الحلاس بن عمرو الراسي من الكوفة

قال في ابصار العين كان النعمان والحلاس ابنسا عمرو الراسيان من أهل

الكوفة ، وقال أبو جعفر الطبري لها ذكر في المغازي والحروب وكنا من أصحاب أمير المؤمنين وحضرا معه يوم صفين وكان الحلاس على شرطته في الكوفة . وقال صاحب الحقائق الوردية خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد أولاً حتى اتيا كربلاء فلما رد عمر بن سعد الشروط جاء الى الحسين (ع) ليلة الثامن من المحرم فيمن جاء وانضبا اليه ومازالا معه الى يوم العاشر ، فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسين عليه السلام الى الجهاد فقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام ، وفي المناقب أيضاً كذلك .

٣٨ - حرب بن أبي الأسود :

ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته في باب الكنى والألقاب انه من أصحاب الحسين ولم يعلم شهادته وحضوره في كربلاء ، وذكر الاسترابادي في رجاله حرب بن الأسود .

٣٩ - حجير بن جندب :

ذكرنا سابقاً جندب بن حجير ولكن حجير بن جندب لم يذكر في كتب الرجال فيما بأيدينا .

٤٠ - حنظلة بن أسعد الشبامي الهمداني الكوفي ، وأقوال علماء الرجال في حقه :

قال المحقق الاسترابادي في رجاله حنظلة بن أسعد الشبامي وشبام طائفة بالكوفة ، منهم عبد الجبار بن العباس الهمداني من أهل الكوفة ، وهو من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام وقتل معه بكربلاء .

وقال شهاب الدين عبد الله بن ياقوت الحموي الرومي البغدادي في كتابه عن ابن الكلبي قال هو حنظلة بن أسعد بن جشم بن عبد الله بن حاشية بن جشم بن حيزان بن نوف بن همدان الهمداني الشبامي وبنو شبام بطن من همدان وشبام اسم جبل سكنه ابن أسعد الشبامي ، قتل مع الحسين عليه السلام يوم الطف

بكر بلاء ، وقال صاحب أبصار العين كان حنظلة بن أسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة وشجاعاً قارئاً ، وكان له ولد يدعى علياً له ذكر في كتب التواريخ، وقال أبو مخنف حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد ابن مسلم قال جاء حنظلة بن أسعد الشبامي إلى الحسين عند نزوله كربلاء ، وكان الحسين يرسله إلى عمر بن سعد للمكاملة أيام المهادنة ، فلما صار يوم العاشر ورأى أصحاب الحسين قد أُصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وشبر بن عمرو الحضرمي جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره ويطلب منه الإذن وأخذ ينادي يا قوم (إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظمناً للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد) يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيجيثكم الله بعذاب وقد خاب من افتري ، فقال له الحسين «ع» يابن أسعد رحمك الله إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك مادعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ولأصحابك ، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين ، قال صدقت يابن رسول الله جعلت فداك انت أعلم وأحق بذلك ، أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بأخواننا الصالحين ، فقال له الحسين «ع» اذهب إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى .

سلام حنظلة على الحسين عليه السلام

فقال حنظلة السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وجمع الله بيننا وبينك في الجنة ، فقال الحسين آمين آمين ثم تقدم إلى القوم مصلتاً سيفه ويضرب فيهم قدماً حتى تمطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب .

وقال المفيد ثم تقدم حنظلة بن أسعد الشبامي بين يدي الحسين فنادى يا أهل الكوفة يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحقكم الله بعذاب وقد خاب من

افترى ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه ، وقال المجلسي مثل ما مر في كتاب الإرشاد .

٤١ - حيان بن الحارث :

ورد في الزيارة الناحية والرجبية السلام على حيان بن الحارث السلمي ، وليس في كتب التراجم والرجال ذكر له .

٤٢ - خالد بن عمرو الصيداوي :

وفي بعض كتب المقاتل خرج الى القتال بعد أبيه أمام الحسين وأخذ يرتجز ويقول :

صبراً على الموت بني قحطان	كياً تكون في رضى الرحمن
ذبي المجد والعزة والبرهان	وذبي العلى والطول والاحسان
بأبنا قد صرت في الجنان	في قصر رب حسن البنسان

فقاتل فقتل بضع أشخاص ثم قتل .

٤٣ - خلف بن مسلم بن عوسجة :

قال صاحب الحوادث ناقلاً عن روضة الأحياب للسيد عطاء الله الشافعي خرج بعد أبيه حتى قاتل وقتل رضوان الله عليه .

٤٤ - داود بن الطرماع :

في كتاب الرجال والتراجم ليس له ذكر وإنما ذكر الحسين «ع» في كلماته قال يا أبطال الصفاء ويا مسلم بن عوسجة ويا حبيب بن مظاهر ويا داود ابن الطرماع .

٤٥ - رافع بن عبد الله الأزدي الكوفي :

وهو مولى مسلم بن كثير قتل في الحملة الاولى بعد ان قتل من عساكر ابن سعد وقتل رافع مبارزة بعد صلوة الظهر في حومة الحرب بعدما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح آخرين ثم اشتركا في قتله كثير بن شهاب التميمي ونخضر بن اوس الضبيي على قول الذخيرة .

٤٦ - ربيعة بن حوط :

قال ابن عساكر وهو مكفي بأبي ثور أو أبا المهوش كانت من الشعراء
المخضرمين الذين ادرکوا عصر الجاهلية والإسلام وانه ساکن في الكوفة وذهب
الى كربلاء وقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

٤٧ - ريث بن عمرو :

يقول الشيخ الطوسي في رجاله انه من اصحاب الحسين بن علي عليه السلام
وذكر المحقق المير مصطفى التنفريشي القمي في رجاله ريث بضم الراء من
اصحاب الحسين ، السلام على ريث بن عمرو .

٤٨ - زهير بن سيار :

ورد في زيارة الرجبية السلام على زهير بن سيار ، وفي كتب الرجال
ليس له اسم ولا ذكر .

٤٩ - زهير بن البشر :

حضر في كربلاء وقتل في الحملة الاولى وورد ايضا في الزيارة الرجبية
السلام على زهير بن البشر .

٥٠ - زوجة وهب :

قتلها مولى شمر بن ذي الجوشن ونذكر تفصيلها في ترجمة ولدها وهب .

٥١ - زاهر بن عمرو :

ورد في الزيارة الناحية السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي .

نسبه الشريف

قال المحقق الاسترآبادي في رجاله زاهر بن عمرو الكندي صاحب عمرو
ابن الحمق الخزاعي من اصحاب الحسين بن علي عليه السلام قتل معه بكربلاء ،
وقال العسقلاني في الإصابة هو زاهر بن عمرو بن الأسود بن حجاج بن قيس

الاسدي الكندي من اصحاب الشجرة وتحتها بايعوا رسول الله ﷺ ، وسكن الكوفة وروى عن النبي ﷺ وشهد الحديبية وخيبر ، وقال محمد بن اسحق كان زاهر من اصحاب عمرو بن الحمق ، وقال صاحب ابصار العين كان زاهر بطلاً مجرباً شجاعاً مشهوراً محباً لأهل البيت معروفاً ، وقال ابو جعفر الطبري ان عمرو بن الحمق لما قام على زياد بن ابيه في مسجد الكوفة وحصبه قام زاهر معه وكان صاحبه في القول والعقل وكان زياد ينظر اليها وهو على المنبر فغشوا اصحاب زياد بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد رأس عمرو ابن الحمق بعمود فوق وأتاه ابو سفيان بن عويمر والمجlanan بن ربيعة ، وهما رجلان من الازد فحملاه فأتياه به دار رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فخبأه بها فلم يزل بها متوارياً الى ان طلب معاوية من زياد عمرو وطلب منه زاهرا فخرجا حتى اتيا موصل فاختفيا بحبل هنالك فرفع خبرهما الى عامل الموصل فسار اليها فخرجا اليه ، فأما عمرو بن الحمق فكان قد شق بطنه ولم يكن امتناع ، واما زاهر بن عمرو فكان قوياً فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق ، فقال له عمرو بن الحمق وما ينفعني قتالك عني انج بنفسك فحمل عليهم فافرجوا له فنجسا وأفلت وأخذ عمرو اسيراً فسأله من أنت فقال من ان تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر عليكم ولم يخبركم بحاله فبعثوه الى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن ام الحكم وهو ابن معاوية فعرفه فكتب منه الى معاوية في الشام فكتب اليه انه زعم ان ضرب عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه فاطمئنه كما طعن عثمان فاخرج وطعن فمات في الاولى منهن او الثانية واما زاهر بن عمرو فخرج سنة ستين فالتقى مع الحسين فصحبه وكان ملازماً له من مكة حتى حضر معه كربلاء .

وقال في كتاب الحقائق الوردية عن السروي انه قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم

الطف في الحملة الاولى زاهر بن عمرو الكندي رضوان الله عليه ومن احفاده محمد بن سنان بالسین المهمة والنون قبل الالف وبمدها نون هو ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحنفى الخزاعي المقتول مع الحسين عليه السلام بکربلاء .

٥٢ - زائدة بن المهاجر :

ليس في كتب الرجال والتراجم ذكر له وانما ورد اسمه في الزيارة الرجبية السلام على زائدة بن المهاجر .

٥٣ - زهير بن سليم بن عمرو الأزدي :

قال المسقلاني في الاصابة هو زهير بن سليم بن عمرو الازدي ، وقال صاحب الخدائق كان زهير بن سليم من الذين جاؤا الى الحسين في الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله فانضم الى اصحابه الازديين الذين كلوا مع الحسين .

وقال ابو مخنف فلما شب القتال وحل اهل الكوفة على عسكر الحسين عليه السلام تقدم زهير بن سليم امام الحسين وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل .

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى هو زهير بن سليم الازدي ، وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث ابن عبد المطلب من قصيدة التي ينسب بها على بنى أمية أفعالهم :

ارجعوا عامرا وردوا زهيرا	ثم عثمان فارجعوا غارميا
وارجعوا الحر وابن قين وقوما	قتلوا حين جاوروا صفينا
ابن عمرو وابن بشر وقتلى	منهم بالعراء ما يدفنونا

على عامر ، عامر بن سليم العبدي التي يأتي ذكره بعدئذ ، وزهير : زهير بن سليم الازدي ، وبعثان : عثمان بن علي ، وبالحر : الحر الرياحي ،

وبابن قين : زهير بن القين ، وبعمرو عمرو بن خالد الصيداوي ، وببشر :
بشر بن عمرو الحضرمي ، وورد في زيارة الناحية السلام على زهير بن سليم بن
عمرو الأزدي .

٥٤ - زهير بن القين البجلي الكوفي :

ورد في الزيارة الناحية : السلام على زهير بن القين البجلي القائل للعسين
وقد اذن له بالإنصراف لا والله لا يكون ذلك أبداً أترك ابن رسول الله أسيراً
في يد الأعداء وأنجو لا أراني الله ذلك اليوم .

اقول : كان زهير رجلاً شريفاً في قومه نازلاً فيهم بالكوفة شجاعاً ، له في
الغازي والحروب الإسلامية لاسياً في حرب باب الأبواب (بلنجور) باردبيل سنة ٣٢
في زمن عثمان ، وله مواقف مشهورة ومواقف مشهودة ، وكان أولاً عثمانياً
فمحج سنة ستين مع اهله ثم عاد من الحج فوافق الحسين عليه السلام في الطريق
فهداه الله وانتقل وصار علوياً فذكرنا في منزل زرود كيفية اتصاله بالحسين
عليه السلام فراجع ، وقال ابو مخنف لما عارض الحر بن يزيد الرياحي الحسين في
الطريق واراد ان ينزله حيث يريد وابى الحسين عليه السلام عليه ثم انه سايره
فلما بلغ ذو حسم او جشم خطب اصحابه خطبته التي ذكرناها سابقاً فقام
زهير وقال لأصحابه اتكلمون ام اتكلم قالوا بل تكلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك والله لو كانت الدنيا لنا
باقية وكنا فيها مخلصين لما فارقنا نصرك ومواساتك ولا ثرنا النهوض معك على
الإقامة فيها فدعا له الحسين وقال له خيراً .

وروى ابو مخنف ان الحر لما ضايق الحسين عليه السلام بالنزول واتاه امر ابن
زياد وان ينزل في هذه القرية يعني نينوى او هذه يعني الغاضرية او هذه يعني
شفية ، فقال الحر لا والله لا استطيع ذلك هذا رجل قد بعث على عيننا ،
فقال زهير للعسين يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء امون علينا من قتال من

بعدم ، فلمعري ليأتينا من بعدم ما لا قبل لنا به ، فقال له الحسين عليه السلام ما كنت لأبدأهم بقتال فقال له زهير فسر بنا الى هذه القرية فانها حصينة وهى على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتلناهم اهون من قتال من يحيى من بعدم ، فقال الحسين عليه السلام واية قرية هى ؟ قال هى المقر (يعنى عقر بابل) فقال الحسين عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من المقر ، فنزل بمكانه وهو كربلاء .

مقابلة زهير في عصر تاسوعاء مع الأعداء

قال ابو مخنف لما اجمع عمر بن سعد القوم على القتال نادى شمر بن ذي الجوشن بكلمته الكاذبة ياخييل الله اركبي وابشري بالجنة والحسين عليه السلام جالس امام بيته وقد وضع راسه على ركبته من نعام ، فدنبت اخته زينب منه وقالت يا اخي قد اقترب العدو وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم بعد العصر ، وجائه العباس فقال يا اخي اتاك القوم ، فنهض ثم قال يا عباس اركب اليهم حتى تستلهم عما جاء بهم فركب العباس في عشرين فارساً منهم حبيب بن مظاهر وزهير بن القين فسألهم العباس فقالوا جاء امر الأمير عبيد الله بن زياد بالتزول على حركه فقال لهم العباس لا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله الحسين فأعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا له الله فاعلمه بما يقول القوم فذهب العباس راجعاً ووقف اصحابه فقال حبيب بن مظاهر لزهير ان شئت كلمتهم انت وان شئت كلمتهم انا ، فقال زهير انت بدات فكلمهم ، فكلمهم بما تقدم في ترجمته فرد عليه عزرة بن قيس بقوله : ان ترك نفسك ما استطعت ، فقال له زهير ان الله قد زكاه وهداه فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين انشدك الله يا عزرة ان تكون من يعين الضلال على قتل النفوس الزكية ، فقال عزرة يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت إنما كنت عثمانياً قال افلا تستدل بموقفي هذا منهم على اني منهم اما الله ما كتبت اليه كتاباً قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريق جمع بيني وبينه فلما رايت ذكركه بأنه ابن رسول الله ومكانه

منه وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرأيت أن النصره وان اكون في
حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظاً لما ضيعته من حق الله وحق رسول
الله قال واقبل العباس فسألهم امهال المشية فتوامروا ثم رضوا فرجعوا .

وقال أهل السير لما صف الحسين أصحابه للقتال وانما هم زهاء سبعين جعل
الحسين زهير بن القين على الميمنة وحبيباً على الميسرة والعباس على القلب وأعطى
الراية لأخيه العباس .

خطبة زهير بن القين

روى ابو مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد الشبامي عن كثير بن عبد الله
الشعبي البجلي قال لما زحفنا قبل الحسين خرج الينا زهير بن القين على فرس له
ذنوب وهو شاك في السلاح ، فقال يا أهل الكوفة نذار يعني اخاف لكم من
عذاب الله ، نذار ان حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم ، نحن حق الآن اخوة
وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف ، فاذا وقع السيف
انقطعت العصمة وكنا أمة وكنتم أمة ، ان الله قد ابتلانا وإياكم بذريرة نبيه
لينظر ما نحن وأنتم عاملون إنا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله
ابن زياد فانكم لاتدركون منها الا السوء ، عمر سلطانها كله انها يستملان
اعينكم ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع
النخل ويقتلان امثالكم وقرنائكم امثال حاجر بن عدي واصحابه وهاني بن
عروة واشباهه ، وقال ابو مخنف ثم سبوه واثنوا على عبيد الله وأبيه ،
وقالوا والله لانبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به واصحابه الى
الأمير ، فقال لهم زهير : عباد الله ان ولد فاطمة احق بالود والنصر من ابن
سمية فان لم تنصروهم فأعينكم الله ان تقتلوهم فخلوا بين هذا الرجل وبين يزيد
فلعمري انه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، قال فرماه شمر بن ذى
الجوشن بسهم وقال أسكت أسكت الله قامتك فقد ابرمتنا بكثرة كلامك ،
فقال زهير يا بن البوال على عقبه ما اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما اظنك

تعلم من الكتاب آيتين فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم ، فقال له
شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة ، قال له زهير اقبالموت تخوفني والله
الموت أحب الى من الخلد معكم .

خطبة ثانية لزهير

قال ابو مخنف ثم اقبل زهير بن القين على الناس رافعاً صوته وصاح بهم
عباد الله لا يفرنكم عن دينكم هذا الجلف الجاني واشباهه فوالله لانتال شفاعة
محمد ﷺ قوم اهرقوا دماء ذريته وأهل بيته وقتلوا من نصرهم وذبحوا عن
حريمهم ، قال فناداه رجل من خلفه يا زهير ان ابا عبد الله ﷺ يقول لك
أقبل فلمعري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء ، لقد
نصحت لهؤلاء وأبلغت لונفع النصح والإبلاغ فذهب اليهم .

وروى ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال حمل شمر بن ذي الجوشن حق
طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمح ، وقال على بالنار حتى احرق هذا البيت
على اهله ، قال حميد بن مسلم فصاحت النساء والأطفال وخرجن من الفسطاط
والخيام فصاح به الحسين يابن ذي الجوشن تطلب انت النار لتحرق بيدي على أهلي .
احرقك الله بالنار ثم حمل عليه زهير بن القين في رجال من اصحابه عشرة
فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها
وقتل زهير بن القين ابا عزة الضبابي فكان من اصحاب شمر بن ذي الجوشن
وذوى قرياه وتبع اصحابه الباقيين فتعطف الناس عليهم فكثروهم وقتلوا
اكثرتهم وسلم زهير ، قال اهل السير واستمر القتال بعد قتل حبيب بن مظاهر
فجعل يقاتل زهير قتالاً شديداً لم ير مثله قط ولم يسمع شبهه واخذ يقول :

انا زهير وأنا ابن القين ازودهم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين وقال :

فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم القى جدك النبيّاً

وحسناً والمرضى علياً وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكانه ودعه وعاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن
اوس التميمي فقتلاه ، وفي المناقب لما نُصرع زهير وقف عليه الحسين عليه السلام
فقال لا يبعدنك الله يا زهير ولعن الله قاتليك ، لعن الذين مسخوا قرده
وخنازير . رضوان الله عليه .

حديث بلنجر أردبيل

قال زهير بن القين غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم كثيرة ،
فقال لنا سلمان الفارسي (الوالي في المدائن لانه كان في الجيش كما ذكره ابو
جعفر الطبري في كتابه ، وابن الأثير في كامل التواريخ ويحتمل سلمان الباهلي
كما في بعض النسخ) افرحتم بما فتح الله علينا وعليكم واصبتم من الغنائم ، فقلنا
نعم ، فقال لنا اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه بما
اصبتم من الغنائم ، فأما انا فاستودعكم الله .

وهي مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب فتحت في زمان عثمان بن عفان
في سنة ٣٢ هـ على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي او سلمان الفارسي .

وقال للبلاذري فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في
جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو واصحابه وكانوا اربعة آلاف وكان في اول
الأمر قد خافهم الترك ، وقالوا ان هؤلاء ملائكة ولا تعمل فيهم السلاح فاتفق
ان تركياً اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله فننادى في قومه ان
هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجتروا عليهم وواقعوهم حتى استشهد
عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوه سلمان بن ربيعة ولم يزل يقاتل حتى
امكنه دفن اخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان
فيهم سلمان الفارسي وابو هريرة ، فقال عبد الرحمن بن حبانة الباهلي :

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بأرض الصين يالك من قبر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسمّى به سبل القطر

٥٥ - زياد بن عريب الصائدي الهمداني :

قال المسقلاني في الإصابة زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله ابن كعب الصائدي بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرة الهمداني الصائدي (١) ، كان أبوه عريب صحابياً ذكره جماعة في الطبقات والتراجم كعز الدين الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب والمسقلاني في الإصابة كما ذكرنا ، وذكر المامقاني انه كان من أهل التقوى ، وكان يسهر الليل الى الصبح وكان حاضراً في كربلاء ، وقال جعفر بن نما في كتاب المثير حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين بن علي ~~عليه السلام~~ فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين وهو يرتجز ويقول :

أبشر هديت الرشد يا بن احمد
في جنة الفردوس تعلمو سعدا

فقلت من هذا فقالوا أبو عمرة الحنظلي وقيل : الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني تميم اللات بن ثعلبة واحتز رأسه وكان أبو عمرة هذا متبهجاً كثير الصلوات رضوان الله عليه .

٥٦ سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي الكوفي :

قال المسقلاني في الإصابة هو سالم بن عمرو بن عبد الله بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرء القيس بن ثعلبة مولى بني المدينة الكلبي ، وقال السهوي في أبصار العين كان سالم مولى بني المدينة وهو بطن من كلب كوفياً من الشيعة ، وقال في الذخيرة ص ٢٤٢ وقال أهل السير كان سالم فارساً شجاعاً خرج مع مسلم بن عقيل أولاً ولما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب التميمي

(١) بنو صائد : بطن من همدان .

مع جماعة من الشيعة فأراد تسليمه الى عبيد الله بن زياد مع اصحابه الذين كانوا معه فافلت واختفى عند قومه ، فلما سمع نزول الحسين بن علي الى كربلاء خرج اليه ايام المهادنة فانضم الى اصحابه الذين كانوا مع الحسين من الكلبيين ومازال مع الحسين عليه السلام حتى قتل ، وقال في المناقب قتل في اول حملة مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه وفي زيارة الناحية ورد السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي .

٥٧ - سالم مولى عامر بن مسلم البصري :

كان من الثقات التابعين مولى عامر بن مسلم ومن شيعة البصرة ، وقال صاحب الخدائق الوردية خرج سالم مولى عامر مع يزيد بن ثبيط البصري ومن معه الى الحسين وانضم اليه بالابطح من مكة ومازال معه حتى وصلوا كربلاء فلما شب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقتل في الحملة الاولى مع من قتل ، وفي المناقب قال ومن المقتولين يوم الطف وقتل في الحملة الاولى وورد في زيارة الناحية : السلام على سالم مولى عامر بني مسلم .

٥٨ - سعيد بن عبد الله الحنفي الكوفي :

كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة وذوى الشجاعة والعبادة فيهم ، وقال المحقق الاسترابادي في رجاله سعيد بن عبد الله الحنفي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بالطف ، وذكر في ذخيرة الدارين ص ١٧٧ ، قال اهل السير فلما بلغ اهل الكوفة هلاك معاوية في ١٥ رجب سنة ٦٠ هـ اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا الى الحسين أولاً مع عبد الله بن وائل وعبد الله بن سبع ، وثانياً مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله ، وثالثاً مع سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني بن هاني ، وكان كتاب سعيد بن عبد الله من شعث بن ربيعة التميمي وحجار بن ابيح البجلي ويزيد بن الحرث ويزيد ابن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمير التميمي وصورة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد أخضر الجنان واينعت الثمار وطمت الجمام فاذا شئت فاقدّم على جندي لك مجند والسلام عليك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسئل المرسل عن امر الناس ، ثم كتب الحسين بن علي مع هاني السبعي وسعيد ابن عبد الله الحنفي وكنا آخر الرسل كتاباً بسم الله قد ذكرنا في جواب الحسين مع مسلم بن عقيل ، ثم ارسل هاني بن هاني ، وسعيد بن عبد الله الحنفي قبل مسلم بن عقيل وشرح مسلماً بعدما مع قيس بن مسهر الصيدائي وعبد الرحمن بن عبد الله وقال لما حضر مسلم بن عقيل بالكوفة ونزل دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي خطب عابس بن شبيب الشاكري ثم حبيب بن مظاهر ثم قام بعدما سعيد بن عبد الله الحنفي فحلف انه موطن نفسه على نصرة الحسين ثم بعثه مسلم بن عقيل بكتاب الحسين الى مكة ثانياً وكان مع الحسين (ع) حق قتل معه يوم الطف ، قال ابو مخنف خطب الحسين (ع) في اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم ، فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيك الى ما سيأتي في شرح حالاته الشريفة فقام الله اولاً ثم قام سعيد هذا ، وقال : والله لا تخلّيك حتى يعلم الله انا قد حفظنا نبيه محمداً فيك والله لو علمت اني أقتل ثم أحيى ثم أحرقت ثم اذري يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القي حمامي دونك فكيف لا أفعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً .

تقدم سعيد بين يدي الحسين عليه السلام في وقت صلاة الظهر يوم عاشوراء

روى ابو جعفر الطبري انه لما صلى الحسين الظهر صلاة الخوف اقتتلوا بعد الظهر فاشتد القتال ، ولما قرب الأعداء من الحسين وهو قائم بمكانه استقدم سعيد الحنفي أمام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً وهو قائم بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهام طوراً وبوجهه وطوراً بصدره وطوراً بيده وطوراً يمينه فلم يكده يصل الى الحسين عليه السلام شيء من ذلك حتى سقط سعيد

الحنفي الى الأرض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم بلغ نبيك عني السلام وأبلغه مالقيت من ألم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك ثم التفت الى الحسين فقال أوفيت يا بن رسول الله قال الحسين عليه السلام نعم انت أمامي في الجنة ثم فاضت نفسه النفيسة رضوان الله عليه .

وورد في زيارة الناحية السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الإنصراف لا والله لا تخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك ، والله لو أعلم اني اقتل ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حملي دونك وكيف لا أفعل ذلك وانما هي موة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً فقد لقيت حامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين .

٥٩ - سعد بن الحرث الخزاعي مولى علي بن ابي طالب :

قال في الاصابة هو سعد بن الحرث بن سارية بن مرة بن عمران بن رياح ابن سالم بن غاضرة بن حيثة بن كنجب الخزاعي مولى علي بن ابي طالب له ادراك مع النبي وكان على شرطة علي عليه السلام بالكوفة .

ولاه علي «ع» والياً على آذربايجان ذكره ابن السكيتي النسابة ، وقال صاحب ابصار العين كان سعد مولى لعلي فانضم بعده الى الحسن ثم الى الحسين خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم امام الحسين وقاتل حتى قتل ، وقال ابن شهر آشوب في المناقب وقتل سعد بن الحرث مولى علي بن ابي طالب في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه .

٦٠ - سعد بن بشر الحضرمي :

في ناسخ التواريخ قال لم نجد في كتب التاريخ والرجال ذكراً له وعلى الظاهر سعد بن بشر الحضرمي : قتل في الحملة الاولى .

٦١ - سعد بن الحرث بن سلمة الأنصاري العجاذني :

قال في الحداثق ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين بن علي «ع» سعد بن الحرث وأخوه أبو الحتوف بن الحرث كما تقدم ذكره سابقاً وكانا من أهل الكوفة ومن المحكة (أي من الخوارج) فخرجوا مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين فلما كان اليوم العاشر وقتل من أصحاب الحسين «ع» ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي مطاع الحثمي وبشر بن عمرو الحضرمي ، جعل الحسين «ع» ينادي ألا من ناصر فينصرنا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله «ع» فسمعن النساء والأطفال نداء الحسين فتصارخن بالعويل والبكاء فلما سمعا سعد ابن الحرث وأخوه أبو الحتوف أصوات النساء والأطفال من آل الرسول وكان بعد صلاة الظهر وهما في حومة الحرب قالوا انا لله ولا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد ﷺ ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معين لهالا بين يدي الحسين على أعداء الله وأعدائه فجعلوا يقاتلان قريباً منه حتى قتلوا من القوم جماعة كثيرة وجرحا آخرين ثم قتلوا معاً في مكان واحد رضوان الله عليها .

٦٢ - سعد بن حنظلة التميمي :

ذكر صاحب الحوادث في كتابه ج ٢ ص ٣٤١ ناقلاً عن المحدث القمي ان سعد بن حنظلة كان من اكابر أصحاب الحسين وبرز إلى القتال وهو يرتجز ويقول :

صبراً على الأسياف والأسنة	صبراً عليها لدخول الجنة
وسور عين ناصيات منه	لمن يريد الفوز لا بالظنه
بأنفس للراحة فاجهدنه	وفي طلاب الخير فارغبه .

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . ولكن ليس في كتب الرجال اسم ولا ذكر له .

٦٣ - سعد مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي :

قال المحقق الاسترأبادي في رجاله سعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام بـكربلاء ، وقال أبو علي في رجاله سعد بن عبد الله الكوفي مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي من أصحاب الحسين «ع» قتل معه بالطف .

أقول: كان سعد بن عبد الله فاضلاً شريف النفس والهمة ، فلما سمع عمرو بن خالد الصيداوي يقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين وأنه أخبر ان الحسين «ع» صار بالحاجز من بطن الرمة ، خرج عمرو من الكوفة وتبعه موالاه في المسير الى الحسين «ع» والقتال بين يديه حتى قتل شهيداً مع من قتل ، كما سيجيء ان شاء الله في ترجمة حال موالاه عمرو بن خالد وكيف جاء معه وكيف قتل في كربلاء .

٦٤ - سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي عليه السلام :

كان سليمان هذا من موالى الحسين «ع» أرسله يكتب الى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكة وأمه كبشة كانت جارية للحسين اشترىها بألف درهم وكانت تخدم في بيت أم أسحق بذت طلحة بن عبيد الله التميمي زوجة الحسين ثم تزوج الجارية أبو رزين فولدت منه سليمان فهو مولى الحسين كما ذكر الحجة عليه السلام في زيارة الناحية ، وقال السيد في اللهوف : وكتب الحسين «ع» الى جماعة من اشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبو رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي والأحنف بن قيس ومالك بن مسمع البكري وقيس بن الهيثم وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف ، فاما الأحنف فكتب الى الحسين «ع» يصبره ويرجيه وأما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتب والرسول الى عبيد الله بن زياد لعنه الله لأن المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسة من عبيد الله بن

زياد وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد ، وأخذ عبيد الله الرسول فصلبه في البصرة ، وقال أبو جعفر الطبري كتب الحسين بن علي من مكة مع مولى له يقال له سليمان الى رؤساء الأخماس بالبصرة والى الأشراف كالك بن مسمع البكري والأحنف بن قيس الى آخره التي ذكرنا سابقاً .

وقال أبو علي في رجاله سليمان المكفي بابي رزين مولى الحسين بن علي «ع» قتل معه وقال المحقق الاسترابادي في رجاله سليمان بن أبي رزين مولى الحسين بن علي قتل مع الحسين .

أقول : المعتمد هو قول الأول يعني صلب في البصرة وظاهر كلامه خلاف أهل السير والتواريخ وليس في الزيارة دلالة على أنه قتل في كربلاء ويمكن حمل كلام أبو علي والاسترابادي على أن من قتل لأجل الحسين «ع» في الكوفة أو في البصرة كسائر أصحابه الذين قتلوا معه يوم الطف على حد سواء ، وورد في زيارة الناحية السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين «ع» لمن الله قاتله .

٦٥ - سلمان بن مضارب بن قيس الأنصاري البجلي الخزاعي الكوفي :

قال في أبصار العين كان سلمان ابن عم زهير بن القين فان القين أخو مضارب وأبوهما قيس ، وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين من الهجرة ، ولما مال زهير في الطريق في منزل السابع زرود وحمل ثقله اليه مال سلمان معه في مضربه ، وقال حميد بن أحمد الزبيدي اليماني في كتاب الحداثق أن سلمان بن مضارب قتل فيمن قتل من أصحاب الحسين «ع» بعد صلوة الظهر فكانه قتل قبل ابن عمه زهير بن القين ، قال في الذخيرة روى في التذكرة لما قتل زهير ابن القين مع الحسين «ع» قالت لمرثته لغلام له اذهب فكفن مولاك ، فرأى الحسين بن علي «ع» فقال اكفن مولاي وادع الحسين لا والله فكفنه ثم كفن مولا في كفن آخر ، انتهى كلام ابن الجزري .

٦٦ - سفيان بن مالك ، ٦٧ - سليمان بن سليمان الأزدي ،

٦٨ - سليمان بن كثير ،

ليس في كتب أهل السير والرجال والتراجم لهم اسم وإنما ذكر اسمائهم فقط في الزيارة الرجبية السلام على سفيان بن مالك ، السلام على سليمان بن سليمان الأزدي ، السلام على سليمان بن كثير .

٦٩ - سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الحثعمي :

قال الطبري في تاريخه والسيد في اللوف وصاحب أبصار العين كان سويد شجاعاً عابداً كثير الصلوة وكان شجاعاً مجرباً في الحروب ، وقال أبو مخنف والطبري ان عبد الله بن الضحاك المشرقي سيأتي ذكره في محله ، قال لما رأيت أن أصحاب الحسين «ع» قد أصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن أبي المطاع الحثعمي وبشر بن عمرو الحضرمي استأذنت الحسين «ع» فأذن لي قال كيف لك بالنجاة قلت ان الفرس قد أخفيه فلم يصب فأركبه وأنجو ، فقال عليه السلام لي شأنك فركبت ونجوت ، وقال السيد في اللوف والطبري في كتابه التاريخ ان بشر الحضرمي لما قتل تقدم سويد بن عمرو بن أبي المطاع الى الحرب فقاتل قتال الأسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى اثنى بالجراح وسقط على وجهه بين للقتلى فظن الناس بأنه قد قتل وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين وجدبه افاقه وكان معه سكن قد جناها في خفة وكان قد أخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينة ساعة ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فضربه عروة بن بكار الثعلبي برمح وزياد بن رقاد الجهنبي بسيفه حتى قتلاه وكان آخر قتيل من أصحاب الحسين «ع» وانصاره رضوان الله عليه .

٧٠ - سوار بن أبي عمير الهمداني الكوفي :

قال في الإصابة هو سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم^(١) الهمداني النهشلي ، وقال المحقق الاسترآبادي انه كان من اصحاب الحسين بن علي عليه السلام قتل معه بكربلاء وكان سوار بن منعم قد اتي الى الحسين من الكوفة أيام المهادنة وبقي معه إلى يوم عاشوراء فلما شب القتال قاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع ، وقال حميد بن أحمد في كتاب الحوادث قاتل سوار حق إذا أتى به أسيراً الى عمر بن سعد لعنه الله فأراد قتله فشفع فيه قومه وبنوعمومته وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على رأس ستة أشهر ، وروى صاحب الحوادث أيضاً عن بعض المؤرخين انه بقي أسيراً حتى توفي وانما كانت شفاعته قومه للدفع عن قتله ويشهد له ما ذكر في الناحية من قوله السلام على الجريح المأسور ابن أبي عمير النهمي . أقول على أن العبارة يمكن من كلام الحجة وانه من الشهداء لأن سبب وفاته «ره» كانت من الجراحات التي أصيب بها يوم الطف والله العالم ، وقال السماوي قد جرح في الحملة الاولى ، وروى الصدوق عنه في باب الميراث وقيل مات في سجن الكوفة .

٧١ - سيف بن مالك العبدي البصري :

قال أبو علي في رجاله سيف بن مالك العبدي من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام قتل معه بكربلاء ، وقال أبو جعفر الطبري في كتابه كان سيف من الشيعة وكان ممن يجتمع بالبصرة في بيت امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت منقذ وخرج من البصرة مع يزيد ومن معه الى الحسين «ع» وانضم بالابطح من مكة وما زال معه حتى وصلوا كربلاء . وقال صاحب الحوادث : فلما كان يوم العاشر تقدم بين يدي الحسين «ع» فقاتل حتى قتل مبارزة بعد صلاة الظهر رضوان الله عليه ، وقال ابن شهر آشوب قتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر .

(١) بنو نهم : بطن من همدان .

٧٢ ، ٧٣ - الاخوان الجابريان الكوفيان سيف بن الحارث ومالك ،

قال المحقق الاسترابادي في رجاله سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري من أصحاب الحسين «ع» قتل معه بكربلاء ، وقال الشيخ محمد السماوي بنو جابر بطن من همدان كان سيف ومالك الجابريان ابني عم واخوين لام جاءا الى الحسين «ع» ومعهما شبيب مولاها فدخلوا في عسكر الحسين وانضموا اليه ، وقال أبو مخنف وابن نما : فلما رأيا الحسين في اليوم العاشر بتملك الحالة جاء اليه الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع وهما يبكيان ، فقال لهما الحسين «ع» اي ابني أخبي ما يبكيكما فوالله اني لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريرى العين فقالا جعلنا الله فداك يا ابن رسول الله ما على أنفسنا نبكي ولسكن نبكي عليك نراك قد أحاط بك القوم كالحلقة ولا نقدر أن نمنعك بأكثر من أنفسنا ، فقال الحسين «ع» جزاكم الله يا ابني أخبي بوجدكما من ذلك ومواساتكما إياي بأنفسكما احسن جزاء المتقين فاستقدا أمام الحسين وهما يتسابقان الى القوم ويلتفتان الى الحسين ويقولان السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله ، ويقول الحسين وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته ثم جملا يقاتلان جميعاً وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه لأن القوم قريب من الخيم وهما يسمعان العويل والبكاء من النساء والأطفال فقاتلا حتى قتلا في مكان واحد رضوان الله عليهما .

وورد في زيارة الناحية السلام على سيف بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع .

٧٤ - شاذب بن عبد الله الهمداني الشاكري الكوفي :

ذكر العلامة المامقاني في رجاله شاذب بن عبد الله الهمداني الشاكري ان بعض من لا يحصل له ترجمة تخيل انه شاذب مولى عابس والحال أن مقامه أجل من عابس من حيث العلم والتقوى ، وكان شاذب صحابياً واشترك مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه الثلاثة ، وكان شاذب شجاعاً وعابداً وكان من وجوه الشيعة

ومن أكابرهم وحافظاً للحديث وغيره وأخذ أهل الكوفة العلم والحديث منه وقال صاحب الحقائق الوردية وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث ، وكان وجهاً فيهم ، وقال أبو مخنف : صحب شوذب عابساً مولاه في الكوفة إلى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة وبعد بيعة الناس إليه بكتاب مسلم وبقي معه في مكة حتى جاء مع الحسين بن علي إلى كربلاء ، قال أبو جعفر الطبري لما التحم القتال حارب أولاً ثم دعاه عابس فاستخبره عما في نفسه فأجاب عابس بقوله نعم فتقدم إلى القتال وقاتل قتال الأبطال حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل رضوان الله عليه ، وردد في زيارة الناحية : السلام على شوذب مولى شاكراً .

٧٥ - شبيب بن عبد الله مولى الحرث بن سريع الكوفي :

قال المحقق في رجاله أنه من أصحاب الحسين بن علي «ع» قتل معه بكربلاء ، وقال المسقلاني في الإصابة هو شبيب بن عبد الله بن مشكل بن سحي بن جديده (بفتح الجيم وسكون الدال بعدها ياء تحتانية) مولى الحرث ابن سريع الهمداني الجابري ، وبنو جابر بطن من همدان ، وقال ابن السكيت شبيب بن عبد الله كان صحابياً أدرك صحبة رسول الله ، وشهد مع علي بن أبي طالب «ع» مشاهدته كلها وعدده من الكوفيين ، وكان شبيب هذا بطلاً شجاعاً جاء مع سيف بن الحارث ومالك بن عبد الله بن سريع الذي تقدم ذكرهما قريباً ، وفي المناقب لابن شهر آشوب قال : وقتل شبيب بن عبد الله في الحملة الأولى التي قتل فيها جملة من أصحاب الحسين وذلك قبل الظهر في اليوم العاشر من محرم سنة ٦١ رضوان الله تعالى عليهم وفي زيارة الناحية : السلام على شبيب بن عبد الله .

٧٦ - شبيب بن عبد الله النهشلي البصري :

قال الشيخ الطوسي في رجاله ص ٧٤ ان شبيب بن عبد الله النهشلي البصري من أصحاب الحسين ، وقال سماحة الحجة المؤرخ الفقيه المعاصر السيد محمد الصادق بحر العلوم في ذيل قول للطوسي قال أهل السير كان تابعياً

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وانضم الى الحسن ثم الى الحسين وقتل معه في كربلاء في الحملة الاولى ، وقال أبو علي في رجاله شبيب بن عبد الله النهشلي من أصحاب الحسين «ع» قتل معه بكربلاء . وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن أصحابه الذي قتل بالطف شبيب بن عبد الله النهشلي البصري ، وقال في ذخيرة الدارين ص ٢١٩ قال علماء السير شبيب بن عبد الله النهشلي كان تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين وحضر معه في حروبه الثلاثة وبعده انضم مع الحسن بن علي «ع» ثم مع الحسين وكان من خواص أصحابه فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة خرج معه وكان مصاحباً له الى ان ورد الحسين «ع» الى كربلاء فلما كان يوم الطف تقدم الى القتال فقتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر وفي رواية قتل مبارزة والله أعلم وورد في زيارة الناحية السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي .

٧٧ - شبيب بن جراد الكلبي الوحيدي الكوفي :

قال العسقلاني في الإصابة هو شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن وحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلبي الوحيدي ، وقال المرزباني كان أبوه جراد أدرك الجاهلية والإسلام ، وقال صاحب الحقائق الوردي كان شبيب بطلاً من أبطال الكوفة وكان من الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وله ذكر في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين وكان ممن بايع مسلماً وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين «ع» فلما تنازل الناس عن مسلم بن عقيل خرج فيمن خرج مع عمر بن سعد حتى أتى كربلاء وكان مع العسكر إلى عشية الخميس لتسع مضين من محرم ، واعلم بأن هذا وأمثاله من الشواهد يحقق أن يوم الشهادة للحسين بن علي كان يوم الجمعة .

وقال أبو مخنف فلما أقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد قال له عمر بن سعد مالك ويلك لاقرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به والله لأظنك انت ثلثت ابن زياد ان يقبل ما كنت كتبت إليه

أفسدت علينا أمراً كنا رجونا ان يصلح والله لا يستسلم الحسين «ع» أبداً .

إقرار العدو بكرامة الحسين عليه السلام

والله إن نفس أبيه علي بن أبي طالب لبين جنبيه فقال له شمر اللعين ما أنت صانع قال انتوني ذلك فلما علم شبيب بن جراد بمقاتلة القوم مع الحسين ابن علي مال إليه وأتاه ليلة للعاشر وانضم إلى العباس بن علي وإخوته لأن أم البنين من عشيرته وبات تلك الليلة مع الحسين عليه السلام وأصحابه إلى أن شب القتال تقدم أمام الحسين «ع» وقاتل حتى قتل مبارزة ، وقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين «ع» رضوان الله عليه ، وليس له في زيارة الناحية المقدسة ذكر .

٧٨ - ضرغامة بن مالك :

قال السماوي في ص ١٣٧ : ضرغامة بن مالك التغلبي كان كاسمه ضرغاماً وكان من الشيعة ممن بايع مسلماً فلما خذل خرج فيمن خرج مع ابن سعد ومال إلى الحسين «ع» فقاتل معه وقتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر رضى الله عنه ، وقال أبو علي في رجاله : ضرغامة بن مالك التغلبي من أصحاب الحسين ابن علي قتل معه بكربلاء ، وقال أهل السير وبعض أرباب المقاتل كان ضرغاماً من الشيعة وممن تابع مسلماً عند مجيئه إلى الكوفة فلما خذل مسلم فرّ وخرج مع عمر بن سعد ومال إلى الحسين «ع» فقاتل بين يديه مبارزة بعد صلاة الظهر ، وقال أبو مخنف ثم برز ضرغامة بن مالك وهو يرتجز ويقول :

اليكم من مالك ضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام
يرجو ثواب الله بالثام سبحانه من ملك علام

ثم حمل على القوم فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر على الخطب الهائل حتى قتل ستين فارساً سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه ، وورد في زيارة الناحية السلام على ضرغامة بن مالك .

٧٩ - ضبيعة بن عمرو :

وقد ذكر اسمه في الزيارة الرجبية فقط : السلام على ضبيعة بن عمرو ،
وليس في كتب الرجال ذكر له .

٨٠ - طرماح بن عدى الطائي :

ذكر الطوسي في رجاله أن أمير المؤمنين «ع» أرسله قاصداً الى معاوية في الشام وجرى بينه وبين جلساء معاوية مدح علي بن أبي طالب وأولاده غاية في المدح ، وذكر المحدثي عن رجال المامقاني انه كان جليلاً وشريفاً في قومه ولزم الحسين بن علي «ع» حتى وصل كربلاء وبرز الى الجهاد أمام الحسين «ع» حتى جرح وسقط عن فرسه وكان به رمق وأخذ قومه وشفع عند عمر بن سعد وداووه وبرء منه وكان محمداً لأهل البيت ولكن أبا مخنف ذكر أنه برز من بعده الطرماح بن عدى وأنشأ بهذه الأبيات :

إني طرماح شديد الضرب وقد وثقت بالإله الرب
يخشى قريني في القتال غلي

قال ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارساً وسقط عن جواده صريعاً فأحاطت به القوم واحتزوا رأسه ، وذكرنا سابقاً بأنه في المنزل الثالث عشر اتصل بالحسين عليه السلام وتقدم بأشعاره التي قد ذكره قدس سره في عذيب الهاجئات .

٨١ - ظهير بن حسان الأسدي :

فقد ذكر في كتاب رياض الشهادة ص ١٢٢ في عداد الشهداء فقط وليس له في كتب الرجال اسم ولا ذكر .

٨٢ - عابس بن شبيب الشاكري الهمداني الكوفي :

قال العلامة الخبير الرجالي الشهير الميزا محمد الأردبيلي في رجاله ج ٣ ص ٤٢٥ عابس بن شبيب الشاكري من أصحاب الحسين بن علي قتل معه

بكر بلاء وقال عز الدين الجـزري : هو عابس بن شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الحمداني الشاكري، وبنو شاكر بطن من همدان، وقال حميد بن أحمد في كتاب الحداثق كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متعبداً، وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء أهل البيت خصوصاً أمير المؤمنين وفيهم يقول ~~في اليوم~~ اليوم يوم صفين على ما ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتابه لومت عدتهم ألفاً لمعبد الله حق عبادته وكانوا من شجعان العرب وحماهم، وكانوا يلقبون فتيان الصباح فنزلوا في بني وداعة من همدان فقبل لها فتيان الصباح وقيل بعابس الشاكري والوداعي، وقال أبو مخنف في مقتلته : فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فنزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأقبلت الشيعة تختلف إليه فلما اجتمع منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين فجعلوا يبكون وبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً أو أربعين ألفاً أو ثمانين ألفاً فقام عابس بن شبيب الشاكري :

خطبة عابس في الكوفة

خطيباً فحمد الله واثني عليه ثم قال أما بعد فإني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في نفوسهم وما أغرك منهم ولكني والله أخبرك بما أفاضوا من نفسي عليه والله لا جيبينكم إذا دعوتكم معكم ولا قاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفي هذا دونكم حق القي الله ولا أريد بذلك إلا ما عند الله .

ثم قام حبيب بن مظاهر وقال لعابس كما تقدم في ترجمته، وقال أبو مخنف أيضاً أن مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار المختار إلى دار هاني وكتب مسلم بن عقيل كتاباً إلى الحسين يقول فيه أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فجعل بالإقبال حين يأتيك كتابي هذا فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هدى ثم أرسل الكتاب مع عابس بن شبيب الشاكري إلى الحسين بن علي وهو في مكة قبل

سبعة وعشرين يوماً قبل مقتله .

في شجاعة عابس يوم عاشوراء

قال ارباب المقاتل وأبو مخنف فتقدم عابس بن شبيب الى الحسين عليه السلام بعد مقاتلته لشوذب ، كما تقدم في ترجمة شوذب فسلم على الحسين وقال : يا أبا عبد الله أما والله ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعز على ولا أحب اليّ منك ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشيء أعز على من نفسي ودمي لفعلته . السلام عليك يا أبا عبد الله انك على هداك وهدى أبيك .

في خروجه إلى البراز

ثم مضى بالسيف مصلاً نحو القوم وبه ضربة على جبينه يوم صفين فطلب البراز قال أبو مخنف حدثني نعيم بن وعلة عن رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الحمداني أشهد ذلك اليوم انه قال لما رأيت عابساً مقبلاً عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين في عسكر علي بن أبي طالب «ع» وكان أشجع الناس فقلت أيها الناس هذا أسد الاسود وهذا ابن شبيب لا يخرجن اليه أحد منكم ، فأخذ عابس ينادي الأرجل لأرجل؟ فلم يتقدم اليه أحد فنادى عمر بن سعد ويلكم أرضخوه بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره خلفه ويقول الشاعر في حقه :

ويلقي الرماح الشاجرات بنحره ويقيم هامته مقام المغفر
ما أن يريد اذ الرماح شجرته درعاً سوى سربال طيب العنصر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا فهدمت ركن الحمد ان لم تغفر

عدد المقتولين بيد عابس

ثم شد على الناس فوالله لقد رأيته يكرد اي يطرد أكثر من مائتي من عسكر ابن سعد، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحتزوا رأسه فرأيت رأسه

في أيدي الرجال ذوى عدة هذا يقول أنا قتلته وهذا يقول أنا قتلته فأثروا عمر ابن سعد اللعين ، فقال لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد كلكم قتلتموه ففرق بينهم بهذا القول ، وقال في العوالم مثل ما نقل باختلاف يسير وورد في زيارة الناحية : السلام على عابس بن شبيب الشاكري .

٨٣ - عامر بن مسلم العبدي البصري :

قال أبو علي في رجاله : عامر بن مسلم العبدي من أصحاب الحسين بن علي «ع» قتل معه بكر بلاء ، وقال أبو العباس النجاشي في رجاله هو عامر بن مسلم بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن فطرة السعدي البصري من أصحاب الحسين بن علي «ع» قتل معه بالطف ، وفي ايضاح الاشتباه للعلامة رضى الله عنه قال : ومن أحفاده أحمد بن عامر المكنى أبا الجعد بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين بكربلاء ابن مسلم بن حسان المقتول بصفين مع أمير المؤمنين ابن شريح بالشين المعجمة ابن سعد بن حارثة بن ذهل ابن جدعان بن فطرة بن طن العبدي البصري .

وقال النجاشي أدرك الرضا «ع» أحمد بن عامر بن سليمان في سنة ١٥٤ ، وقال صاحب الحقائق كان عامر بن مسلم العبدي من الشيعة في البصرة فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبيط البصري العبدي الذي سيأتي ذكره ان شاء الله الى الحسين وانضم اليه بالأبطح من مكة حق وصلوا كربلاء وكان معه يوم الطف فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين وقتل في الحملة الاولى مع من قتل ، وفي المناقب قال ومن المقتولين يوم الطف بين يدي الحسين في الحملة الاولى عامر ابن مسلم العبدي البصري رضوان الله عليه وفي البحار مثل ذلك برواية المناقب . وورد في زيارة الناحية : السلام على عامر بن مسلم .

٨٤ - عامر بن حسان الطائي :

ذكر المحلاقي ناقلاً عن أعيان الشيعة في ج ٤ ص ٢٨٩ عن النجاشي في ترجمة

أحمد ذكر أنه من أحفاد عامر بن حسان ، وقال عامر بن حسان هو الذي قتل مع الحسين «ع» بن علي في كربلاء وهذا غير عامر بن مسلم العبدي لأنه ولد مسلم وعبدي وذاك ابن حسان وطائي .

٨٥ - عامر بن خليفة :

فقط ورد اسمه في الزيارة الرجبية السلام على عامر بن خليفة أوخليفة .

٨٦ - عامر بن مالك :

ورد أيضاً إسمه في الزيارة الرجبية : السلام على عامر بن مالك ولم أقف منه ومن سابقه في كتب الرجال على ذكر وأثر .

٨٧ - عباد بن مهاجر الجهني :

ذكر المامقاني والسيد مجيد في ذخيرة الدارين ، والسماعي في أبصار العين عن الحدائق الوردية كان عباد بن مهاجر تيممي تبع الحسين بن علي على مياه جهينة حول المدينة يقال وادي الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع وماؤها من العيون كلها وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري الى ينبع وهي لجهينة والأنصار لبني زبالة وهي منزل التاسع للحسين من مكة إلى كربلاء انفض الاعراب من حوله وأقام عباد بن المهاجر معه وكان ملازماً له حتى أتى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين وقتل في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضوان الله عليه .

٨٨ - عباس بن جعدة :

ذكر صاحب الحوادث والمحلّاتي في كتابيها ناقلاً عن الحدائق الوردية ان العباس بن جعدة من أصحاب أمير المؤمنين ومن شيعته ، وكان ساكناً في الكوفة ، فلما ورد مسلم بن عقيل للكوفة بايع له وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين وكان في من أخذ البيعة مجدداً لما حاصر مسلم بن عقيل دار الإمارة وكان صاحب راية على جماعة من أهل الكوفة ، وقال أبو جعفر الطبري

لما قتل محمد بن الأشعث مسلم بن عقيل ، أخذ عباس بن جمدة وأرسله إلى عبيد الله بن زياد وقتل عبيد الله بن زياد العباس بن جمدة وبناء على هذا هو من طليعة شهداء كربلاء ، كما أن عبد الأعلى الكلبي وعبد الله بن الحارث قتلوا مقدمة في الكوفة قبل واقعة الطف .

٨٩ - عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي الصحابي :

قال صاحب الذخيرة أن علماء الرجال ذكروا أنه كان صحابياً له ترجمة ورواية وكان من أخلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال العسقلاني في الإصابة : عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري ، ذكره ابن عقدة في كتاب الموالات فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، وساق الحديث من طريق الأصمعي بن نباتة قال لما نشد علي بن أبي طالب «ع» مع من سمع النبي «ع» يقول يوم غدير خم ما قام إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري وأبو عمرة بن عمرو بن محض وأبو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وحبش بن جندادة السلولي وعبيد الله ابن عازب والنعمان بن عجلان الأنصاري وثابت بن ديمة الأنصاري وأبو فضالة الأنصاري وعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله يقول إلا أن الله عز وجل يقول علي وليي وأنا ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه ، انتهى كلام ابن حجر في الإصابة ، وقال صاحب الحقائق وكان علي بن أبي طالب «ع» وهو الذي علم عبد الرحمن ابن عبد ربه الأنصاري القرآن ورواه وكان عبد الرحمن هذا جاء مع الحسين «ع» فيمن جاء من مكة إلى كربلاء وكان ملازماً له إلى يوم العاشر من المحرم فلما شب القتال تقدم أمام الحسين «ع» فقتل في الحملة الأولى مع من قتل وقال في « المناقب » لابن شهر آشوب أنه قاتل مبارزة بعد صلاة الظهر رضوان الله عليه .

٩٠ - عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي الهمداني :

قال الأسترابادي في رجاله : عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبي من أصحاب الحسين «ع» قتل معه في كربلاء وقال ابن عبد البر في الإستيعاب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن بن أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن ردمان بن بكير الهمداني الأرحبي وبنو أرحب بطن من همدان ، وقال العسقلاني في الإصابة عبد الرحمن بن الكدن بن أرحب صحابي وكان من أصحاب النبي ﷺ له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت إليه همدان فقال يامعشر همدان انكم لم تعبدوا محمداً انما عبدتم رب محمد وهو الحى الذي لا يموت غير انكم اطعتم رسوله بطاعة الله واعلموا انه استنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع اصحابه على ضلالة وخطب خطبة بليغة طويلة ليس هنا محل ذكرها ، وقال صاحب ابصار العين كان ابنه عبد الرحمن وجيهاً تابعياً شجاعاً مقداماً ، وقال علماء السير منهم احمد بن داود الدينوري في كتيب اخبار الطوال قال لما بلغ اهل الكوفة هلاك معاوية وخروج الحسين «ع» الى مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي واتفقوا على ان يكتبوا الى الحسين يستلونه القدوم عليهم ليسلموا الأمر اليه ويطردوا النعمان ابن بشير عامل يزيد بن معاوية فكتبوا الى الحسين وسرحوا الكتاب الى الحسين ~~ع~~ الى مكة مع قيس بن مسهر الصيدائي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبي وعمار بن عبيد السلوي فحملوا معهم نحو من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والإثنين والأربعة يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة وكان قاصد الثاني عبد الرحمن الأرحبي والوفادات فان وفادة عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وائل الاولى ، وفادة : قيس بن مسهر وعبد الرحمن الثانية وفادة : سميد بن عبيد الله الحنفي وهاني بن هاني السبيعي الثالثة ، قال فدخل مكة عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي واصحابه الذين كانوا معه لاثني عشر ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة .

وقال ابو مخنف ثم دعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وسرحه قبله مع قيس بن مسهر وعمار بن عبيد السلوي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدند الأرحبي وكان من جملة الوفود فأمر الحسين «ع» مسلماً بتقوى الله وكتابت أمره والالطف فسار حتى دخل الكوفة ثم عاد عبد الرحمن الأرحبي إلى الحسين من الكوفة بعد قتل مسلم فكان من جملة أصحابه حتى إذا كان اليوم العاشر ورأى الحال استأذن في البراز بعد صلاة الظهر فأذن له الحسين عليه السلام فتقدم أمامه يضرب فيهم بسيفه وأخذ يرتجز ويقول :

صبراً على الأسياف والأسنة صبراً عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة ثم قتل ، وفي (المناقب) قال : فبرز اليهم عبد الرحمن الأرحبي وهو يرتجز ويقول بالشعر المتقدم ، وزاد في قوله :

وحورعين ناعمات هنه يانفس للراحة فاجهدنه

وفي طلاب الخير فارغبه

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ، وفي زيارة الناحية (السلام على عبد الرحمن ابن عبد الله بن الكدند الأرحبي) .

٩١ - عبد الرحمن بن عروة ، ٩٢ عبد الله بن عروة :

قال العلامة السماوي في أبصار العين ص ١٢٥ عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري وأخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري كان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان من أشرف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم وكان جدما حراق من أصحاب أمير المؤمنين ومن حارب معه في حروبه الثلاث وجاء عبد الله وعبد الرحمن إلى الحسين بالطف وقال أبو مخنف لما رأى أصحاب الحسين أنهم قد كثروا وأنهم لا يقدرّون على أن يمنعوا الحسين عليه السلام ولا أنفسهم تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه فجاء عبد الرحمن وعبد الله ابنا عروة الغفاريان

فقالا يا أبا عبد الله السلام عليك حازنا العدو اليك فأحببنا أن نقتل بين يديك
نمنعك وندفع عنك فقال الحسين «ع» مرحباً بكما أدنوا فدنوا منه فجعلوا
يقاتلان قريباً منه وإن أحدهما يرتجز ويتم له الآخر فيقولان :

قد علمت حقاً بنو غفار وخندق بعدي بني نزار
لنضربنّ معشر الفجار بكل غضب صارم قبار
يا قوم ذودوا عن بني الأطهار بالمشركي والقنا الخطار

فلم يزل الا يقاتلان حتى قتل ، وقال في المناقب ان عبد الله قتل في الحملة الاولى
وعبد الرحمن قتل مبارزة وقتل من القوم عشرين فارساً ثم قتل وقال غيره
انها قتلا مبارزة وهو الظاهر من المراجعة ، وورد في زيارة الناحية : السلام
على عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة بن حراق الغفاريين .

٩٣ - عبد الرحمن بن مسعود :

قال ابو علي في رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التميمي من اصحاب
الحسين «ع» قتل معه بكر بلاء ، وقال الاسترأبادي في رجاله عبد الرحمن بن
مسعود بن الحجاج التميمي من أصحاب الحسين «ع» قتل معه بكر بلاء وقال
صاحب أبصار العين كان مسعود وابنه عبد الرحمن من الشيعة المعروفين
ولمسعود ذكر في المغازي والحروب وكانا شجاعين مشهورين ، وقال صاحب
الحدائق في كتابه خرج من الكوفة مسعود بن الحجاج التميمي وابنه عبد
الرحمن بن مسعود مع عمرو بن سعد الى كربلاء حتى إذا كان لهما فرصة أيام
المهادنة جاتا الى الحسين يوم السابع فبقيا عنده الى يوم الطف فلما قامت الحرب
تقدما بين يدي الحسين وقتلا في الحملة الاولى مع من قتل كما ذكره احمد بن
محمد السروي المازندراني وفي المناقب قال من المقتولين يوم الطف في الحملة
الاولى مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود رضوان الله عليهما ،
وورد في زيارة الناحية السلام على مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن
ابن مسعود .

٩٤ - عبد الرحمن وأخوه :

ذكر صاحب الحوادث عن الناسخ أنها قاتلا قتال الأبطال حتى قتل أمام الحسين «ع» في يوم عاشوراء رضوان الله عليها .

٩٥ ، ٩٦ - عبد الرحمن بن يزيد وعبد الله بن بشير الخثعمي :

وفي الزيارة الرجبية (السلام على عبد الرحمن بن يزيد) ولم نقف على ترجمته في كتب الرجال وأهل السير ، و ذكر السماوي في كتابه ص ١٢٢ عبد الله بن بشير بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمر بن عامر بن راسة بن مالك بن واهب ابن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن أقبال بن أغار الأغاري الخثعمي كان عبد الله بن بشير من مشاهير الكفاة الحماة للحقائق ، وله ولأبيه ذكر في المغازي والحروب ، قال ابن السكلي النسابة بشير بن ربيعة الخثعمي هو صاحب الخطبة بالكوفة التي يقال لها جبانة بشير ، وهو القاتل يوم القادسية

انخت بباب القادسية ناقي وسعد بن وقاص على أمير

وكان ولده عبد الله ممن خرج مع عسكر ابن سعد ثم صار الى الحسين «ع» ممن صار اليه أيام المهادنة ، قال صاحب الحقائق الوردية وغيره أن عبد الله بن بشير قتل في الحملة الاولى قبل الظهر ، وورد في زيارة الناحية : السلام على عبد الله بن بشير وقيل ليس له في كتب الرجال اسم ولا ذكر . والظاهر وقع سهو القلم من المامقاني قدس سره .

٩٧ - عبد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني :

قال المحلاتي المعاصر في كتابه ص ٢٣٧ عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن ربيعة بن بلال بن أنس بن سعد الهمداني له ادراك وشهد صفين مع علي بن أبي طالب وهكذا في الإصابة ، قال في ذخيرة الدارين قال ان عبد الله ابن الحارث بن نوفل كان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي عليه السلام فلما خرج مسلم خرج معه عبد الله بن الحارث براية حمراء وعليه ثياب حمراء

فركزها على باب دار عمرو بن حريث ، وقال انما خرجت لأمنع عمرا لأن ابن
الاشعث والقعقاع بن ثور الذهلي وشبث بن ربعي قاتلوا مسلم بن عقيل
وأصحابه عشية سار مسلم الى قصر ابن زياد قتالاً شديداً ، فلما تخاذل الناس
عن مسلم أمره عبيد الله بن زياد أن يطلب عبد الله بن الحارث فقبض عليه
كثير بن شهاب فسلمه الى عبيد الله بن زياد فحبسه مع من حبس ، ولما قتل
مسلم أحضره عبيد الله فسله من أنت؟ فلم يتكلم ، فقال أنت الذي خرجت
براية حمراء وركزتها على باب دار عمرو بن حريث وبايعت مسلماً وكنت تأخذ
البيعة من الناس للحسين عليه السلام ؟ فسكت ، فقال عبيد الله : انطلقوا به الى
قومه فاضربوا عنقه ، قال فانطلقوا به فضربت عنقه وهذا من طليعة الشهداء
الذين استشهدوا في الكوفة قبل واقعة الطف رضوان الله عليه .

٩٨ - عبد الله بن عمير الكلبي الكوفي :

قال ابن حجر في الإصابة هو عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن
علم بن حباب الكلبي المليمي أبو وهب ، وقال أهل السير كان عبد الله بن
عمير من بني علم بطلاً شجاعاً شريفاً قد نزل الكوفة واتخذ عند بشر الجعد
من همدان داراً فنزلها ومعه زوجته من بني النمر بن قاسط يقال لها أم وهب بنت
عبد فرأى القوم بالنخيلة وهي قرب كربلاء (١٨ كيلومتراً) يعرضون ليسرحوا
إلى الحسين «ع» فسئل عنهم ف قيل له يسرحون الى الحسين ابن فاطمة بنت
رسول الله فقال والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً واني لأرجو
أن لا يكون جهاد هؤلاء الذين يعزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من
ثوابه اياي في جهاد المشركين ، فدخل الى امرأته فأخبرها بما سمع وأعلمها بما
يريد فقالت له أصبت أصاب الله بك أرشد امورك افعل واخرجن معك ،
قال أهل السير : فخرج بها ليلاً حتى أتى الحسين عليه السلام ليلة الثامن من المحرم
فأقام معه الى يوم الطف ، فلما دنى عمر بن سعد اللعين ورمى بسهم ارتقى
الناس فلما ارتقوا خرج يسار مولى زياد بن ابيه وسالم بن عمرو مولى عبيد الله

ابن زياد فقالا من يبارز ليخرج اليها بعضكم فوثب حبيب بن مظاهر و'برير
ابن 'خضير فقال لهما الحسين «ع» اجلسا فقام عبد الله بن عمير الكلبي فقال
يا ابا عبد الله أذن لي لأخرج اليها فرأى الحسين «ع» رجلا ادم طويلا شديدا
الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال الحسين عليه السلام اني لاحبه للأقران قتالا
اخرج ان شئت فخرج اليها فقالا له من أنت فانتسب لهما فقالا لانمرقك ليخرج
اليها زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو 'برير بن 'خضير الهمداني (ويسار
منتقل أمام سالم) فقال الكلبي : يا بن الزانية وبك رغبة عن مبارزة أحد
من الناس أو يخرج اليك أحد من الناس ألا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه
بسيفه حتى برد فانه مشغول به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم فصاح به أصحابه
فلم يأبه له حتى قتله وأقبل الكلبي الى الحسين وهو يرتجز أمامه وقد قتلها
جميعا فيقول : ان تنكروني فأنا ابن الكلبي

ان إمراء ذو مرة وغصب ولست بالخوار عند الحرب
اني زعيم لك ام وهب بالظعن فيهم مقدما والضرب

مبارزة ام وهب

قال فأخذت امرئته أم وهب عمود القسطاط ثم اقبلت نحو زوجها فداك
أبي وامى قاتل دون الطيبين ذرية محمد فأقبل اليها يردها نحو النساء فأخذت
تقول إنني لم ادعك دون أن أموت معك وان يمينه لزمت السيف ويساره
مقطوعة أصابعها فلا يستطيع عبد الله رد امرأته فناداها الحسين «ع» فقال :
جزيتم من أهل بيت خيرا أرجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن فانه
ليس على النساء قتال فانصرفت اليهن . قال أبو مخنف وحمل عمرو بن حجاج
الزبيدي وهو على ميمنة الناس في الميمنة فلما أن دنا من الحسين وثبوا له
وطاعنوه وأصحابه وحمل شمر على الحسين وأصحابه «ع» من كل جانب وقاتل
الكلبي قتال ذي لبذ وكان في الميسرة وقد قتل من القوم رجلين بعد الرجلين
الاولين فحمل عليه هاني بن ثبب الحضرمي وبكر بن حي التميمي من قبيلة

تميم الله بن ثعلبة فقتلاه ، وقال أهل السير ثم عطف على الميمنة والميسرة والحليل والرجال على أصحاب الحسين عليه السلام فاقتتلوا قتالاً شديداً وصرع أكثرهم وأخذت أهل الكوفة تحمل اليهم وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً فبانت بهم القلة وانجلت النبرة فخرجت امرأة الكلبي تتعنى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح التراب عن وجهه وتقول هنيئاً لك الجنة أسئل الله الذي رزقك الجنة ان يصحبني معك .

شهادة أم وهب

فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام له يسمى رستم اضرب رأسها بالعمود فضرب رأسها فشرخه فماتت في مكانها فهذه أول امرأة استشهدت في معسكر الحسين ، وورد في زيارة الناحية السلام على عبد الله بن عمير الكلبي .

٩٩ - عبد الرحمن بن عبد الله اليزني :

ذكر في نفس المهموم انه : ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله ذي اليزن اليميني قائلاً :

انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين الحسين والحسن
اضربكم ضرب فتى من اليمن ارجو بذلك الفوز عند المؤمنين
ذي يزن من اولاد والي انوشيروان العادل اسمه ذي يزن ، وبقى اولاده
في يمن واستشهبوا بآل ذي يزن .

١٠٠ ، ١٠١ - عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط البصري :

قال ابن شهر آشوب في المناقب ومن المقتولين في الحملة الاولى يوم الطف عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط القيسي البصري ، ومثله في البحار وابصار العين ، وورد في زيارة الناحية السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط القيسي .

١٠٢ - عثمان بن عروة الغفاري :

وفي الزيارة الرجبية : السلام على عثمان بن عروة الغفاري ، وفي كتب الرجال لم اقف على ترجمته .

١٠٣ - عبيد الله بن عمرو الكندي الكوفي :

عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ما رواه صاحب الحقائق الوردية قال كان عبيد الله بن عمرو الكندي فارساً شجاعاً كوفياً من الشيعة وشهد مع امير المؤمنين «ع» مشاهدته كلها ومن الذين بايعوا مسلماً وكان يأخذ البيعة من اهل الكوفة هو ومسلم بن عوسجة الاسدي قال ابو مخنف : فلما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الاسدي على ربيع مذحج واسد ، وعلى ربيع كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي ، فلما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه حصين بن غير التميمي فسلمه الى عبيد الله بن زياد فحبسه ولما قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسلطه بمن انت ؟ قال من كندة ، قال انت صاحب راية كندة وربيعة ؟ قال نعم ، قال انطلقوا به فاضربوا عنقه ، قال فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله عليه .

١٠٤ - عقبة بن الصلت :

وكان عقبة بن الصلت من المقتولين في الحملة الاولى ولحق بالحسين من جهينة اطراف المدينة ولم اقف على ترجمته في كتب الرجال ، وذكر صاحب الحوادث انه قتل في الحملة الاولى .

١٠٥ - عقبة بن سمعان :

قال في نفس المهموم ناقلاً عن الطبري والجزري انه كان مولى لرباب ابنة امرئ القيس السكلبية امرأة الحسين عليه السلام أم سكينه بنت الحسين وجاء مع الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة وإلى كربلاء وبرز إلى القتال في يوم عاشوراء واخذ اسيراً فقال له من انت ؟ قال انا عبد مملوك فعطلى سبيله ،

وأخبار الحرب ووقائع ليلة عاشوراء اهل السير ينقلون عنه .

١٠٦ - عمارة بن أبي سلامة بن عبد الله الهمداني :

قال ابو علي في رجاله عمارة بن ابي سلامة الدالاني الهمداني من اصحاب الحسين قتل معه بكر بلاء ، وقال العسقلاني في الإصابة هو عمارة بن ابي سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان الهمداني الدالاني وبنو دالان بطن من همدان ، وقال ابن الكلبي والعسقلاني كان ابوسلامة صحابياً له ادراك وكان شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام مشاهده كلها ، وقال ابن الأثير في الكامل كان عمارة بن ابي سلامة الدالاني من خواص امير المؤمنين ومن المجاهدين بين يديه في حروبه الثلاث ، وهو الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عندما سار من ذي قار وهي قرية علي شاطيء دجلة الواقع بين واسط والبصرة فقال يا امير المؤمنين افتدى هؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم يعني دم عثمان اذ اقدمت عليهم فما تصنع ، فقال «ع» ادعوم الى الله وطاعته فان ابوا اقاتلهم ، وقال في الإصابة جاء عمارة بن ابي سلامة الدالاني الى الحسين عليه السلام في الطف وقاتل حتى قتل بين يديه ، كذا ذكره ابن الكلبي ، وقال حميد بن احمد في كتاب الحوادث عن المناقب لابن شهر آشوب انه قال وقتل عمارة بن ابي سلامة في الحملة الاولى حيث قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليهم أجمعين وفي زيارة الناحية ورد (السلام على عمارة بن ابي سلامة الهمداني) .

١٠٧ - عمارة بن صلح بن الازدي الكوفي :

قال في الذخيرة ص ٢٨٦ ناقلاً عن حميد بن احمد في كتاب الحوادث الوردية كان عمارة بن صلح بن الازدي هذا فارساً شجاعاً من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل وكان يأخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي عليه السلام قال ابو مخنف حدثني ابن جناب الكلبي قال ان عمارة بن صلح بن الازدي خرج مع مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فلما تخاذل الناس عن مسلم خرج

محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمارة وجاء عمارة بن صلخبة الأزدي وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به إلى ابن زياد فحبسه فلما قتل مسلم بن عقيل أحضره ابن زياد فسلله ممن أنت ؟ قال من الأزدي فقال انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه ، قال أبو جعفر فانطلقوا به إلى الأزدي فضربت عنقه بين ظهرانيهم رضوان الله عليه .

١٠٨ - عمرو بن قرظة الأنصاري الصحابي :

قال الحجة في الناحية : السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، قال عز الدين الجزري في اسد الغاية وابن عبد البر في الإستيعاب وابن حجر العسقلاني في الإصابة هو عمرو بن قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الأنصاري الخزرجي ، وقال البخاري كان قرظة من الصحابة الرواة له صحبة ، وقال الكوفي في رجاله في أحوال قرظة بن كعب الأنصاري أن علياً دفع يوم خروجه إلى صفين راية الأنصار إلى قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الصحابي ، وقال في الإصابة عن البغوي : سكن الكوفة وابتنى بها داراً ويكنى أبا عمرو وقال ابن سعد في طبقاته وشهد قرظة أحداً مع النبي ﷺ وما بعدها وكان من أصحاب أمير المؤمنين نزل الكوفة وحارب مع أمير المؤمنين ﷺ في حروبه الثلاثة .

ولاه أمير المؤمنين ﷺ فارس

قال نصر بن مزاحم المنقري في كتابه : كان من أمراء علي ﷺ بصفين وتوفي في سنة ٥١ ، وفي صحيح مسلم من طريق علي بن ربيعة قال أول من ينح عليه بالكوفة قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي وخلف أولاداً أشهرهم عمرو وعلي ، وقال صاحب الحقائق أما عمرو فجاء إلى الحسين ﷺ يوم السادس من المحرم أيام المهادنة في نزول الحسين ﷺ بكربلاء قبل المأذنة ، وكان الحسين أرسله إلى عمر بن سعد في المكاملة التي دارت بينهما بوصول شهر يوم التاسع من المحرم بعد صلاة الظهر بكتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن

سعد ، وقال أبو مخنف حدثني أبو جناب عن هاني بن ثابت الحضرمي وكان قد شهد يوم عاشوراء قال فلما شب القتال خرج عمرو بن قرظة الأنصاري يقاتل دون الحسين «ع» وهو يقول :

قد علمت كتيبة الأنصار إني سأحيي حوزة الذمار
ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين بهجتي وداري

وقال الشيخ محمد بن نما في كتساب المثير عرض بقوله دون حسين مهجتي وداري أشار الى عمر بن سعد لما قال له الحسين «ع» أيام المهادنة وصر معي قال اللعين أخاف على داري فقال له الحسين «ع» أنا أعوضك قال أخاف على مالي فقال له أنا أعوضك من مالي بالجواز وأنكر ذلك عمر بن سعد انتهى كلامه ، ثم انه قاتل عمر وبن قرظة ساعة ورجع الى الحسين «ع» فوقف دونه ليقبه من العدو وقال ابن نما فجعل يتلقى السهام بصدرة وببدنه فلم يصل الى الحسين «ع» سوء حق أنخن بالجراح فالتفت إلى الحسين فقال أوفيت يا ابن رسول الله فقال له الحسين «ع» نعم أنت أمامي في الجنة فاقرأ رسول الله مني السلام واعلمه فخر قتيلا رضوان الله عليه .

وروى أهل السير : أنه لما قتل عمرو بن قرظة برز علي بن قرظة الذي كان قد خرج مع عمر بن سعد الى كربلاء من صف عمر بن سعد ونادى يا حسين يا كذاب أضللت أخي وغررته حتى قتلته فقال له الحسين «ع» ان الله لم يضل أخاك ولكن هداه الله وضللت فقال قتلي الله إن لم اقتلك أو أموت دونك ثم حمل على الحسين «ع» فاعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه حتى صرعه فحمل أصحابه عليه فاستنقذوه ودوى بعد ذلك وبراء .

١٠٩ - شاب قتل أبوه في معركة كربلاء اسمه عمرو بن جنادة :

قال في الذخيرة ص ٢٤٤ في ترجمته جنادة وكان ابنه عمرو بن جنادة غلاماً صغيراً غير مراهق له من العمر تسع سنين ، وفي رواية إحدى عشر سنة وكانت أمه بحرية بذت مسعود الخزرجي معه فأمرته أمه بعد أن قتل

أبوه في المعركة فقالت له اخرج يا بني وانصر الحسين «ع» وقاتل بين يدي
ابن رسول الله فخرج الحسين «ع» وقال ان هذا الغلام قتل أبوه في المعركة
ولعل أمه تكره ذلك فقال الغلام يا ابن رسول الله ان أمي هي التي قلدتني هذا
السيف وألبستني لامة الحرب فاذن له الحسين «ع» فتقدم الى القتال أمام القوم
وهو يرتجز ويقول :

اميري حسين ونعم الأمير سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير

قاتل حتى قتل وقطع رأسه مالك بن انس ورمى به إلى عسكر الحسين
فحملت أمه بحرية بنت مسعود الخزرجي رأسه ، وقالت احسنت يا بني
ياسرور قلبي وباقرة عيني ثم رمت برأس ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود
الفسطاط (الخيمة) وحملت عليهم لتقاتل به وهي تقول :

انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة

وقتل رجلين فرأت الحسين «ع» يصرفها ودعا لها ، وورد في زيارة
الناحية السلام على جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري وإبنه .

١١٠ - عمرو بن جندب الحضرمي الأصل الكوفي المسكن :

قال عز الدين الجزري في اسد الغصابة هو عمرو بن جندب بن كعب بن
عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن عامر بن مالك بن دهماء الحضرمي ،
سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر مع علي بن أبي طالب «ع» الجمل وصفين
وقال الطبراني انه كان من أعوان حجر بن عدي ، فلما قبض زياد بن أبيه على
حجر بن عدي وأرسله مع اصحابه الى الشام هرب عمرو بن جندب وكان
موارياً مختفياً إلى أن هلك زياد ثم رجع إلى الكوفة وكان بها إلى أن هلك

معاوية واستخلف يزيد ، وقال أبو مخنف : كان عمرو بن جندب من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة وخرج مع من خرج فلما قبض على مسلم وقتل افلت من الكوفة ولحق بالحسين في الطريق وكان ملازماً له حتى أتى كربلاء فلما كان يوم الطف والتحم القتال وهجم أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين ~~عليه السلام~~ تقدم أمام الحسين ~~عليه السلام~~ وقاتل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل ، وفي المناقب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عمرو بن جندب الحضرمي ، وورد في زيارة الناحية : (السلام على عمرو بن جندب الحضرمي) .

١١١ - عمرو بن خالد الصيداوي الاسدي الكوفي :

قال المسقلاني في (الإصابة) : هو عمرو بن خالد بن حكيم بن حزام الاسدي الصيداوي ، وقال أبو مخنف : كان عمرو بن خالد شريفاً في الكوفة مخلص الولاء لأهل البيت ، قام أولاً مع مسلم بن عقيل حتى إذا خانتهم أهل الكوفة وخذلوه لم يسمعه إلا الإخفاء منهم فلما سمع بقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين ~~عليه السلام~~ وأنه اخبر أن الحسين صار بالعاجز من بطن الرمة خرج اليه ومعه مولاة سعد الذي تقدم في حرف السين وجمع بن عبد الله وابنه عائد الذي سيجيء ذكرهما وجنادة بن الحرث السلمي وأخذوا دليلاً لهم الطرماح بن عدى الطائي وكان قد جاء الى الكوفة يمتار لأهله وأنشد الأشعار المعروفة التي قد تقدم ذكرها فلما انتهوا إلى الحسين «ع» وهوبعذيب الهجافات سلموا عليه فقال «ع» أما والله اني لارجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفراً ، وقال ابن الأثير لما رأهم الحر اقبل اليهم وقال للحسين ان هؤلاء النفر من أهل الكوفة ليسوا بمن اقبل معك وانا حابسهم اورادهم فقال للحر بن يزيد الرياحي لا تمنعهم مما أمنع منه نفسي إنما هؤلاء انصاري واعواني وقد كنت اعطيتني ان لا تتمرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب من عبيد الله بن زياد فقال «ع» هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فان تمت على ما كان بيني

وبينك وإلا فاجزتك ، فكف عنهم الحر .

وقال ابو جعفر الطبري : لما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة شد عمرو بن خالد الصيدائي واصحابه الذين جاءوا معه وهم جنادة بن الحرث السلمي وسعد مولى عمرو بن خالد وجميع بن عبدالله العائذي مقدمين بأسياهم على الناس فقاتلوا من اول القتال حتى قتلوا في مكان واحد كما سيجي ، إن شاء الله في شهادة مجمع بن عائد مفصلاً ، وفي بعض كتب المقاتل والسير ان عمرو بن خالد قتل مبارزة هو وولده خالد بن عمرو وليس في الناحية لولده ذكر والله العالم ، وقال ابن شهر اشوب في المناقب : لما شب القتال تقدم عمرو بن خالد امام الحسين واستأذن في القتال فأذن فبرز اليهم وهو يقول ويرتجز :

يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان
اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر الزمان
ما خط في اللوح لدى الديان لا تحزين فكل حي فان
والصبر أحظى لك بالأمان

١١٢ - عمرو بن ضبعة الضبعي :

قال المحقق الاسترابادي في رجاله : عمرو بن ضبعة الضبعي من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه بالطف ، وقال العسقلاني في الاصابة : هو عمرو بن ضبعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التميمي له ذكر في المغازي والحروب وكان فارساً شجاعاً له إدراك ، قال ابو مخنف : حدثني فضيل بن خديج الكندي ان عمرو بن ضبعة بن قيس كان ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين فلما ردوا الشروط على الحسين عليه السلام مال اليه ثم دخل في انصار الحسين عليه السلام مع من دخل وقايل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه وورد في الزيارة الناحية (السلام على عمرو بن ضبعة الضبعي) .

١١٣ - عمرو بن عبد الله الجندعي ^(١) الكوفي الهمداني :

ورد في الزيارة الناحية (السلام على الجريح المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، بواكم الله مبهو الابرار الشهداء لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء وأجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وأنتم لنا فرطاً ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) . اقول : قال الاسترابادي : عمرو بن عبد الله الجندعي الهمداني من أصحاب الحسين ابن علي (ع) . قال صاحب الحقائق عن الضحاك بن عمرو بن قيس المشرفي قال : كان عمرو بن عبد الله الجندعي ممن أتى الى الحسين من الكوفة مع من أتى ايام المهادنة في الطف وبقى معه الى يوم العاشر ، وقال آخر : من بقي مع الحسين (ع) من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الحثعمي وبشير ابن عمرو الحضرمي وعمرو بن عبد الله الجندعي فلما أحاط القوم بالخيم تقدم الى القتال عمرو بن عبد الله وقاتل حتى وقع صريعاً.. مرقناً بالجراحات قد وقعت ضربة على رأسه بلغت منه فاحتمله قومه وبنو عمومته ، وقال صاحب الحقائق وبقى عند قومه مريضاً من الضربة صريع الفراش سنة كاملة ثم توفي على رأس السنة رضوان الله عليه .

١١٤ - عمرو بن كعب الانصاري :

قد وقع اختلاف في اسمه فقيل عمرو - أو عمران - أو عمر - بن كعب ابن أبي كعب ، لم أقف في الرجال على اثر وترجمة له ، وورد في الزيارة الرجبية السلام على عمرو بن كعب .

١١٥ - عمرو بن مطاع :

قال القمي في نفس المهموم : ثم برز عمرو بن مطاع الجعفي وأخذ يقول :

(١) بنو جندع : بطن من ممدان .

اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع
 نرجو بذاك الفوز والدفاع من حر نار حين لا امتناع
 وفي مقتل أبي نخنف عبر بلفظ عمير وذكر رجزه :
 أنا عمير وابن مطاع وفي يميني ظارم قطاع
 دون حسين الضرب والصراع كأنه من لمعة شعاع
 إذا فقد طاب لنا القراع قبل عليه الملك المطاع

١١٦ - عمير بن عبد الله المذحجي :

ذكر في فرسان الهيجاء ج ٢ ناقلا عن ابن شهر آشوب : برز الى الميدان
 وهو يقول ويرتجز :

قد علمت سعد وحق مذحج انتى لدى الهيجاء غير نخرج
 اعلو بسيفي هامة المذحج واترك القرن لدى التمرج
 فريسة الذئب الأزل الاعرج

وقاتل حق قتله عبد الله البجلي ومسلم الضبابي كما ورد في نفس المهموم .

١١٧ - عمير بن كنار :

فقد ورد اسمه في الزيارة الرجبية : السلام على عمير بن كنار وليس في
 كتب التراجم والرجال أثر له .

١١٨ - عروة مولى حر بن يزيد الرياحي :

اشتهر في ألسنة الخطباء ان الحر بن يزيد الرياحي جاء مع ابنه واخيه
 ومولاه الى الحسين (ع) وقاب وبرز للجهاد امام الحسين . ذكر صاحب الحوادث
 ج ٢ ص ٣٦٠ ان عروة مولى الحر لما رأى سيده الحر قد قتل ، خرج من
 عسكر عمر بن سعد الى جانب الحسين واستأذن فأذن له الحسين (ع) فقاتل
 وقتل من القوم جماعة حتى قتل رضوان الله عليه .

١١٩ - علي بن مظاهر :

ذكر صاحب الحوادث عن ناسخ التواريخ انه برز الى الجهاد بعد الاستيذان

من الحسين (ع) وقتل سبعين رجلا من القوم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وليس له في الرجال ذكر .

١٢٠ - عائذ بن مجمع بن عبد الله :

قال في الذخيرة ناقلا عن أبي غنم لما سمعا بالكوفة بقتل قيس بن مسهر ابن خالد الصيداوي خرج مجمع وابنه عائذ مع عمرو بن خالد ومولاه سعد وجنادة بن الحرث السلمي واتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلي فانتهاوا الى الحسين وهو بعذيب المجانات فمانعهم الحر بن يزيد الرياحي وساروا معه الى كربلاء وقتلوا في كربلاء في مكان واحد وسيجيء تفصيله في ترجمة مجمع بن عبد الله والدة .

١٢١ - غيلان بن عبد الرحمن :

لم أقف في كتب الرجال له ذكر فقد ورد اسمه في الزيارة الرجبية السلام على غيلان بن عبد الرحمن .

١٢٢ - غلام نافع بن هلال البجلي :

ذكر صاحب فرسان الميحاء غلامين احدهما غلام نافع بن هلال البجلي والثاني شاب امه شهر بالويه فراجع نفس المهموم وقاتله هاني بن ثبيط .

١٢٣ - فروزان :

ذكر اسمه في قائمة الشهداء فقط صاحب رياض الشهادة القزويني ولم نجد في كتب الرجال له ذكراً وأثراً يمكن ان هو من ابناء المعجم جاءوا به الى المدينة في ايام الخليفة الثاني وأسلم والتحق بالحسين عليه السلام .

١٢٤ - قرة بن ابي قرة :

فقد نقل المجلسي «ره» في البحار انه برز الى الجهاد امام الحسين وقرأ ارجوزة الاخوين الغفاريين ومطلعها (قد علمت بنو غفار) وحمل على القوم وقتل من القوم ستة وستين رجلا (٦٦) حتى قتل رضوان الله عليه .

١٢٥ - قاسم بن الحارث :

فقد ورد اسمه في الزيارة الرجبية (السلام على قاسم بن الحارث) وليس في كتب التراجم والرجال والسير والتواريخ ذكر ولا اسم له .

١٢٦ - قيس بن مسهر الصيداوي :

ورد في الزيارة الناحية (السلام على قيس بن مسهر الصيداوي) أقول : قال أبو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من أصحاب الحسين وكان مخلصاً في محبة أهل البيت ، وقال العسقلاني في الإصابة : هو قيس بن مسهر ابن خالد بن جندب بن منقذ بن حر بن نكدة العبدي النكدي ، وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة : هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن معين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية الأسدي الصيداوي « وصيدا بطن من اسد » وقال علماء السير : كان قيس رجلاً شريفاً من بني الصيدا شجاعاً مخلصاً في محبة أهل البيت عليهم السلام وتقدم في المقدمة اجتماع الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي وإرسال الرسائل إلى الحسين وجواب الرسائل إليهم ولما وصل إلى الحسين (ع) رسالة مسلم بن عقيل من مكة قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة [أما بعد فإني أراؤد لا يكذب الله] كما مر تفصيلاً وأقبل قيس بن مسهر الصيداوي إلى الكوفة بكتاب الحسين (ع) حتى انتهى إلى القادسية فقبض عليه حصين بن نمير التميمي وكان عبد الله بن زياد قد نظم الخيل في خفان وهي قرية من قرى السواد من طف الحجاز أطراف واسط وقطقطانية وهي قريب الكوفة وجعل عليها حصين بن نمير فلما قبض على قيس بعث إلى عبيد الله ، فسأله عبيد الله عن الكتاب فقال : خرقة قال : ولم ؟ قال قيس : لئلا تعلم ما فيه قال : إلى من ؟ قال : قوم لا أعرف اسماءهم ، قال اللعين عبيد الله ابن زياد : ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسب الكذاب بن الكذاب يعني به الحسين عليه السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس ان الحسين بن علي خير خلق

الله وابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله اليكم وقد فارقتهم بالحاجز من بطن الرمة فأجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن يزيد بن معاوية وأباه وصلى على أمير المؤمنين عليه السلام فأمر ابن زياد بالصعود اليه فوق القصر ، فاصعد القصر ورمى به من أعلاه فتهبط ومات رضوان الله عليه .

اطلاع الحسين في منزل عذيب الهجانات قتل قيس

قال أهل السير لما بلغ الحسين عليه السلام الى عذيب الهجانات في بماعة الحر - وكانت بها هجائن وإبل للنعمان بن المنذر الترعبي - جاءه أربعة نفر ومعهم دليلهم الطرمصاح بن عدي الطائي وهم يجيبون فرساً لنافع بن هلال المرادي فسألهم الحسين عليه السلام : أخبروني خبر الناس وراءكم ؟ فقال له يجمع ابن عبد الله العائذي وهو أحد الأربعة الذين جاؤوه : أما أشرف الناس فقد عظمت رشوتهم وملأت غرائزهم ، ثم قال لهم الحسين عليه السلام أخبروني فهل لكم برسولي اليكم علم قالوا من هو يا بن رسول الله قال هو قيس بن مسهر الصيدائي فقالوا نعم أخذنا الحصين بن نمير التميمي فبعث به الى ابن زياد ودعانا الى نصرتك وأخبرنا بقدمك فأمر ابن زياد اللعين فالتقى من أعلى القصر . فرقرقت عيننا الحسين عليه السلام ثم قال «ع» فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ، اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلاً واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب منخور ثوابك .

١٢٧ - قاسم بن حبيب الأزدي :

قال في ذخيرة الدارين قاسم بن حبيب الأزدي من أصحاب الحسين قتل معه بكر بلاء ، وقال صاحب الحقائق كان القاسم فارساً معروفاً وبطلاً موصوفاً وشجاعاً مذكوراً من الشيعة للكوفيين خرج مع عمر بن سعد أولاً فلما صار في كربلاء مال الى الحسين أيام المهادنة وما زال معه الى ان شب القتال يوم الطف وحمل أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين «ع» فتقدم القاسم بين يدي الحسين فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان

الله عليه ، وذكر الشيخ السماوي من أبصار العين القاسم بن أبي بشير الأزدي عوض القاسم بن حبيب لعله وقع السهو من قلمه الشريف .

١٢٨ - قيس بن عبد الله الهمداني :

فقد ورد من اقبال سيد بن طاوس في الزيارة الرجبية السلام على قيس بن عبد الله الهمداني فقط ولم أجد في كتب الرجال والنسب له ذكر ولا أثر .

١٢٩ - قارب مولى الحسين عليه السلام :

قال المسقلاني في الإصابة : قارب بن عبد الله بن أريقط الليثي ثم الدثلي كان عبد الله دليل النبي لما هاجر من مكة الى المدينة ، وقال أبو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين ان عبد الله بن أريقط الدثلي الذي كان دليل النبي ﷺ لما هاجر من مكة الى المدينة أخبر الدثلي عبد الله بن أبي بكر بوصول أبيه مع النبي الى المدينة فخرج عبد الله بعيال أبي بكر وصحبهم طلحة بن عبد الله حتى قدموا المدينة وكانت امه جارية للحسين بن علي اسمها فكمة وكانت هي تخدم في بيت الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين «ع» كما ذكره أهل السير منهم حميد بن أحمد في كتاب الخدائق قال تزوجها عبد الله بن أريقط الدثلي ثم الليثي فولدت منه قارباً هذا فهو مولى الحسين ابن علي «ع» خرج معه من المدينة الى مكة ومعه أمه ثم أتى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم الى الحرب وقتل في من قتل معه في الجملة الاولى التي هي قبل الظهر بساعة رضوان الله عليه وورد في الزيارة الناحية السلام على قارب مولى الحسين «ع» .

١٣٠ - قاسط بن عبد الله بن زهير :

قال ابو علي في رجاله قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحارث التغلبي من أصحاب أمير المؤمنين «ع» ، وقال نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتاب صفين ان علياً «ع» لما عقد الألوية للقبائل فأعطاهما قوماً بأعيانهم جعلهم

رؤسائهم وامرائهم وجعل على قريش وأسد وكناية عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب وعلى كندة حجر بن عدي الكندي وعلى بكر البصرة حصين بن
المنذر وعلى تميم البصرة الأخنف بن قيس وقاسط بن عبد الله بن زهير بن
الحريث التغلبي وعلى حنظلة البصرة أعين بن ضبيع وكردوس بن عبد الله بن
زهير التغلبي وقال صاحب الحداثات وصاحب إنبصار العين قاسط بن عبد الله
ابن زهير بن الحريث التغلبي كان من أصحاب أمير المؤمنين ومن المجاهدين بين
يديه في حروبه الثلاث صحبوه أولاً ثم صحبوا الحسن ثم بعده بقوا في الكوفة
ولهم ذكر في الحروب ولا سيما صفين كما ذكرنا ولما ورد الحسين «ع» كربلاء
خرجوا إليه فجاؤه ليلة العاشر من المحرم فلما أصبحوا قامت الحرب على ساق
فجاهدوا بين يديه حتى قتلوا في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين
«ع» وفي المناقب مثل ما ذكرنا وورد في الزيارة الناحية (السلام على قاسط
وكردوس ابني زهير التغلبي) .

١٣١ - قعنب بن عمرو النميري البصري :

ذكر في الذخيرة عن صاحب الحداثات كان قعنب رجلاً بصرياً من الشيعة
الذين بالبصرة ولما جاء الحجاج بن بدر التميمي العدوي بكتاب مسمود بن
عمرو النهشلي إلى الحسين «ع» جاء معه قعنب إلى الحسين وانضم إليه وبقي
عنده إلى يوم الطف فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين وجاهد حتى قتل
في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه ، وقال غيره قتل مبارزة وفي
الزيارة الناحية : السلام على قعنب بن عمرو النميري .

١٣٢ - كنانة بن عتيق التغلبي الكوفي :

قال أبو علي في رجاله كنانة بن عتيق التغلبي من أصحاب الحسين «ع»
قتل معه بكربلاء ، وقال العسقلاني في الإصابة هو كنانة بن عتيق بن معاوية
ابن الصامت بن قيس التغلبي الكوفي شهد أحداً هو وأبوه عتيق - بالتاء المثناة
ثم القاف - فارس رسول الله «ع» وقد ذكره ابن مندة في تاريخه .

وقال العلامة في الخلاصة كنانة بن عتيق بن معاوية بن الصامت فارس رسول الله . وقال علماء السير وأرباب المقاتل : كان كنانة بن عتيق بطلاً من أبطال الكوفة وعابداً من عبادها وقارئاً من قرائها جاء الى الحسين «ع» من الطف أيام المهادفة وجاهد بين يديه حتى قتل ، وقال صاحب الحقائق عن أحمد بن محمد السروي قال وقتل كنانة بن عقيل في الحملة الاولى مع من قتل وقال غيره قتل مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى كنانة بن عتيق وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب وورد في الزيارة الناحية (السلام على كنانة ابن عتيق .

١٣٣ - كردوس بن زهير التغلبي :

قال الشيخ السهاوي في ابصار العين ص ١٣٧ قاسط اخوه كردوس واخوه مقسط كانوا من اصحاب أمير المؤمنين ومن المجاهدين بين يديه في حروبه صحبوه اولاً ثم صحبوا الحسن «ع» ثم بقوا في الكوفة ولهم ذكر في الحروب ولا سيما صفين ولما ورد الحسين «ع» كربلاء خرجوا اليه فجاءه وقتلوا بين يديه قال السروي في الحملة الاولى وورد في الزيارة الناحية (السلام على قاسط وكردوس ابني زهير التغلبي) .

١٣٤ - كامل مولى نافع بن هلال :

فقد ذكر اسمه في ترجمة مجمع بن عبد الله المائذي كما سيأتي ترجمته فقد قتل في كربلاء .

١٣٥ - مالك بن أنس المالكي :

ذكر صاحب فرسان الهيجاء ج ٣ ص ١٩٨ مالك بن أنس المالكي برز الى الميدان وهو يقول ويرتجز :

قد علمت مالك والدودان والخنديون وقيس غيلان

بأنّ قومي آفة الأقران لدى الوغى وسادة الفرسان
نباشر الموت بطعن آن لسنا نرى المعجز عن الطعان
آل على شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان
وذكر في نفس المهموم أنه برز مالك بن انس الكاهلي ثمانية عشر نفر
من القوم قتلهم حتى قتل ولكن الخوارزمي في مقتله وابن نما يقولان ان
الذي برز أنس بن كاهل لا مالك بن انس بن مالك .

١٣٦ - مالك بن اوس :

في ناسخ التواريخ يقول : بعد مقتل مالك بن أنس المالكي برز الى الجهاد
مالك بن اوس على رواية أعثم الكوفي وقتل من القوم حتى قتل «رض»
١٣٧ - مالك بن دودان :

في نفس المهموم ثم برز مالك بن دودان ويرتجز ويقول :
اليكم من مالك الضرغام ضرب فوق يحمى عن الكرام
يرجو ثواب الله ذي الانعام سبحانه من ملك علام
وفي شرح قصيدة ابي فراس الحمداني يقول قتل من القوم خمسة عشر رجلاً
وقال ابو مخنف قتل ستين رجلاً من عسكر عمر بن سعد ، وفي الناسخ قتل
ستين رجلاً حتى قتل رضوان الله عليه .

١٣٨ - مالك بن عبد الله الجابري :

وفي الزيارة الرجبية السلام على مالك بن عبد الله الجابري ويحتمل انه هو
مالك بن عبد بن سريع كما سيأتي ذكره .

١٣٩ - مبارك مولى حجاج بن مسروق :

وخرج مع مولا حجاج بن مسروق وجاء الى كربلاء وبرز بعد مولا
الى الجهاد فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ، وفي الناسخ يقول ان مولى
حجاج بن مسروق قتل معه في كربلاء .

١٤٠ - مسلم بن عوسجة الأسدي الصحابي :

ورد في الزيارة الناحية : السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل

للحسين «ع» وقد اذن له في الانصراف : أنحن نخلى عنك وبم نعمتذر عند الله من اداء نحقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما دام قائماً في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى أموت معك وكنت اول من شرى نفسه وأول شهيد شهد الله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك إذ مشى اليك وانت صريع فقال رحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ عليه السلام فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشركين في قتلك عبد الله الضبائي وعبد الرحمن البجلي ومسلم بن عبد الله الضبائي .

اقوال علماء الرجال في حقه

قال العلامة الرجالي الميرزا محمد الأردبيلي في رجاله ج ٢ ص ٢٣٠ مسلم ابن عوسجة من اصحاب الحسين ، قتل معه بكربلاء . وقال الشيخ الطوسي (ره) في فهرسته مسلم بن عوسجة من اصحاب الحسين ~~عليه السلام~~ وقال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم المعاصر في ذيله مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن جذيمة أبو مجد الأسدي السعدي وكان صحابياً ممن رأى النبي (ص) استشهد في كربلاء مع الحسين ، وقال العلامة السماوي كان مسلم بن عوسجة رجلاً شريفاً سرياً عابداً متنسكاً ، قال ابن سعد في طبقاته وكان صحابياً ممن رأى رسول الله وروى عنه الشعبي وكان فارساً شجاعاً له ذكر في المغازي والفتوحات الاسلامية . إنتهى .

أقول: سيأتي قول شيث بن ربعي اللعين فيه بعد شهادته يوم الطف وقال أهل السير وبعض كتب المقاتل انه ممن كاتب الحسين بن علي من الكوفة مع من كتب ووفى له ومن أخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل الى الكوفة ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم بن عقيل خرج اليه ليحاربه فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذبح وأسد ولأبي ثمامة الصيداوي على ربع

تميم ومحمدان ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربيع كندة وربيعه
وللمعباس بن جمعة الجدلي على أهل المدينة فنهضوا اليه حتى حبسوه في قصره
ثم انه فرق الناس بالتخذييل عنه فخرج مسلم بن عقيل من دار المختار بن أبي
عبيدة الثقفي الى دار هانني بن عروة وكان فيها شريك بن الأعور الى آخر
ما سيأتي في ترجمة مسلم بن عقيل . وقال أبو جعفر الطبري ثم ان مسلم بن
عوسجة بعد ان قبض على مسلم بن عقيل وهانني بن عروة وقتلا اخنفتي مدة
ثم فر بأهله الى الحسين فوافاه بكريلاء وفداه بنفسه وسيجيء خطبته التي
ذكرها الحسين ~~في كتابه~~ وقيام مسلم بن عوسجة كما أشار الإمام الحجة في الزيارة
الناحية المقدسة .

قال أهل السير وأرباب المقاتل لما شب القتال حملت ميمنة عمر بن سعد
على ميسرة الحسين وفي ميسرة ابن سعد اللعين عمرو بن الحجاج الزبيدي
وميسرة الحسين زهير بن القين وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة
وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع بمثله قط فكان
يحمل على القوم وسيفه مصلته بيمينه فيقول :

ان تسألوا عني فاني ذو لبد وان بقي من ذرى بني اسد
فمن بغاني حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبائي
وعبد الرحمن بن أبي خشكارة وعبد الله الضبائي فاشتركوا في قتله ووقعت
لشدة القتال غيرة عظيمة فلما انجلت الغيرة فإذا هم بمسلم بن عوسجة صريعاً
فمشى الحسين ~~عليه السلام~~ الى مصرعه فإذا به رمق فقال له الحسين رحمك الله
يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ، فقال «ع»
عزّ عليّ مصرعك يا مسلم إبشر بالجنة فقال مسلم له ضعيفاً بشرك الله بالخير .

مقالة حبيب بن مظاهر لمسلم بن عوسجة

لولا اني أعلم اني في اترك ولاحق بك في ساعي هذه لأحببت ان توصيني

بكل ما املت حق احفظك في كل ذلك بما انت اهل له في القرابة والدين
قال بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين عليه السلام ان تموت
دونه قال أفعل ورب الكعبة قال فما كان بأسرع من ان مات في ايديهم
رحمه الله .

خروج جارية من الخيام له

وصاحت جارية له فقالت يا بن عوسجة يا سيداه فنادى اصحاب عمرو
ابن الحجاج الزبيدي قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي فقال شئت لبعض من
حواله من اصحابه ثكلتكم امهاتكم إنما تقتلون انفسكم بأيديكم وتذللون انفسكم
لغيركم تفرحون أيقتل مثل مسلم بن عوسجة أما والذي اسلمت له لرُبَّ موقف
له قد رأيته من المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق اذربايجان قتل ستة من
المشركين قبل هجوم خيول المسلمين أفيقتل منكم مثله وتفرحون . سلق :
بالتحريك الارض الصفصف ، واذربايجان قطر معروف بآران فتحها
حذيفة بن اليمان سنة عشرين بعد فتح نهاوند وحمدان على قول بعض المؤرخين
منهم أحمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والمحوي في المعجم قال وكان مع
حذيفة مسلم بن عوسجة وشئت بن ربيعي وكثير من أهل الكوفة لأن مغازي
أهل الكوفة كانت بالري واذربايجان وكان عشرة آلاف مقاتل من أهل
الكوفة ستة آلاف بآذربايجان وأربعة آلاف بالري وكان بالكوفة إذ ذاك
اربعمون الف مقاتل ، قال أبو جعفر الطبري والدينوري وقد فتحت اولاً في
أيام الخليفة الثاني وكان الخليفة قد انفذ المغيرة بن شعبة الثقفي والياً على
الكوفة ومعه كتاب الى حذيفة بن اليمان بولاية آذربايجان فورد الكتاب على
حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى آذربايجان في جيش كثير .

قنوم حذيفة الى أردبيل

وهي يومئذ من مدن آذربايجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من أهل
باجروان وميمد والندوسيروان وشيزر والميايج وغيرها ، فقاتلوا المسلمين قتالاً
شديداً ايماً الى ان قال غزى موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على ذلك .

١٤١ - مسلم بن كثير الأعرج الأزدي :

فقد اختلف أرباب المقاتل بعضهم يقول مسلم بن كثير الأزدي وبعضهم كابن حجر العسقلاني والمحقق الاسترابادي ذكرا أسلم بن كثير الأزدي كما ذكرنا في حرف الالف فراجع .

١٤٢ - مسلم بن كئار :

ورد في الزيارة الرجبية المروية في اقبال السيد بن طاوس (السلام على مسلم بن كئار) ولم اقف في كتب الرجال والتراجم على ذكر وأثر له .

١٤٣ - مقسط بن عبد الله التغلبي :

قال صاحب الحدائق الوردية وصاحب كتاب ابصار العين قاسط بن عبد الله وأخوه كردوس بن عبد الله وأخوه مقسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث التغلبي كانوا من أصحاب أمير المؤمنين ومن المجاهدين بين يديه في الحروب الثلاثة صحبوه أولاً ثم صحبوا الحسن عليه السلام ثم بعده بقوا في الكوفة ولهم ذكر في الحروب لا سيما صفين ولما ورد الحسين عليه السلام كربلاء خرجوا اليه فجاءوه ليسلة العاشر فلما أصبحوا وقامت الحرب على ساق فجاهدوا بين يديه حتى قتلوا في الحملة الاولى مع من قتل من أصحاب الحسين وفي المناقب لابن شهر اشوب قال قاسط بن عبد الله بن زهير وأخوه كردوس قتلوا في الحملة الاولى .

١٤٤ - مسعود بن الحجاج :

قال ابو علي في رجاله مسعود بن الحجاج التيمي من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام قتل بكربلاء وقال المحقق الاسترابادي في رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج من أصحاب الحسين قتل معه بكربلاء كما ذكر سابقاً وقال صاحب ابصار العين كان مسعود وابنه عبد الرحمن من الشيعة المعروفين واسم مسعود ذكر في المغازي والحروب وكانا شجاعين مشهورين ، وقال صاحب

الحدائق الوردية في كتابه وخرج من الكوفة مسعود بن الحجاج وابنه مع
عمر بن سعد الى كربلاء حتى إذا وجدا لهما فرصة أيام المهادنة جاء الى الحسين يوم
السابع فبقيا عنده الى يوم العاشر فلما قامت الحرب تقدما بين يدي الحسين
وقتلا في الحملة الاولى مع من قتل . وهكذا ذكر احمد السروي ومن المقتولين
في الحملة الاولى مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود رضوان الله
عليهما وورد في الزيارة الناحية (السلام على مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن
ابن مسعود) .

١٤٥ - المعلى بن العلى :

في شرح الشافية ذكر ان المعلى بن العلى قتل في كربلاء وفي الناسخ نقل
عن ابي مخنف انه كان شجاعاً وبرز الى الميدان وهو يرتجز ويقول :
أنا المعلى حاسفاً لا أجلي ديني على دين محمد وعلي
اذب حتى ينقضى أجلي ضرب غلام لا يخاف الوجلي
أرجو ثواب الخالق الأزلي

فقاتل حتى قتل من القوم اربعة وستين رجلاً حتى أحاط به القوم وطعنوه
بالرمح والسيف وأخذوا أسيراً وجأوه الى ابن سعد وقال ابن سعد للعين الله
درك ما أشد نصرتك لصاحبك الحسين حتى أمر بقتله رضوان الله عليه .

١٤٦ - منيع بن زياد :

وذكر الشيخ في رجاله أنه من أصحاب الحسين إلا انه ذكر منيع بن
رقاء وورد اسمه في الزيارة الرجبية (السلام على منيع بن زياد) .

١٤٧ - منذر بن سليمان :

أقول ذكر الشيخ (ره) في رجاله أنه من أصحاب الحسين ويقول المامقاني
في رجاله على الظاهر هو امامي ولكن حاله مجهول ولو كان من الشهداء في
كربلاء فهو فوق الوثاقة واشرف ، وفي الزيارة الرجبية (السلام على منذر بن
المفضل الجعفي) .

١٤٨ - مصعب بن يزيد الرياحي :

كان مع أخيه الحر بن يزيد الرياحي من عسكر عمر بن سعد ولما رجع الحر الى الحسين وأنشد ارجوزته سمع مصعب بن يزيد الرياحي وبرز الى الميدان وأصحاب عمر بن سعد ظنوا انه يريد ان يحمل على اصحاب الحسين فلما قرب من اصحاب الحسين ورأى اخيه الحر قال مرحباً بك يا حر هديتني هداك الله ولما قتل الحر استأذن من الحسين وحمل على القوم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

١٤٩ - مجمع بن عبد الله العائذي المدحجي :

ذكر في ذخيرة الدارين عن العسقلاني في الاصابة هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مايك بن أياس بن عبد مناف بن سعد المشيرة المدحجي العائذي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام بكرة بلاء ، وقال الكلبي النسابة كان عبد الله ابن مجمع العائذي صحابياً له ادراك وكان مجمع تابعياً من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام له ذكر في صفين وقال أبو مخنف كان مجمع بن عبد الله وابنه عائذ لما سمعا بالكوفة يقتل قيس بن مسهر الصيداوى رسول الحسين وانه أخبر ان الحسين صار من الحاجر الى بطن الرمة خرجا مع عمرو بن خالد الصيداوى ومعه مولاة سعد وجنادة بن الحرث السلمي واتبعهم غلام نافع بن هلال يقال له كامل فانتهاوا الى الحسين وهو بعذيب الهجانات فهاجمهم الحر بن يزيد الرياحي وأخذهم الحسين وأدخلهم في رحله ، وقال أبو مخنف ناقلًا عن أرباب المقاتل وأهل الكوفة شدّ هؤلاء الاربعة وهم عمرو بن خالد وجابر ابن الحرث السلمي وسعد مولى عمرو ومجمع بن عبد الله العائذي مقدمين على الناس في اول القتبال فلما غلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم وقطعوا من اصحابهم غير بعيد فلما نظر الحسين عليه السلام الى ذلك ندب اليهم أخاه العباس فحمل عليهم وحده يضرب فيهم بسيفه حتى خلص اليهم فاستنقذهم فجاءوا وقد جرحوا كلهم فلما كانوا في اثناء الطريق دنا منهم

عدوهم فشدوا بأسيا فهم شدة واحدة على ما بهم من الجراحات فقاتلوا في اول الأمر حتى قتلوا في مكان واحد فتركهم العباس ورجع الى الحسين «ع» فأخبره بذلك فترحم عليه رضوان الله عليهم وورد في الزيارة الناحية (السلام على مجمع بن عبد الله العائذي) .

١٥٠ - مجمع بن زياد بن عمرو الجهني :

قال في الإصابة : مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن كلب بن مودعة الجهني ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب : شهد بدرأ وأحدأ ، وقال صاحب الحدائق كان مجمع في منازل جهينة حول المدينة فلما خرج الحسين من مكة الى العراق مرّ الحسين بهم وتبعه مجمع بن زياد فيمن تبعه من الأعراب فلما وصل الحسين «ع» الى زبالة أتاه خببر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انفض من حوله كثير من الأعراب الذين لحقوه في الطريق إلا بمجمع بن زياد أقام معه فلما كان يوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين «ع» وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطف عليه الناس من كل جانب ومكان فقتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه .

١٥١ - مالك بن عبد بن سريع الهمداني الجاهلي :

أقول : قد ذكرنا في ترجمة سيف بن عبد بن سريع عن الطبري ان الاخوان مالك وسيف ابني عبيد بن سريع جاءا الى الحسين من الكوفة أيام المهادنة ومعها شيث بن الحرث مولاها فدخلوا في معسكر الحسين فلما رأيا الحسين «ع» في يوم العاشر بتلك الحالة جاء اليه الفتيان الجاهريان وهما يبكيان فقال لهما الحسين «ع» ابني أخي ما يبكيكما فوالله إني لأرجو ان تكونا بعد ساعة قريرى العين الى آخر ما ذكرنا هناك فقاتلا حتى قتلوا في مكان واحد وورد في الزيارة الناحية (السلام على سيف بن عبد بن سريع بن الحسارث السلام على مالك بن عبد بن سريع) .

١٥٢ - محمد بن شهر الحضرمي :

أقول : قد وقع الاشتباه بين الأب والابن وذكرنا سابقاً في ترجمة شهر الحضرمي في ليلة عاشوراء أنه أخبر بأن ابنه قد أسر وقال له الحسين قد رفعت عنك البيعة اذهب الى خلاص ابنك الى آخر ما ذكرنا هناك ومحمد كان مع أبيه في كربلاء واستشهد مع الحسين كما ذكره للسيد ابن طاوس في اللهوف رضوان الله عليه .

١٥٣ - محمد بن مطاع الجعفي :

أقول في شرح الشافية ذكر انه استأذن الحسين «ع» فأذن له فقاتل وقتل من القوم ثلاثين رجلاً حتى قتل رضوان الله تعالى عليه .

١٥٤ - منجح مولى الحسين عليه السلام :

قال في الذخيرة السيد مجيد الشيرازي الحائري ناقلاً عن الاسترآبادي في رجاله منجح بن سهم مولى الحسين بن علي «ع» قتل معه في الطف ، وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب ربيع الأبرار للزنجشيري كانت جارية للحسين ابن علي «ع» اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها سهم فولدت منه منجحاً فهو مولى الحسين وهي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين الإمام زين العابدين «ع» الى ان خرج الحسين «ع» من المدينة الى العراق خرجت الجارية معه ومعهما ابنهما منجح حتى أتت كربلاء ، وقال ابن الأثير وقتل المنجح مولى الحسين بن علي «ع» وقتله حسان بن بكر الحنظلي لعنه الله ، وقال صاحب الحقائق الوردية منجح بن سهم مولى الحسين بن علي «ع» وكان منجح من موالى الحسين «ع» خرج من المدينة مع ولد الحسن بن علي في صحبة الحسين «ع» فارشد سهمه بالسعادة العظمى ولما تبارز القوم وأصحاب الحسين «ع» في كربلاء قاتل القوم الأبطال فمطف عليه حسان بن بكر الحنظلي فقتله وذلك في اول القتال . وقال أبو علي في رجاله منجح بن سهم مولى

الحسين «ع» قتل معه في كربلاء . وورد في الزيارة الناحية (السلام على منجى مولى الحسين) .

١٥٥ - محمد بن أنس بن أبي دجاجة :

ذكر الفاضل المعاصر المحلاقي في فرسان الهيجاء ج ٢ ص ٦١ عن رياض الشهادة تأليف الفاضل القزويني انه من اصحاب الحسين «ع» ومن شهداء الطف .

١٥٦ - الموقّع بن ثمامة الأسدي الصيداوي الأسير المكبّل :

قال المستقلاني هو موقع^(١) بن ثمامة بن أثال بن النعمان بن سلمة بن عتيبة ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن ثمامة الأسدي الصيداوي من التابعين وقاله ابن الكلبي النسابة . وقال أبو جعفر الطبري والسمائي كان ممن جاء الى الحسين «ع» في الطف بعد ما ردوا الشروط عليه وخلص اليه ليلا مع من خلص ، وقال أبو مخنف ان الموقع بن ثمامة الأسدي لما شب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين «ع» فقاتل مع القوم الى ان نفذ نبله ثم جثا على ركبته وقد اثنى بالجراح وهو يدفعهم عن نفسه حتى وقع صريعاً من كثرة الجراحات فاستنقذه قومه من بني اسد فقالوا آمن خرج اليينا وأتوا به الى الكوفة فاخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين من كربلاء على ابن زياد أخبره بخبره فأرسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بني أسد فلم يقتله ولكن كبّله بالحديد ونفاه الى الزارة موضع بعمان ، وكان ينفي زياد بن أبيه وابن زياد من شاء من الكوفة والبصرة اليها وكان مريضاً من الجراحات التي وقعت به فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة وفيه يقول الكهيت الأسدي : وأن أبا موسى أسير مكبل

١٥٧ - نافع بن هلال الجملي المرادي :

قال الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٨٠ نافع بن هلال الجملي من اصحاب الحسين «ع» . وقال أبو علي في رجاله نافع بن هلال بن نافع الجملي المرادي

(١) موقع بالواو وبتشديد القاف وبعدها عين مهملة كمعظم اي المبلى .

قتل مع الحسين «ع» بكربلاء . وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد المشيرة من مذحج الجملي المرادي وقال أهل السير كان نافع سيداً شريفاً سرياً شجاعاً وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين «ع» وحضر معه في حروبه الثلاث في العراق وخرج الى الحسين «ع» حين أتى خلفه في الطريق بعد وصول الحسين الى عذيب المجاثمات وكان ذلك قبل قتل مسلم بن عقيل (ره) وكان اوصى ان يتبع بفرسه المتمعن بالكامل فاتبع مع عمرو بن خالد الصيداوي واصحابه الذين تقدم ذكرهم سابقاً، وقال السيد في اللهوف وابن الأثير في كامل التواريخ وقال الطبري لما ضيق الحر على الحسين في منزل الثاني عشر المسمى بنذي جشم ، قام الحسين خطيباً في اصحابه فحمد الله وأثنى عليه .

خطبة الحسين في منزل نذي جشم

أما بعد انه قد نزل من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تغيرت وتناكرت وادبر معروفها واستمرت جداً فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإماء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً محققاً فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً .

فقام اليه زهير بن القين فقال ما قال كما تقدم في ترجمته وقال المجلسي في عاشر البحار والسيد في اللهوف ومحمد بن ابي طالب في مقتله ثم وثب إلى الحسين «ع» رجل يقال له نافع بن هلال الجملي المرادي فقال يا بن رسول الله انت تعلم ان جددك رسول الله لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى أمره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر ويلقون بأحلى من العسل ويخلفون بأمر من الحنظل حتى قبضه الله اليه وأن أباك علياً قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجتمعوا على نصره وقتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين وقوم خالفوه حتى أتاه الى أجله ومضى الى

رحمة الله ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده
 وخلق نيته فلن يضر إلا نفسه والله لغنى عنه فسر بنا راشداً معافى شرقاً ان
 شئت وان شئت غرباً فوالله ما اشفقت من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا فانا
 على نيابتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعصدي من عاداك ثم قام برير بن خضير
 كما ذكرنا في ترجمته . وقال أبو جعفر لما منع الماء في الطف على الحسين «ع»
 إشتد عليه وعلى أصحابه العطش فدعا أخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارساً
 وعشرين راجلاً وبعث معهم بعشرين قربة فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً
 واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجلي المرادي فحسبهم عمرو بن الحجاج
 الزبيدي وكان حارس الماء فقال من الرجل ؟ قال من بني عمك فقال من انت ؟
 قال نافع بن هلال الجلي فقال ما جاء بك ؟ قال جئنا نشرب من هذا الماء
 الذين حلأتمونا عنه قال فاشرب هنيئاً قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين
 عطشان ومن ترى من اصحابه فطلعوها عليه فقالوا لا سبيل الى سقي هؤلاء
 إنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلما دنا اصحابه منه قال لرجاله املؤا
 قربكم فنزلوا المشرعة فملئوا قربهم فسار اليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه
 فحمل عليهم العباس بن علي «ع» ونافع بن هلال الجلي فكفؤهم ثم انصرفوا
 الى رحالهم فقالوا امضوا ووقفوا دونهم فمطف عليهم عمرو بن الحجاج للزبيدي
 واصحابه واطردوا قليلاً ثم ان رجلاً من صداة طعن من اصحاب عمرو بن
 الحجاج طعنه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتفضت بعد ذلك
 فمات منها وصابر اصحاب الحسين بالقرب فأدخلوها اليه . قال الطبري لما
 قتل عمرو بن قرظة الأنصاري جاء اخوه علي بن قرظة الخبيث وكان مع
 عمر بن سعد ليأخذ بثأره فهتف بالحسين كما تقدم في ترجمة أخيه عمرو بن قرظة
 مفصلاً وحمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه وأخذه اصحابه فمولج فيها بعد
 وبرى . وقال أبو مخنف حدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان نافع بن
 هلال قاتل يومئذ وهو يرتجز ويقول :

ان تنكروني فانا ابن الجلي ديني على دين حسين وعلي

فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال له أنا على دين عثمان
فقال له انت على دين الشيطان ثم حمل عليه بسيفه فأراد ان يولى ولكن
السيف سبق فوقع مزاحم قتيلاً فصاح عمرو بن الحجاج الزبيدي فقال يا حمقاء
أتدرون من تقاتلون فرسان المصر قوماً مستميتين لا يبرزون لهم منكم احد
وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتهموهم فقال عمر بن سعد
اللعين صدقت الرأي ما رأيت وأرسل الى الناس يعزم عليهم ان لا يبارز
رجل منكم رجلاً منهم ، قال أبو مخنف حدثني محمد بن أبي طالب قال كان
نافع بن هلال الجملي قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمي بها مسمومة
وهو يقول :

أرمي بها معاملة افواقها مسمومة تجري بها اخفاها
لتملأ أرضها وساقها والنفس لا ينفعها اشفاقها

فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى قائم سيفه فاستله
وجعل يرتجز ويقول :

أنا الغلام الجملي اليماني ديني على دين حسين وعلي
اضربكم ضرب غلام بطل ويختم الله بخير عملي
أن اقتل اليوم فهذا أمني فذاك رأيي وألاقي عملي

قال الطبري والجزري في اسد الغنابة قتل اثنا عشر رجلاً من اصحاب
عمر بن سعد بغير المجروحين ، وقال أبو مخنف سبعة رجال وقال بقية أرباب
المقاتل ثمانين رجلاً حتى كسرت عضداه وأخذ أسيراً فأمسكه شمر بن ذي
الجوشن ومعه اصحابه يسقون فافماً حتى أتى به عمر بن سعد وقال ويحك
يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربي يعلم ما أردت فقال له
رجل من القوم وقد نظر الدماء يسيل على لحيته أما ترى ما بك قال والله
لقد قتلت منكم اثنا عشر رجلاً سوى ما جرحت وما ألوم نفسي على الجهد
ولو بقيت لي عضد وساعد ما أسرتوني ابداً فقتل شمر بن ذي الجوشن لابن

سعد ا قتله قال انت جئت به فان شئت فاقتله فأخذ شمر سيفه وسل فقال نافع اما والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل مناينا على يدى شرار خلقه ثم قتله رضوان الله عليه ولعنة الله على قاتله وور في الزيارة الناحية (السلام على نافع بن هلال الجملي المرادي) ١٥٨ - نصر بن أبي نيزر مولى امير المؤمنين علي بن أبي طالب كان من اولاد النجاشي ملك الحبشة :

ذكر في ذخيرة الدارين ص ٢٥٩ انه كان من اولاد النجاشي ملك الحبشة وقال المبرد في الكامل أنه من اولاد أبناء ملوك العجم فرغب في الاسلام صغيراً فأسلم على يد النبي (ص) وكان في مؤنة النبي (ص) ثم بعد النبي (ص) مع فاطمة الزهراء وولديها الحسن والحسين وكان يقوم بضيعتين لعلي (ع) اللتين في البقيع تسمى إحداهما (البغيضة) والاخرى عين أبي نيزر، وذكر المبرد إن علياً أأاه فأطعمه طعاماً فيه قرع صنعه فأكل وشرب من الماء ثم انه كتب بتعبيس الضيعتين فذكر صفة شرطه بأن وقفها على فقراء المدينة وابن السبيل إلا ان يحتاج الحسن أو الحسين (ع) أو كليهما فيها طلق لهما وفي خبر آخر ان الحسين (ع) احتاج لأجل دين عليه بعد وفاة أخيه الحسن (ع) فبلغ ذلك معاوية فدفع له في عين أبي نيزر بمائة الف دينار فأبى ان يبيعها وأمضى وقفها وقال صاحب الحقائق ونصر هذا انضم الى الحسين بعد علي ابن أبي طالب (ع) والحسن ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم من مكة الى كربلاء وكان فارساً شجاعاً فلما كان يوم العاشر من المحرم وشب القتال استقدم امام الحسين فقاتل حق عقرت فرسه ثم قتل في اول القتال سن الحملة الاولى .

١٥٩ - نعيم بن عجلان الأنصاري الخزرجي :

أقول : كان النضر والنعيمان ونعيم إخوة من اصحاب امير المؤمنين ولهم في صفين مواقف فيها ذكر وسمعة وكانوا شجعاء شعراء مات النضر والنعيمان

وبقي نعم في الكوفة فلما ورد الحسين «ع» الى العراق خرج اليه وصار معه فلما كان اليوم العاشر من المحرم تقدم الى القتال وقتل في الحملة الاولى قبل الظهر بساعة كما قال صاحب الذخيرة والسماعي رحمهما الله . وفي الزيارة الناحية المقدسة والرجبية السلام على نعم بن عجلان الأنصاري ، وعدّ الشيخ الطوسي انه من اصحاب الحسين عليه السلام .

١٦٠ نعمان بن عمرو الراسبي الأزدي الكوفي :

قال صاحب ابصار العين كان نعمان والحلاس ابنا عمرو الراسبيان من أهل الكوفة ، وقال أبو جعفر الطبري لهما ذكر في المغازي والحروب وكانا من اصحاب امير المؤمنين وقال صاحب الحقائق خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد اولاً حتى اتيا كربلاء فلما رد عمر بن سعد الشروط جاءا الى الحسين «ع» ليلة الثامن من المحرم وانضما اليه وما زالا معه الى يوم العاشر فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسين «ع» الى الجهاد فقتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين وقتل أخوه ايضاً نعمان مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه . وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى وأخوه الحلاس ابنا عمرو الراسبي .

١٦١ - واضح بن أسلم التركي :

أقول : ذكر السماعي في ابصار العين ص ١٠١ واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلمي كان واضح غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً وكان للحرث السلمي فجاء مع جنادة بن الحرث للحسين كما ذكره صاحب الحقائق الوردية والذي أظن وان كان الظن لا يغني عن الحق شيئاً إن واضح مولى الحسين برز الى الجهاد يوم العاشر من المحرم ٦١ فقاتل بين يدي الحسين قتال الأبطال حتى قتل رضوان الله عليه ووضع الحسين «ع» وجهه على وجه الغلام التركي وهو يحود بنفسه فقال من مثلي وابن رسول الله واضح خذ علي خدي ثم فاضت نفسه .

١٦٢ - وهب بن عبد الله الكلبي :

أقول : لا يخفى ان المؤرخين وأرباب المقاتل وكتبة الرجال اختلفوا فيه
اختلفاً شديداً، بعضهم قال أن وهب كان اثنين مثل الشيخ الطريحي وذكر
صاحب الناسخ إني قد تفحصت ولم أجسد نفرين وذكر المحدث القمي في نفس
المهموم ان وهب بن عبد الله بن جناب - بالجيم المعجمة - الكلبي كانت أمه
معه ورغبته الى الجهاد فيجاهد وكان يقول :

ان تنكروني فأنا ابن الكلبي سوف تروني وترون ضربي
وحملتي وصولتي في الحرب أدرك ثاري بعد ثار صاحب
وأدفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب

فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة من عسكر ابن سعد فرجع الى امه وإمرأته
فوقف عليها وقال يا اماء أريضيت عني فقالت ما رضيعت حتى تقتل بين يدي
الحسين «ع» فقالت امرأته لا تفجعني في نفسك فقالت أمه يا بني لا تقبل
قولها وارجع وقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله تمل شفاعته جده يوم القيامة
فرجع فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارساً وعشرين راجلاً ثم قطعت
يداه وأخذت امرأته عموداً وأقبلت نحوه وهي تقول فداك ابني وامني قاتل
دون الطيبين حرم رسول الله فأقبل كي يردّها الى النساء فأخذت ثوبه فقالت
له اعود أو اموت معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيتي خيراً ارجعي الى
النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى أخذ اسيراً فاتى به الى عمر
ابن سعد لعنه الله فقال ما أشد صولتك ثم أمر بضرب عنقه ف ضرب ورمى
برأسه الى معسكر الحسين «ع» فأخذت امه الرأس فقبلته ووضعتة في حجرها
وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك
ولدي بين يدي ابني عبد الله الحسين «ع» ثم قالت يا أمة السوء أشهد أن
اليهود في بيعها والنصارى في كنائسها خير منكم ثم رمت برأس ولدها نحو
القوم فأصابته به الذي قتلت ولدها فقتله ثم شدت بعمود القسطنطين وقتلت

رجلين فقال لها الحسين «ع» ارجعي يا ام وهب أنت وأبنك مع رسول الله ارجعي الى النساء يرحمك الله كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذبول . فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول إلهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين لا يقطع الله رجائك يا أم وهب فذهبت امرأته تمسح الدم والتراب عن وجهه وتقول هنيئاً لك الجنة فبصر بها شمر فأمر غلامه الذي كان يسمى « رستم » فضربها بعمود فشدخها وقتلها وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين بيض الله وجهها وحشرها مع الزهراء في نصرة الحسين وساق صاحب الناسخ في شهادة وهب بن عبد الله الى ان قال : قالت له زوجته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت يا بني لا تقبل قولها ولا تدع نصرة الحسين «ع» لا تنال شفاعته إلا برضاه ورضاي ، ولما كان منذ عرس وهب الى يوم الطف سبعة عشر يوماً كان يصعب على امرأته فقالت يا وهب إني أعلم انك إذا قتلت في نصرة ابن رسول الله دخلت الجنة وضاجعت الحور وتلساني فيجب ان آخذ منك عهداً بمحضر الحسين في ذلك فأقبل وهب وامرأته الى الحسين «ع» فقالت يا بن رسول الله لي حاجتان الاولى انسه إذا مضى عني وهب فأبقى بلا محامي وكفيل فسلمني الى أهل بيتك ، والثانية إذا قتل وهب فيضاجع الحور فتكون شاهداً على ان لا ينساني فلما سمع الحسين «ع» كلامها بكى بكاءً شديداً ثم أجاب سؤالها وأطاب خاطرهما ، ثم برز وهب وقاتل حتى قطع رجل يمينه فأخذ السيف فقطع شماله ايضاً رجل من قبيلة كندة فأخذت امرأته عمود الخيمة وحملت على القوم وهي تقول يا وهب فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله . وقيل ان وهب كان عمره خمساً وعشرين سنة واسم زوجته هانية وكان لها سبعة عشر يوماً منذ عرسه وله عشرة ايام منذ دخل في دين الاسلام على يدي الحسين «ع» من منزل الثامن الثعلبية في طريق كربلاء ، قال أبو مخنف قتل وهب خمسين رجلاً من عسكر عمر بن سعد فوقعت به سبعون ضربة وطعنة ونبله حتى استشهد رضوان الله عليه .

١٦٣ - وهب بن وهب بن الحباب الكلبي :

ذكر العلامة المجلسي والشيخ الطريحي والشيخ القمي في نفس المهموم ص ١٥٣ ثم برز الى الجهاد وهب بن وهب وكان نصرانياً اسلم على يدي الحسين «ع» فقاتل حتى قتل، الظاهر اتحاد هذا مع وهب بن عبد الله بن الحباب الكلبي ولم نجد في كتب الرجال والتراجم ان وهب بن وهب كان من اصحاب الحسين.

١٦٤ - الهفاه بن المهند الراسبي ^(١) البصري :

ذكر في ذخيرة الدارين ص ٢٥٧ الهفاه بن المهند الراسبي البصري الذي قتل يوم الطف بعد شهادة الحسين على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الخدائق قال كان الهفاه هذا فارساً شجاعاً بصرياً من الشيعة ومن المخلصين في الولاء له ذكر في المغازي والحروب وكان من اصحاب أمير المؤمنين «ع» وحضر معه مشاهد كلها ولما عقد الألوية أمير المؤمنين «ع» يوم صفين ضم تميم البصرة الى الأحنف بن قيس وأمر على حنظلة البصرة اعين بن ضبعة وعلى ازد البصرة الهفاه بن المهند الراسبي الأزدي وعلى ذهل البصرة خالد بن معمر وكان ملازماً لعلي «ع» الى ان قتل فانضم بعده الى ابنه الحسن «ع» ثم الى الحسين «ع» بعد صلوة العصر، سأل أين الحسين فدخل على عمر بن سعد فسأل القوم ما الخبر أين الحسين بن علي فقالوا له من أنت ؟ فقال أنا الهفاه الراسبي البصري جئت لنصرة الحسين «ع» حين سمعت خروجه من مكة الى العراق فقالوا له وقد قتلنا الحسين واصحابه وأنصاره وكل من لحق به وانضم اليه ولم يبق غير النساء والاطفال وابنته العليل علي بن الحسين اما ترى هجوم القوم على الخيم وسلبهم بنات رسول الله (ص) فلما سمع الهفاه بقتل الحسين «ع» وهجوم للناس انتضى سيفه وهو يرتجز ويقول :

(١) الراسبي : نسبة الى راسب بطن من الازد .

يا ايها الجند المجند أنا الهفاهف بن المهند
احمي عيالات محمد

ثم شد عليهم كليث العرين يضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كل من دنى منه
من عيون الرجال حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح وقد كانت
الرجال تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتتكشف إنكشاف المعزى إذا شد فيها
الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المتقدم وقد اثنى بالجراح فصاح عمر بن
سعد بقومه الويل لكم احموا عليه من كل جانب، ثم قال علي بن الحسين «ع»
في ذلك اليوم قلما رأى الناس منذ بعث الله محمداً فارساً بعد علي بن ابي
طالب قتل ما قتل بعده كهذا الرجل فتداعوا عليه فأقبل خمسة عشر نفرأ
فاحتوشوه حتى قتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه .

١٦٥ - هاني بن عروة المرادي المدحجي الكوفي :

أقول : قال حميد بن احمد في كتاب الحداثق الوردية هو هاني بن عروة
المرادي قتله عبيد الله بن زياد ، وقال المسقلاني في الاصابة هو هاني بن
عروة بن الفضاض بن عمران بن عمرو بن خفاش بن عبيد يغوث المرادي ثم
انعطف وسكن الكوفة وكان من خواص امير المؤمنين ، وقال في ابصار
العين كان هاني صحابياً كأبيه عروة وكان معمرأ وكان هو وأبوه من وجوه
الشيعة وحضرا مع أمير المؤمنين «ع» حروبه الثلاث وهو القائل يوم الجمل
يعني حرب البصرة :

يا لك حرباً حشها جماها يقودها لنقصها ضلالها
هذا على حوله اقبالها

قال ابن سعد في الطبقات ان عمره كان يوم قتل بضعاً وتسعين سنة
وذكر بعضهم ان عمره كان ثلاثاً وثمانين وكان يتوكأ على عصا بها زج وهي
التي ضربه بها ابن زياد وروى المسعودي في مروج الذهب أنه كان شيخ مراد
وزعيمها يركب في اربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل فإذا تلاها احلافها

من كندة ركب في ثلاثين الف دارع ولما بايع أهل الكوفة مسلم بن عقيل ابن ابي طالب «ع» للحسين بن علي وكان مسلم نزل أولاً في دار مختار بن ابي عبيدة الثقفي ثم خرج منها ودخل دار هاني بن عروة فلما قدم عبيد الله ابن زياد الكوفة قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وذكر ابن سعد في الطبقات بأسانيده الى الشعبي وغيره ان مسلم بن عقيل قدم الكوفة مستخفياً والنعمان بن بشر أمير الكوفة فبلغ يزيد بن معاوية خبر سير الحسين قاصداً الكوفة فخشى ان النعمان لا يقاومه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو أمير البصرة يضم إمرة الكوفة فقدمها وصحبته شريك بن الاعور الحارثي فنزل شريك على هاني بن عروة وتمارض شريك فعاده عبيد الله بن زياد فأراد هاني الفتك به فلفظن ورجع مسرعاً واستدعى بهاني بن عروة فأدخله على قصره دار الامارة وهو ابن بضع وتسعين سنة فعاقبه ثم طعنه بالحرية وحز رأسه ورمى به من أعلى القصر، ولما كان عمره قد جاوز التسعين فيكون قد أدرك من الحياة النبوية فوق الأربعين . وذكر المبرد في الكامل ان معاوية بن ابي سفيان ولي كثير بن شهاب المذحجي خراسان فاختان مالا كثيراً وهرب منها وطلبه معاوية فاستتر عند هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فهدر معاوية دم هاني فخرج هاني فكان في جوار معاوية ثم حضر مجلسه ومعاوية لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن أمره فقال أنا هاني بن عروة في جوارك فقال معاوية ان هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبوك

ارجل جني وأجرّ ذيلي وتحمل شكّي افق كميّ

أأمشي في سراة بني غطيف إذا ما سامني ضم أبيت

فقال له هاني بلى أنا اليوم اعز من ذلك اليوم فقال معاوية به ذلك ؟ فقال بالاسلام يا معاوية فقال له إن كثير بن شهاب قال عندي في عسكرك فقال له معاوية انظر الى ما اختانه فخذ منه بعضاً وسوّغه بعضاً . وقال المبرد في كتابه الكامل ان عروة خرج مع حجر بن عدي لما حصب زياداً في المسجد

وهو على المنبر وأراد معاوية قتل عروة مع حجر فشفع فيه زياد بن أبيه فأوهبه له ، وفي نفس المموم ناقلاً عن حبيب السير كان هاني من أشرف الكوفة وأعيان الشيعة وروى أنه قد أدرك النبي (ص) وشرف بصحبته وكان هاني بن عروة ممن شهد حرب الجمل مع أمير المؤمنين ولا شك أنه من السعداء والصلحاء ويحشر في زمرة الشهداء وقد ترحم عليه الحسين لما سمع وأخبر بشهادة مسلم وهاني استرجع وقال رحمة الله عليها مراراً وقول الحسين لما أخرج كتاباً إلى الناس فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد أئانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر ثم دعائه عليه بقوله : اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير وكفى في شرفه وعلو مقامه أنه أجار مسلماً في داره وقام بأمره وبذل النصرة له وجمع له الرجال والسلاح حوله وامتنع من تسليمه لابن زياد واختار القتل على التسليم حتى اهين وضرب وحبس وعذب وقتل صبراً وهذه جملة كافية في حسن حاله وجميل عاقبته ودخوله في انصار الحسين «ع» وشيعته المستشهدين بين يديه .

قول هاني لابن زياد

لو كانت رحلي على طفل من اطفال آل محمد (ص) ما رفعتها حق تقطع يدك ، إن ما فعله قدس سره كان عن بصيرة وبينة لا عن مجرد الحمية والعصبية وحفظ الذمام ورعاية حق الضعيف ، وقد ذكر العلماء لهاني في سياق أعمال الكوفة زيارة يزار بها إلى الآن صريحة في أنه من الشهداء والسعداء والزيارة في مصباح الزائر ، ومزار محمد بن المشهدي ومزار المفيد والشهيد الاول (ره) وقال أبو جعفر الطبري لما أخبر معقل عبيد الله بن زياد بخبر شريك بن الاعور ومسلم بن عقيل وأنه عند هاني طلب ابن زياد هاني فأتى به وما يظنه أنه يقتله فدخل عليه وكان هاني يغدو ويروح إلى عبيد الله بن زياد فلما نزل به مسلم بن عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال

ابن زياد جلسائه ما لي لا أرى هانيًا فقالوا له هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ، وقال أبو مخنف حدثني نعيم بن وغلة عن أبي الوداك قال ان عبيد الله ابن زياد قال جلسائه ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا قالوا ما ندري اصلحك الله وانه ليستكي قال قد بلغني انه قد برء وهو يجلس على باب داره فالقوه فمروه ان لا يدع ما عليه في ذلك من الحق فاني لا أحب ان يفسد عندي مثله من أشراف العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأمير فانه قد ذكرك وقد قال لو أعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا له يبلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمننا عليك لما ركب معنا فدعى بشيابه ثم دعى ببغلة فركبها حتى إذا دنى من القصر كأن نفسه أحست ببعض الذي كان فقال لحسان بن خارجة يا بن أخي اني والله من هذا الرجل لخائف قال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئاً ولم تجعل على نفسك سبيلاً وأنت بريء وزعموا ان حسان بن اسماء بن خارجة لم يعلم في اي شيء بمعث اليه عبيد الله وأما محمد بن الاشعث فقد علم فدخل مع القوم على ابن زياد فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه وقال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

وقد كان له اول ما قدم مكرماً ملطفاً فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لأمر المؤمنين يزيد وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى عليّ قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى فلما كثر ذلك بينها وأبى هاني إلا بمجاهدته ومناكرته ، دعى ابن زياد معقلاً ذلك المين فجاء حتى وقف بين يديه فقال أتعرف هذا قال نعم وعلم هاني عند ذلك انه كان عيناً عليهم وانه قد أتاه بأخبارهم فسقط في يده ساعة ثم ان نفسه راجعته فقال له اسمع مني وصديق مقاتلي فوالله لا

اكذبك والله الذي لا إله غيره ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من أمره حتى رأيته جالساً على بابي فسألني النزول عليّ فاستحييت من رده ودخلني من ذلك زمام فادخلته داري وضفته وآويته وقد كان من أمره الذي بلغك فان شئت اعطيت الأمان موثقاً مغلظاً وما تطمئن اليه ان لا ابغيك سوءاً وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فأمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به فقال هاني لا والله لا أجيبك به أبداً أنا أجيبك بضيفي تقتله قال عبيد الله والله لتأتيني به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام، بينها قال هاني إذا والله تكثر البارجة حول دارك فقال ابن زياد اللعين والهفاه عليك بأبرقة (يعني السيوف) تخوفني ثم قال ابن زياد ادلوه مني فادنى منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب أنفه وجبينه وخده حتى انكسر أنفه واسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني بيده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل فصاح ابن زياد خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه وبلغ الخبر الى عمرو بن الحجاج اللعين الذي لا أهمية ولا غيرة له ان هانياً قد قتل وكانت رويحة اخت عمرو زوجة هاني فأقبل في مذحج ووجوها كلفة حتى أحاط بالقصر وفادى أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوها لم تخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانياً قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فأمر شريحاً القاضي اللعين ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلك وأخبرهم بقوله وانصرفوا فبقى هاني في الحبس الى ان قتل مسلم ابن عقيل (ره) كما سيجيء ان شاء الله تفصيله فأمر ابن زياد بهاني قال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهى به مكاناً يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول هاني وامدحاه ولا مذحج لي اليوم يا

منسحجه وأين منسحج فلما رأى أن لا ينصره أحد جذب يده فزعمها من الكتاف، ثم قال أما من عصا أما من سكين أو حجر أو عظم يحاش به رجل عن نفسه فوثبوا إليه فشدوه وثاقاً ثم قيل له امدد عنقك فقال ما أنا بها سخي ولا أنا أعينكم على نفسي فضربه مولى تركي لمبيد الله يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئاً فقال إلى الله المعاد اللهم إلى رحمتك ورضوانك ثم ضربه أخرى فقتله ثم انفذ رأسه بصاحبة رأس مسلم بن عقيل إلى الشام فنصب يزيد اللعين الرأسين في درب من دمشق .

دفن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وحنظلة بن مرة الهمداني

قال الثعلبي بقيت تلك الجثة الطاهرة على وجه الأرض من غير غسل ولا كفن ولما دجى الليل ونامت كل عين شدت زوجة ميثم التمار على نفسها وخرجت إلى الكنائس وحملت مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وحنظلة بن مرة إلى دارها ولما انتصف الليل ونامت كل عين حملتهم إلى جنب المسجد الأعظم ودفنتهم بدمائهم ولم يعلم بها أحد إلا زوجة هاني بن عروة لأنها كانت في جوارها رحمة الله عليهم ورضوانه وقد رثت بقولها :

فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري
إلى هاني في السوق وابن عقيل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه
وآخر يهوى من طمار قتيل
أساهها فرخ البغي فاصحبا
أحاديث من يروى بكل سبيل
تري حسداً قد غير الموت لونه
ونضح دم قد سال كل مسيل

١٦٦ - يحيى بن هاني بن عروة المرادي :

أقول : قال العسقلاني في الاصابة هو يحيى بن هاني بن عروة بن غران

ابن عمر بن قعاس بن عبيد يغوث بن فحشد بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف المرادي الغطيفي .

قال أبو مخنف وكانت روعة اخت عمرو بن الحجاج الزبيدي تحت هاني ابن عروة فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانياً فرّ يحيى خوفاً من ابن زياد واختفى عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام ونزوله بكر بلاه جاء اليه فيمن جاء وانضم اليه فلما كان يوم اللطف وشب القتال تقدم امام الحسين حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى مع من قتل وقيل والقائل محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله قتل مبارزة قال ثم برز اليهم يحيى بن هاني المرادي وهو يرتجز ويقول :

أغشاكم ضرباً بحمد السيف لأجل من حل بأرض الحيف
بقدره الرحمن رب الكيف اضربكم ضرباً بغير حيف

وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالاً كثيراً ثم قتل رضوان الله تعالى عليه .

١٦٧ - يحيى بن سليم المازني :

ذكر في نفس المهموم ص ١٥٤ ثم برز يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول :

لأضربن القوم ضرباً معضلاً ضرباً شديداً في العدى معجلاً
لا عاجزاً فيها ولا مولولاً ولا أخاف اليوم موقاً مقبلاً
لكنني كالليث احمي اشبلاً

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

١٦٨ - يحيى بن كثير الأنصاري :

أقول : ذكر في الحوادث وفرسان الهيجاء ج ٢ ص ١٤٦ ناقلاً عن شرح قصيدة ابي فراس الحمداني (ره) والناسخ ان يحيى بن كثير الأنصاري برز الى الجهاد فقاتل وقتل من القوم اربعين رجلاً ثم استشهد رضوان الله عليه ،

وفي النسخ أيضاً ناقلاً عن أبي مخنف أنه استأذن الحسين عليه السلام فأذن الحسين عليه السلام له وبرز إلى الميدان وهو يرتجز ويقول :

ضاق الحنّاق بابن سعد وابنه بلقاهما لفوارس الأنصار
ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت المعجاجة من دم الكفار
خضبت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار
خانوا حسيناً والحوادث جمة ورضوا يزيداً والرضا في النار
فاليوم نشعلها بمحمد ميوفنا بالمشرفة والقنا الخطار
هذا على ابن الأوس فرض واجب والخزرجية فتية النجار

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

١٦٩ - يزيد بن ثبيط البصري :

ذكر الشيخ الطوسي (ره) في فهرسته ص ٨١ أن يزيد بن ثبيط البصري من أصحاب الحسين قال في الذخيرة ص ٢٢٤ ناقلاً عن رجال أبي علي أن يزيد بن ثبيط العبدى البصري من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه بكر بلاء ، وقال علماء السير أن يزيد بن ثبيط القيسي العبدى البصري من عبد قيس وابناء عبد الله وعبيد الله لهم ذكر في الحروب والمغازي . وقال العسقلاني في الإصابة يزيد بن ثبيط العبدى من الشيعة ومن أصحاب أبي الأسود الدؤلي وكان شريفاً في قومه ، وقال أبو جعفر الطبري المازندراني حدثني أبو مخنف عن أبي مخارق الراسبي قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد قيس يقال لها مارية ابنة سعد أو منقذ وكانت تتشيع وكان دارها مألفاً للشيعة يجتمعون فيه ويتحدثون وقد بلغ ابن زياد أقبال الحسين ومكاتبه أهل العراق له فكتب إلى عامله بالبصرة أن يضع المناظرة ويأخذ بالطريق فاجمع يزيد بن ثبيط إلى الحسين وكان له عشرة بنين فدعاهم إلى الخروج معه وقال أيكم يخرج معي متقدماً فانتدب معه اثنان عبد الله وعبيد الله فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة إني قد ازمعت على الخروج وأنا خارج فمن يخرج

معي فقالوا له إنا نخاف عليك اصحاب ابن زياد فقال اني والله ان لو قد استوت اخفافها بالجدد لكان على طلب من طلبني ثم خرج هو وابناء وصحبه عامر بن مسلم العبدى ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدى وسيف بن مالك العبدى والأدهم بن أمية العبدى الذين مر ذكرهم مفصلاً وقوى في الطريق حتى انتهى الى الحسين فدخل بالأبطح من مكة فاستراح في رحله ثم خرج الى الحسين عليه السلام وبلغ الحسين مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء الى رحله فجلس الحسين عليه السلام في رحله ينتظره واقبل يزيد لما لم يجد الحسين في منزله وسمع انه ذهب اليه راجعاً على اثره فلما رأى الحسين في رحله قال بفضل الله وبرحمته فليفرحوا السلام عليك يا بن رسول الله ثم سلم عليه وجلس اليه وأخبره بالذي جاء له فدعى له الحسين بخير ثم ضم رحله الى رحل الحسين عليه السلام وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة وقتل ابنائه عبدالله وعبيد الله في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليهم وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيط القيسي البصري ، وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب وقال عليه السلام في الناحية (السلام على يزيد بن ثبيط القيسى) .

قال ابو العباس الخيري أشعاراً في حق يزيد بن ثبيط وابناء
عبد الله وعبيد الله عليهم الرحمة

يا فروة قومي فاندبى	خير البرية في القبور
وابكى الشهيد بعبرة	من فيض دمع ذي درور
وارثى الحسين	مع التفجع والتأوه والزفير
قتلوا الامام من الائمة	في الحرام من الشهور
وابكى يزيداً مجسداً	وابنيه في حر هجير
مزملين دمسائم	تجري على لبب الصخور
يا لهف نفسى لم تفز	معهم يحنات وحور

١٧٠ - يزيد بن حصين المشرقي الهمداني الكوفي :

اقول ذكر الشيخ في فهرسته ص ٨١ ان يزيد بن حصين المشرقي من أصحاب الحسين (والمشرقي بطن من همدان) قال محمد بن عبد الله الكنجي في كتاب كفاية الطالب يزيد بن حصين الهمداني المشرقي كان رجلاً شريفاً ناسكاً بطلاً من أبطال الكوفة وعابداً من عابدها وله ذكر في المغازي والحروب وكان من خيار الشيعة وممن بايع مسلماً فلما خذل مسلم بن عقيل خرج من الكوفة فمال إلى الحسين وكان معه إلى أن حالوا بين الحسين وبين الماء فقال للحسين ماذن لي يا بن رسول الله في ان آتي عمر بن سعد مقدم هؤلاء فأكله من الماء لعله ان يرتدع فاذن له فجاء المشرقي إلى عمر بن سعد وكنى في الماء فامتنع ولم يجبه إلى ذلك فقال له : هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب والدواب وتمنعه من ابن بنت رسول الله (ص) وأهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطاشاً وقد حلت بينهم وبين الماء ونزعم انك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم قال يا أخاهمدان اني لأعلم ما تقول وانشأ :

دعاني عبيد الله من دون قومه	إلى بدعة فيها خرجت لحين
فوالله ما أدري واني لواقف	افكر في امري على خطرين
أترك ملك الري والري منيقي	ام ارجع مطلوباً بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها	حجاب وملك الري قرة عيني

ثم قال يا أخاهمدان ما أجد نفسي تجيبني إلى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين الهمداني المشرقي إلى الحسين وأخبره بمقالة ابن سعد فلما عرف الحسين ~~ذلك~~ ذلك منهم تيقن أن القوم مقاتلوه لا محالة وأمر أصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق وجعلوا جهته واحدة يكون القتال منها ثم أن عسكر ابن سعد برز لمقاتلة الحسين ~~عليه السلام~~ وأصحابه واحدقوا بهم من كل جانب ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين ورموهم بالنبال وهم يقاتلون إلى أن قتل من أصحاب الحسين مايزيد عن الخمسين في الحملة الاولى كما ذكرنا

اسمائهم في أوائل ذكر أصحاب الحسين والهمداني يقاتل معهم الى أن قتل بين
يدى الحسين وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه
وفي زيارة الناحية (السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل
بالمشرفي .

١٧١ - يزيد بن مغفل بن جعفر بن سعد العشيرة المدحجي الجعفري الكوفي :

اقول ذكر السماوي في أبصار المين كان يزيد بن مغفل أحد الشجعان من
الشيعة والشعراء ، قال العسقلاني في الاصابة هو يزيد بن مغفل بن عوف بن
عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن لبدة بن الدئل بن سعد بن مناة بن عامر بن
جعفر بن سعد العشيرة المدحجي الجعفري له ادراك مع النبي ، وشهد حرب
القادسية هو وأخوه زهير بن مغفل في عهد ابن الخطاب ، قال أبو جعفر الطبري
كان يزيد بن مغفل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحارب معه في صفين ثم
بعثه في وقعة الخوارج الى حرب الخريت بن راشد الناجي من بني ناجية بأرض
الاهواز مع معقل بن قيس ، وكان معقل أميراً على الفريقين من أهل البصرة
والكوفة فكان على الميمنة يزيد بن مغفل الجعفري وعلى ميسرته منجباب بن
راشد الضبي من أهل البصرة عندما قتل الخريت وأصحابه الذين كانوا معه
نحواً من ثلاثمائة من العلوج والأكراد مابين راكب وراجل ، وقال المرزباني في
كتاب معجم الشعراء كان يزيد من التابعين وأبوه مغفل من الصحابة ، وفي
كتاب در المنظم ليحيى بن سعيد الشامي قال لما أقبل الحسين الى العراق أتى
قصر بني مقاتل المنزل الرابع عشر ونزل فرأى فسطاطاً مضروباً فقال لمن هذا
الفسطاط ؟ ، ف قيل لعبيد الله بن الحر الجعفري وكان مع الحسين يومئذ يزيد بن
مغفل الجعفري لانه كان مع الحسين في مجيئه من مكة فبعثه الحسين مع الحجاج
ابن مسروق الجعفري الى عبيد الله بن الحر يدعووه الى نصرته فلم ينصره فندم
عبيد الله بن الحر على تركه الحسين . قال ابن شهر آشوب لما التحم القتال في يوم

العاشر استأذن يزيد بن مغفل الحسين في البراز فأذن له فتقدم أمام القوم وهو يرتجز ويقول :

أنا يزيد وأنا ابن مغفل وفي يميني نصل سيف مصقل
أعلوبه الهامات وسط القسطل^(١) عن الحسين الماجد المفضل
ابن رسول الله خير مرسل
فقاتل حتى قتل من القوم نيماً وعشرين رجلاً وقال العسقلاني في الإصابة
عن المرزباني قال ان يزيد بن مغفل الكوفي لما شب القتال تقدم بين يدي الحسين
وهو يرتجز ويقول :

ان تنكروني فأنا ابن مغفل شاك لدى الهيجاء غير أعزل
وفي يميني نصف سيف منصل أعلوبه الفارس وسط القسطل
فقاتل قتالاً لم يُر مثله قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل رضوان الله عليه
وورد في زيارة الناحية المقدسة (السلام على يزيد بن مغفل الجعفي) .

١٧٢ - يزيد بن مهاجر :

ذكر المحلاقي في فرسان الهيجاء ج ٢ ص ١٥٣ ناقلاً عن شرح قصيدة ابي
فراس الحمداني أنه برز الى الجهاد فقاتل حتى قتل من القوم أربعين رجلاً من
عسكر عمر بن سعد حتى قتل وعن مقتل ابي مخنف ننقل يزيد بن مظاهر برز
الى الميدان وهو يرتجز ويقول :

أنا يزيد وأنا ابن مظاهر أشجع من ليث الثرى مبادر
والطمع عندي للطغاة حاضر يارب إنني للحسين ناصر
ولابن هند تارك وهاجر وفي يميني صارم وباتر
وحمل على القوم كحملة الأسد حتى قتل منهم خمسين رجلاً حتى أحاطوه من
كل جانب وقتلوه رضوان الله عليه .

(١) القسطل : الغبار في الحروب من المصادمة .

اعلم ان مجموع اصحاب الحسين عليه السلام بلغوا الى هنا مائة واثنان وسبعين رجلاً ، فخمسون منهم قتلوا في الحملة الاولى ، وسبعين منهم له ذكر في زيارة الناحية المقدسة والزيارة الرجبية كما تقدم ، والبقية إنما قتلوا مبارزة وليس لبعضهم ذكر في الزيارتين كما عرفت . وهناك اصحاب آخريين قد قتل بعضهم في الكوفة وبعضهم في طريق الكوفة وبعضهم أفلوا من الحرب لاجل مساعدة عشيرتهم في جيش عمر بن سعد .

١٧٣ - عبد الله بن يقطر الرضيع للحسين عليه السلام الصحابي :

في الذخيرة ص ٢٨٢ ذكر ناقلاً عن الجزري والعسقلاني ان عبد الله بن يقطر الحيري رضيع الحسين بن علي عليه السلام قتل الكوفة سفير الحسين بن علي إلى جماعة أهل الكوفة ، قال العلامة في رجاله عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن علي عليه السلام قتل بالكوفة وكان رسول الحسين رمى به من فوق القصر فتكسرت عظامه فقام اليه عبد الملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة وفتحها فقتله واحتز رأسه ، وقال ابو علي في رجاله عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام قتل بالكوفة وكان رسوله ورمى به من فوق القصر فتكسرت عظامه ، وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة عبد الله بن يقطر الحيري رضيع الحسين قتل بالكوفة وكان رسول الحسين عليه السلام الى مسلم بن عقيل فقبض عليه حصين بن نمير التميمي وأرسله الى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يجبره فأمر به فالقى من فوق القصر الى الأرض فتكسرت عظامه ، وقال العسقلاني في الإصابة في باب الميم من كتاب النساء كانت أمه ميمونة حاضنة للحسين عليه السلام كأم قيس بن ذريح للحسين عليه السلام ولم يكن مريضاً عندها ولكنه يسمى رضيعاً لحضنة أمه له وأم الفضل بن العباس لبانة كانت مربية للحسين عليه السلام بأمر من النبي كما ذكره أهل الخبر ولم ترضعه ايضاً كما ورد صحيحاً في الأخبار والسير من طريق العامة والخاصة والزيدية بأنه عليه السلام لم يرضع من غير ثدي فاطمة صلوات الله عليها وإيهام رسول الله تارة وريقه

قارة أخرى، وقال الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الإصابة كان عبدالله ابن يقطر صحابياً لانه لدة الحسين اللدة الذي ولد مع الإنسان في زمن واحد لان يقطر كان خادماً عند رسول الله وكانت زوجته ميمونة في بيت أمير المؤمنين فولدت عبدالله قبل ولادة الحسين بثلاثة أيام وكانت حاضنة للحسين كما ذكرنا ، وقال أهل السير وبعض أرباب المقاتل منهم علي بن مسكويه خازن پور الرازي في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم واحمد بن داود الدينوري في كتاب أخبار الطوال وابن الأثير في الكامل وعبد الله بن مسلم ابن قتيبة في كتاب الامامة وعلي بن الفتنال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وجعفر بن نفا في المثير والطبرسي في كتاب أعلام الوری والمفيد في الإرشاد وأبو مخنف في كتابه والسيد علي بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة قال أبو مخنف لما بلغ الحسين الحاجز المنزل الرابع في طريقه من مكة الى كربلاء بعث أخاه في الرضاعة عبد الله بن يقطر الحميري الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم بن عقيل الى الحسين عليه السلام يسئله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه الحصين بن نمير اللعين بالقادسية بعد المنزل الثاني عشر ذو جشم وأرسله الى عبيد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فقال له اصعد المنبر والعن الكذاب بن الكذاب . (العياذ بالله) ثم انزل حتى أرى فيك رأيي فصعد المنبر فلما أشرف على الناس قال أيها الناس انارسلوا الحسين عليه السلام ابن علي عليه السلام ابن بنت رسول الله اليكم لتنصروه وتؤازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعي بن الدعي فأمر عبيد الله بن زياد فالقى من فوق القصر الى الأرض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فأقاه عبد الملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة الخبيث الخائن فذبجه بمديّة فلما عيب عليه قال القاضي الخبيث اني أردت أن أريحه ، وقال المفيد في الإرشاد والمجلسي في البحار والسيد في اللهوف وأبو مخنف في كتابه ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة أبطال الصفاء وفرسان الهيجاء إلى الحسين نعاها أصحابه ، وقال أما بعد أقانا خبر فظيع قتل مسلم

ابن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله يقطر وقد خذلتنا شيعتنا الى آخر ما سياتي في أحوال سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله عليه السلام .

١٧٤ - عبد الأعلى بن يزيد الكلبي الشهيد في الكوفة :

ذكر علماء السير والتراجم ومنهم حميد بن أحمد في كتاب الخدائق الوردية كما في الذخيرة ص ٢٨٥ كان عبد الأعلى بن يزيد هذا فارساً شجاعاً قارئاً من الشيعة كوفياً وكان هو وحبيب بن مظاهر الاسدي يأخذان البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي عليه السلام ثم خرج مع مسلم بن عقيل ممن خرج ، فلما تخاذل الناس عن مسلم بن عقيل قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه الى عبيد الله ابن زياد فحبسه مع من حبس قال أبو مخنف حدثني الصعب بن زهير عن عوف ابن أبي جحيفة قال ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة دعا بعبد الأعلى الكلبي الذي كان أخذه كثير بن شهاب في بني فتيان فأتى به فسله عن حاله فقال له أخبرني بأمرك فقال اصلحك الله خرجت لأنظر ما يصنع الناس فأخذني كثير بن شهاب فقال له عبيد الله فعليك من الإيمان المغلظة ان كان ما اخرجك الا مازعمت فأبى ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيح فاضربوا عنقه قال فانطلق به فضربت عنقه رضوان الله عليه .

١٧٥ - حنظلة بن مرة الهمداني :

ذكر المرحوم الشيخ مهدي الحائري المازندراني في معالي السبطين جزء ١ ص ١٥٠ ناقلاً عن قبسات الشيخ درويش علي البغدادي انه لما قتل مسلم وجري عليه ماجرى ربطوا برجله وجروه في اسواق الكوفة ، قال الشعبي فر به رجل أعرابي من أهل واقصة يقال له حنظلة بن مرة الهمداني وكان من شيعة علي بن ابي طالب وهو راكب على مطيته ، فقال ويلكم يا أهل الكوفة ما فعل هذا الرجل الذي تفعلون به هذا الفعّال فقالوا هذا خارجي خرج على يزيد بن معاوية فقال يا قوم بالله عليكم ما يقال له وما اسمه قالوا هذا مسلم بن

عقيل ابن عم الحسين عليه السلام فقال ويلكم إذا علمتم انه ابن عم الحسين عليه السلام فلم قتلتموه وسحبتموه على وجهه ثم نزل عن مطيته ورد يده الى سيفه وسله من غمده وحمل عليهم وجعل يقاتل وهو يقول: لاخير في الحياة بعدك ياسيدي ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعة عشر رجلاً فتكاثروا عليه حتى قتل وعجل الله بروحه الى الجنة وربطوا برجله حبلاً وسحبوه على وجهه حتى رمى على كناسة الكوفة بجانب مسلم بن عقيل .

١٧٦ - رجل من خزيمية في كربلاء سفير عمر بن سعد الى الحسين بن علي وبقي معه الى أن استشهد :

قال أبو مخنف لما رجع كثير بن عبد الله الشعبي الهميني انفذ عمر بن سعد رجلاً من خزيمية حتى وقف بأزاء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام فنادى أنا رسول فقال الحسين أقمرفونه فقالوا هذا رجل فيه الخير الا انه شهد هذا المشهد وهذا الموضع الفظيع فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول على الحسين فقال له زهير التي سلاحك وادخل فقال حباً وكرامة ثم التقى سلاحه ودخل على الحسين فقبل يديه ورجليه وقال له يامولاي ما الذي جاء بك الينا وأقدمك علينا فقال عليه السلام كتبكم فقال الذي كاتبوك فهم اليوم من خواص ابن زياد فقال عليه السلام ارجع الى صاحبك وأخبره بذلك فقال يامولاي من الذي يختار النصارى على الجنة فوالله ما افارقك حتى اقي حاملي بين يديك فقال له الحسين عليه السلام واصلك الله كما واصلتنا بنفسك ثم أقام عند الحسين عليه السلام حتى قتل رضوان الله عليه .

١٧٧ - ابن أخ حذيفة بن اسيد الففاري الصحابي :

ذكر القمي في نفس المهموم ص ١٥٩ ناقلاً عن الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ في بصائر الدرجات بإسناده عن حذيفة بن

اسيد الغفاري الصحابي (١) قال لما وادع الحسين عليه السلام معاوية عليه اللعنة وانصرف الى المدينة صحبتته في منصرفه وكان بين يمينه حمل بعير لايفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا أبا محمد هذا الحمل لايفاركك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة أتدري ما هو ؟ قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم قلت جعلت فداك فأرني إسمي قال اغد الغداة فقال فغدوت اليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرء ولم أكن أقرء قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي بالديوان الاوسط قال فأتى به قال فنظر الفتي فاذا الأسماء تلوح فبينما هو يقرء إذ قال هو ياعماء هو ذا إسمي قلت شكلك املك انظر أين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتي مع الحسين (ع) .

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ - أربعة فتية من فتيان اليمن :

ذكر المحلاقي في ج ١ ص ١٣ عن أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي عن كتابه معجزات الأئمة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان عليّ قاعداً في دكة القضاء بعد وقعة صفين فإذا أربعة من فتيان اليمن دخلوا على المسجد وسلموا على أمير المؤمنين فقال (ع) أيها الجماعة انتم لستم من جماعتنا بل من جماعة معاوية بن أبي سفيان قالوا نعم وأتينا من اليمن لأجل مشكلة وهي أن اختنا غير متزوجة ولامسها أحد ومع ذلك هي حاملة فافرج عنا يا أبا الحسن (ع) فزعق زعقة هائلة حتى زالت بكارتها وخرجت منها دودة مثل العلقة وبقي هؤلاء الأربعة مارجعوا إلى معاوية وبعد وفاته سلام الله عليه التحقوا بالحسين بن علي (ع) وبعد وفاته خرجوا الى كربلاء ودخلوا في عسكر الحسين حتى قتلوا في يوم عاشوراء ولكن لم أجسد في كتب الرجال والتراجم

(١) حذيفة بن اسيد بن خالد الغفاري أبو مريم من اصحاب النبي بايع تحت الشجرة ونزل الكوفة ومات بها سنة ٤٢ .

والتاريخ لهم ذكر ولا أثر وانما ذكرهم الطبري والعلم عند الله .

١٨٢ ، ١٨٣ - محمد بن كثير وولده :

ذكر الحلبي في فرسان الهيجاء ج ٢ ص ٩٠ ان مسلم بن عقيل لما خرج من المسجد ولم ير أحداً من أصحابه وكان بناءه ان يخرج من الكوفة ومنعه سعيد ابن أحنف وأدخل مسلم بن عقيل الى بيت محمد بن كثير وأخذ ابن زياد محمد بن كثير وابنه فقال لهما كلام خشن وردا الكلام بينهما حتى قال اللعين : والله لا تفارقي أبداً حتى تأتيني بمسلم بن عقيل ، فقال ابن زياد أحب مسلم بن عقيل أزيد من نفسك فقال محمد بن كثير الآن يحضر أعواني ثلاثين ألف نسمة حتى يحاطوا بدار الإمارة وضاق صدر ابن زياد وأمر بقتلها وانها قتل من عسكر ابن زياد جماعة كثيرة حتى قتلوا رضوان الله عليها .

١٨٤ - عبد الله بن عفيف في الكوفة :

قال أبو مخنف فلما أصبح ابن زياد ذات يوم جمع الناس في المسجد ورقى المنبر وجعل يسب عليا والحسن والحسين فقام اليه عبد الله بن عفيف الأزدي وكان شيخاً كبيراً قد كف بصره وكان له صحبة مع رسول الله فقال له (ص) فض الله فاك ولعن جدك وأباك وعذبك وأخزأك وجعل النار مثواك ما كفأك قتل الحسين عن سبهم على المنابر ولقد سمعت رسول الله يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار فأمر ابن زياد اللعين بضرب عنقه فمنع عنه قومه وحملوه الى منزله فلما جن الليل دعا ابن زياد اللعين بخولي الأصبجي وضم اليه خمسمائة فارس وقال له انطلق الى الأزدي وأتني برأسه فसारوا حتى اتوا منزل عبد الله بن عفيف وكانت له إبنة صغيرة فسمعت سهيل الخليل فقالت يا أبا عبد الله ان الأعداء قد هجموا عليك فقال ناوليني سيفي وقفني في منالك والآن وري لي القوم عن يمينك وشمالك وخلفك وأمامك ثم وقف لهم في مضيق وجعل يضرب يميناً وشمالاً فقتل خمسين فارساً وهو يصلي على النبي وآله وهو يرتجز :

والله لو يكشف لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري
لو بارزوني واحسداً فواحد ضاق عليهم موردي ومصدري

قال فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً الى ابن زياد اللعين ، فلما نظر اليه
قال الحمد لله الذي أحمى عينيك ، فقال له عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي
أحمى قلبك ، فقال ابن زياد اللعين قتلتني الله ان لم اقتلك شر قتلة ، فضحك
عبد الله وقال له قد ذهبت عيناك يوم صفتين مع أمير المؤمنين وقد سئلت
الله ان يرزقني الشهادة على يد أشر الناس وما علمت على وجه الأرض أشر
منك وأنشأ يقول : وأمر ابن زياد اللعين فضرب عنقه وصلب رضوان
الله عليه .

المقصد السابع

في مقاتلة أهل البيت عليهم السلام وأولاد أبي طالب وعددهم
ومقتلهم ونبدأ بفتيان عقيل

في كتاب كشف الغمة عن كتاب معالم العترة الطاهرة عن العوام بن
حوشب قال بلغني أن رسول الله (ص) نظر إلى شباب من قریش كان وجوههم
سيوف مصقولة ثم رأى في وجهه كآبة حتى عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله
ما شأنك قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنني ذكرت
ما يلقي أهل بيتي من بعدي من أمي من قتل وتشريد وقطريد .

بيض الوجوه كريمة احسابهم	شم الأنوف من الطراز الاول
قوم على بنيانه من هاشم	فرح أشم وسودد ما ينقل
قوم بهم نظر الإله لخلقهم	ويجدهم نصر النبي المرسل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم	تندى إذا اعتذر الزمان المحمل
هم خير من تحت السماء بأسرهم	واكرم من فوق السماء واكمل

قال الله تعالى (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) .

واهم انفس قد اختلف علماء السير والرجال والتراجم والتاريخ في عدد
القتلى من الهاشميين والمشهور بين أهل المقاتل سبعة عشر رجلاً ، قيل قتل من

وأرى ان اسلمكما الى رجل امين حتى يوصلكما الى المدينة ، ثم دعا بابنه يقال له الأسد وقال بلغني أن قافلة شدوا رحالهم يريدون المدينة فخذهمذين الصبيين وسلمهما الى رجل امين كي يوصلهما الى المدينة ثم قبلهما وأعطى لكل واحد منهما خمسين ديناراً وودعهما فلما مضى من الليل شطره حملها ابن القاضي الى ظهر الكوفة ومضى بهما اميسالاً ثم قال ولد القاضي ان القافلة قد رحلت ومضت وهذا سواده وامضيا حتى تلاحقان بها وعجلا في المشي ثم ودعهما ورجع ومضى الغلامان في سواد الليل وجعللا يسرعان حتى تعبوا وإذا بنفر من أهل الكوفة قد عارضهما وأخذهما وجاء بهما الى عبيد الله بن زياد فدعا عبيد الله بالسجّان وسلمها اليه وكتب الى يزيد كتاباً وأخبره بقصتهما وكان السجّان من محبي أهل البيت واسمه مشكور وكان الغلامان في السجن وهما باكيان حزينان والسجّان لما عرفهما أشفق عليهما وأحسن اليهما واحضر لهما الطعام والشراب واخرجهما من الحبس في جوف الليل وأعطاهما خاتمه وقال يا ولدي ان وصلتما الى القادسية عرفا انفسكما الى أخي وأعرضا عليه خاتمي علامة فهو يكرمكما ويوقفكما على الطريق بل ويوصلكما الى المدينة وخرج الغلامان الى القادسية ومضيا في جوف الليل وهما غير مخبرين بالطريق فلما اصبحا إذا هما حول الكوفة فخافا ومضيا الى حديقة فيها نخيل وماء وشجر فصعدا على نخلة فجاءت جارية حبشية لتسقي الماء فرأت عكس صورهما في الماء ونظرت وإذا بغلامين صغيرين كأن الله لم يخلق مثلهما وجعلت تلاطف بهما حتى نزلا من النخلة وأتت بهما الى دارها وأخبرت سيدهتها بهما فلما رأتهما قبلتهما وقالت يا حبيبي من أنتما ؟ قالا نحن من عترة محمد وولد مسلم بن عقيل فلما عرفتهما زادت في اكرامهما واحضرت لهما الطعام والشراب واعتقت جاريتهما سروراً بهذه العطية واوصتها بأن لا يطلع زوجها على ذلك لأنها كانت تعرفه بالشر ، وأما عبيد الله بن زياد لما بلغه الخبر بأن مشكوراً اطلق ولدي مسلم بن عقيل وأخرجهما من الحبس دعاه وقال له أين الغلامان ؟ قال لما عرفتهما

اطلقتها كرامة لرسول الله فقال أأمنت من سطوتي ما خفت من عقوبي فقال بل خفت من عقوبة ربي ويملك يا بن مرجانة قتلت أباهما وأتيتمتها على صغر سنهما فما تريد منها ففضب عبيد الله بن زياد ودعا بالسياط وقال اجلدوه ٥٠٠ جلدة واضربوا عنقه فقال مشكور هذا في الله وفي حب أهل بيت رسول الله قليل فجلدوه خمسمائة جلدة وجعل يسبح الله ويقدسه ويقول اللهم أستعين بك وأطلب منك الفرج والروح والصبر فاني قتلته في حب ابن بنت نبيك اللهم الحقني بنبيك وآله ثم سكث حتى ضربوه خمسمائة سوط وقد بلغت روحه التراقي فقال بصوت ضعيف اسقوني ماء فقال ابن زياد لا تسقوه بل اقتلوه عطشاناً فتقدم عمرو بن الحارث وتشفع فيه عند ابن زياد وحمله الى داره ليداويه ففتح مشكور عينيه وقال والله لقد شربت شراباً من الكوثر لا اظمأ بعدها ابداً ثم فارقت روحه وأما الغلامان فقد أكلوا وشربوا ولجأ الفراه وناما .

مجيء الحارث الى بيته

فلما كان نصف الليل أقبل الرجل صاحب المنزل واسمه الحارث واسم أبيه عروة ودخل داره وهو مُغضب وقالت زوجته ما الذي نزل بك قال قد كنت بباب الأمير فسمعت المنادي ينادي أن مشكور السجنان أطلق من الحبس غلامين صغيرين لمسلم بن عقيل من أتى بها الى الأمير فله جائزة عالية وقضاء حاجته وإنني ركبت على فرسي وركضت في جميع الشوارع والمشارع والطرق والسكك حتى أنقصد فرسي بطنه كأنقداد البعير وسقطت عن ظهر فرسي وبقيت راجلاً وأقيت من بعيد في غاية التعب مع شدة الجوع والعطش فقالت زوجته ويلك خف الله أيها الرجل واحذر ان يكون محمد خصمك يوم القيامة ولا تخرج عليهم فقال اسكتي فإن الأمير يغنيني بالأموال والذهب والفضة قومي واحضري الطعام والشراب فقامت وأحضرت له الطعام والشراب وذهب الى فراشه والغلامان كانا نائمين إذ انتبه محمد وهو الأكبر وعمره إحدى

عشر سنة وعمر ابراهيم تسعة سنوات وقال لأخيه ابراهيم يا أخي قم حق أقص عليك ما رأيت آنفاً عند رقدتي وأظن انا نقتل عن قريب رأيت كأن المصطفى (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وأبانا مسلم وهم في الجنة فنظر الينا رسول الله فبكى فالتفت رسول الله (ص) الى مسلم «ع» وقال : كيف خلفت ابنك بين الأعداء فقال مسلم غداً يأتياني ويلحقاني فقال ابراهيم واني لقد رأيت كذلك تعال حق اعانك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي وأخذ كل واحد منها يشم الآخر فعند ذلك سمع اللعين عطيط الغلامين وكلامها فسأل إمرأته فلم تجبه بشيء فقام اللعين من ساعته ويده شمته وجعل يدور في البيت حق دخل على الصبيين ووقف عليها وإذا بهما قد اعتنق كل واحد منها الآخر فقال من أنتما وما تصنعان في هذا المكان فقالا نحن أضيافك ومن عترة نبيك وولد مسلم بن عقيل فقال اللعين قد أتلقت نفسي وفرسي في طلبكما وانتما في داري وجعل الخبيث يضربهما ضرباً شديداً ثم شد اكتافهما والقاهما في البيت وأقبلت إمرأته وجعلت تقبل يديه ورجليه وتبكي وتضرع وتقول يا هذا ما تريد منها وهذان غلامان صغيران يتيمان وهما عترة نبيك وهما ضيف عندنا ولم يلتفت اليها وبقي الغلامان على تلك الحالة حتى أصبح الصباح وقام اللعين بالسيف وكانت ترجع ثم دعا بغلامه وناوله السيف وقال اذهب بهما واضرب أعناقهما وائتني برأسيهما فقال والله إني لأستحي من محمد المصطفى ان أقتل من عترة صبيين صغيرين فقال اللعين ويلك عصيتني فحمل على الغلام ودارت بينهما ضربات حتى خر الغلام صريعاً فأقبلت زوجة الحارث مع ابنها وإذا باللعين يحز رأس عبده فأقبل إليه وحال بينهما وقال يا أبة ما تريد من هذا الغلام وهو أخ لي من الرضاعة فلم يجبه وقتل الغلام وقال لولده اذهب بهذين الصبيين واضرب أعناقهما فقال معاذ الله ان أفعل ذلك أو تفعل وأنا حي. فقالت زوجته ويلك ما ذنب هذين الصغيرين اذهب بهما الى الأمير حق يحكم فيهما بأمره فقال ما لي الى ذلك من سبيل ولا

آمن من ان يهجم على شيعتهم ويأخذونها من يدي وقام اللعين وجرد سيفه وقصد الغلامين فعالت المرأة بينه وبينها وقالت ويلك أما تخاف الله أما تحذر من يوم القيامة فغضب اللعين وحمل على زوجته بالسيف وجرحها فوقعت مغشياً عليها فأقبل ابنه وأخذ بيده وقال ويلك قد خرفت وذهبت عقلك ما تصنع قتلت الغلام وجرحت أمي فاشتد غضبه وضرب ابنه بالسيف وقتله . ثم أسرع الحارث الى الغلامين وحمل عليهما فعند ذلك بكى الغلامان وارتعدت فرائصهما وجعلا يتضرعان وقالا امهلنا حق نصلي ركعات فما امهلنا فقام الى الأكبر وأراد قتله فأقبل الصغير ورمى بنفسه عليه وقال إبدأ بي فاقتلني فلما لا استطيع ان أرى أخي قتيلاً فأخذ الصغير فأقبل الكبير ورمى بنفسه عليه وقال ويلك كيف أطيق النظر اليه وهو يتمرغ في دمه دعه واقتلني قبله فقام اللعين الى الأكبر وضرب عنقه ورمى بجسده الى الفرات فقام الصغير وأخذ رأس أخيه وجعل يقبله وأقبل اللعين اليه وأخذ الرأس منه وضرب عنقه ورمى بجسده في الماء ووضع الرأسين في الخلاة وأقبل مسرعاً ودخل قصر الإمارة ووضع الرأسين بين يدي ابن زياد فقال ابن مرجانة ما هذه الرؤوس قال رؤوس اعدائك ظفرت بهما وقتلتهم وأتيت برأسيهما اليك لتوفي بما وعدت وتثنييني على ذلك قال ومن اعدائي؟ قال ولد مسلم بن عقيل فأمر ابن زياد بأن غسلوا الرؤوس ووضعهما في طبق بين يديه وقال ويلك أما خفت من الله ان قتلت الصبيين وهما بلا ذنب وأنا كتبت الى يزيد حالهما وربما طلبهما مني حينئذ فما يكون جوابي له . فالتفت عبيد الله بن زياد الى رجل كان نديمه يقال له مقاتل وكان من محبي أهل البيت قال هذا اللعين قتل الصبيين بلا اذن مني اذهب به الى ذلك المسكان الذي قتل فيه الغلامين واقتله بأي نحو شئت فقام الرجل وقال والله لو وهب لي إمارة الكوفة ما سررت به كسروري بهذا فشد أكتاف اللعين وجعل يقوده حافياً حاسراً في أزقة الكوفة وسككها ومعه رؤوس اولاد مسلم وجعل يقول أيها الناس

هذا قاتل الصبيين والناس يبكون ويلعنون الحارث ويشتمونه حتى اجتمع خلق كثير وجاءوا الى الفرات وإذا بغلام قتيل وشاب مقتول وامرأة الحارث جريحة فتمجّبوا من تلك الخبائث والشقاوة والتفت اللعين الى مقاتل وقال كف عني حتى اختفي واعطيك عشرة آلاف دينار فقال مقاتل والله لو كانت الدنيا كلها لك واعطيتني إياها لما خليت سبيلك وانا اطلب الجنة بقتلك ثم قطع يديه ورجليه وسمل عينيه وقطع أذنيه وشق بطنه ووضع هذه كلها في بطنه وجاء بحجر وربطه برجليه والقاء في الماء وجاءت موجة ورمى به الى البر ثم حفر بشراً ورمى به في البحر حتى مات لعائن الله عليه . وذكر الصدوق في اماليه بطريق آخر فمن اراد فليراجع الى اماليه .

٣ - احمد بن محمد بن عقييل :

اقول : ذكر في الحوادث ناقلاً عن ناسخ التواريخ احمد بن محمد بن عقييل
برز الى الجهاد وهو يقول :

اليوم اتلو حسبي ودينني بصارم تحمله يميني
احمي به عن سيدي ودينني ابن علي طاهر أمني
وحمل على القوم وقتل منهم ثمانين رجلاً فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه .

٤ - جعفر بن عقييل :

في الذخيرة ص ١٣٤ عد جعفر بن عقييل بن ابي طالب من اصحاب الحسين الذين استشهدوا معه ، وقال امه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الحثعمي فيما روينا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وعن حميد بن مسلم الصحفي في واقعة كربلاء الذي وجوده كعتقاء المغرب ولكنه مشهور بين ارباب السير والمقاتل ويقال امه الخوصباء بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري . وذكر السيد البحراني في العوام فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له وبرز للقتال وهو يرتجز ويقول :

انا الغلام الابطحي الطالب من معشر من هاشم من غالب
ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين اطييب الأطائب
من عترة البر التقي الثاقب

فقتل من القوم خمسة عشر رجلاً ورماء بسهم عبد الله بن عروة الخثعمي
وذبحه بشر بن خوط الهمداني وورد في الزيارة الناحية (السلام على جعفر بن
عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمداني) .
وقال ابو بشر الدولابي في كتاب الكنى والأسماء واهمه واقفة بباب الخيمة
تنظر اليه لما قتل .

٥ - عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب :

ذكر ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٦١ عبد الرحمن بن عقيل
ابن ابي طالب عليه السلام واهمه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن أسيد الجهني ، وقال
ابن شهر اشوب في المناقب ثم برز اليهم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب
عليه السلام في جملة آل ابي طالب بعد الانصار وهو يرتجز ويقول :

ابى عقيل فاعرفوا مكانى من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مغ الشبان

وقاتل حتى قتل من القوم سبعة عشر فارساً ثم احتوشوه فتولى قتله
عثمان بن خالد بن اسيد الجهني وبشر بن خوط الهمداني والقايسي كما قال
احمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والمجلسي في البحار والمفيد في الارشاد
وفي الزيارة الناحية السلام على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام
لعن الله قاتله وراميه عثمان بن خالد بن اسيد الجهني .

٦ - عبد الله الأصغر بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب :

ذكر ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٦٢ عبد الله بن مسلم
ابن عقيل بن ابي طالب عليه السلام واهمه رقية بنت امير المؤمنين عليها السلام واهمه

أم ولد قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني عن حميد ابن مسلم وذكر أن سهم أصابه وهو واضح يده على جنبه فأثبته في راحته وجبهته .

قال الشيخ المفيد والطبري ثم رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح الصيدائي بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته فلم يستطع تحريكهما ثم انتهى عليه برمح فطعنه من قلبه فقلبه ثم قال عبد الله بن مسلم حيث أثبت كفه في جبهته اللهم إنيهم اقتتلونا واستدلونا اللهم فاقتلهم كما قتلونا وأذلهم كما استدلونا. وورد في الزيارة الناحية (السلام على القتيل بن القتيل عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب لعن الله قاتله عمرو بن صبيح الصيدائي) .

٧ - عبد الله الأكبر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب :

ذكر المامقاني في رجاله : أنه كان لعقيل ولدين كانا يسميان : عبد الله وكانا مع الحسين عليه السلام في كربلاء فاستأذن الحسين أولاً فلم يأذن للقتال فأصر عليه فأذن له بالبراز إلى الجهاد فبرز وهو يرتجز ويقول :

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وقتية بادوا على دين النبي
ليسوا يقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب

من هاشم السادات أهل الحسب

فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً في ثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيدائي وأسد بن مالك .

وقال أبو الفرج في كتابه ص ٦١ ومن المقتولين عبد الله الأكبر بن مسلم ابن عقيل بن أبي طالب وأمه أم ولد قتله في مباح ذكره المدائني عثمان بن خالد بن أئيم الجهني ورجل من همدان .

٨ - علي بن عقيل بن أبي طالب : عليه السلام

أقول : ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه عن محمد بن علي بن حمزة أن علي بن عقيل كان أمه أم ولد قتل في كربلاء مع من قتل رضوان الله عليه

ولم أجد في كتب النسب والرجال له أثر ولا ذكر وإنما تفرد بذلك أبو الفرج فقط وذكر صاحب الحوادث ج ٢ ص ٧٦ عن حسدائق الوردية أن علي بن عقيل قتل يوم الطف ثلاثة راكباً وثمانية عشر راجلاً وكان قاتله عبد الله بن قطن الطائي .

٩ - عون بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام :

أقول : ذكر الحلبي في فرسان الهيجاء ج ١ ناقلاً عن سبط ابن الجوزي أن عون بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام كان من شهداء الطف وليس في كتب الرجال والنسب له ذكر ولا أثر وإنما تفرد بذلك ابن الجوزي .

١٠ - محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام :

ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبين ص ٦٢ محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب وأمه كان أم ولد قتله لقيط بن ياسر الجهمي رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن أبي غنم عن سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم الأزدي ، وذكر في الذخيرة ص ١٦٠ قال أهل السير نقلاً عن حميد بن مسلم الأزدي أنه قال لما صرع الحسين عليه السلام خرج غلام مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه فسألت عن الغلام فقيل محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب وعن الفارس فقيل لقيط ابن أياس الجهمي ، وفي مقتل الخوارزمي قال خرج غلام من الخيام وفي أذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه لقيط بن أياس الجهمي ، وقال ابن شهر آشوب إن قاتل محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب لقيط بن ياسر الجهمي رماه بسهم في جنبه فقتله ، قال ابن الأثير الجزري خرج غلام من خباء من تلك الأخبية فأخذ يعود من عيدانه وهو ينظر كأنه مذعور فحمل عليه رجل قيل أنه هاني بن ثبيط الحضرمي وقيل لقيط بن ياسر الجهمي ورماه بسهم ، وقال في كتاب كفاية الطالب نقلاً عن أبي غنم عن حميد بن مسلم الأزدي أنه قال لما صرع

الحسين عليه السلام وهجم القوم على الخيم للسلب وتصابحت النساء خرج غلام مذعور من تلك الأخبية يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه بالسيف فقتله فسألت عن الغلام فقيل محمد بن أبي سعيد بن عقيل له من العمر سبع سنين لم يراهق وعن الفارس فقيل لقيط بن أياس أو ناشد الجهني، قال هشام ابن محمد الكلبي حدث هاني بن ثابت الحضرمي قال كنت بمن شهد قتل الحسين فوالله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل إلا على فرس وقد جالت الخيل من كل جانب إذ خرج غلام من آل الحسين عليه السلام وهو بمسك بعمود من تلك الأبنية عليه إزار وقميص وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فكأنني انظر الى درتين في اذنيه يتذبذبان كلما التفت إذ أقبل يركض حتى إذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف وأن أمه واقفة تنظر اليه ، قال هشام الكلبي أن هاني بن ثابت الحضرمي هو صاحب الغلام ولكن ما قال عن نفسه استحياء وخوفاً انتهى . وقاتله لقيط بن أياس أو ناشد ويمكن ان يكون هاني بن ثابت اللعين قد اشترك في مقتله، وورد في الزيارة الناحية (السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ولعن الله قاتله لقيط بن ياسر الجهني) .

١١ - محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب :

ذكر المامقاني أن محمد بن مسلم كان له ثلاثة عشر من العمر وهو من أصحاب الحسين عليه السلام قتل مع اولاد عقيل وجعفر بن أبي طالب في كربلاء وفتيان بني هاشم لما رأوا قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل حملوا على القوم حملة واحدة وفي هذه الحملة قتل محمد بن مسلم وفي قاتله اختلاف فروى عن الإمام الباقر عليه السلام انه ابو مرهم او ابورهم وقيل لقيط بن أياس ويمكن ان يكون كلاهما شريكاً في قتله، وفي الزيارة الناحية السلام على محمد بن مسلم .

١٢ - موسى بن عقيل :

أقول : ذكر في الذخيرة ص ١٦٢ ان من المقتولين يوم الطف هو موسى

ابن عقيل بن ابي طالب وامه ام البنين ، وقال الطبري عن ابي مخنف لما قتل أخوه جعفر بن عقيل تقدم موسى بن عقيل الى القتال بين يدي الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول :

يا معشر الكهول والشبان	أضربكم بالسيف والسنان
أحمي عن الفتية والذسوان	وسن امام الانس ثم الجان
ارضى بذلك خالق الرحمن	سبحانه ذو الملك الديان

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثين فارساً سوى من جرح ثم كمن له عمرو بن صبيح الصيداوي فطعنه برمح وسقط عن جواده على الارض سريماً فأحاطت به القوم واحتزوا رأسه رضوان الله عليه .

١٣ - مسلم بن عقيل بن ابي طالب : عليه السلام

قال أبو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين هو اول من قتل بالكوفة من اصحاب الحسين عليه السلام من بني هاشم ، وامه ام ولد ، وقال السيد الداودي في كتاب العمدة فأما مسلم بن عقيل قاتل الكوفة ولا عقب له وقال حميد بن احمد في كتاب الحقائق الوردية ومسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام قتل بالكوفة وامه صهيله ام ولد وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت ام مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزند . وقال ابو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشير الهمداني قال إن أهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين عليه السلام دعا مسلم بن عقيل فسرجه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدن الأرحبي وعمارة بن عبيد السلولي وجماعة من الرسل فأمره بتقوى الله وكتان أمره واللطف فان رأى الناس مجتمعون وموثقون ، عجل الحسين اليه ، وكتب اليهم الحسين : أما بعد فقد ارسلت اليكم أخي وابن عمي وثقي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته ان يكتب لي ان أراكم مجتمعين فلمعري ما الامام إلا من قام بالحق وما شاكل هذا فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان سنة ستون وأتى الى المدينة فوصل في مسجد رسول الله

وودع من احب من أهله وخرج ثم استأجر دليلين من بني قيس فاقبلا به فضلا الطريق وجارا واشتد عليهم العطش فلم يلبثا ان ماتا وأقبل مسلم ومن معه حتى إنتهى الى الماء فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي الى الحسين عليه السلام .

كتاب مسلم بن عقيل الى الحسين

أما بعد فاني أقبلت من المدينة ومعني دليلان فجارا عن الطريق واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا وأقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج إلا بحشاشة أنفسنا وقد تطيرت من وجهي هذا .

جواب الحسين الى مسلم بن عقيل

فكتب اليه الحسين أما بعد : فقد خشيت ان يكون حملك على هذا غير ما تذكرنا فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام . حسين بن علي عليه السلام من مكة .

فسار مسلم حتى مر بماء لطبي فنزل ثم ارتحل فإذا رجل قد رمى ظيلاً حين أشرف له فصصره فقال مسلم يقتل عدوتنا ان شاء الله ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة يوم الخامس من شوال فنزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين الذي أجابهم به فأخذوا يبكون وخطبت بمحضره خطبائهم كعباس بن ابي شبيب الشاكري وحبيب بن مظاهر الأسدي فبلغ ذلك النعمان بن بشير الأنصاري وكان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه فقام اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف امه فكتب هو وعمارة بن عقبة المرادي الى يزيد بن معاوية بأمر النعمان وأنه ضعيف ويتضاعف وأخذ الناس يبايعون مسلماً حتى إنتهى ديوانه الى ثمانية عشر الف أو اربعين أو ثمانين الف رجل أو اقل أو اكثر .

وكتب مسلم رسالة ثانية الى الحسين عليه السلام في مكة ، وارسله مع عابس

ابن شبيب الشاكري وسأل الاعرج بالقدوم عليه لاشتياق الناس اليه ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يولييه فأشار سرحون أو سرجون الرومي النصراني مولى معاوية بن ابي سفيان بعبيد الله بن زياد واخرج اليه عهد ابيه فيه قولاً وكتب اليه بولاية المصريين البصرة والكوفة مع مسلم بن عمرو الباهلي فسار مسلم بن عمرو حتى وصل البصرة وكان الحسين قد كتب الى أهل البصرة مع مولاه سليمان المكفي بأبي رزين كما ذكرنا في ترجمته سابقاً فطلبه عبيد الله ابن زياد وخرج وتهدد الناس وخلف مكانه أخاه عثمان بن زياد في البصرة وخرج عبيد الله بن زياد الى الكوفة وأخرج معه شريك بن الأعور وكان شريك من الخلفين في الولاء لأهل البيت ومسلم بن عمرو الباهلي وجماعة من خاصته فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج اليه عبيد الله فيقيم عليه فيتمتاد الحسين الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس ولكن الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك وعبيد الله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم فدخل الكوفة قبل اصحابه فظن أهل الكوفة انه هو الحسين ~~عنه~~ لتشبهه به لباساً وتلثمه فدخل القصر والنعمان بباب القصر فصاح به إفتح لا افلحت فعرفه وفتح الباب وعرف الناس من كلمته انه عبيد الله بن زياد فتفرقوا وانكفوا ، وبات مسلم بن عقيل والناس حوله فلما أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة المرادي فزاره مسلم بن عقيل وعاده فقال شريك لمسلم أرأيت لو عادني عبيد الله أكنت قتله قال نعم فبقى عند هاني واصبح عبد الله بن زياد فبعث عيناً له من مواليه يتوصل الى مسلم وعاد شريك بن الأعور فلم يحب قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيد الله بن زياد فنهض ومات شريك بن الأعور وأخبره عنه ان مسلماً عند هاني فبعث على هاني وحبس به فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربيع كندة وربيعه وقال سر امامي في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة على ربيع مذحج وأسد وقال إنزل في الرجال وانت عليهم وعقد لابني

ثمالة الصائدي على ربيع تميم وممدان وعقد للعباس بن جمعة الجندلي على ربيع المدينة ثم أقبل نحو القصر فأحاطوا به حتى أمر عبيد الله بسد الأبواب وقد نقض الجمع من حول مسلم بن عقيل وخرج شيبث بن ربيعة والقعقاع بن شور الذهلي فيما أمسى المساء حتى تفرق الذين بايعوا مسلم بن عقيل فأشرف عبيد الله ابن زياد من القصر ورأى بأن أشراف الكوفة يخذلون الناس وخرج كثير بن الحصين الحارثي في عدد للقبض على اتباع مسلم بن عقيل فقبض على جماعة فحبسهم عبيد الله بن زياد ثم مسلماً خرج من المسجد منفرداً لا يدري أين يتوجه فمر بدار امرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت تحت الأشعث بن قيس ثم تزوجها أسيد الحضرمي فولدت له معقلاً أو بلالاً ومات أسيد عنه فاستسقاها فسقته وشرب فوقف فقالت له ما وقوفك فاستضافها فأضافته وعرفته وقال مسلم أنا غريب في هذا البلد ليس لي أهل وعشيرة فأخففته في بيت لها فاستراها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت تخبره حتى استخلفته وأخبرته فخرج معقل أو بلال صبحاً القصر فرأى ابن زياد وعنده أشراف الناس من أهل الكوفة وهو يتفحص عن مسلم فأخبر محمد بن الأشعث بخبره فقال ابن زياد ومما قال لك الغلام فأخبره فنخسه بالقضيب في جنبه ثم قال قم فأنتي به الساعة فخرج ومعه عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى أتوا الدار فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج مسلم بن عقيل من دار طوعة يوم الثامن أو التاسع من ذي الحجة سنة ٦٠ من الهجرة وبيده سيفه فقاتل القوم قتالاً شديداً وكان شجاعاً ربما أخذ الرجل ويرمي به على السطح فجعلوا يوقدون اطنان القضيب ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحمساً :

اقسمت لا أقتل إلا حراً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً

كل امرء يوماً ملاقٍ شراً ويُخلط البارد كاساً مرأ
ردّ شعاع الشمس فاستقرا اخاف ان اكذب او اغرا

شجاعة مسلم بن عقيل

فلم يزل يقاتل حتى اختلف مع بكر بن حمران الأحمر بن بضر بن
فضرب بكر فم مسلم بن عقيل فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى
وفصلت لها ثنيتاه فضرب مسلم بكراً في رأسه وثناه باخرى على حبل عاتقه
حتى كادت تطلع الى جوفه فاستنقذه اصحابه وعاد مسلم ينشد شعره
فقال له محمد بن الأشعث اللعين لك الأمان يا فقى لا تقتل نفسك إنك لا
تكذب ولا تخدع ولا تفران القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاريك فلما
رأى مسلم أنه قد اثخن بالحجارة واضرت به اطنان القصب المحرق وانه قد
اسند ظهره الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد بن الأشعث بالأمان ودنا
منه فقال آمن أنا قال نعم وصاح القوم انت آمن سوى عمرو بن عبيد الله
ابن العباس السلمي فانه قال لا ثقة لي ولا جمل تنحى فقال أما لو تؤمنوني
ما وضعت يدي في ايديكم ثم اتى ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا
سيفه من عنقه فكأنه آيس من نفسه فدمعت عيناه مسلم وقال هذا اول الغدر
روحي وارواح العالمين لك الفداء يا مسلم بن عقيل ، فقال محمد بن الأشعث
ارجو ان لا يكون عليك بأس فقال ما هو إلا الرجاء ابن أمانكم إنا لله وإنا
إليه راجعون وبكى ، فقال له عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمي ان من
يطلب مثل الذي تطلب إذا أتزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقال والله
لا ابكي لنفسى ولا من القتل ارثي ولكن ابكي للحسين عليه السلام وآل الحسين ثم
اقبل الى محمد بن الأشعث فقال يا عبيد الله اني اراك مستعجز عن أمانى
فهل عندك خيراً تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لساني يبلغ حسيناً
فاني لأراه قد خرج اليكم اليوم مقبلاً أو هو خارج غداً هو وأهل بيته نحواً

من بضع وتسعين معه ما بين رجال ونساء واطفال وان ترى من جزعي لذلك فيقول ان ابن عقيل بعثني اليك وهو في ايدي القوم اسير لا يرى ان عيسى حتى يقتل وهو يقول ارجع بأهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس المكذوب رأي فقال محمد ابن الأشعث والله لأفعلن ولأعلمن ابن زياد اني قد أمنتك .

عدد المقتولين بيد مسلم بن عقيل

قيل ان مجموع المقتولين بلغ واحد واربعين رجلاً ، وقال ابو مخنف مائة وثمانين (١٨٠) فارساً وكان من قوته ان يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت هذا واعلم بأن مسلم لما قتل من القوم مقتلاً عظيماً ارسل ابن الأشعث الى ابن زياد ان ادركني بالخييل والرجال فقد قاتل مسلم بن عقيل قتلاً عظيماً فانفذ ابن زياد يقول ثكلتك امتك وعموك قومك ، رجلاً واحد غريب فريد يقتل هذه المقتلة العظيمة فكيف بك لو ارسلناك الى من هو أشد بأساً وأصعب مراساً يعني الحسين عليه السلام فكتب اليه عساك تظن إنك أرسلتني الى بقال من بقاليل اهل الكوفة أو الى جرمقاني من جرامقة الحيرة وإنما بعثتني الى بطل ممام وشجاع ضرغام وسيف حسام في كف ممام من آل خير الأنام فأرسل اليه بالمساكر والرجال وقال اعطه الأمان . وفي المناقب لابن شهر آشوب فضربه بالسهم والاحجار حتى اعى واستند حائطاً فقال ما لكم ترموني بالاحجار كما ترمى الكفار وأنا من اهل بيت الانبياء الأبرار ألا ترعون رسول الله في عثرته فقال ابن الأشعث لا تقتل نفسك وانت في ذمتي قال أوسر وبني طاقة لا والله لا يكون ذلك ابداً وحمل عليه فهرب عنه فقال مسلم اللهم ان العطش قد بلغ مني ، وقال السيد في اللهوف فعند ذلك طعنه رجل في حلقه فمخر الى الارض فتسكثروا عليه وأخذوه اسيراً .

وقال المسعودي في مروج الذهب فاعطوه الأمان فامكنهم من نفسه وحملوا

على بغلة وسلبه ابن الأشعث سيفه وسلاحه وأتوا به الى ابن زياد. وفي المنتخب
ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة وأخفوا رأسها بالدغل والتراب
ثم انطروا من بين يديه فوقع فيها وأحاطوا به فضربه ابن الأشعث على محاسن
وجهه فأوثقوه اسيراً وحملوه على بغلة واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فعند ذلك
يش من نفسه فدمعت عيناه .

دخول مسلم بن عقيل (ره) على ابن زياد

في اللهوف فلما أدخل مسلم على عبيد الله بن زياد لم يسلم عليه فقال له
الحرس سلم على الأمير فقال له اسكت ويحك والله ما هو لي بأمر فقال ابن
زياد لا عليك سلمت أم لم تسلم فأنت مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد
قتل من هو شر منك من هو خير مني فجعل ابن زياد يشتم مسلم ويشتم علياً
والحسن والحسين فقال له مسلم أنت وأبوك احق بالشتمة فاقض ما انت
قاض يا عدو الله .

'شهادة اولاد جعفر الطيار بن ابي طالب (عليهم السلام)

١٤ - عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب :

أقول : ذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ص ٦٠ ان
ام عون بن عبد الله بن جعفر زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة
بنت رسول الله وآياه عن سليمان بن قطنة بقوله :

واندبي ان بكيت عوناً اخاه ليس فيما ينوبهم بخذول
فلمعري لقد اصبحت ذوي القربى فبكى على المصائب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة فقال حدثني عقيلتنا
زينب بنت علي عليها السلام حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر عن
ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن

مسلم أن عبد الله بن قطننة النبهاني التميمي اللعين قتل عون بن عبد الله بن جعفر، قال في ذخيرة الدارين ص ١٥٤ قال أبو جعفر الطبري لما خرج الحسين عليه السلام من مكة يوم الثامن من ذي الحجة سنة ٦٠ من الهجرة كتب إليه عبد الله ابن جعفر كتاباً يثنيه فيه عن عزمه وأرسل إليه عوناً ومحمداً فأتياه بوادي العقيق قبل أن تصل إلى مسافة المدينة ثم ذهب عبدالله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد ابن العاص عامل مكة فسله أماناً للحسين عليه السلام فكتب وأرسله إليه مع أخيه يحيى بن سعيد وخرج معه عبد الله فلقبها الحسين عليه السلام بذات عرق فأقرأه الكتاب فأبى عليها وقال اني رأيت رسول الله في منامي فأمرني بالسير وإني منتبه إلى ما أمرني جدي رسول الله (ص) وكتب جواب الكتاب إلى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد أوصى عبد الله بن جعفر ولديه بالحسين «ع» واعتذر منه ، قال المفيد ولما ورد نعي الحسين «ع» ونعيمها إلى المدينة كان عبد الله جالساً في بيته فدخل الناس يعزونه فقال غلامه أبو السلاسل هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فضربه بنعله فقال يا بن اللعناء ألعسين تقول هذا والله لو شهدته لما فارقته حتى أقتل معه والله ليهون على المصاب بها انها أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم أقبل على الجلوس فقال الحمد لله أعزز على بمصرع الحسين أن لا أكون قد آسيت حسيناً بيدي فقد آسيته بولداي، قال اهل السير منهم السروي ثم برز عون بن عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب إلى القوم وهو يرتجز ويقول .

ان تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر
يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفاً في المحشر

فضرب فيهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلاً ثم ضربه عبد الله بن قطننة الطائي النبهاني بسيفه فقتله .

وقال الأسفرائيني ثم برز عون بن عبدالله بن جعفر وقاتل حتى قتل من القوم ستة وعشرين فارساً ثم ضربه عبدالله بن قطننة النبهاني الطائي وقال مثل ما قال المفيد

وصاحب در النظيم عن ابي مخنف، وورد في الزيارة الناحية السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الأقران الناصر للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطن الطائي النبهاني.

١٥ - عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ابن عم النبي (ص) :

يكنى ابا القاسم امه اسماء بنت عميس الخثعمية ولد بارض الحبشة وقدم به ابوه في غزوة خيبر وكان من اصحاب امير المؤمنين وحضر معه مشاهدته كلها على ما رواه نصر بن مزاحم المنقري في كتابه صفين، وقال العسقلاني في الاصابة حدثني محمد بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب «ع» قال لما قتل ابي جعفر بمؤتة من ارض فلسطين (قريب بحر الميت ٥٤ كيلو متر بعيدة من بيت المقدس) قال رسول الله ادعوا لي بني أخي فجيئني بنا وكنا افراخاً فقال عليه السلام ادعوا لي الخلاق فأمره فخلق رؤسنا ثم قال اما محمد فشبيهه عمنا ابي طالب «ع» واما عون فشبيهي خلقي وخلقي وفي رواية قال «ع» لعون هذا شبيه أبيه خلقاً وخلقاً وفي رواية السيد الداودي في كتاب عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب عن عبد الله بن جعفر قال اتى رسول الله نعى أبينا جعفر فدخل علينا وقال لامنا اسماء بنت عميس اين بنو أخي فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت امنا هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء قال نعم أستشهد رحمه الله فبكت وخرج رسول الله (ص) فلما كان بعد ثلاثة ايام دخل علينا ودعانا فأجلسنا بين يديه وقال لامنا لا تبكي على أخي جعفر بعد اليوم وساق الحديث إلى ان قال، ثم توفى رسول الله (ص) وانضم عون بن جعفر إلى عمه علي بن ابي طالب ثم تزوج زينب الصفري المكناة بام كلثوم الكبرى بنت عمه وهي بنت علي بن ابي طالب «ع» امها فاطمة «ع» بنت رسول الله (ص) وجدتها خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد الغرى بن عبد مناف، قال الشيخ امين الدين الطبرسي في كتاب

اعلام الوري واما ام كلثوم الكبرى بنت فاطمة هي التي تزوجها اولاً عمر بن الخطاب فهذا من الشيخ للطبرسي بعيد لانه ليس لها كفو .

ويدل على بطلان هذا القول ما روى عن الصادق عليه السلام

انه ذكر ذلك الخبر المتقدم عنده عليه السلام وكان متكئاً فجلس وقال سبحان الله ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقدر ان يحول بينه وبينها كذبوا والله لم يكن ما قالوا .

كان عون بن جعفر ملازماً لعلي

قال علماء التراجم والانساب كان عون بن جعفر ملازماً لعلي «ع» إلى ان قتل ثم بعده انضم إلى ابنه الحسن «ع» ثم إلى الحسين وكان ملازماً له ولم يفارقه ابداً فلما خرج الحسين بن علي عليها السلام من المدينة في ثمانية وعشرين من رجب سنة ٦٠ خرج عون بن جعفر مع زوجته ام كلثوم بنت امير المؤمنين «ع» مع الحسين ولم يبق معه إلا اهل بيته خاصة وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده «ع» اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته على مارواه ابن شراشوب في المناقب عبد الله بن مسلم بن عقيل وقيل كما هو المشهور ان اول من خرج وبرز إلى الجهاد هو علي الاكبر بن الحسين ثم برز بعده عون بن جعفر بن ابي طالب وكان له من العمر يوم قتل على ما قيل ستة وخمسون سنة وقيل سبعة وخمسون سنة وبرز إلى القتال واخذ يرتجز ويقول :

ان تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفاً في المحشر

ثم قاتل حق قتل من القوم ثلاثين فارساً وثمانية عشر راجلاً ثم قتله زيد ابن رقاد الجهمي وعروة بن عبد الله الحثعمي واشتركا في قتله بعد ما عقروا فرسه رضوان الله .

١٦ - عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام :

ذكر أبو الفرج الإصفهاني من المقتولين عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه أنه قتل مع الحسين «ع» بالطف رضوان الله عليه ، وقال الطبري وقتل يومئذ مع الحسين «ع» في حومة الحرب عبيد الله بن جعفر وأمه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف من تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، وذكر في الحوادث ج ٣ ص ٧٩ وجاء مع الحسين إلى كربلاء وقتل مع الأصحاب رضوان الله عليهم ، وفي نفس المهموم ناقلاً عن ابن شهر آشوب في المناقب وروى أن عبيد الله بن عبد الله بن جعفر قتله بشر بن خوط القاضي اللعين .

١٧ - عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر :

ذكر في نفس المهموم ص ١٦٨ يلبغي أن يعلم أنه كان لعبد الله بن جعفر ابنان مسميان هذا الاسم عون الأكبر وعون الأصغر أحدهما أمه زينب العقيلة وثانيهما جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري واختلف كلمات المؤرخين في الذي قتل مع الحسين «ع» والظاهر أن المقتول بالطف هو الأكبر بن زينب سلام الله عليها والأصغر قتل يوم الحسرة في المدينة المنورة قتله أصحاب مسرف بن عقبة الملمون .

١٨ - قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام :

ذكر في الذخيرة ص ١٦٩ عن المناقب لابن شهر آشوب أن أم القاسم بن محمد بن جعفر أم ولد قال أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب «ع» لابنه يزيد فأتى مروان إلى عبد الله فأخبره فقال عبد الله أن أمرها ليس إلى إنما هو إلى سيدنا الحسين وهو خالها فأخبر الحسين «ع» بذلك فقال «ع» استخير الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد إلى أن قال عليه الصلاة والسلام اني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب على اربعمائة وثمانين درهماً وقد نخلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارض بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف ديناراً ففيها لها غنى لإنشاء الله الخبير. وقال علماء التراجم والانساب منهم صاحب كفاية الطالب قال كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازماً لابن عمه الحسين ولم يفارقه ابداً فلما خرج من المدينة إلى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر ومعه زوجته ام كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى حتى جاء معه إلى كربلاء .

وقال ارباب المقاتل فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب الحسين اجتمع آل ابي طالب يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب ويسارعون إلى القتل بين يديه ثم تقدمت اخوة الحسين «ع» وبنو اخيه وبنو عمه عازمين على ان يموتوا دونه فصاح بهم الحسين صبراً يا بني عمومي صبراً يا اهل بيتي والله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم ثم خرج عون بن جعفر واستأذن الحسين فبرز اليهم وقاتل حتى قتل ثم برز بعده قاسم بن محمد بن جعفر إلى القوم وهو يرتجز ويقول :

انا الغلام الأبطحي الطالب من معشر من هاشم من غالب
ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب
من عترة الطهر التقى العاقب

وهو يضربهم بسيفه يميناً وشمالاً ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارساً واثنى عشر راجلاً وقد اثنى بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه .

١٩ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب :

قال ابو الفرج الاصفهاني ان امه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة ابن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامها هند بنت معالم بن عبد الله

ابن مخزوم بن سنان بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وأُمها ميمونة
 بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكاية
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . قال : صاحب كتاب در النظم ثم برز
 اليهم محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب وهو يرتجز ويقول :

اشكو الى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
 قد بدلوا معالم القرآن وبحكم التنزيل والتبيان

فقتل عشرة انفس واستشهد رضوان الله عليه ، وقال المفيد والطبري :
 وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي
 طالب فقتله .

قال السروي المازنداني تقدم محمد قبل اخيه عون بن جعفر فبرز اليهم
 ويرتجز ويقول بالشعر المتقدم فقتل عشرة انفس ثم تعاطفوا عليه فقتله عامر
 ابن نهشل التميمي .

قال في العوالم وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن
 جعفر بن ابي طالب فقتله ، وقاله في ذخيرة الدارين ص ١٥٦ ، فتحصل إلى
 هنا ان مجموع ما قتل من اولاد واحفاد جعفر بن ابي طالب ستة .

شهادة اولاد الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

٢٠ - ابو بكر بن الحسن (عليه السلام) :

ذكر ابو الفرج في كتابه ص ٥٧ امه ام ولد ولا نعرف امه ، وذكر
 المدائني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن
 عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر ان
 عقبة الغنوي قتله .

وذكر ابو فراس في شرح الشافية قال برز الى الجهاد بعد قاسم بن الحسن
أخوه واستأذن فأذن له الحسين عليه السلام فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وقال
عبد الرحمن بن الجوزي فيهم :

ولما رأوا بعض الحياة مذلة عليهم وعز الموت غير محرم
أبوا ان يذوقوا العيش والذم واقع عليه وماتوا ميتة لم تدم
ولا عجب للأسد ان ظفرت بها طلاب الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشى سقت حمزة الردي وحلف علي في حسام ابن ملحجم

قال ابن نماء أن روى عبدالله بن عقبة الغنوي قتل أبا بكر بن الحسن بن علي
عليهم السلام فلذلك يقول الشاعر وهو ابن ابي عقبة (وعند غنى قطرة
من دماننا) قال ابو مخنف قال عقبة بن بشر الأسدي قال لي ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام ان لنا فيكم يا بني أسد دماً قال فما ذنبي
أنا في ذلك رحمك الله يا أبا جعفر وما ذلك قال أتوا الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
بصبي فهو في حجره إذ رماه احدكم يا بني أسد بسهم فذبجه فتلقي الحسين «ع»
دمه فلما ملأ كفه صبه في الارض وفي رواية حدائق الوردية رمى به نحو السماء
ثم قال يا رب ان تلك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير
وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين انتهى . وورد في الزيارة الناحية السلام على ابي
بكر بن الحسن بن علي الزكي المرمى بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن
عقبة الغنوي .

٢١ - احمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب :

روى ابن قتيبة في كتاب المعارف ، وقال الحسين بن الحسن في كتاب
الخميس : احمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب «ع» واختاه ام الحسن وام
الخير امهم ام بشر بنت ابي مسعود الانصاري واسمه عقبة بن عمرو خرج
احمد مع عمه الحسين هو وامه واختاه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء قال
ابو مخنف فلما اشتد القتال بعد صلوة الظهر ولم يبق معه إلا نفر يسير من أهل

بيته جعل ينادي واغريته واعطشاه واقلة فاصراه فخرج من الخيمة غلامان
كأنهما قران احدهما اسمه احمد والآخر اسمه القاسم وله من العمر أربعة عشر
سنة وقيل ثلاثة عشر سنة وحمل على القوم وقاتل حتى قتل مبارزة ثم برز من
بعده أخوه احمد بن الحسن وله من العمر ستة عشر سنة وحمل على القوم وهو
يرتجز ويقول :

إني أنا نجل الإمام ابن علي أضربكم بالسيف حتى يعذل
نحن وبيت الله أولى بالنبي أطمعنكم بالرمح وسط القسطل

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارساً ثم رجع الى عمه الحسين
وقد غارت عيناه في ام رأسه من شدة العطش فنادى يا عماء هل لي شربة من
الماء أبرّد بها كبدي واتقوى بها على الأعداء فقال له الحسين يا ابن الأخ اصبر
قليلاً حتى تلقى جدك رسول الله فيسقيك شربة من الماء لا تظمأ بعدها ابداً
فرجع الغلام الى القوم وحمل عليهم وانشأ يقول :

اصبر قليلاً فالنبي بعد العطش فإن روعي في الجهاد منكش
لا أرهب الموت إذ الموت وحش ولم اكن عند اللقاء ذا رعش
فقتل جماعة كثيرة فقتلوه في حومة الحرب وكانت امه واختاه تنظران
اليه، وقد ذكر انه قتل من القوم تسعين ومائة (١٩٠) رجل من عساكر عمر
ابن سعد .

جادوا بأنفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس أقصى غاية الجود
فقاتل حتى قتل .

٢٢ - عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

ذكر ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٨ عبد الله بن الحسن
وامه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلي وقيل ان امه ام
ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي فيها رويناه عنه يذكر ان حرمله بن كاهل
الأسدي اللعين قتله، وذكر المدائني في إسناده عن جناب بن موسى عن حمزة

ابن بيض عن هاني بن ثابت القايضي ان رجلا منهم قتله، وقال في نفس المهوم
ص ١٧١ ناقلا عن البحار قال بعد مقتل القاسم بن الحسن «ع» ثم خرج عبدالله
ابن الحسن «ع» بعد القاسم وهو يرتجز ويقول :

ان تنكروني فأنا ابن حيدرة خرغام أجسام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة

فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن ثابت الحضرمي فاسود وجهه
وذكر في نفس المهوم ايضاً ص ١٩١ في ذيل مقتل سيد الشهداء فخرج اليهم
عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حق وقف الى جنب
الحسين «ع» فلمحته زينب بنت علي عمته لتعبدسه فقال لها الحسين احبسيه يا
اختي فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال لا والله لا افارق عمي وأهوى
اليجر بن كعب اللعين الى الحسين «ع» بالسيف فقال له الغلام ويلك يا بن
الحبيشة أقتل عمي فضربه الجير بالسيف فاقتاها الغلام بيده فأطنّها الى الجلدة
فلما اذا يده معلقة فنادى الغلام يا ابتاه فأخذه الحسين «ع» فضمه الى صدره
وقال يا بن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك
بآبائك الصالحين ثم رفع الحسين يده وقال اللهم إن متعتهم الى حين ففرقهم
فرقاً واجعلهم طرائق قديداً ولا ترضى الولاة عنهم ابدأ فانهم دعونا ينصروننا
ثم عدوا علينا فقتلونا فقال السيد فرماه حرمة بن كاهل الأسدي بسهم فذبجه
وهو في حجر عمه الحسين . وقال ابو جعفر الطبري عن هشام قال حدثني
ابو هذيل رجل من السكون عن هاني بن ثابت الحضرمي قال رأيته جالسا
في مجلس الحضرميين في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير قال فسمعت
وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين فوالله إني لواقف عاشر عشره ليس منا
رجل إلا على فرس وقد جالت الخيل وتضعضت إذ خرج غلام من آل
الحسين «ع» وهو يمسك بعمود من تلك الأبنية عليه إزار وقيص وهو مذخور
يلتفت يمينا وشمالا فكأني انظر الى درتين في اذنيه يتذبذبان إذ اقبل رجل

يركض حتى إذا دنى منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف، وورد في الزيارة الناحية المقدسة (السلام على عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام الزكي لعن الله قاتله وأميره حرمله بن كاهل الأسدي) .

قال شاعر العرب في هذا الطفل

فلم تر عيني كالصغار مصابة يقلب اكباد الكبار على الجمر
فيا ذلة الاسلام من أعدائه ظفروا له بمصائب ومعاير
آل المذير يعظمون حماره ويرون فوزاً كلهم للحافر
وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبة لرضا يزيد الكافر

قال ناصر الدين شاه ايران في حقه بالفارسية :

رخ او مصحف و گيسوى سیه بسم الله
عمر کوتاه بدی نام نکو عبد الله

٢٣ - عبد الله الأكبر بن الحسن بن علي عليهم السلام :

ذكر في فرسان الهيجا ص ٢٣ عن البحار قال خرج عبد الله بن الحسن الأكبر وهو يقول وبرتجز :

ان تنكروني فأنا ابن حيدرة ضرغام أجسام وليث قسورة
على الأعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة
فقتل أربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن ثابت الحضرمي فاسود وجهه
وأظن أنه هو عبد الله بن الحسن «ع» وليس للحسن ولدان مسميان بعبد الله والله العالم .

٢٤ - قاسم بن الحسن بن علي عليهم السلام :

ورد في الزيارة الناحية السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفتح برجله التراب والحسين يقول 'بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم

القيامة جددك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الأزدي وأصله جعياً وأعد له عذاباً أليماً .

اقوال علماء اهل السير والمؤرخين فيه

قال ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين ص ٨٠ القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هو اخو ابو بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وامه . حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد ابن مسلم قال خرج الينا غلام كأن وجهه فلقة قر في يده السيف وعليه قميص وازار ونعلان قد أنقطع شسع احدهما ما أنسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي اللعين والله لأشدن عليه فقلت له سبحانه الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب قال والله لأشدن عليه فلما ولى وجهه ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عمّاه فوالله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ثم شدّ شدة الليث إذا غضب فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فأطنّها من لدى المرقق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين ولما حملت الخيل استقبله بصدورها وجالت ومات اللعين تحت اقدام الخيل فلما تجلّت الغبرة إذا بالحسين «ع» على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين «ع» يقول «بعداً لقوم قتلوك خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله ثم قال عزّ على عمك ان تدعوه فلا يجيبك ثم لا تنفعك اجابته يوم كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكأني انظر إلى رجلي الغلام تحيطان في الارض حتى القاه مع ابنه علي الأكبر وجلس هو بينها فسألت عن الغلام فقالوا هو قاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

وقال ابن الأثير الجزري أبو بكر وقاسم ابنا الحسن امهما أم ولد قتلا في
الطف مع الحسين بن علي «ع» وقال صاحب كتاب در النظم عمرو بن الحسن
واخوانه القاسم وعبد الله ابنساء الحسن امهم أم ولد وقال صاحب الحقائق
امه رملة .

وفي كتاب كفاية الطالب قال وخرج غلام من آل الحسن كأن وجهه شقة
قمر فجعل يقاتل فضربه ابن نفيل الأزدي على رأسه ففلقه فوق الغلام بوجهه
وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه وصاح يا عماء فجلى الحسين كما يحلى الصقر
وجاءه وجعل صدره على صدره وأنشأ الحسين ~~بعض~~ يقول :

غريبون عن اوطانهم وديارهم تنوح عليهم في البراري وُحوشها
وكيف ولا تبكي العيون لمعشر سيوف الأعادي في البراري قنوشها
بدور توارى نورها فتغيرت محاسنها تُرب الغلاة نعوشها
وفي مثل ما مر في شرح قصيدة أبي فراس الحمداني ناقلاً عن مقتل الخوارزمي .

قصيدة تزويج القاسم لا أساس لها

قد ذكرنا ان أرباب المقاتل والسير والتواريخ نقلوا مبارزة القاسم من
طريق المخالف والمؤلف ولم يذكر في تلك الكتب تزويجه في وقعة الطف إلا
في منتخب الشيخ الطريحي صاحب مجمع البحرين نقلاً عن الغير فقال ان هذه
لم نظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة فكأنه (ره) لم يعتمد على
ذلك النقل ولذا لم ينسبه الى احد بل نسبته الى قيل ولا يثبت به شيء .

شجاعة قاسم بن الحسن

برز القاسم الى القتال وهو يرتجز ويقول :

ان تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤمن
هذا حسين كالأسير المرتين بين أناس لا سقوا صوب المزن

فقاتل قتال الأبطال حتى قتل من عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة خمسة

وثلاثين رجلاً . ونقل ابن شهر آشوب بأنه برز الى القتال وهو يرتجز ويقول :
 إني أنا القاسم من نسل علي نحن وببيت الله أولى بالنبي
 وقال الصدوق ان القاسم لما برز الى القتال انشأ هذه الأشعار :
 لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم قلقين ذرى الجنان
 فلما أحاطوا به من كل جانب قال القاسم يا عماه ادركني فجلى الحسين كما
 يحلى الصقر وتمانقا ويكيا فقال الحسين 'بعداً لقوم قتلوك الى آخر ما ذكرنا
 سابقاً فراجع .

ولادته :

ولد في المدينة من امه رملة أو نجمة في سنة سبعة واربعين من الهجرة
 وبقي مع أبيه سنتين وربى تربية تامة في يد عمه الكريم الحسين عليه السلام وبناء
 على هذا يكون عمره في واقعة الطف ثلاثة عشر سنة هذا ولما خطب الحسين
 عليه السلام اصحابه في يوم تاسوعاء فقال تفرقوا في سواد هذا الليل الى ما سيجيء
 في حالاقه الشريفة فقال «ع» كيف الموت عندك فقال القاسم الموت عندي
 احلى من العمل ، وقال ابو مخنف قتل القاسم بن الحسن سبعين رجلاً .

اشعار الفقيه العارف في حق القاسم

لهفي عليه مذ أثاره عمه	فأشبك الحرب فزاد غمه
فكيف حال بهجة الرسول	بين يدي حوافر الخيول
فسل عظام صدره يا ويلي	هل سلمت بعد هجوم الخيل
بكاء عمه على بلائه	كاد يدوب الصخر من بكائه
وقد بكى على فق الفتيان	فتيان فمر وبني عدنان
وصرخة العقائل الزواكي	لقد علت الى ذوي الملاك
بكى على مهجته الرسول	ناحت على بهجتها البتول
بكاه جده الوصي المرتضى	مدفت في ساعده حكم القضا
وحق ان يبكي ابوه المجتبي	دماً فان نور عينيه خفى

وكيف لا يبكي على خضابه من دمه وهو على شبابه
اظلمت الدنيا بعين عمه وأحزنت لعمه وغمه
لما رأى قرّة عينه على وجه الثرى يفحص من عظم البلاء
قد عجبت من صبره الملاك ولا يحيط وصفه الا دراك

٢٥ - عمر بن الحسن (ع) :

أقول : ذكر الحلّاتي في كتابه فرسان الهيجاء ج ٢ ص ١٢ عن ارشاد
المفيد : عمر وقاسم وعبد الله ابناء الامام الحسن عليه السلام وامهم ام ولد
استشهدوا في كربلاء دون عمهم انتهى كلامه . نعم بالنسبة الى شهادة القاسم
وعبد الله ابنا الحسن ما نقل عن المفيد صحيح ولكن بالنسبة الى عمر بن
الحسن فقد تصفحت من اول الارشاد الى آخره ما وجدت له ذكر ولذا ما
ذكر في ناسخ التواريخ من شهداء الطف ولا غيره من ارباب المقاتل بل هو
تفرد في نقله فقط .

٢٦ - الحسن المثنى بن الامام الحسن :

أقول : في البحار ذكر ان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين (ع)
يوم الطف وله من العمر اثنان وعشرون سنة وقاتل في نصرة عمه الحسين (ع)
قتالاً شديداً وقتل سبعة عشر رجلاً واصابه ثمانية عشر جراحة فوق جريحاً
وبه رمق من الحياة فلما قتل الحسين واسر الباقيون من أهله جاء اسماء بن
خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال لا يوصل الى ابن خولة ابداً فقال عمر
ابن سعد دعوا لأبي حسان ابن اخته فجاء به الى الكوفة وهو جريح فداواه
وبقى عنده ثمانية اشهر أو سنة على ما رواه ابن قتيبة ورجع الى المدينة واغلب
السادة الحسينية من صلبيه رضوان الله عليه وذكره هنا لأجل انه حضر في كربلاء.

٢٧ - يحيى بن الحسن بن علي (ع) :

أقول : قد ذكر الحلّاتي وصاحب الحوادث ناقلًا عن البحار بأن المجلسي
عدّ في كتابه من المقتولين في كربلاء دون عمه يحيى بن الحسن ولكن ارباب

المقاتل والسير على ما رأيت مما تعرضوا له ابداً ولو كان لبان ولكن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود والله العالم .
أقول : قد تحصل بما تفحصنا وذكرنا ان المقتولين في كربلاء من اولاد الحسن المجتبي كانوا ثمانية فقط .

في شهادة اولاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام

٢٨ - ابو بكر بن علي بن ابي طالب :

قال ابو الفرج لم يعرف اسمه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف اسمه عبيد الله واخوه محمد بن علي الاصغر وسيجيء ذكره في الناحية المقدسة، امها ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم التميمي .
ولسلمى يقول الشاعر :

يسود اقوام وليس بسادة بل للسيد الميمون سلمى بن جندل
وهي التي تزوجها عبدالله بن جعفر وخلف عليها بعد عمه جمع بين زوجة علي بن ابي طالب «ع» وابنته زينب فولدت له صالحاً وام ابنيها وام محمد بن عبيد الله بن جعفر فهم اخوة محميد وابي بكر المسمى بعبيد الله بن علي ذكره الدارقطني والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس وذكر يحيى بن الحسن أن ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله بن علي ابن ابي طالب «ع» قتل مع أخيه الحسين «ع» يوم الطف . وقال ابو الفرج قتله رجل من همدان وقال ابن شهر آشوب في المناقب ان ابا بكر بن علي «ع» واسمه عبيد الله تقدم الى القتال وهو يرتجز ويقول :

شيخي على ذو الفخار الاطول من هاشم الخير الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من اخ مبعجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن قيس التميمي وقيل النخعي وذكر المدائني انه وجد مقتولا لا يدري من قتله رضوان الله عليه .

٢٩ - ابراهيم بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

ذكر ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٦ في ذيل ترجمة أبوبكر ابن علي عليه السلام عن محمد بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب عليه السلام وامه ام ولد ، ثم قال وما سمعت هذا من غيره ولا رأيت لابراهيم في كثير من كتب الأنساب ذكراً .

٣٠ - جعفر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

ذكر علماء السير والأنساب والرجال والتراجم والتواريخ منهم أبو الفرج في كتابه ص ٥٤ ان من المقتولين : جعفر بن علي وامه ام النبيين ، وقال يحيى ابن الحسن عن علي بن ابراهيم بإسناده المتقدم في عبد الله بن علي كما يأتي ذكره بعد هذا ان شاء الله ، قتل جعفر بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقال ابو مخنف في حديث الضحاك بن عبد الله المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفر بين يديه فشد عليه هاني بن ثابت الذي قتل أخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم في تاريخ صفين : حدثني عمرة بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولى بن يزيد الاصمحي لعنه الله قتل جعفر بن علي عليه السلام ، وقال العلامة السماوي في الابصار ان جعفر ولد بعد أخيه عثمان بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع أبيه نحو سنتين ومع أخيه الحسن عليه السلام نحو اثني عشر سنة ومع أخيه الحسين عليه السلام احدى وعشرين سنة وذلك مدة عمره ، وروى يحيى بن سعيد في كتاب درالنظيم أن أمير المؤمنين عليه السلام سماه باسم أخيه جعفر لحبه عليه السلام إياه ،

وبرز الى الجهاد بأمر من العباس بن علي عليه السلام وهو يرتجز ويقول :

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال

ذاك الوصي ذو الثناء الوالي حي بعمي شرفاً وخالي

أحي حسينا ذو الندى المفضل

فقاتل قتال الأبطال وقتل من القوم حتى قتل رضوان الله تعالى عليه ،
 وورد في زيارة الناحية المقدسة (السلام على جعفر بن أمير المؤمنين عليه السلام
 الصابر بنفسه محتسباً والنائي من الأوطان متقرباً المستسلم للنزال المتقدم للقتال
 المكسور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي) .

٣١ - عهد الله بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

اقول: إن علماء السير والتراجم والرجال منهم المفيد والمجلسي قدس سرهما
 وأبو الفرج ذكروا أنه تقدم عبد الله بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 فقاتل قتالاً شديداً فاختلف هو وهاني بن ثابت الحضرمي فقتله هاني لعنة الله
 عليه ، وقال أبو الفرج كان له من العمر خمس وعشرين سنة يوم قتل ولا عقب له
 لانه ولد بعد أخيه العباس بنحو ثمان سنين ، وامه فاطمة أم البدين ، وقال في
 الذخيرة ص ١٤١ أنه لما قتل اصحاب الحسين وجلة من أهل بيته دعا العباس
 قمر بني هاشم لإخوته : الأكبر فالأكبر وقال لهم تقدموا فأول من دعاه كان
 هو عبد الله أخوه من أبيه وامه فقال تقدم يا أخي حتى أراك قتيلاً واحتسبك
 فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويحول فيهم
 ويرتجز ويقول :

أنا ابن ذا النجدة والأفضال ذاك على الخير ذو الأفعال
 سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الأقوال

وقتل من القوم مائة وسبعون شخصاً ولكن شد عليه هاني بن ثابت
 الحضرمي فضربه على رأسه الشريف فقتله ، وقال في البحار : ثم برز أخوه
 عبد الله بن علي عليه السلام وهو يرتجز ويقول بالشعر المتقدم الى آخر ما تقدم فقتله
 هاني بن ثابت الحضرمي لعنه الله ، وذكر أبو الفرج في كتابه انه حدثني أحمد
 ابن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن
 العباس بن عبد المطلب قال قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن
 خمس وعشرين سنة ولا عقب له ، وورد في زيارة الناحية المقدسة « السلام على

عبد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام مبلّى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء
المضروب مقبلاً وسديداً لمن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي .

٣٢ - عثمان بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

قال أبو الفرج في مقاتل الطالبين ص ٥٥ : أمه أم البنين فاطمة أيضاً ،
وقال يحيى بن الحسن عن علي بن إبراهيم بن عبيد الله بن الحسن وعبد الله
ابن العباس قالاً قتل عثمان بن علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وقال السيد
الداودي في كتابه عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب عليه السلام ولد عثمان
ابن علي بعد أخيه عبد الله بنحو سنتين ، وأمّه فاطمة أم البنين وبقي مع أبيه
نحو أربع سنين ومع أخيه الحسن عليه السلام نحو أربع عشرة سنة ومع أخيه الحسين
ثلاثاً وعشرين سنة وذلك عمره ، وقال أهل السير لما قتل عبد الله بن علي
دعا العباس عثمان وقال له تقدم يا أخي كما قال لعبد الله فتقدم عليه إلى الحرب
يضرب بسيفه ويقول :

إني أنا العثمان ذو المفاخر	شيخي علي ذو الفعال الطاهر
وابن عم النبي الطاهر	هذا حسين سيد الأفاخر
وسيد الكبار والأصاغر	بعد الرسول والوصي الناصر

وحمل على القوم إلى أن رماه خولّ بن يزيد الاصبغي بسهم فأرهمه حتى
سقط لجنبه وجاء رجل من بني أبان بن دارم لعنه الله فقتله واحتز رأسه
الشريف ، وقال الضحاك المشرقي إن خولّ بن يزيد الاصبغي رمى عثمان بن
علي بسهم فأسقطه وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه
هذا ، وروى عن علي أنه قال إنما سميت عثمان حق يكون سميّاً لأخي عثمان
ابن مظعون وهو أول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة وكان ممن
حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ومن أراد الاختصاص في الإسلام فنهاء رسول الله
وقال عليك بالصيام فإنه يحفر أي قاطع الجماع ولما مات جاء رسول الله (ص)
إلى بيته فقال رحمك الله يا أبا السائب ثم انحى عليه فقبله ورثى على رسول الله

أثر البكاء وصلى عليه ودفنه في البقيع فوضع حجراً على قبره وجعل يزوره ولما مات إبراهيم ولده (ع) بعده قال الحق يابني بفرطنا عثمان بن مظعون ، وقال أبو جعفر الطبري رمى خولى بن يزيد الاصبغي عثمان بن علي بسهم وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله وجاء برأسه ؛ وورد في زيارة الناحية المقدسة (السلام على عثمان بن علي بن ابي طالب سمي" عثمان بن مظعون لعن الله رامييه بالسهم خولى بن يزيد الاصبغي الايادي والأباني في الدارين) .

اقول: وقد تشرفت الى المدينة المنورة ستة عشر مرة وزرت قبر إبراهيم ابن رسول الله وقبر عثمان بن مظعون في كل مرة .

٣٣ - عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

قال السيد جمال الدين احمد بن علي الحسين المعروف بابن عتبة في كتابه عمدة الطالب ص ٣٤١ الفصل الخامس في ذكر عقب عمر الأطراف بن أمير المؤمنين بأنه يكنى بأبي القاسم وقال الموضح النسابة ، وقال ابن خداع بأنه يكنى بأبي حفص وولد توأماً لاخته رقية وكان آخر من ولد من بني علي وامه الصهباء الثعلبية وهي ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد ابن علقمة من بني اليامة وقيل من بني خالد بن الوليد من عين التمر اشتراها أمير المؤمنين (ع) بأربعين ديناراً وكان ذا لسن وفصاحة وجود وعفة وتخلف عن أخيه الحسين (ع) ولم يسر معه الى العراق وكان قد دعاه الى الخروج فلم يخرج وكان يلي صدقات أبيه أمير المؤمنين (ع) وعاش دهرأ طويلاً الى أن مات سنة سبع وسبعين من الهجرة في ينبع أطراف المدينة والله العالم ، وقال صاحب الذخيرة في ص ١٦٤ بأن أرباب المقاتل من العامة والخاصة قالوا بأن عمر بن علي (ع) خرج مع أخيه الحسين (ع) من المدينة الى العراق وكانت معه امه واخته رقية وولداها عبد الله بن مسلم ومحمد بن مسلم وبنتها عاتكة حتى أتى كربلاء ، وقال أبو مخنف وابن شهر آشوب والمجلسي في البحار، فلما اشتد القتال بعد صلاة الظهر برز أبو بكر بن علي (ع) وقاتل حتى قتله زجر

ابن قيس بن بدر التميمي ثم برز من بعده أخيه عمر بن علي (ع) وهو يرتجز ويقول :

اضربكم ولا أرى فيكم زجر ذاك الشقي بالنبي وقد كفر
يا زجر يا زجر فداك من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر
شر مكان من حريق وسقر لأنك الجاحد يا شر البشر

وقاتل حق قتل من القوم كثيرة ثم رجع الى الميسرة وهو يرتجز ويقول :
خلوا عداك الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفر
يضر بكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبال المنحجر
ولم يزل يقاتل حق قتل في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه
وله من العمر سبع عشرة سنة حينما قتل .

٣٤ - عون بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

ذكر عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الإصابة وابن عبد
البر في الاستيعاب أن أم عون بن علي عليه السلام هي أسماء بنت عميس بن معد
ابن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة
ابن غانم بن معاوية بن زيد الحثعمية . وقيل عميس هو ابن النعمان بن كعب
وكانت أم عون أخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي لامها وأخت جماعة من
الصحابيات لأب أو أم أو لأب وأم ، ويقال ان عدتهن تسعة وقيل عشرة لام
واب وقال أبو عمرو انها كانت من المهاجرات الى دارها في الحبشة مع زوجها
جعفر بن أبي طالب عليه السلام فولدت له هناك عبد الله ثم ولد بعد ذلك بأيام
ولد للنجاشي فسماه عبد الله تبركا باسمه وارضعت اسماء عبد الله بن النجاشي
بلبن ابنها عبد الله ثم ولدت بعده محمدا ثم بعده تزوجها علي بن أبي طالب
فولدت لعلي (ع) عوناً ويحى فهما اخوة لأولاد جعفر بن أبي طالب وأخو
محمد بن أبي بكر لامهم . هذا ويحى مات صغيراً قبل أبيه علي بن أبي طالب
وعون انضم بعد أبيه الى أخيه الحسن بن علي (ع) ثم بعده التحق الى أخيه

الحسين وكان ملازماً له إلى ان خرج من المدينة الى مكة ثم بعدها الى كربلاء
فلما كان اليوم العاشر من المحرم سنة واحد وستون من الهجرة . وشب القتال
وجعل أصحاب الحسين (ع) يسارعون إلى القتال بين يديه . وكانوا كما قال
الشاعر :

قوم إذا نودوا لدفع ملهـ والخيل بين مدعس ومكر دس
لبسوا القلوب على الدروع كأنهم يتهافون على ذهاب الأنفس

ولم يبق للحسين (ع) سوى أهل بيته خرج عون بن علي بن أبي طالب (ع)
عندما رأى كثرة القتلى من أصحاب أخيه وأهل بيته فتقدم الى الحسين (ع)
واستأذن منه الى القتال فلما نظر الحسين اليه بكى وقال يا أخي استسلمت
للموت فقال كيف لا أستسلم وقد أراك وحيداً فريداً لا ناصر لك ولا معين
فقال له الحسين (ع) جزاك الله يا أخي خيراً . تقدم يا أخي فبرز عون بن علي
الى القوم وهو يرتجز ويقول :

أقاتل القوم بقلب مهند أذب عن سبط النبي احمد
أضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي

فلم يزل يقاتل مع القوم ويضربهم بسيفه يميناً وشمالاً حتى اثنخ بالجراح فمطفوا
عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه . وهكذا
ذكره المجلسي في البحار والسيد ابن طاوس في الهموف فراجع .

٣٥ - عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

ذكر الهلالي في فرسان الهيجاء ص ٢٦١ عن رجال المامقاني ان امه ليلي
بنت مسعود من بني تميم وقتل مع أخيه الأصغر محمد في كربلاء . وورد في
الزيارة الرجبية (السلام على عبيد الله بن علي بن أبي طالب) وفي در النظيم
يقول ولدت ليلي بنت مسعود الدارمية من علي بن أبي طالب ~~عليه السلام~~ ولدين
أحدهما عبيد الله وثانيهما محمد وكليةما قتلا في كربلاء دون أخيه الحسين ~~عليه السلام~~ .

٣٦ - عباس الأصغر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام :

ذكر المرحوم السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه العباس ص ٥٢ ان اولاد
ذكر امير المؤمنين علي بن أبي طالب ستة عشر - الحسن والحسين ومحسن
أمهم فاطمة سيدة نساء العالمين . محمد بن الحنفية امه خولة. العباس وعبد الله
وجعفر وعثمان أمهم ام البنين . ومحمد الاصغر امه امامة بنت العاص بن الربيع
يحيى وعون أمها اسماء بنت عميس الخثعمية ، عبيد الله وابو بكر أمها ليلى
بنت مسعود الدارمية . ومحمد الاوسط امه ام ولد ، عمر الاطرف والعباس
الاصغر أمها الصهباء والعباس الاصغر خرج في ليلة عاشوراء لجلب الماء فقتل
في الشريعة كما ذكره صاحب تاسخ التواريخ.

٣٧ - محمد الاوسط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام :

ذكر صاحب الذخيرة ص ١٦٦ ان امه امامة بنت أبي العاص بن الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبدشمية وهي من زينب بنت
رسول الله (ص) المحمولة في الصلاة . قال الزبير بن سكار في كتاب النسب
كانت زينب تحت أبي العاص فولدت له امامة وعلياً ، وقال العسقلاني في
الاصابة توفي علي بن أبي العاص سبط النبي (ص) وقد فاهز الحلم وكان النبي
اردفه على راحلته يوم الفتح . ولكن في هذا الكلام نظر وتأمل . وذكرنا في
كتابنا عقائد الامامية الاثنى عشرية في تاريخ سيد الرسل محمد بن عبد الله (ص)
بانه ليس للنبي (ص) اكثر من اربعة اولاد ذكوراً واناثاً ١ - قاسم ٢ - طيب
٣ - ابراهيم ٤ - فاطمة سلام الله عليها - وكلهم من خديجة بنت خويلد
إلا ابراهيم فانه من مارية قبطية ومات في حياة رسول الله (ص) - واما
زينب وام كلثوم ورقية فكُنَّ من اخت خديجة وهي التي ربتهم في بيتها .
وكونهن في بيت خديجة لا يستلزم بأن تكون أمهن خديجة - حاشا ثم حاشا
ان تكون خديجة اما لهن حق تثبت بان عثمان بن عفان وزملائه اصهاراً

للنبي - مع ان مدرك هذا القول لا يكون الا نفس الكتاب التي تقدم آنفاً مع انه مجهول الحال . واكثر المؤرخين الذين جاءوا من بعده ونقلوا هذا الكلام كان مدرّكهم هو كتاب ابن الزبير البكاء مضافاً إلى انه كيف يزوج النبي كريمته بأبي العاص وهو كافر، وكيف ما كان ماتت امامة سنة سبع وخمسين وتزوج علي بن ابي طالب بها فولدت منه محمد الاوسط وهو التحق بعد ابيه الى اخيه الحسن «ع» ثم بعده الى اخيه الحسين «ع» وكان ملازماً له الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم منها الى كربلاء فلما كان يوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب اخيه الحسين تقدم اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا بأسرهم دون الحسين «ع» فتقدم محمد الاوسط بعد اخيه عون بن علي ابن ابي طالب وجاء نحو الحسين فاستأذن منه للقتال فأذن له للبراز، وخرج وهو يرتجز ويقول .

شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصديق الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل
فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطفوا عليه من كل جانب
فقتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه .

٣٨ - محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب :

قال ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٦ ان من المقتولين هو محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليها السلام وامه ام ولد .

حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شهر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن شيبه عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلاً من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه ولعن الله قاتله .

٣٩ - استشهاد مولانا باب الخوانج وقر بني هاشم ابو الفضل العباس
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام :

وفيه مقامات : (المقام الاول) في ولادته

قال عز الدين الجزري في اسد الغابة والشيخ السماوي في ابصار العين ولد
عليه السلام سنة ستة وعشرين من الهجرة وعاش مع أبيه اربعة عشر سنة ومع
اخيه الحسن عليه السلام اربعاً وعشرين سنة ومع اخيه الحسين اربعاً وثلاثين سنة
وذلك مدة عمره عليه السلام . وامه ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد
ابن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة ، وامها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .
وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل ابن مالك الاحزم رئيس هوازن بن
جعفر بن كلاب ، وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف ، وامها آمنة بنت
وهب بن عمر بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دزدان بن اسد بن
خزيمة ، وامها بنت مجدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبية بن عكاية بن
صعب بن علي بن بكير بن وائل بن ربيعة بن نزار ، وامها بنت مالك بن
قيس بن ثعلبة ، وامها بنت ذو الرياستين خشين ابن ابي عصم بن سمح بن فزارة
وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن الرقب
ابن غطفان . وروى احمد بن علي الداودي في كتاب العمدة أن امير المؤمنين
عليه السلام قال لأخيه عقيل بن ابي طالب عليه السلام وكان نسابة عالماً بأنساب العرب
وأخبرهم انظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي
غلاماً فارساً فقال له تزوج ام البنين الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من
آبائها ولا افرس ، وفي آبائها يقول لبيد الشاعر للنعمان بن المنذر ملك الحيرة :

نحن بنو ام البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط الجمجمة

فلا ينكر عليه أحد من العرب ومن قومها ملاعب الأسنة ابوبراء الذي لم يعرف

في العرب مثله في الشجاعة فتزوجها امير المؤمنين عليه السلام فولدت وانجبت واول ما ولدت العباس يلقب في زمنه بقمر بني هاشم ويكنى بأبى الفضل وبناء على هذا كان ولادته اربع من شهر شعبان سنة ستة وعشرين من الهجرة في المدينة المنورة وقبل اثني وعشرين منه .

القائه الشريف

ابو الفضل - المعبود الصالح - السقاء الشهير - ابو قرية .
قال ابو الفرج في كتابه ص ٥٥ : العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام يكنى أبا الفضل وامه ام البنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأمه وابيه لأنه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعاً فحاز موارثهم ثم تقدم فقتل فورثهم وياه عبيد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء رضى به ، قال جرهمى بن العلاء عن الزبير عن عمه ولد العباس بن علي «ع» يسمونه السقاء ويكنونه ابا قرية وما رأيت احداً من ولده ولا سمعت عن تقدم منهم هذا ، وفيه يقول الشاعر :

احق الناس ان يبكى عليه ففى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المخرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء

وفيه يقول الكيث بن زيد :

وابو الفضل ان ذكرهم الخلو شفاء النفوس من أسقام
قتل الادعياء إذ قتلوه اكرم الشاربين صوب الغمام

سأته الشريف

وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض وقد عرفت سابقاً بأنه يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بيده فانه كان صاحب لواء الحسين «ع» .

قال ابو الفرج : حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال
حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثني ابن ابي اويس عن ابيه عن جعفر
ابن محمد الامام الصادق عليه السلام قال : عبا الحسين بن علي اصحابه فأعطى رايته
اخاه العباس بن علي «ع» .

قاتل العباس

قال ابو الفرج حدثني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا
ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الامام الباقر «ع» ان
زيد بن رقاد الجنبي وحكيم بن طفيل الطائي قتلوا العباس بن علي «ع» وكانت
ام البنين ام هؤلاء الاربعة عثمان وعبد الله وجعفر والعباس وكانت تخرج الى
البقيع فتندب فيها اشجي ندبه واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها
وكان مروان بن الحكم على شفاوته وقساوته يحيى فيمن يحيى لذلك فلا يزال
يسمع ندبتها ويبكي .

اشعار ام البنين (ع)

من ذلك قولها :

لا تدعوني ويك ام البنين	تذكريني بليوث العسرين
كانت بنون لي أدعى بهم	واليوم اصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الرئى	قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنزع الخرصان اشلائهم	فكلهم امسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكا أخبروا	بأن عباساً قطيع اليمين

ومنه :

يا من رأى العباس	كرّ على جماهير النقد
ووراه من ابناء حيدر	كل ليث ذي لب
انبتت انت ابني اصيب	برأسه مقطوع يده

ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمدة
لو كان سيفك في يدك يك لما دنى منك احد

المقام الثاني في كيفية حربه

قال المفيد في الارشاد والشيخ الطبرسي في اعلام الوري لما حملت الجماعة على الحسين «ع» وغلبوه على عسكريه واشتد به العطش، ركب المثناة يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه فاعترضه خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تتمكنوه من الماء فقال الحسين اللهم اظممه فغضب الدارمي ورماه بسهم فأثبته في منكبته فانزع الحسين «ع» السهم وبسط يديه تحت منكبته فامتلات راحتاه بالدم فرمى به ثم قال اللهم إني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك (ص) ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس «ع» فقطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رضوان الله عليه . هذا وقال صاحب عمدة الطالب عند ذكر لقب العباس «ع» بأنه يكنى ابا الفضل ويلقب بـ السقاء لأنه استسقى الماء لأخيه الحسين «ع» يوم الطف وقتل دون ان يبلغه اياه وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد وكان صاحب راية الحسين «ع» في ذلك اليوم . وروى الشيخ ابو نصر البخاري عن المفضل بن عمر انه قال : قال الصادق عليه السلام كان عمنا العباس عليه السلام نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله الحسين عليه السلام وابلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً وقتل وله اربع وثلاثون سنة ، وروى الصدوق عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال رحم الله العباس فلقده آثر وابلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابده الله عز وجل بها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . وقال ابن شهر اشوب المازندراني في المناقب كان العباس «ع» السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء

الحسين وهو اكبر الاخوة مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم .
وجعل يرتجز ويقول :

لا أُرهب الموت إذ الموت رقى حق اوارى في مصاليت لقا
نفسى لنفس المصطفى الطهر ولا أخاف حادثاً ان طرقا
بل أضرب الهام وافدي المفرقا إني أنا العباس أغدوا بالسقا
ولا اخاف الشر عند الملتقى

وقال الخطيب الخوارزمي بأن العباس لما ذهب لطلب الماء جعل يقول :

اقسمت بالله الاعز الاعظم وبالحيون صادقاً وزمزم
وبالخطم والقنا المحرم ليخضبن اليوم جسمى بدمي
دون الحسين ذى الفخار الاقدم امام أهل الفضل والتكرم

وقتل من ابطال القوم ثمانين رجلاً وأخذ يرتجز مرة ثانية ويقول :
أقاتل القوم بقلب مهتد أذب عن سبط النبي احمد
أضربكم بصارم المهند حق تحيدوا عن قتال سيدي
إني أنا العباس ذو التودد نجل على المرتضى المؤيد
ولقد اجاد العارف الفقيه الشيخ محمد حسين الاصفهاني :

يمثل الكرار في كراته بل في المعاني العز من صفاته
ليس يد الله سوى ابيه وقدره الله تجلّت فيه
فهو يد الله وهذا ساعده تغنيك عن اثباته مشاهده

المقام الثالث

شجاعة العباس وحروبه مع امير المؤمنين (ع)

قال المرحوم المازندراني في كتابه ص ٢٦٧ : سماء امير المؤمنين (ع)
بالعباس لعلمه بشجاعته وسطوته وصولته وعبوسته في قتال الاعداء وفي مقابلة
الخصماء قيل عباس كشداد : الاسد الضاري . وكانت الاعداء ترجف ابدانهم
وترتعد مفاصلهم وتغير وجوههم خوفاً إذا برز اليهم العباس :

عبست وجوه القوم خوف الموت وعباس فيهم ضاحك متبسم

وقال الشيخ الطريحي ان العباس كان مع ابيه امير المؤمنين «ع» في الحروب والغزوات وكان تحارب شجعان العرب وتجاهلهم كالأسد الضاري وفي يوم صفين كان عوناً وعضداً لأخيه الحسين لأنه «ع» فتح الفرات وأخذ الماء من اصحاب معاوية وهزم أبا الاعور عن الماء .

وقال صاحب ابصار العين حضر علي بن ابي طالب بعض الحروب مع ابيه فلم يأذن له ابوه بالنزال اما حباً له أو صوناً له من اصابة عيون الاعداء ، وقال الشيخ باقر البيرجندي في الكبريت الأحمر إن العباس كان في صفين يقاتل اهل الشام مع ابيه امير المؤمنين «ع» وقال قد روى بعض من أثق به بأن يوماً من ايام صفين خرج شاب من معسكر امير المؤمنين «ع» وعليه لثام وقد ظهر آثار الشجاعة والهيبة والسطوة بحيث إن أهل الشام قد تقاعدوا من حربه وجلسوا ينظرون وغلب عليهم الخوف والخشية ولم يبرز اليه احد فدعى معاوية برجل من اصحابه يقال له الشعثاء وكان يمد بعشرة آلاف فارس فقال له معاوية اخرج الى هذا الشاب وبارزه فقال له يا أمير ان الناس يعدوني بعشرة آلاف فارس وكيف تأمرني بمبارزة هذا الصبي فقال معاوية فما تصنع قال يا أمير ان لي سبعة بنين أبعث اليه واحداً منهم ليقتله فقال له إفعل فبعث اليه احد اولاده فقتله الشاب ثم بعث اليه آخر فقتله الشاب حتى بعث جميع اولاده فقتلهم الشاب فعند ذلك خرج ابن الشعثاء وهو يقول ايها الشاب قتلت جميع اولادي والله لأثكلن اباك وامك . وحمل عليه الشاب فدارت بينهما ضربات فضربه الشاب ضربة قد ه نصفين والحقه بأولاده فعمجب الحاضرون من شجاعته فعند ذلك صاح امير المؤمنين «ع» ودعاه وقال له ارجع يا بني فلاني أخاف ان تصيبك عيون الاعداء فرجع وتقدم اليه امير المؤمنين «ع» وارخى اللثام عنه وقبّل ما بين عينيه فنظروا اليه وإذا هو قمر بني هاشم العباس بن علي امير المؤمنين .

وفيل ان اصحاب الحسين «ع» باتوا ليلة العاشر من المحرم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد لكن خصص للعباس من بينهم بحفظ بنات رسول الله وأهل بيته وكان راكباً جواده متقلداً سيفه آخذاً رمحاً يطوف حول الخيم وذلك لا يكون إلا من شجاعته وبطولته واهابته فكانت عيون الاعداء منه باكية ساهرة لأنهم كانوا يخافون منه ويفرون منه بينما كانت عيون الهاشميات قريرة وقلوبهن مطمئنة. فقد وفى روجي فداء في آخر ليلة حياته وحامى عن نسائه ونساء اخوته واصحابه سلام الله عليه ويا ليت كان حياً في ليلة الحادي عشر حتى يحامي عن النساء ويرى بأن عيون الاعداء قد قرّت بقتله ونامت بعكس عيون الهاشميات فانها ساهرة باكية مرعوبة فكانت لهن وحشة عظيمة لا يكاد يؤسف فنعم ما قال اخوه عندما رآه ميت على الأرض مقطوع اليدين :

اليوم نامت أعين بك لم تنم وتسهدت اخرى فعز منامها

وفي عاشر البهار لما رأى العباس وحده أخيه أثاره وقال يا أخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاءً شديداً ثم قال يا أخي انت صاحب لوائي فإذا مضيت تفرق عسكري ويؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة واريد ان اطالب ثأري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين عليه السلام له فاطلب هؤلاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفهم فرجع الى أخيه فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب عليه فرسه وأخذ رمحاً والقربة وقصد نحو الفرات فأحاط به اربعة آلاف رجل ممن كانوا موكلين بالشرية ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلاً حتى دخل المشرعة فلما أراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين «ع» وأهل بيته ورمى الماء من كفه وملاً القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيام فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل بن الازرق على يده

اليمنى فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه حكيم بن طفيل على يده اليسرى
فأخذ يرتجز ويقول :

يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار
مع النبي السيد المختار مع جملة السادات والأطهار
قد قطعوا ببغيهم يساري فأصلهم يا رب حر النار

فحمل القربة بأسنانه فجاء سهم واصاب القربة واريق ماؤها ثم جاء سهم
فأصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين أدركني يا أخي فلما
أناه الحسين «ع» رآه صريعاً فبكى الحسين وقال الآن انكسر ظهري
وقلنت حيلتي .

المقام الرابع : في الأمان الذي جاء به شمر بن ذي الجوشن

قال السيد الداودي في كتاب العمدة لما كتب عمر بن سعد عبيد الله بن
زياد في أمر الحسين وكتب ابن زياد له على يد شمر بن ذي الجوشن بمعاربة
الحسين وتولية شمر بن ذي الجوشن العمل قام عبد الله بن ابي المهمل بن حزام
ابن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيدي وكانت عمته ام البنين فطلب من
عبيد الله بن زياد كتاباً بأمان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك فكتب
عبيد الله كتاب الأمان واعطاه لعبد الله وهنا اختلفت الرواية وذكر السيد
بانه جاء به الشمر وقال يوم الطف أين بنو اختنا ؟ فلم يجيبوه فقال الحسين
لاخوته اجيبوه وان كان فاسقاً فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما تريد ؟ قال
اخرجوا إليّ فانكم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع اخيكم ، فسبوه وقسوا له
فبعث وقبح ما جئت به أنترك سيدنا وأخانا ونخرج الى أمانك ، فبقى مع
اخيه حتى قتل هو واخوته الثلاثة في يوم الطف .

وروى الصدوق في الخصال باسناده عن علي بن الحسين «ع» انه نظر
يوماً الى عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين فاستعبر ثم قال ما من يوم
أشد على رسول الله (ص) من يوم أحد حيث قتل فيه عمه حمزة بن عبد

المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤنة حيث قتل فيه ابن عمه جعفر ابن ابي طالب ثم ولا يوم كيوم الحسين حيث ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون أنهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله فلا يسمعون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ، ثم قال «ع» رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه ، وورد في الزيارة الناحية المقدسة المقطوعة يداه لمن الله قاتله زيد بن الرقاد الجهنمي وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي .

المقام الخامس : في بيان شهادته (ع)

قال ابو مخنف : لما اشتد العطش بالحسين «ع» واصحابه قال الحسين لأخيه العباس يا أخي اجمع أهل بيتك واحفر بئراً ففعلوا ذلك فلم يجدوا فيها ماءً فقال الحسين «ع» للعباس يا أخي امض الى الفرات واثنتنا شربة من الماء فقال له العباس سمعاً وطاعة فضم اليه رجلاً فسار العباس والرجال عن يمينه وعن شماله حتى اشرفوا على الفرات فرآهم اصحاب عمر بن سعد فقالوا من أنتم قالوا نحن اصحاب الحسين فقالوا ما تريدون قالوا كفضنا العطش وأشد الاشياء علينا عطش الحسين «ع» فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة رجل واحد فقاتلهم العباس واصحابه فقتل منهم مائة وثمانون رجلاً وأخذ يرتجز ويقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا كنت ان تكوني
هذا حسين شارب المنون وتشربين بارد المعين
هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين

فأخذه النبيل من كل مكان حتى صارت درعه كالقنفذ فحمل عليه أبرص ابن شيبان اللعين فضربه على يمينه فطار مع السيف فأخذ السيف بشماله وحمل على القوم وأخذ يرتجز ويقول :

والله لو قطعتموا يميني إني أحامي ابداً عن ديني
وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الأمين

نبي صدق جاءنا بالدين مصدقاً بالواحد الأمين

فضربه عبد الله بن يزيد الشيباني على شمله فقطعها فأخذ السيف بلمحه وحمل على القوم ويداه ينطحان دماً فحملوا عليه جميعاً فقاتلهم قتالاً شديداً فضربه رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف وخرّ صريعاً الى الأرض يخور بدمه وهو ينادي يا أبا عبد الله ادرك اخاك الغريب وعليك مني السلام فلما سمع الحسين «ع» صوت العباس قام ينادي ويقول وا أخاه وا عباساه وا مهجة قلباه وصرخت زينب سلام الله عليها وقالت وا أخاه وا عباساه وا قلّة فاصراء وا ضيعتاه من بعدك . فقال الحسين «ع» اي والله وا ضيعتاه وانقطاع ظهراء فجعلن النساء يبكين ويندبن عليه وبكى الحسين معهم وانشأ الحسين عليه السلام يقول :

اخسي يا نور عيني يا شقيقي	فلي قد كنت كالركن الوثيق
أيا ابن أخي نصحت اخاك حق	سقاك الله كأساً من رحيق
أيا قرأ منيراً كنت عوني	على كل النوائب في المضيق
فبعدك لا تطيب لنا حياة	سنجمع في الغداة على الحقيق
الا لله شكواني وصبري	وما القاء من ظماً وضيق

وفي منتخب التواريخ عن الشيخ محمد علي الحياباني التبريزي قال سمعت من بعض افاضل العرب ان الازري الشيخ كاظم الشاعر ومادح أهل البيت لما قال [يوم ابو الفضل استجار به الهدى] ومعناه ان يوم عاشوراء يوم استجار الحسين «ع» بأخيه العباس . فبعد ذلك توقف من الكلام وتخيل إن هذا المصراع من البيت لعله غير مقبول عند الحسين «ع» ولذا توقف في مصراعه الآخر وما أتم البيت . ولما صار الليل ونام رأى الحسين «ع» في منامه وقال «ع» له ولنعم ما قلت ولقد أحسنت وأجدت، نعم قد استجرت بالعباس يوم عاشوراء . وتمته وقل بعده [والشمس من كدر المعجاج لثامها] يعني استجرت به حين ان الارض والسماء أغبرت من كثرة المعجاج والغبار

حتى كان الشمس تثلثت وتنقبت بالمعجاج .
وفي بعض الكتب أخذ الحسين «ع» رأس العباس ووضع في حجره وجعل
يسح الدم عن عينيه فرآه وهويبي فقال الحسين «ع» ما يبكيك يا أبا الفضل
قال اخي يا نور عيني وكيف لا أبكي وكان الحسين جالساً إذ شق العباس «ع»
شهقة وصاح وفارقت روحه الطيبة وصاح الحسين «ع» وا أخاه وا عباسا
الى آخر ما تقدم .

المقام السادس : في مطالب تتعلق بالعباس (ع)

ذكر الكراجكي في معدن الجواهر بأنه قال : قال الحسن بن علي «ع»
مصائب الحزن اربع : موت الوالد وموت الولد وموت الأخ وموت المرأة
فموت الوالد قاصم الظهر وموت الولد صدع الفؤاد وموت الأخ قصّ الجناح
وموت المرأة حزن ساعة ، وقيل من لا أخ له لا ظهر له .

وقيل بأنه لما قدم لقمان من سفر له لقي غلامه في بعض الطريق فقال له
يا غلام ما فعل أبي قال مات قال لقمان ملكت امري قال ما فعلت زوجتي ؟
قال ماتت قال لقمان جددت فراشي قال ما فعلت اخي ؟ قال ماتت قال
لقمان سرت عورتي قال ما فعل أخي ؟ قال مات قال لقمان الآن انكسر
ظهري . نعم لا يلام الحسين «ع» حين وقف على العباس وقال الآن انكسر
ظهري .

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: توفي السيد الرضى بكرة يوم الاحد
سادس المحرم وقيل سادس صفر سنة ست واربعمائة (٤٠٦) هجرية ببغداد .
وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٩) هجرية ببغداد . ولما توفي
مضى أخوه المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر «ع» لأنه لم يستطع ان ينظر
الى تابوته ودفنه ، إذن ساعد الله قلب الحسين «ع» يوم نظر الى جثة أخيه
العباس فرآه مقطوع اليمين والشمال .

وقال المرحوم الشيخ مهدي المازندراني في ص ٢٧٥ من كتابه ولا يخفى

ان الشهداء إذا أصابهم سهم كانوا يتمكنون من دفعه بأيديهم أو يخرجونه من
أبدانهم إذن ما حال من قطعت يمينه وشماله والرماة كانوا اربعة آلاف. ولقد
أجاد السيد حميد الحلبي حيث قال :

وهل يملك الموتور قائم سيفه ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
وكل شهيد إذا سقط على الأرض استقبل الأرض بيده فهون عليه السقوط
فما حال من كان جسيماً وبدنه صار كالقنفذ من كثرة السهام والنبال فوا أسفاه
عليك يا قبر بني هاشم فما حالت حين هويت الى الأرض والسهام ثابتة في
أضالك وصدرك وبدنك .

وفي بعض الكتب لما نادى بابي وامي يا أخاه ادرك أخاك ساق الريح
صوت العباس الى مسامع الحسين «ع» .

وفي الاسرار للدربندي نقلاً عن بعض كتب المقاتل انه إذا كان يوم القيامة
واشتد الأمر على الناس بعث رسول الله امير المؤمنين الى فاطمة لتحضر مقام
الشفاعة فيقول امير المؤمنين «ع» يا فاطمة ما عندك من اسباب الشفاعة وما
ادخرت لأجل هذا اليوم الذي فيه الفزع الاكبر. فتقول فاطمة يا امير المؤمنين
«ع» كفانا لأجل هذا المقام الميدان المقطوعتان من ابني العباس «ع» .

وفي نفس المصدر ايضاً قال الدربندي أخبرني جمع من الثقات في هذا الزمان
ان واحداً من مؤمني هذا العصر وهو الآن موجود كان يزور الحسين «ع»
في كل يوم وما كان يزور العباس إلا في الاسبوع مرة واحدة وقد رأى في
المنام الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء «ع» ويسلم عليها فاعرضت عنه فقال
بأبي انت وامي لأبي تقصير تعرضين مني قالت لإعراضك من زيارتك ابني
قال أنا ازور ابنك في كل يوم قالت تزور ابني الحسين «ع» ولا تزور ابني
العباس إلا قليلاً . ثم قال الدربندي انظر الى اسمه الشريف عند المخالف
والمؤلف فانه قد جعل قريباً من اسماء الائمة والحجج ولا تمضي ساعة إلا وقد
وقع الحلف باسمه الشريف بل الرعب منه اكثر من غيره بحيث لا يحلفون

باسمه كذباً خوفاً من الابتلاء وقد شاهدوا ذلك وقصة التوسل به في قضاء الحوائج مشهور بحيث لا يمضي اسبوع إلا وقد علا المنادي على المنارة العباسية وينادي بأعلى الصوت رفع الله راية العباس وبيض الله وجهه قد قضيت حوائجنا بتوسلنا اليه وجعل انفسنا دخیل بابه وكفيه والندورات له كثيرة ومعلومة عند كل واحد .

وقال الشيخ محمد باقر البيرجندي في الكبريت الأحمر اني رأيت في المنام كان قافلاً يقول من توسل بهذه العبارة قضيت حاجته : [عبد الله أبا الفضل دخيلك] .

وقال في معالي السبطین ص ۲۷۶ سمعت من بعض الاسانید كان رجلاً من ساكني كربلاء وهو من اهل الخير والصلاح وله ولد صالح قد مرض فجاء به الى الروضة المقدسة وتوسل بالعباس واستشفع به الى الله في شفاء ابنه فلما اصبح اقبل اليه رجل من اخلائه وقال رأيت رؤيا اريد ان اقصها عليك وهي هذه كأن العباس «ع» سأل الله وطلب منه شفاء ابنك فأقبل اليه ملك من قبل رسول الله يقول له يا أبا الفضل لا تشفع في شفاء هذا الشاب فانه قد بلغ الكتاب أجله وقد انقطعت مدته وتصرمت ايامه فقال العباس للملك ابلغ رسول الله عني السلام وقل له استشفع بك الى الله واطلب منه شفائه فمضى الملك ثم عاد وقال مثل كلامه الاول الى ثلاث مرات وأجاب العباس بمثل جوابه الاول ففي الرابع لما جاء الملك واعاد للكلام قام العباس بتغيير اللون أقبل على رسول الله وسلم عليه وقال يا رسول الله أوليس ان الله قد سماني بباب الحوائج والناس علموا ذلك ويتشفعون ويتوسلون لي الى الله وان لم يكن كذلك فليسلب هذا الاسم مني فتبسم النبي (ص) وقال ارجع اقر الله عينك فانت باب الحوائج واشفع لمن شئت وهذا الشاب المريض قد شفاء الله ببركتك فانبهت من اليوم .

توسل آخر بالعباس (ع)

ان يقال في مجلس واحد مائة وثلاثة وثلاثين (١٣٣) مرة (يا كاشف الكرب عن وجه اخيه الحسين عليه السلام اكشف كربى بحق اخيك الحسين) قضى الله حاجته ان شاء الله تعالى .

ومما يزيد في الرقة والبكاء على العباس ان الجراحات التي كانت في جسد العباس لا تعد ولا تحصى وكان اكثر من جراحات سائر الشهداء لأن الانسان يحفظ جسده وبدنه عن جميع الآفات باليدين والعين لأنه بالمشاهدة معها يتجنب مواقع الخطر ويدفع باليدين السهام وغيرها واهل الكوفة لعنهم الله احاطوا بالعباس وقطعوا يديه ورموا عينيه بالسهم فوقف العباس بينهم مقطوع اليدين والسهم ثابت في العين فلا يرى شيئاً ولا يتمكن من دفع الشر فسلام الله عليه .

وقيل ان الحسين لم يحمله الى الخيمة لأنه لم يتمكن من حمله من كثرة الجراح وما كان قابلاً للحمل والنقل . ونعم ما قال العارف الفقيه الشيخ محمد حسين الاصفهاني في هذا المقام :

ومكرماته بحيث لا تعد وهل لظل الاحد الواحد حد

وورد في الزيارة الناحية (السلام على ابي الفضل العباس ابن امير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الآخذ لفده من أمسه الغادي له الواقى الساعى اليه بالماء المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي ابن معاوية بن جرول) .

المقام السابع في اولاد العباس

٤٠ - محمد بن العباس بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكر ابن شهر آشوب في المناقب في ذكر المستشهدين من بني هاشم مع الحسين يوم الطف وقاتل مع الحسين محمد بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم

السلام ورفاه باللغة الفارسية الشيخ علي الكاشمري الخراساني :
 سردار سپاه شه دين حضرت عباس
 رعنا پسری داشت درآفام محمد
 چون دید ابو الفضل غریب است برادر
 از چهار طرف خصم بروگشته مجند
 نبود طلب نورد و چشمان و بوی گفت
 جان کن بفدای عموی اکرم و أمجد
 کن سعی که از همسفران باز نمائی
 کایشان همه در جنت خلدند مخلد
 آخرت پاکش هدف تیر بلا شد
 افتاد بخاک از اثر سهم محمد

وذكر السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه العباس ص ١٩٥ انه كان للعباس
 خمسة اولاد : عبيد الله - والفضل - والحسن - والقاسم - وبنت واحدة
 وذكر صاحب المناقب ان محمد بن العباس قد قتل في كربلاء يوم الطف وليس
 للعباس نسل إلا من ولده عبيد الله بن العباس .

وروى السيد الداودي في كتاب العمدة عن الشيخ البخاري قال اعقب
 العباس بن علي من ولدين فضل وعبد الله وامها لبابة الهاشمية بنت عبيد الله
 ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وفضل مات صغيراً ولا عقب له ومحمد
 ابن العباس استشهد في كربلاء، وعقب العباس قليل اعقب من ابنه عبيد الله
 وعقبه ينتهي الى ابنه الحسن فاعقب الحسن بن عبيد الله من خمسة رجال وهم
 عبد الله قاض الحرمين وكان اميراً بمكة والمدينة - ٢ - العباس الخطيب
 - ٣ - والحزرة الاكبر - ٤ - وابراهيم جردقة - ٥ - والفضل .

هذا واعلم بأن السيد ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله
 ابن العباس بن امير المؤمنين عليه السلام المدفون في مدينة زنجان . هو من احفاد

العباس بن امير المؤمنين ، دفن في زنجان في زمان المعتز الخليفة العباسي ،
وباتفاق مع الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله بن
الباقر بن علي بن الحسين «ع» خرجا وتصرف قزوين وزنجان وأبهر وقتل في
زنجان وله مقام معلوم يزار فيه . وقد زاره المؤلف مراراً حين كان مشغلاً
بالتحصيل سنة ١٣٢٣ في مدينة زنجان .

والسلام عليك يا ابا الفضل العباس بن امير المؤمنين «ع»
ورحمة الله وبركاته يا وجيهاً عند الله
اشفع لنا عند الله

المقصد الثامن

في استشهاد اولاد سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم

٤١ - عبد الله الرضيع الذي ولد في يوم عاشوراء :

ذكر صاحب النخبة في كتابه ذخيرة الدارين في ص ١٦١ في بيان ذكر
المقتولين من بني هاشم الذين لم يذكروا في زيارة الناحية المقدسة عبد الله الرضيع
الذي ولد يوم الطف وقت صلاة الظهر على ما رواه صاحب كتاب الحقائق
الوردية السيد حميد بن احمد الزيدي . قال ولد للحسين «ع» في الحرب ولد
وامه ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التميمية زوجة الحسين «ع» فأتى به
وهو قاعد فأخذه في حجره ولباه بريقه وسماه عبد الله فبينما هو كذلك إذ
رماه عبد الله بن عقبة الغنوي وقيل هاني بن ثبيت الحضرمي بسهم فخره
فأخذ الحسين «ع» دمه فجعله ورمى به نحو السماء فما وقع منه قطرة الى
الارض، قال فضيل حدثني ابو الورد انه قال سمعت ابا جعفر يقول لو وقعت
منه الى الارض قطرة لنزل العذاب انتهى كلام صاحب الحقائق ولقد أجاد
السيد حيدر الحلبي حيث قال :

لله مفطور من الصبر قلبه ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف اهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبلة السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى ومن قبله في نحره السهم كبرا

٤٢ - استشهاد عبد الله المعروف بعلي الأصغر ابن الحسين :

ورد في الزيارة الناحية السلام على عبد الله بن الحسين «ع» الطفل الرضيع
المرمل الصريع المتشحط دماً المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر
أبيه لعن الله راميهِ حرمة بن كاهل الاسدي وذويه .

قال ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٩ من المقتولين عبد الله
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وامه رباب بنت عمرو
القيس بن عدي بن اويس بن جابر بن كعب بن عليم بن ضباب الكلبي
وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن
عليم بن ضباب ، وامها بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن خضم ، وامها
بنت اويس بن حارثة وزعم ابن عبدة ان امها الرباب بنت حارثة ابن انخت
اويس بن حارثة بن لام الطائي ابن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثامة بن
مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن
قطرة من طي وهي التي يقول ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام :

لعمرك انني لأحب داراً تكون بها سكينه والرباب
احبها وابذل جل مالي وليس لعاقب عندي عتاب

واسم سكينه امينة وقيل اميمة وإنما غلب عليها سكينه وليس باسمها .
وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءه نشابة وهو في حجر ابيه
وذبحته . وقال ابو الفرج حدثني احمد بن ثبيت قال حدثنا احمد بن الحرث
عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم صاحب
الجريرة المعروف قال دعا الحسين بفلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن
بشر فذبحه .

حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا مورع بن سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين «ع» قال كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع في لحره قال فجعل الحسين «ع» يأخذ الدم من لحره ولبته فرمى به الى السماء فما يرجع منه شيء وقال اللهم لا يكون اهوت عليك من فضيل (فاقه صالح) . انتهى كلام ابو الفرج .

وفي الذخيرة ص ١٣٩ ناقلا عن المسقلاني في الاصابة أن امرئ القيس ابن عدي بن اويس بن جسابر بن كعب بن عليم بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبي له ادراك مع النبي (ص) ذكره ابن الكلبي قال وقد أمره عمر بن الخطاب على من اسلم بالشام من قصاعة وخطب اليه علي بن ابي طالب «ع» ومعه ابناه الحسن والحسين فزوجهم بناته ، ومن بنتيه الرباب يقول الحسين بن علي وكان له منها ابنته سكينه لعمر ك انني لأحب داراً الى آخر الأبيات ، اخبرني عبد الله ابن الحسن قال حدثني خالي الجبار بن منصور قال حدثني عوف بن خارجة قال اني والله لعند عمر بن الخطاب في خلافته اذ أقبل رجل يتخطى رقاب الناس في مسجد النبي (ص) حتى قال قام بين يدي عمر بتحية الخلافه فلم يعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي اغار عليهم في الجاهلية ، قال فما تريد ؟ قال اريد الاسلام فمرضه عليه فقبله ثم دعا له برمح فعقد له على من اسلم من قصاعة فادبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه قال ونهض علي وابناه معه حتى أدركه فقال له أنا علي بن ابي طالب «ع» ابن عم رسول الله وهذان ابناي من ابنته وقد رغبنا مصاهرتك فانكحنا قال قد انكحتك يا علي الحياة ابنة امرئ القيس وانكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس وانكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس قال وهي ام سكينه وام عبد الله الرضيع الذي قتل يوم الطف في حجر ابيه .

وفي السكافي عن مصقلة بن الطحان قال سمعت الصادق «ع» يقول لما

قتل الحسين «ع» قامت امرأة كلبية على قبر الحسين وهي الرباب سنة كاملة تبكي على الحسين عليه السلام .

ونقل عن ابن الجوزي انها عاشت بعد الحسين «ع» سنة كاملة تبكي على الحسين ثم ماتت كمدأ ولم تستظل بعد الحسين بسقف ونسب هذان البيتان اليها:

واحسينا فلست أنسى حسينا اقصدته اسنة الاعداء
غادروه بكربلاء صريعا لا سقى الله جانبي كربلاء

وفي الحوادث ج ٣ صفحة ٨٧ نقلت هذه الأبيات عنها في حق الحسين عليه السلام:

سبط الذي كان نوراً يستضاء به بكربلاء قتيلاً غير مدفون
سبط النبي جزاك الله صالحاً عنا وجنبت خزان الموازين
قد كنت لي جبلاً صعباً الود به وكنت تصعبنا بالرحم والدين
من الليتامى ومن للسائلين ومن يعني ويأوي اليه كل مسكين
والله لا ابتغي صهراً بصهركم حق اغيب بين الرمل والطين

وفي الناسخ بأن عمره الشريف كان يبلغ سنة اشهر على المشهور .

وفي نفس المهموم : لما رأى الحسين «ع» مصارع فتيانه واحبائه عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى : هل ذاب يذب عن حرم رسول الله ، هل من موحد يخاف الله فينا ، هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا ، هل من معين يرجو عند الله في إعانتنا فارتفعت الاصوات من النساء بالويل فتقدم الحسين الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فأخذه واوماً لتقبيله فرماه حرمة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فوق في نحره فذبحه فقال «ع» لزينب خذيه تم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأها رمى بالدم نحو السماء ثم قال عليه السلام هون على ما نزل بي أنه بعين الله .

وقال الازدي قال عقبة بن بشر الأسدي قال لي ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين إن لنا فيكم يا بني أسد دمأ قال قلت فما ذنبى أنا في ذلك رحلك الله يا أبا جعفر فما ذلك ؟ قال أتى الحسين بصبي له «ع» فهو في حجره إذ

رماء احدكم يا بني أسد بسهم فذبحه فتلقي الحسين دمه فلما ملأ كفه رفعه الى السماء ثم قال رب انتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين، وقال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض ، وفي تذكرة الخواص التفت الحسين عليه السلام فإذا بطفل له يبكي عطشاً فأخذه على يده وقال يا قوم ان لم ترحموني فارحوا هذا الطفل فرماه رجل منهم بسهم فذبحه فجعل الحسين عليه السلام يبكي ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا فنودى من الهواء دعه يا حسين فان له مرضعة في الجنة .

وفي كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي نقلا عن كتاب الفتوح كان له عليه السلام ولد صغير فجاءه سهم فقتله فرمى له بحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه .

وقال ابو مخنف بعد ذكر شهادة علي الاكبر ثم اقبل الحسين «ع» الى ام كلثوم وقال لها يا اختاه اوصيك بولدي الصغير خيراً فانه طفل صغير وله من العمر ستة اشهر فقالت له يا أخي ان هذا الطفل له ثلاثة ايام ما شرب الماء فاطلب له من الماء فأخذ الطفل وتوجه نحو القوم وقال يا قوم قد قتلتم أخي واولادي وانصاري وما بقي غير هذا الطفل وهو يتلظى عطشاً من غير ذنب اتيته اليكم فاسقوه شربة من الماء فرماه حرمة بن كاهل الاسدي اللعين بسهم فذبحه فوق في نحره .

ولقد أجاد العارف الاصفهاني بقوله :

لهفي على ابيه إذ رآه	غارت لشدة الظمأ عيناها
ولم يجد شربة ماء للصبي	وساقه التقدير نحو الطلب
وهي على ابيه اعظم الكرب	وكيف بالحرمان من بعد الطلب
سقاها سهم الماء ارماء اللعين	ماء المنون بدل الماء المعين
يا ويل لابن كاهل المشوم	من سهمه المحدد المسموم
من دمه المرمى نحو السما	فما اقل لطفه وأعظمها

لو كان لم يرم به اليها لساخت الأرض بمن عليها
فاحمرت السماء من فيض دمه ويمل من الله لهم من نقمه
فكيف حال امه حيث ترى رضيعها جرى عليه ما جرى
حننت عليه حنّ الفصيل بكته بالاشراف والأصيل
كيف وقد فارق روحه البدن فحق ان تبكي له مدى الزمن

بكاء العدو والصديق له (ع)

رق له العدو والصديق وهو يرضع وبه حقيق
وحق للسماء ان تبكي دماً كيف وبالسهم غداً منقطاً
وحق للنفوس والعقول ان يصرخوا بمهجة الرسول
وفاحت الخمسة من آل عبا على وحيد الدهر أمّاً وأباً
فاحت عليه الحور في القصور لعظم زره نحره المنحور

٤٣ — استشهاد علي الأكبر بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
المقام الاول : في نقل اقوال المؤرخين

أقول : ذكر ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين ص ٥٢ طبع النجف
من المقتولين علي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له ويكنى أبا الحسن ،
وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ، وامها ميمونة بنت ابي سفيان
ابن حرب بن امية وتكنى ام ثيبة . وامها بنت ابي العاص ابن امية . وعلي
الأكبر هو اول من قتل في كربلاء من اهل بيت الحسين — واياه عنى معاوية —
في الخبر الذي ورد عن من حدثت ابو الفرج عن محمد بن محمد بن سليمان قال
حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال معاوية من
أحق الناس بهذا الامر قالوا يعني حواشيه الخونة انت يا امير المؤمنين قال
معاوية بن ابي سفيان لا إن اولى الناس بهذا الامر هو علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب (ع) جسده رسول الله ﷺ وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء
بني امية وزهو ثقيف . وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون

يذكرون ان المقتول كان لام ولد وأن الذي امه ليلى هو جدهم .
وقال حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج
ابن المعتمد الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الاحمر ان هذه الأبيات قيلت في
علي بن الحسين الاكبر :

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشي ومن ناعل
يفل في اللحم مثله انضج لم يفل على الآكل
كان إذا ثبت له ناره اوقدها بالشرف القابل
كما يراها بائس مرمل او فرد حى ليس بالآهل
أعني ابن ليلى ذا السدى والندى أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل

ولادته عليه السلام

ذكر ابو الفرج انه ولد في اوائل خلافة عثمان كما روى ذلك عن جده علي
ابن ابي طالب عليه السلام وقواه ابن ادريس في السرائر في باب المزار ونقله عن
علماء التاريخ والنسب وذكر الشيخ المفيد في الارشاد أنه ولد بعد وفاة جده
علي بن ابي طالب بسنتين ويكنى ابا الحسن ولا عقب له ، وامه ليلى بنت
ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي كما ذكره ابن حجر في الاصابة .
وقال الكلبي ومصعب بن الزبير وكثير من اهل النسب ولد عليه السلام
لسنتين بقيتا من خلافة عثمان .
ولعائشة روايات كثيرة حول تولده عليه السلام .

عمره الشريف حين استشهاده

قال محمد بن شهر اشوب ومحمد بن ابي طالب الموسوي انه ابن ثماني عشر
سنة حين برز للقتال في يوم الطف . وقال المفيد ان له يوم ذاك بضع عشر
سنة فملى هذا يكون هو اصغر من اخيه الامام زين العابدين عليه السلام وقيل هو
ابن خمس وعشرون فيكون هو الاكبر . وهو الاصح والأشهر ، قال ابن

ادريس الحلبي في السرائر في خاتمة كتاب الحج فإذا كانت الزيارة لأبي عبد الله الحسين يزار ولده علي الأكبر . وامه ليلى بنت عروة بن مسعود الثقفي وهو أول قتيل من الواقعة يوم عاشوراء من آل أبي طالب . وكان عروة أحد السادة الأربعة في الإسلام وقد أخذ علي بن الحسين «ع» الشرافة والسيادة من الطرفين .

وقال في نفس المهموم قال رسول الله ﷺ أربعة سادة في الإسلام -١- بشر ابن هلال العبدي -٢- وعدي بن حاتم -٣- وسراق بن مالك المدلجي -٤- وعروة بن مسعود الثقفي ، وكان عروة أيضاً أحد الرجلين العظيمين في قوله تعالى حكاية عن كفار قريش [قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلين من القريتين عظيم] وهذا هو الذي أرسله قريش للنبي (ص) يوم الحديبية فمقدّمه الصلح وكان كافراً ثم أسلم سنة تسع من الهجرة بعد رجوع النبي ﷺ من الطائف واستأذن النبي (ص) في الرجوع لأهله فرجع ودعا قومه إلى الإسلام فرماه واحد منهم بسهم وهو يؤذن للصلاة فمات رحمة الله عليه ، وقال رسول الله (ص) لما بلغه ذلك مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه وقال (ص) رأيت عيسى بن مريم فإذاً أقرب من رأيت شبيهاً به عروة بن مسعود .

المقام الثاني : في أوصافه الشريفة

أقول : وكان علي الأكبر شاباً حسن الصورة جميل المنظر على وجه لا نظير له وهو في الشجاعة مشهور وكذا في سائر صفات الكمال من الجلالة والعظمة والسخاء وحسن الاخلاق وغير ذلك فركبته قرشية وشمائله مضرية وقامته هاشمية ويكفي في فضله ~~عنه~~ شهادة أبيه في حقه أنه أشبه الناس برسول الله خلقاً وخلقاً ومنطقاً وكان الحسين أعرف الناس بحده وأعرفهم بولده وكان من جمال رسول الله إن عائشة لما سمعت يحال يوسف الصديق سألت رسول الله (ص) أنت أحسن وجهاً أم يوسف الصديق فقال (ص)

اخي يوسف اصبح مني وأنا أملح منه واما فصاحة رسول الله (ص) كانت بحيث يزعمون قريش ان القرآن هو كلام رسول الله لما في كلامه من مشاهير القرآن من الجودة والفصاحة والحسن . وأما خلقه فصريح الآية تدل على أن كان على ذا خلق عظيم لقوله تعالى : انك لملى خلق عظيم . فكانت اخلاقه حسنة معروفة عند قريش كلهم . وهذا علي الاكبر اشبه الناس برسول الله في جميع ذلك بشهادة الامام في حقه ولنعم ما قيل :

جمع للصفات الغر وهي ترائه من كل غطريف وشهم أصيد
في بأس حمزة في شجاعة حيدر وأبا الحسين وفي مهابة احمد
وتراه في خلق وطيب خلأثق وبلينغ نطق كالنبي محمد

اشتياق اهل المدينة اليه

وكان اهل المدينة إذا اشتاقوا الى النبي (ص) نظروا الى علي الأكبر وكان الحسين «ع» يحبه حباً شديداً بحيث إذا رآه فرح وُسُر سروراً عظيماً وإذا سأله حاجة لا يردّه أبداً ولو على سبيل الإعجاز كما روى في كتاب ضياء العالمين عن زفر بن يحيى عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين وقد اشتهر ابنه علي الأكبر المقتول عنياً في غير اوانه فضرب يده الى ساريا المسجد فأخرج له عنياً وموزاً قاطعته . وقال الحسين «ع» ما عند الله لاوليائه اكثر .

في انه اول شهيد من الهاشميين

اختلفوا اهل السير والتاريخ بانه هو اول شهيد ام يكون غيره فذهب جماعة منهم الى انه هو عبد الله بن مسلم ولكن الصحيح هو الأول ويدل على ذلك زيارة الناحية التي تأتي بعدئذ ان شاء الله في آخر احوالاته «ع» . لما قتل اصحاب الحسين «ع» ولم يبق معه إلا اهل بيته خاصة وهم ولد علي بن ابي طالب «ع» وولد جعفر وولد عقیل اجتمعوا يودّع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب فتقدم علي بن الحسين «ع» وكان من أصبح الناس

وجهاً واحسنهم خلقاً وخلقاً فاستأذن أباه في القتال فأذن له في الحرب ولما توجه الى الحرب اجتمعت النساء حوله كالحلقة وقلن له ارحم غربتنا ولا تستعجل الى القتال فانه ليس لنا طاقة في فراقك ، قال فلم يزل يجهد ويبالغ في طلب الإذن من أبيه حتى أذن له ثم تودع من أبيه والحرم وتوجه الى الميدان كما قال المفيد في الارشاد ولما برز علي بن الحسين «ع» نظر اليه الحسين عليه السلام نظر آيس منه وارخى عيليه وبكى ورفع سبابتيه أو شيبته الشريفة نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنّا إذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنهم بركات الارض وفرقهم قفريقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضى الولاة عنهم ابداً فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين «ع» بعمر بن سعد مالك ؟ قطع الله رحلك ولا بارك الله لك في أمرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلا هذه الآية المباركة [ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم] ثم حمل علي بن الحسين «ع» على القوم وهو يرتجز ويقول :

أنا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولى بالنبي
اطمنكم بالرمح حتى ينثني	اضربكم بالسيف احمي عن ابي
ضرب غلام هاشمي علوي	والله لا يحكم فينا ابن الدعي

وشد على الناس مراراً وقتل منهم جمعاً كثيراً حتى ضج الناس من كثرة القتل وروى انه قتل على عطشه مائة وعشرون رجلاً (١٢٠) ثم رجع الى أبيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا أبة العطش قد قتلتني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة من الماء بسبيل أتقوى بها على الأعداء فبكى الحسين وقال واغوثاه يا بني هات لسانك فأخذ بلسانه فمصه ورفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني أرجو إنك لا تمسى حتى يسقيك

جذك بكأسه الأوفى لا نظماً بعدها ابداً .

المقام الثالث : في حربه ثانياً

ثم قال الحسين عد بارك الله فيك فرجع الى القتال وهو يرتجز ويقول :

الحرب قد بانث لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جوعكم أو تغمد البوارق .

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وكان أهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان المعبدي اللعين فقال اللعين عليّ آثم العرب إن مر بي وهو يفعل مثل ما كان يفعل ان لم ائكل أباه فلما مر به اعترضه فطعمه فافصرع واحتوشوه الناس من كل جانب وضربوا بأسيا فهم وقطعوه ارباً ارباً فلما بلغت التراقي قال رافعاً صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا اظماً بعدها ابداً وهو يقول المعجل المعجل فان لك كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة .

وقال ابو الفرج وجعل يكرر كرة بعد كرة حتى رمى بسهم فوقه في حلقه واقبل ينقلب في دمه ، اقول : فعلى هذا قتل مذبوحاً ويؤيده ما في زيارته المروية عن الصادق «ع» بابي انت وامي من مذبح ومقتول من غير جرم بابي وامي من دمك المرتقى الى حبيب الله، بابي وامي انت بين مقدم بين يدي ابيك يحبك ويبكي عليك محترقاً عليك قلبه يرفع دمك الى عنان السماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من ابيك زفرة صلى الله عليك وعلى عترتك واهل بيتك وآبائك الخ . وفي خبر آخر نادى علي بن ابن الحسين اباه وقال يا ابتاه عليك مني السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشق شهقة ففارق الدنيا .

وفي البحار صاحب الحسين وقال قتل الله قوماً قتلك ، وقال السيد ابن طاووس في اللهوف : فجاء الحسين حتى وقف عليه ووضع خده على خده ، وفي

روضة الصفاء رفع الحسين «ع» صوته بالبكاء ولم يسمع احد الى ذلك الزمان
صوته بالبكاء وقال قتل الله قوماً قتلوك ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك
حرمة الرسول وانهملت عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفا .

بكاء النسوة عليه

قال ابو مخنف لما قتل علي بن الحسين «ع» صرخن النساء بالبكاء والنحيب
فصاح بهن الحسين «ع» ان أسكتن فإن البكاء امامكن وجعل يتنفس الصعداء
وأخذ رأسه ووضع في حجره وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه ويقول
يا بني لمن الله قاتلك ما أجرأهم على الله ورسوله وهملت عيناه بالدموع حزناً
لمصابه ثم ان الحسين «ع» وضع ولده في حجره وقال يا ولدي اما انت فقد
استرحمت من هم الدنيا وغمها وسرت الى روح وريحان وجنة ورضوان وبقي
ابوك لهمها وغمها فما اسرع لحوقه بك .

وفي البحار قال حميد بن مسلم كأني انظر الى امرأه خرجت مسرعة
تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه يا أخياه
وابن أخياه .

اختصاص خيمة للمقتولين باسم دار الحرب

وقال الحسين «ع» يا فتيان بني هاشم احملاوا أخاكم الى الفسطاط فحملوه
من مصرعه فجاءوا به حق وضموه عند الفسطاط الذي كان صنعه الحسين
لذلك ثم أقبل «ع» حق دنى من خيم النساء فخرجت سكينه وقالت يا أبة
مالي اراك تنعي نفسك وتقدير طرفك ، أين أخي علي الأكبر ؟

فبكى الحسين «ع» وقال بنية قتلوه اللثام فصاحت واعلياه وأرادت ان
تخرج من الخباء فأخذها الحسين وقال يا بنتاه اتقي الله واستعملي الصبر قالت
ابتاه كيف تصبر من قتل اخوها ؟ وشره ابوها . فقال الحسين «ع» إنا لله
وانا اليه راجعون .

المقام الرابع : في ذكر مطالب نفيسة التي تتعلق بعلي الاكبر

اعلم بأن عمر بن سعد اللعين كان ابن خالة ليلي ام علي الاكبر ويلي كانت بنت خالته وذلك لأنه كان لأبي سفيان بنات متعددة تزوج بإحداها رسول الله وهي ام حبيبة واسمها رملة وتزوج بثانيتها سعد بن ابي وقاص فأولدها عمراً وتزوج بثالثتها ابو مرة فأولدها ليلي ام علي الاكبر وهي ميمونة بنت ابي سفيان هذا مضافاً الى انه كان عمر بن سعد من بني زهرة وزهرة وقصى كانا أخوين وقصى احد اجداد النبي (ص) وسعد بن ابي وقاص ابن عم لآمنة ام النبي (ص) فقوله ~~عليه السلام~~ في يوم العاشر من المحرم لعمر بن سعد قطع الله رحلك أي قطع الله هذه النسبة التي تكون موجودة بيننا ، وقيل وهو الصحيح بأن المراد من قوله ~~عليه السلام~~ قطع الله رحلك أي قطع الله نسلك وذريتك كما قطعت نسلي من هذا الشاب .

وذكر الشيخ جعفر التستري ان السلام على قسمين: القسم الاول ان يكون تحية والثاني ان يكون توديعاً ففي التوديع يقدمون الخبر ويقولون عليك مني السلام فنحن إذا لاحظنا الى سلام علي الاكبر في آخر حياته لرأينا بانه كان توديعياً لأنه قال يا ابة عليك مني السلام يعني اودعك وهذا آخر اللقاء في الدنيا والملاقاة يكون في يوم القيامة .

ان جمعا من اهل الكوفة من معسكر عمر بن سعد عاتبوا عمر بن سعد عتاباً شديداً حين أمرهم بقتال علي بن الحسين وقالوا أنت تأمرنا بقتال من يشبه رسول الله حتى ان جمعا منهم بكوا على عظمة مصيبة سيد الشهداء .

منها ان العادة جرت على ان المحتضر إذا سكن أنينه وأرادوا ان يكشفوا عن حاله بانه هل بقي فيه رمق من الحياة ام لا يأتوا اليه امرأة ويواجهوها فمه وانفه فإذا فيه رمق من الحياة لأثر في المرأة وإلا فلا والحسين ~~عليه السلام~~ لما أراد ان يكشف حال ولده ويطلع على ذلك وضع خده ووجهه الذي هي امرأة جمال الحق على خد ولده. فوجده قد قضى نحبه فنادى على الدنيا بعدك

العفا، ومنها قال بعض ارباب المقاتل ان زينب اقبلت الى علي الاكبر ووقعت عليه قبل مجيء الحسين عليه السلام وإنما سبقت اخاها لأنها كانت عالمة بوفاة ابن اخيها فجاءت حتى يلتقي الحسين عليه السلام بها وتخفف الم قتل ولده إذ من الواضح ان أمر الناموس اصعب الامور على الفيور فاذا رأى الانسان اخته أو حرمه بين الاعداء فيلتهب بها وينسى ما نزل عليه من المصيبة نوعاً ما ومنها كان الحسين عليه السلام إذا نزل عليه غم أو هم كان ينظر الى وجه ابنه علي الاكبر فيزول جميعها . ولهذا قالت سكينه لأبيها أين أخي الذي كان شبيهاً برسول الله (ص) حتى تنظر اليه كي ينجلي همك ويزول غمك .

ومنها ان الحسين ما اشرف على الموت عند أي مصيبة إلا على ولده علي الاكبر حينما برز للقتال واستأذن اياه فأذن له والبسه الدرع والسلاح واركبه على العقاب فلما تجلّى وجهه طلعت من افق العقاب واستولت يده وقدمه على العنان والركاب خرجن النساء واحدهن به فأخذت سكينه عمامته واخواته بعنانه وركابه ومنعنه من العزيمة فعند ذلك تغير حال الحسين عليه السلام بحيث اشرف على الموت وصاح بنسائه وعياله دعه فانه مقتول في سبيل الله، ثم أخذ بيده وأخرجه من بينهن فنظر اليه نظر آيس منه . الثاني حين رجع علي الاكبر من المعركة وقد اصابه جراحات كثيرة والدم يجري من حلق درعه وقد اشتد به الحرارة والعطش فوقف أمام الحسين عليه السلام وقال يا ابة العطش الى آخره فضمه الحسين الى صدره وبكى وأشرف من شدة الهم والحزن الى الموت حيث لا يسمعه ان يسقي ابنه مع كثرة عطشه . الثالث وقوع علي الاكبر على الارض ونداه يا ابة عليك مني السلام ، قالت سكينه لما سمع ابي صوت ولده نظرت اليه فرأته قد أشرف على الموت وعيناه تدوران كالمحتضر وجعل ينظر الى اطراف الخيمة وكادت روحه ان قطلع من جسده وصاح من وسط الخيمة ولدي قتل الله قوماً قتلوك .

في وقوف ليلى عند باب الخيمة

ذكر الشيخ مهدي المازندراني عن ملا محمد الأشرفي المازندراني انه لما قتل

علي الأكبر خرجت ليلى حافرة حائرة مكشوفة الرأس تنادي وا ولداه
وا ولداه . وورد في بعض الكتب المعتبرة فقاتل علي بن الحسين حتى قتل
وكانت امه واقفة بباب الفسطاط تنتظر اليه ، وحكى بعض بأنه قال الراوي
كنت اطوف في سكك المدينة وانا على ناقة لي حتى اتيت دور بني هاشم
فسمعت من دار رنة شجية وبكاء حزين فعرفت انها امرأة وهي تبكي وتنوح
ومررت كالمرأة الشكلى بحيث ان الناقة لما سمعت لم تبق لها طاقة فبركت ونزلت
ووقفت انتظر احداً اسأل عن الدار وعن الباكية فعند ذلك اقبلت جارية
فتقدمت اليها وسألت لمن هذه الدار قالت لقد قتل صاحبها وهو الحسين «ع»
فقلت من هذه الباكية قالت هي ليلى ام علي الأكبر لم تزل تبكي ابنها
ليلاً ونهاراً .

وفي نفس المضموم ص ١٦٧ ذكر بأنه لم يظفر على ام علي الأكبر بشيء
من ذلك بأنها كانت في كربلاء .

أقول : عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فيحتمل بقائها وكونها في
كربلاء مع انه لا يعلم بذلك .

عقب علي الأكبر

ذكر الكليني عن علي بن ابراهيم القمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البيزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل يتزوج
المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا بأس بذلك فقلت له بلغنا عن ابيك ان
علي بن الحسين تزوج ابنة الحسن وام ولد الحسن وذلك ان رجلاً من اصحابنا
سألني ان أسألك عنها فقال «ع» ليس هكذا إنما تزوج علي بن الحسين ابنة
الحسن عليه السلام وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم الى آخرها .

وورد في الزيارة الطويلة المروية عن الثمالى عن الصادق عليه السلام قال في زيارة
علي بن الحسين المقتول بالطف صلى الله عليك وعلى عترتك واهليبيتك وآبائك
وابنائك .

وورد في زيارة الناحية بانه قل (السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير
سليم من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك إذ قال فيك قتل
الله قوماً قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على
الدنيا بعدك العفا كآني بك بين يديه ماثلاً وللكافرين قائلاً :

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبیت الله اولی بالنبي
اطعنكم بالرمح حق ينشئ	أضربكم بالسيف احبي عن ابي
ضرب غلام هاشمي عربي	والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حق قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد أنك اولی بالله وبرسوله وانك ابن
رسوله ومهبطه وذريته وابن مهبطه وأمينه حكم الله على قاتلك مرة بن
منقذ النعمان المعبدي اللعين لعنه الله وأقراه ومن شرك في قتلك وكان عليك
ظهيراً اصلاهم الله جهنم وساءت مصيراً وجعلنا الله من ملائكتك ومرافقيك
ومرافقك جسدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابره الى الله من
قاتلك واسأل الله مرافقتك في دار الخلود وابره الى الله من أعدائك اولی
الجمود السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ولقد أجاد الاصفهاني قوله :

تمثل النبي في سليه	في خلقه وخلقه وقيله
كما تجلى الله في نبيه	فقد تجلى هو في وليه
وقد تجلى قلم الاقلام	في نوح سرالوحي والايهام
ريحانة الحسين ازكى ثمرة	لمهجة النبي خير الخيرة
ذاك على بن الحسين بن علي	لطيفة اللطف الخفي والجلي
بككت على شبابه عين السماء	فامطرت لعظم رزئه دما
وقال ايضاً باللغة الفارسية :	

لسان	حال	ليلاي	جگرخون
عقول	ما	سوارا	كرده مجنون

بیا بلبل که تاباهم بنالم
 که ما هجران کش شوریده حالیم
 ز تو گل رفت و از ما گل عناری
 ز تو افغان و از ما آه و زاری
 بهمت میتوان از جان گذشتن
 ولیکن از جوان نتوان گذشتن
 جوازا رحم کن بر پیری من
 مرا مگذار بایک شهر دشمن
 جوازا سوی مادر یک نظر کن
 ز سوز ناله زارم حذر کن
 سؤال از حال غم خواران ثواب است
 خصوصاً آنند لی کز غم کباب است

۴۴ و ۴۵ - سعد و عقیل ابناء عبد الرحمن بن عقیل بن ابی طالب
 علیهم السلام :

ذکر فی معالی السبطین ج ۲ ص ۱۳۵ ناقلاً عن الشیخ حسن بن سلیمان بن
 محمد بن الحسن الشویکی فی مقتله نقلاً من الجزء العاشر من کتاب المثنی لعبد الرحمن
 الشعرائی قال وعبد الرحمن بن عقیل بن ابی طالب «ع» قتل مع الحسین بن
 علی «ع» بالطف و ابناء سعد و عقیل کافاً معه و ما تا من شدة العطش و من
 الدهشة و الذعر بعد شهادة الحسین «ع» لما هجم القوم علی الخیم و امها خدیجة
 بنت علی بن ابی طالب توفیت بالکوفه انتهى کلامه . هذا و اعلم بان العهدة
 علیه لأنه لم اجد فی کتب الرجال و المقاتل علی اثر منها .

۴۶ و ۴۷ - استشهاد طفلین :

ذکر الفاضل المرحوم فی معالی السبطین عن کتاب الايقاد عن عقیل ابن
 العربی لقد مات طفلان عشية يوم العاشر من اهل البيت من الدهشة و العطش

قال فلما ذهب زينب لجمع العيال والأطفال إذا بطفلين قد فقدوا فذهبت في طلبها فرأتها معتنقين نائمين فلما حركتهما فإذا هما قد ماتا عطشاً ولما سمع المسكر قالوا لابن سعد رخص لنا في سمي العيال والأطفال .

٤٨ - استشهاد عاتكة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب .

قال الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن الحسن الشويكي نقلاً من الجزء العاشر من كتاب المائت لعبد الوهاب الشعراني قال في مقتله ومن بنات علي رقية الكبرى وكانت عند مسلم بن عقيل فولدت منه عبد الله بن مسلم بن عقيل ومحمد بن مسلم بن عقيل الذين قتلوا يوم الطف بعد شهادة الحسين ومسلم بن عقيل قتل بالكوفة وكان رسوله وولدت رقية عاتكة من مسلم بن عقيل ولها من العمر سبع سنين وهي التي سحقت يوم الطف بعد شهادة الحسين «ع» لما هجم القوم على الخيم للسلب .

٤٩ و ٥٠ - استشهاد بنتين للحسن المجتبي عليه السلام :

وفي البحار ذكر ان احمد بن الحسن المجتبي عليه السلام قتل مع الحسين عليه السلام وله من العمر ستة سنين كما ذكرناه سابقاً في اولاد الامام الحسن عليه السلام وله اختان من امه ام الحسن وام الحسين «ع» سحقتا يوم الطف بعد شهادة الحسين عليه السلام لما هجم القوم على الخيم للسلب ، امهم ام بشر بنت مسعود الانصاري الخزرجي جاءت معهم حتى أتت كربلاء وذكر الذهبي من كتاب التجريد انتهى كلام المازندراني في المعالي ص ٥٣ . وتحصل بما ذكرنا ان المقتولين من اولاد واحفاد أبي طالب تسعة واربعون شخصاً إلا الحسن المثنى بن الامام الحسن فقد أصابته جراحة وأخذته اسما بن خارجة وداواه وأرسله الى المدينة بعد برئه .

المقصد التاسع

في استشهاد أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وفيه مجالس : المجلس الاول

في خطبه عليه السلام الخطبة الاولى

جمع الحسين «ع» اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين عليها السلام قد نوت منه لأسمع ما يقول لهم وأنا إذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لأصحابه بعد أن أثنى على الله احسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم اني احمدك على ان كرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة فاجعلنا من الشاكرين .

أما بعد لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عنى خيراً ، ألا وإنني لأظن ان يوماً لنا من هؤلاء الا وإني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ ، ليس عليكم منى ذمام ، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جلاً . فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وإبنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك ؟ لا أرانا الله ذلك ابدأ بدأهم بهذا القول العباس بن علي «ع» واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين «ع» يا بني عقيل حسبكم من القتل

بمسلم فاذهبوا أنتم فقد اذنت لكم . قالوا : سبحان الله الى آخره فجزاهم
الحسين «ع» ثم انصرف الحسين الى خيامه .

الخطبة الثانية

عند خروجه عليه السلام الى مقابل معسكر ابن سعد بحيث يسمع كل المسافر
صوته ، فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا في حق اعظكم بما يحق لكم
عليّ وحق ان اعذر اليكم من مقدمتي عليكم فان قبلكم عذري وصدقتم قولي
وأعطيتهموني النصف كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم عليّ سبيل وان لم تقبلوا
مني العذر ولم تعطوا النصف من انفسكم فاجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن
أمركم عليكم غمّة ثم اقصوا إليّ ولا تنظروا إن وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين .

الخطبة الثالثة في فناء الدنيا

ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار انه «ع» برز الى مقابل اهل الكوفة
وخطب وقال : الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفه
بأهلها حالاً بعد حال فالمرور من غرقته ، والشقي من فتنته ، فلا تفرنكم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها وأراكم
قد اجتمعتم على أمر قد اسخطم الله عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم
وأحلّ بكم نعمته ، وجنبكم رحمة ، فنعم الرب ربنا وبئس العبد انتم ،
اقررتكم بالطاعة وآمنتكم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون
قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم ولما
تريدون إنا لله وأنا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعداً لاقوم
الظالمين .

الخطبة الرابعة

بعد ان حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله . قال عليه السلام : أما بعد

فانسبوني وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟ ألسنت ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه ، واول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء من عنده ؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عمي وعم ابي ؟ أوليس جعفر الطيار يطير في الجنة يجناحين عمي ؟ أولم يبلغكم ما قال رسول الله (ص) لي ولأخي : (هذان سيدا شباب اهل الجنة) فان صدقتموني بما اقول وهو الحق ، ووالله ما تعمدت الكذب منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتهموني فان فيكم من ان سألتهم عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وأنس بن مالك يخبروك انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولأخي أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟ فان كنتم في شك من هذا فتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيري ويحكم أطلبوني بقتيل منكم فقتلته ؟ أو مال لكم استهلكته ؟ أو بقصاص من جراحة ؟ ثم نادى ~~عليكم~~ يا شيث بن ربعي ويا حجار بن ايجر ويا قيس بن الاشعث ويا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضرت الجناوب إنما تقدم على جند لك مجندة الى آخرها .

الخطبة الخامسة

بعد ان حمد الله واثني عليه قال : ايها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال بتغيره بأهلها من حال الى حال ، معاشر الناس عرفتم شرائع الاسلام وقرأتم القرآن ، وعلمتم ان محمداً رسول الملك الديان ووثبتم على قتل ولده ظلماً وعدواناً ، معاشر الناس ألا ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات يشربه اليهود والنصارى والكلاب والخنازير ، وآل الرسول يموتون عطشاً ؟ ان القوم استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان ألا انهم هم الخاسرون ؟ ثم اشار يقول :

تعدّيتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتموا فينا النبي محمداً

أما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدي خيرة الله أحدا
أما كانت الزهراء أمي ووالدي علي أخا خير الأنام مسددا
لنتم واخزيتم بما قد خبيت ستصلون ناراً حرها قد توقدا
(نقلًا عن الحوادث الجزء الثاني ص ٢٨٠)

الخطبة السادسة

بعدما حمد الله وأثنى عليه قال : يا عباد الله كونوا من الدنيا على حذر
فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي عليها احد لكانت الأنبياء احق بالبقاء
واولى بالرضا وارضى بالقضاء غير ان الله خلق الدنيا للفناء فجديدها بال ،
ونعيمها مضطحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل تلمة والدار قلعة فتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقوا الله لعلكم تفلحون . (نقلت هذه الخطبة عن
عن كتاب جهرة خطب العرب) .

الخطبة السابعة

بعدما حمد الله وأثنى عليه قال : انشدكم بالله هل تعلمونني ؟ قالوا : نعم
انت ابن بنت رسول الله وسبطه ، قال : انشدكم بالله هل تعلمون ان امي
فاطمة بنت محمد (ص) ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدكم بالله ، هل تعلمون ان
أبي علي بن أبي طالب ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدكم بالله ، هل تعلمون جدي
خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة (ايماناً) ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال :
انشدكم بالله هل تعلمون ان حمزة سيد الشهداء عم ابي ؟ قالوا : نعم ، قال :
انشدكم بالله هل تعلمون ان جعفر الطيار عمي ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدكم
بالله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله (ص) وأنا متقلده ؟ قالوا : نعم ،
قال : انشدكم بالله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله (ص) وأنا لابسها ؟
قالوا : نعم ، قال : انشدكم بالله هل تعلمون ان علياً كان أولهم لإسلاماً
وأعلمهم علماً وأعظمهم حليماً وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا : نعم ،
قال : فبم تستعملون دمي وأبي المذاثد عن الحوض غدأ يذود عنه رجالاً كما

يزداد البعير الصادر عن الماء ، ولواء الحمد في يدي أبي يوم القيامة ؟ قالوا :
قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركين حق تذوق الموت عطشاً ، ثم قال :
اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزيز بن الله واشتد غضب الله على
النصارى حين قالوا المسيح ابن الله ، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا
النار من دون الله ، واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب
الله على هذه العصابة التي يريدون قتل ابن بنت نبيهم ، أما والله لا أجيبهم
بشيء مما يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي ، ثم قال لهم : فلم تستحلون
دمي ؟ قالوا : بفضاً وعدواناً لأبيك (نقلت عن ناسخ التواريخ الجزء الخاص
بالحسين عليه السلام) .

يوم تاسوعاء

ورد في الحديث الشريف عن الصادق (ع) انه قال تاسوعاء يوم حوشر
فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم بكر بلاء واجتمع عليه خيل أهل
الشام وأماخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد عليها اللعنة بتوافر الخيل
وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا انه لا يأتي للحسين
ناصر ولا يمدده أهل العراق بابي المستضعف الغريب فلما نادى عمر بن سعد
أصحابه بالركوب ركب أصحابه واقتربوا نحو خيم الحسين ، والحسين عليه السلام
جالس أمام بنيه محتبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه وممعت اخته زينب
الضجة فدنّت من أخيها فقالت : يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت ؟
فرفع الحسين (ع) رأسه فقال : اني رأيت رسول الله الساعة في المنام فقال
لي انك تروح الينا، فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل ، فقال لها الحسين (ع) :
ليس لك الويل يا اختي اسكتي رحك الله ، وقال العباس بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام يا أخي قد اتاك القوم .

ليلة عاشوراء

قال زين العابدين : اني جالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها

وعندي عمي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي من خباء له وعنده جون مولى ابي
ذر الغفاري وهو يعالج بسيفه ويصلحه فأنشد يقول :

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل
من صاحب او طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الأمر الى الجليل وكل حي سالك سبيل

ثم انه اعاد هذه الابيات مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد
فخففتني العبارة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل ، وأما
عمي فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم
تملك نفسها إذ وثبت تجر ثوبها وأنها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت : وا ثكلاء
ليت الموت أعدمني الحياة . اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي وأخي الحسن
عليهم السلام يا خليفه الماضين يا ثمال الباقيين ، فنظر اليها الحسين فقال لها
يا أخيه لا يذهبن بحلمك الشيطان ، وترقرقت عيناه بالدموع فقال ~~عليه السلام~~ نزلو ترك
القطا لنام فقالت يا ويلتاه .. أفتغتصب نفسك اغتصاباً فذاك اقرح لقلبي
وأشد على نفسي ، ثم لطمت وجهها وهوت الى جديها فشقتة وخرت مغشياً
عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها : يا اختاه اتقي الله
وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وان
كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويميدهم
وهو فرد وحده ، جدي خير مني وأبي خير مني وامي خير مني وأخي خير
مني ولي ولكل مسلم برسول الله (ص) اسوة فعزاها بهذا ولحوه وقال لها :
يا أخيه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي على جيباً ولا تخمشي على
وجهاً ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكتك ، ثم جاء بها حتى اجلسها
عنده ثم خرج الى اصحابه فأمرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من ورائهم وعن
آيمانهم وعن شمائلهم وقد حفت بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع
~~عليه السلام~~ الى مكانه .

في يوم عاشوراء وأنه يوم حزن

روي في البحار عن عبدالله بن الفضل في علة أن يوم عاشوراء اعظم مصيبة من مصيبة النبي وفاطمة الزهراء وعلي بن ابي طالب والحسن عليهم السلام قال عبدالله بن الفضل : قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) يابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة الزهراء واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن باسم فقال (ع) ان يوم قتل الحسين (ع) اعظم مصيبة من جميع سائر الأيام وذلك ان اصحاب الكساء الذين هم كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليهما السلام كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى امير المؤمنين (ع) كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن (ع) كان للناس في الحسين (ع) عزاء وسلوة فلما قتل الحسين (ع) لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الأيام مصيبة ، قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه ؟ فقال (ع) بلى ان علي بن الحسين (ع) كان سيد العابدين واماماً وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ولم يسمع منه وكان علمه وراثته من ابيه عن جده عن النبي (ص) وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدوا الناس مع رسول الله في احوال متوالية فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين (ع) لأنه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الأيام مصيبة .

وقال عبد الله بن الفضل الهاشمي : فقلت له يا بن رسول الله كيف سمّت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى الإمام الصادق ثم قال ~~عندئذ~~ : لما قتل الحسين تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الأخبار واخذوا عليها الجوائز من الأموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء ، والمصيبة والحزن ، الى الفرح والسرور ، والتبرك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم انتهى . وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي (ره) في مصباح المتبجد عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) في يوم عاشوراء فلقمته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ الرطب المتساقط فقلت يا بن رسول الله مم بكائك لا أبكى الله عينيك ؟ فقال لي : أوفى غفلة انت عن هذا اليوم ؟ أما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام اصاب في مثل هذا اليوم فقال : قلت سيدي فما قولك في صومه ؟ فقال لي صم من غير تبديت وافطره من غير تشميت ولا تجعله صوم يوم كاملاً وليكن افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من الماء فانه في مثل ذلك الوقت تجلت الهيعة عن آل الرسول وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلاثون صريعاً من مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزى لهم ، قال وبكى ابو عبد الله (ع) حتى اخضلت لحيته بدموعه انتهى .

وفي ٢٢ من بحار الانوار : إذا عزمت في يوم عاشوراء على ما لا بد من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصائب فقل ما معناه اللهم إننا امسكنا عن المأكول والمشروب حيث كان اهل بيت النبوة من الحروب والكروب اللهم انك قلت (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) فالحسين واصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون فنحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون .

وفي العاشر من البعار ايضاً عن الصادق «ع» قال : وأما يوم عاشوراء
فيوم اصاب فيه الحسين «ع» صريعاً بين اصحابه فكلهم حوله صرعى عراة
أقصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو
إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين
ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى
ذرياتهم وذلك يوم بكى بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صام أو تبركت
به حشره الله مع آل زياد بمسوخ القلب ، مسخوطاً عليه ، ومن ادخر الى
منزله دخيرة اعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه الى يوم يلقاه ، وانتزع البركة عنه ،
وعن اهل بيته وولده ، وشاركه الشيطان في جميع ذلك ، ولم يبارك له فيما
ادخر لمنزله ، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
لعنهم الله الى اسفل درك من الجحيم ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبتهم
وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره ، وقرت بنا في
الجنان عينه ، ومن ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج
الدنيا والآخرة .

وسئل الامام عن صوم يوم عاشوراء . فأجاب ~~بأنه~~ ذلك يوم قتل فيه
الحسين «ع» فان كنت شامتاً فصم ثم قال : إن آل امية لعنهم الله ومن
أعانهم على قتل الحسين من اهل الشام نذروا نذراً ان قتل الحسين «ع» وسلم
من خرج الى حرب الحسين وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا
ذلك اليوم عيداً لهم يصومون فيه شكراً فصارت في آل سفيان سنة الى
اليوم وهو اليوم الذي يتشام به آل محمد ويتشام به أهل الاسلام واليوم
الذي يتشام به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به .

وورد في زيارة عاشوراء : اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو امية وابن
آكلة الاكباد اللعين ابن اللعين على لسان نبيك (ص) في كل موطن وموقف
وقف فيه نبيك صلوات الله عليه وآله .

أقول: والمعجب من قوم ينتحلون الاسلام ويزعمون انهم على دين محمد(ص) وهم يتبركون بهذا اليوم وقد وقعت فيه النازلة الكبرى والمصيبة العظمى التي لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة وهي مصيبة تهون عندها المصائب وتمحو عند ذكرها النوائب وناهيك في ذلك ما قال جبرائيل لآدم على نبينا وآله وعليه السلام: يا آدم ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب.

المجلس الخامس في مآذقاته بنفسه مع الاعداء

قال الشاعر:

لم أنسه إذ قسام فيهم خاطباً	فاذا بهم لا يملكون خطاباً
يدعو ألسنت أنا ابن بنت نبيكم	ومجبركم إن خطب دهر ناباً
هل جئت في دين النبي ببدة	أم كنت في احكامه مرتاباً
أم لم يوص بنا النبي واودع	الثقلين فيكم عترة وكتاباً
إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا	أحسا بكم إن كنتم اعراباً
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه	إلا الاسنة والسهام جواباً

فلما قتل اصحابه واهل بيته ولم يبق احد عزم على لقاء القوم بمهجته، وعن المنتخب للطريحي فدعا ببردة رسول الله والتحف بها وافرغ عليها درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على جواده وهو غائص في الحديد، وقال ابو مخنف ثم توجه نحو القوم وقال ويلكم على م تقاتلونني على حق تركته ام على شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها؟ فقالوا: بل نقاتلك بغضاً منا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم بكى وانشد يقول:

كفر القوم وقد ما رغبوا	عن ثواب الله رب الثقلين
حنقاً منهم وقالوا إننا	نبغ الاول قدماً بالحسين
يا لقومي من اناس قد بغوا	جمعوا الجمع لأهل الخزمين
لا لشيء كان مني سابقاً	غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الطهر من بعد النبي	والنبي الهاشمي الوالدين

خيرة الله من الخلق ابي
واللهي شمس وامى قمر
فضة قد صفيت من ذهب
ذهب من ذهب في ذهب
من له جد كجدي في الورى
أمى الزهراء حقاً وأبى
جدي المرسل مصباح الدجى
خصه الله بفضل وتقى
آية الله بطهر طاهر
ذاك والله على المرتضى
عبد الله غلاماً يافعاً
يصدون اللات والعزى معاً
مع رسول الله سبماً كاملاً
ظهر الاسلام رغماً للمدى
تارك اللات ولم يسجد لها
قاتل الأبطال لما برزوا
ترك الأصنام
فهو الحمد علينا واجب
واباد الشرك في حملته
وانا ابن العين والاذن التى
نحن اصحاب العبا خمستنا
ثم جبريل لنا سادسنا
وكذا الجهد بنا مفتخر
فجزاه الله عنا صالحاً
عروة الدين على المرتضى

بعد جدي فأنا ابن الخيرتين
وانا الكوكب وابن القمرين
فأنا الفضة وابن الذهبين
ولجين في لجين في لجين
أو كشيخى فأنا ابن العلمين
وارث العلم وعدلى الثقليين
وابى المؤخى له بالبيعتين
فأنا الزاهد وابن الزاهدين
صاحب الأمر ببدر وحنين
ساد بالفضل جميع الحرمين
وقريش يعبدون الوثنيين
وعلى قائم في القبلتين
ما على الارض مصل غير ذين
بحسام قاطع ذى شفرتين
مع قريش لا ولا طرفة عين
يوم بدر ثم أحد وحنين
ورقى بالحمد فوق المنبرين
ما جرى بالفلك احدى النيرين
برجال اتفوا في المسكرين
اذعن الخلق لها في الخافقين
قد ملكنا شرقها والمغربين
ولنا البيت ولنا المشعرين
شاخاً نعلو به في الحسين
خالق الخلق ورب الحرمين
صاحب الخوض معز المؤمنين

يعرف الصنفان من هيبته	وكذا افعاله في الخافقين
والذي صدق بالخطاتم منه	حين ساوى ظهره في الركعتين
والذي اردى جيوشاً اقبلوا	يطلعون النار في يوم حنين
شيمة المختار طيبوا انفساً	فغدأ تسقون من حوض اللجين
فعليه الله صلى ربنا	وحباء تحفة الحسنين

قال ثم حمل على المارقين لعنهم الله وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الفرات وكان الفرس عطشاناً فلما أحس ببرودة الماء ارسل رأسه ليشرب فكره ان ينغص عليه شربه فصبر حتى شرب الفرس فمد يده ليشرب وإذا بصائح يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها قد هتكت فنفض الماء من يده وأقبل الى الخيام فوجدها سالمة فلم انها مكيدة من القوم فرجع الى الماء فحاولوا بينه وبين الماء . وانشأ يقول :

فان تكن الدنيا تعد نفيسة	فان ثواب الله أعلى واجزل
وان تكن الارزاق قسماً مقدرأ	فقلة سمي المرء في الرزق اجل
وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء ينجل
وان تكن الأبدان للموت انشئت	فقتل الفقى بالسيف في الله افضل
لقد غرم حلم الاله وأنه	حليم كريم لم يكن قط يمجمل
لقد كفروا يا ويلهم بمحمد	وربهم في الخلق ما شاء يفعل

المجلس السادس في شجاعته عليه السلام

ذكر المجلسي في البحار وابن شهر آشوب بان الحسين عليه السلام كان لم يزل يقاتل الاعداء حتى بلغ عدد القتلى الف وتسع مائة وخمسين رجلاً ، سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم أتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب . وكانت الرماة عليهم لعائن الله اربعة آلاف نفر فرموه بالسهم فحاولوا بينه وبين رحله ، وقال ابن

ابي طالب الحسيني في (المقتل) وصاحب المناقب والسيد في اللهوف بأن الحسين عليه السلام صاح بهم وقال حينذاك يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وارجعوا الى احسابكم إذ كنتم اعراباً ، فناداه الشمر عليه اللعنة وقال ما تقول يا بن فاطمة قال : أقول أنا الذي اقاتلكم وتقاتلوني امسا النساء فليس عليهن جناح فامنموا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حياً فقال الشمر لك هذا ثم صاح الشمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه بنفسه فلمعري هو كفؤ كريم .

وفي المنتخب للشيخ الطريحي واقبل الحسين «ع» الى عمر بن سعد وقال اخبرك في ثلاث خصال قال اللعين وما هي قال عليه السلام تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله قال ما لي الى ذلك من سبيل قال عليه السلام اسقوني شربة من المساء قد نشفت كبدي من شدة الظماء فقال اللعين ولا الى الثانية من سبيل وقال «ع» وان كان ولا بسد من قتلي فليبرز إليّ رجل بعد رجل فقال اللعين ذلك لك فأمر اللعين ان يبرز اليه رجل بعد رجل وواحد بعد واحد .

وفي البحار قام الحسين فركب فرسه وتقدم الى القتال ووقف قبال القوم وسيفه مصلت في يده آيساً من الحياة عازماً على الموت فانشأ يقول :

انا ابن علي الطهر من آل هاشم	ونحن سراج الله في الخلق نزه
وقاطمة امي من سلالة احمد	وعمي يُدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقاً	وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس حكمهم	نُسر بهذا في الأنعام والنجر
وتحن ولالة الحوض نسقى ولاتنا	بكاس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الحشر اكرم شيعة	ومبغضنا يوم القيامة يخسر
قطوبى لعبد زارنا بعد موتنا	يحنة عدن صفوها لا يكدر

فحمل بنفسه على العسكر ودخل وسطهم وضر بهم بالسيف فضمض اركان

العسكر والرجال حتى خضب الارض بدماء القتلى ثم حمل على الميمنة وانشأ يقول :

الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
والله من هذا وهذا جار

ثم حمل على الميسرة وهو يقول :

انا الحسين بن علي آليت ان لا اثنى
احمي عيالات ابي امضي على دين النبي

وذكر الشيخ مهدي بانه صلوات الله عليه قتل من عسكر عمر بن سعد عشرة آلاف رجل وفي روضة الشهداء قتل ~~عشرة~~ منهم اثني عشر الف رجل ولم يتبين النقص فيهم لكثرتهم .

وقال الراوي فوالله ما رأيت مكتوراً قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جأشاً ولا امضى جناحاً ولا اجراً مقدماً من الحسين والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد الحسين ~~عليه~~ عليهم بسيفه فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب . واحاط بالحسين ~~عليه~~ عساكر ابن سعد وافترقوا عليه باربع فرق :

فوجهوا نحوه في الحرب اربعة السيف والنبل والخطي والحجر ولقد كان يحمل فيهم فقلوب اولهم على آخرهم فانكشفوا من بين يديه يندق بعضهم بعضاً فيهمزون منه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه ويقف وينظر بطرفه الى خيمه ويقول برفيع صوته لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وقال حميد بن مسلم جعل يحول الحسين بين الصفوف وشيئته مخضوبة بالدم وفي اعلام الورى ورشقوه بالسهم حتى صار كالقنفذ فأحجم عنهم أي كف عنهم كأنه ضعف فوقفوا بازائه في خبر فخرج اليه تم بن قحطبة وهو من امراء الشام في تلك الحالة ، قال يا بن علي الى متى الخصومة وقد قتل اولادك ومواليك وانت بعد تضرب بالسيف مع عشرين ألفاً فقال ~~عليه~~ أنا

جئت الى محاربتم ام أنتم جئتم الى محاربي أنا منعت الطريق عنكم ام انتم منعتوه عني وقد قتلتم إخواني وأولادي وليس بينكم وبينى إلا السيف، فقال اللعين : فلا تكثّر المقال فتقدم إلي حق ارى ما عندك ، فصاح الحسين (ع) صيحة عظيمة وسل السيف وضرب عنقه فتبعه خمسين ذراعاً فاضطرب العسكر وصاح يزيد الابطحي : ويلكم انكم عجزتم عن رجل واحد وتفرون عنه ثم برز الى الامام وكان اللعين مشهوراً بالشجاعة فلما رآه العسكر اظهروا البشاشة واسروا فصاح عليه به الا تعرفني تبرز الي كمن لا خوف له فلم يحبه اللعين وسل سيفه على الامام فسبّقه وضرب على وسطه بالسيف ففداه نصفين . وكان روحه فداء كما تقدم من أعظم واكبر شجعان الناس، ولهذا قال فيه الخواجه نصير الدين الطوسي :

« اللهم صل وسلم وزد وبارك على صاحب الدعوة النبوية، والصلوة الحيدرية، والبصمة الفاطمية، والحلم الحسينية والشجاعة الحسينية » ومن الواضح والمعلوم بان الحسين عليه السلام ورث الشجاعة من جده رسول الله ثم ورثها من أبيه أمير المؤمنين ولا يبعد ان يقال ان بعد وقعة كربلاء نسي الناس قتال أمير المؤمنين وجلادته وشجاعته ويذكرون الجلادة الحسينية ، قال علي بن عيسى الامامي الاربلي في « كشف الغمة » أن شجاعة الحسين يضرب بها المثل وصبره في معركة الحرب اعجز الأواخر والأوائل وثباته اذا دعيت لزال ثبات الجبل ، واقدامه اذا ضاق المجال اقدام الأجل، ومقامه من مقابلة هؤلاء الفجرة الكفرة عادل مقام جده ببدر فاعتدل ، وصبره على كثرة أعدائه وقلة انصاره مائل صبر أبيه في صفين والجلجل كان كالليث المغضب لا يحمل على احسد بسيفه الا قتله .

صفة الحجة (ع) لشجاعة الحسين (ع)

وصف الحجة عجل الله تعالى فرجه شجاعته فقال: ويدؤك بالحرب فثبت للطنم والضرب وطعن جنود الفجار ، واقتنعت قسطل الفجار ، مجالداً

بذی الفقار ، كانك علي المختار ، فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم ، وقاتلوك بكيدهم وشرهم ، وأمر اللعين جنوده فمنعوك الماء وورده وفاجزوك القتال ، وعاجلوك النزال ، ورشقوك بالسهم والنبال ، وبسطوا اليك اكف الاصطدام ، ولم يرعوا لك ذماماً ، ولا راقبوا فيك اثماً في قتلهم اوليائك ، ونهبهم رحالك ، وانت مقدم في الهبوات ومحتمل للاذيات وقد عجت من صبرك ملائكة السموات فاحدقوا بك في كل الجهات واثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم يبق لك ناصر ، وانت محتسب صابر ، وتذب عن نسوتك واولادك حتى نكسوك عن جوادك .

ويصف ابن حجر شجاعة الحسين (ع)

قال ابن حجر في الصواعق ولولا ما كادوا به من ان عسكر ابن سعد حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه إذ هو الشجاع الذي لا يتحول ولا يزول ومع ذلك لولا القضاء وما به جرى القلم لحصدهم حصد النبل وافنهم عن آخرهم .

ولقد اجاد الشاعر الفارسي :

سماواتيان پرده برداشتند بنظاره كردن برأفرا شتند
سماواتيان محو و حیران همه سرانگشت حیرت بدندان همه
که یارب چه زور و چه بازوست این
مگر با قدرم ترازوست این

عجب صف شکن پهلوان یداست
بنیروی مردی بسان علی است
ولی حیف کاین تشنه لب بی کس است
غریب است و بی یار و بی مونس است
دریغا ندارد علی اکبری ندارد علمداری و نه لشکری

الجلس السابع في نزول النصر عليه

روى الصدوق في (الأمالي) عن الصادق عليه السلام ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي (ع) فلم يأذن لهم في القتال فرجعوا من الاستيذان وهبطوا الى الارض وقد قتل الحسين (ع) فهم عند قبره شعث غبر يبكون الى يوم القيامة ، ورئيسهم ملك يقال له منصور ، وفي (المنتخب) نقل ان الحسين (ع) لما كان في موقف كربلاء أخته افواج من الجن الطيارة وقالوا : يا حسين نحن انصارك فامرنا بما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً وقال عليه السلام لهم إني لا اخالف قول جدي رسول الله (ص) حيث أمرني بالقدوم اليه عاجلاً واني الآن رقدت الساعة فرأيت جدي رسول الله وقد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل شاء ان يراك مقتولاً ملطخاً بدمائك غضباً شديداً بدمائك مذبولاً من قفك وقد شاء الله أن يرى حرملك سباباً على اقتاب المطايا واني والله سأصبر حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين ، وفي (أسرار الشهادة) للفاضل الدينندي ورد نقلاً عن نور الأئمة بأنه لما اراد ان يحمل عليهم فاذا غبار وظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب وسلم على الامام وعلى جده وأبيه فرد عليه السلام وقال من أنت وتسلم في هذه الحالة على الغريب المظلوم فقال يا بن رسول الله انا زعفر الزاهد سلطان الجن وعسكري في هذه البادية ولقد أعطى ابوك امير المؤمنين حين غزى مع الجن في بشر العلم السلطنة لأبي وبعد وفاته قد انتقلت الي فأذن لنا ان نحارب مع اعدائك هؤلاء قال (ع) لا فانكم ترونهم ولا يرونكم قال : نحن نتصور بصورهم ان قتلنا كنا شهداء في سبيلك فقال عليه السلام جزاك الله خيراً يا زعفر فاني القي الله تعالى في هذا اليوم شهيداً مجدلاً فارجع ولا تتعرض لهؤلاء القوم فرجع ، وقال الدينندي ايضاً في الاسرار لما رأى الحسين وحدته وقتل انصاره ودفع اطفاله وعياله وخرج الى الميدان وبقي واقفاً متحيراً ينظر مرة الى اخوته وأولاده وبني أخيه وبني عمه صرعى.

مقتولين مجديلين ومرة ينظر الى غربته ووحدته وانفراده ومرة ينظر الى النساء وغربتهن ووحدتهن وعطشهن وما يرجعن الله من الاسر والذل ، ومرة ينظر الى شماقة الأعداء واقدامهم لقتله فننادى بصوت عال حزين : أما من ناصر ينصرنا ؟ أما من مغيث يغيثنا ؟ هل من موحد يخاف الله فينا ؟ اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ فلما نادى هذا النداء تزلزلت اركان العرش وقوائمه وبكت السموات وضجت الملائكة واضطربت الأرض فقالوا (بلسان الحال بأجمعهم) يا ربنا هذا حبيبك وقرّة عين حبيبك فاذن لنا بالنصرة وهو في هذه الحالة إذ وقعت صحيفة قد نزلت من السماء في يده الشريفة ، فلما نظر عليه السلام الى ظهر الصحيفة اذا هو العهد المأخوذ عليه باستشهاده قبل خلق الخلق في هذه الدنيا فلما نظر (ع) الى ظهر تلك الصحيفة فاذا هو مكتوب بخط واضح جلي يا حسين نحن ما قننا عليك الموت وما الزمنا عليك الشهادة فلك الخيار ولا تنقص حظك عندنا فان شئت أن انصرف عنك هذه البلية فاعلم انا قد جعلنا السموات والأرضين والملائكة والجن كلهم في حكمك فامرهم بما تريد من اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم الله فاذا بالملائكة قد ملؤا بين السموات والأرض . وبأيدي الملائكة حراب من النار ينظرون لحكم الحسين عليه السلام وأمره فيما يأمرهم به من اعدام هؤلاء الفسقة والكفرة ، فلما عرف مضمون الكتاب وما في تلك الصحيفة دفعها الى السماء ورمى بها اليها وقال : إلهي وسيدي وددت أن اقتل واحيي سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك سيما اذا كان قتلي نصرة دينك واحياء امرك وحفظ ناموس شرعك ثم إنني قد سئمت الحياة بعد قتل الأحبة وقتل هؤلاء الفتية من آل محمد (ص) فلم يأذن للملائكة بشيء وبأشر الحرب بنفسه الشريفة وتوجه نحو القوم .

وقال ابو مخنف ثم توجه الحسين نحو القوم وجعل ينظر يمينا وشمالا ولم ير احداً من اصحابه وانصاره إلا من صافح التراب جبينه ومن قطع الحام انينه فننادى يا مسلم بن عقيل ويا هاني بن عروة ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن

القين ويا برير ويا داود بن الطرماح ويا مسلم بن عوسجة ويا فلان ويا فلان .
يا ابطال الصفا ويا فرسان الهيجاء (ما لي اناديكم فلا تجيبوني) .

وفي ناسخ التواريخ قال الحسين أين أخي أين ساعدي أين العباس يا أخي
الآن قلت حيلتي يا أخي انائم انت والقوم يظنون إني جنبت عن القتال يعز
عليّ ان اراك على الرمضاء مرملا بدمائك يا أخي تركتني وحيداً غريباً بين
الاعداء .

وفي كتاب جنة الصائين : فنادى يا مسلم بن عقيل ويا هاني بن عروة
ويا ابراهيم بن الحصين ويا عمير بن المطاع ويا اسد الكلبي ويا عبدالله بن عقيل
ويا مسلم بن عوسجة ويا حر الرياحي ويا علي بن الحسين ؟ ما لي اناديكم
فلا تجيبوني وادعوك فلا تسمعوني ، انتم نيام ارجوكم قنتبهون ام حالت مودتكم
عن امامكم فلا تنصرونه فهذه نساء الرسول (ص) لفقدكم قد علاهن النحول
فقوموا عن نومتكم ايها الكرام البررة وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللثام
ولقد صرعكم والله ريب المنون وغدر بكم الدهر الخثون وإلا لما كنتم عن
دعوتي تقصرون ولا عن نصرتي تحتجبون فما نحن عليكم مفتجعون وبكم
لاحقون فإننا لله وانا اليه راجعون .

ولقد اجاد الشاعر :

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا
يتهافتون على ذهاب الانفس
نصروا الحسين فيما لها من فتية
عاقوا الحياة والبسوا من سندس

المجلس التاسع في وداعه مع ولده زين العابدين وبعض الأدعية منه

قال الكنعمي انه آخر دعاء دعا به الحسين «ع» يوم الطف وكان له دعاء
آخر دعا به صبيحة يوم عاشوراء ودعاء الاخير إنما كان حينما بقى وحيداً

فريداً . قال ﷺ اللهم متمالي المكان ، عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غني عن الخلائق ، عريض الكبرياء ، قادر على ما تشاء ، قريب الرحمة ، صادق الوعد ، سابغ النعمة ، حسن البلاء ، قريب إذا دعيت ، محيط بما خلقت ، قابل التوبة لمن تاب اليك ، قادر على ما أردت ، قادر ما طلبت ، وشكوراً إذا شكرت ، وذكوراً إذا ذكرت ، أدعوك محتاجاً ، وارغب اليك فقيراً ، وأفرغ اليك خائفاً ، وابكي اليك مكروباً ، واستعين بك ضعيفاً ، واتوكل عليك كافياً ، احكم بيننا وبين قومنا فانهم غرونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا ونحن عترة نبيك وولد حبيبك محمد بن عبد الله الذي اصطفيته بالرسالة واثمنتته على وحيه فاجعل لنا فرجاً ومخرجاً برحمتك يا ارحم الراحمين .

أقول : قوله «ع» فاجعل لنا فرجاً أي عجل لنا بالشهادة لأنه قد ضاق صدره بنفسه وأبى وسئم الحياة . ثم التفت ﷺ عن يمينه فلم ير احداً والتفت عن يساره فلم ير احداً فبكى وقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك ثم نادى هل من ذاب يذبّ عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا ، فارتفعت اصوات النساء بالمويل والبكاء فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضاً لا يقدر ان يتقلد سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمته ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد وفي (الأسرار) فانقض الحسين عليه كالصقر واحتمله وأتى به الى الخيمة وقال يا ولدي ما تريد ان تصنع ؟ قال يا أبة ان ندائك قد قطع نياط قلبي وهيتج ساكن لي اريد ان افديك بروحي ، فقال «ع» يا ولدي انت مريض ليس عليك جهاد وأنت الحجة والإمام على شيعتي وأنت أبو الائمة وكافل اليتام والمتكفل للأرامل ، وحاشا الله ان تبقى الارض بلا حجة من نسلي وكأني بك يا ولدي اسير ذليل مغلوله يداك موثوقة رجلاك ، فقال

علي بن الحسين زين العابدين أبتاه اقتتل وأنا انظر اليك ليت الموت أعد مني الحياة دوشي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الفداء فقال الحسين «ع» يا علي انت الخليفة من بعدي والوالي على شيعتي والقائم باوامر الدين الهادي الى صراط ثم اعتنقه وبكى بكاء شديداً .

وفي اثبات الوصية للمسمودي ان الحسين «ع» حضر عند علي بن الحسين «ع» وكان عليلاً فأوصى اليه باسم الأعظم ومواريث الأنبياء وعرفه أنه قد دفع العلوم والصحف والمصاحف والسلاح الى ام سلمة زوجة النبي (ص) وأمرها ان تدفع جميع ذلك اليه .

وروى القطب الراوندي في كتاب الدعوات عن زين العابدين «ع» قال ضمني والذي الى صدره يوم قتل والدماء تغلي وهو يقول يا بني احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمة وعلمها رسول الله وعلمه جبرائيل فتقول في الحاجة والهم والغم والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح والدعاء هذه أدع بحق يس والقرآن الحكيم ، وبحق طه والقرآن العظيم ، يا من يقدر على حوائج السائلين ، يا من يعلم ما في الضمير ، يا منفس عن المكروبين ، يا مفرج عن المغمومين ، يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج إلى تفسير صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا . ثم ودعه وقبله وقام وخرج وبقي الامام زين العابدين مريضاً في فراشه .

وفي (الدمعة الساكبة) انه «ع» لما ضاق الأمر بالحسين وقد بقي وحيداً فريداً التفت الى خيم بني ابيه فرآها خالية منهم ثم التفت الى خيم بني عقيل فوجدتها خالية منهم ثم التفت الى خيم اصحابه فلم ير احداً منهم فجعل يكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) ثم ذهب الى خيام النساء فجاء الى خيمة ولده زين العابدين فرآه ملقى على نطح من الأديم فدخل عليه وعنده زينب تمرضه فلما نظر علي بن الحسين «ع» أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض فقال لعمته اسنديني الى صدرك فهذا ابن رسول الله قد اقبل

فجلست زينب خلفه واسندته الى صدرها فجعل الحسين «ع» يسأل ولده عن مرضه وهو يحمد الله تعالى ثم قال يا ابتاه ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين؟ فقال له الحسين «ع» يا ولدي قد استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . وقد شب القتال بيننا وبينهم حتى فاضت الارض بالدم منا ومنهم فقال «ع» يا ابتاه وأين غمي العباس ! فلما سأل عن عمه اختنقت زينب بعبرتها وجعلت تنظر الى أخيها كيف يحببه «ع» لأنه لم يحبره بشهادة عمه العباس خوفاً من ان يشتد مرضه فقال «ع» يا بني ان عمك قد قتل وقطعوا يديه على شاطئ الفرات فبكى علي بن الحسين بكاء شديداً حتى غشى عليه فلما أفاق من غشيته جعل يسأل عن كل واحد من سمومته والحسين «ع» يقول له قتل فقال وأين أخي علي ؟ وأين حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وزهير بن القين فقال له يا بني اعلم إنه ليس في الخيام إلا أنا وأنت وأما هؤلاء الذي تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى فبكى علي بن الحسين بكاء شديداً ثم قال لعمته زينب يا عمتاه علي بالسيف والعصا فقال له أبوه وما تصنع بهما فقال «ع» أما العصا فأتوكأ عليها وأما السيف أذب به الاعداء .

المجلس العاشر في وداعه مع العيالات

ذكر المرحوم ثقة الاسلام النوري المازندراني في (دار السلام) هذا المنام عن الميرزا يحيى الابهري وحاصله أنه قال : أتيت كربلاء لزيارة الحسين في أيام عرفة حتى كانت ليلة الأضحى خرجت من الحرم الشريف وأتيت منزلي فتمت وإذا بقائل يقول في المنام إن ملا محمد باقر المجلسي الاصفهاني يدرس في الصحن الشريف فسألت في أي مكان فأشار إلي وقال في مكان كذا فأتيت الى ذلك المكان فرأيت مسجداً كبيراً وقد اجتمع فيه خلق كثير من اهل العلم ومن العلماء ما يقرب من خمسمائة عالم والمجلسي على المنبر جعل يدرسهم فلما فرغ أخذ في الوعظ فلما فرغ أخذ في ذكر المصيبة فلما قصد ان يأخذ في ذكر المصيبة دخل شخص من داخل حجرة وقال إن الصديقة الطاهرة تقول

اذكر المصائب المشتمة على وداع ولدي الشهيد فشرع في ذكر تلك المصائب
فاجتمع خلق كثير وبكوا بكاء شديداً لم أر مثله في عمري ثم نزل عن المنبر
انتهى كلامه .

ومن الواضح والضرورة ان هذه المصيبة من اعظم مصائب سيد الشهداء
عليه السلام .

وقال المجلسي في البحار وذكر ارباب المقاتل ايضاً لما رأى الحسين ~~عليه السلام~~
مصارع فتيانه وانصاره واحبته من اهل بيته عزم على لقاء القوم ثم جعل
ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول ؟ هل من ناصر ينصر ذريته الطاهرة
البتول ثم التفت الى الخيمة ونادى يا سكينه يا فاطمة ويا ام كلثوم عليكن
مني السلام فهذا آخر الاجتماع وقد قرب منكن الافتجاع فعلت اصواتهن
بالبكاء وصحن الوداع الفراق الفراق فنادته سكينه يا ابتاه أراك
استسلمت للموت ، قال ~~عليه السلام~~ يا نور عيني كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر
له ولا معين ، ورحمة الله ونصرته لا تفارقكم في الدنيا والآخرة فاصبري على
قضاء الله ولا تشكي فان الدنيا فانية والآخرة باقية قالت ردنا الى حرم جدنا
رسول الله فقال «ع» (لو ترك القطا لنام) فبكّت فأخذها الحسين «ع»
وضمها الى صدره ومسح الدموع عن عينها وانشأ يقول :

سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي
منك البكاء إذ الحمام دهاني
لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثائي
فلماذا قتلت فأنت أولى بالذي
تأثينه يا خيرة النسوان

وفي معالي السبطين ص ١٤ ناقلاً عن النجاشي ثم ان الحسين «ع» دعا من
باجمهم وقال «ع» لمن استعدوا للبلاء واعلموا ان الله حافظكم وحاميتكم

ويتجنبكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة أمركم الى خير ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة ولا تشكوا ولا تقولوا بالسنتكم ما ينقص قدركم، ثم أمرهم بلبس إزارهم ومقائهم فسأله اخته الخوراء زينب عن ذلك فقال عليها السلام كأي أراكم عن قريب غير بعيد كالأماء والعبيد يسوقونكم امام الركاب ويسومونكم سوء العذاب فلما سمعت زينب عليها السلام بككت ونادت : وا وحدتاه واقلة فاصراه واسوء منقطباه فشقت ثوبها ونشرت شعرها ولطمت على وجهها. فقال الحسين عليه السلام مهلاً يا بنت المرتضى ان البكاء طويل فأراد الحسين ان يخرج من الخيمة فتعلقت به وقالت مهلاً يا اخي حق اتزود منك . ثم قال الحسين «ع» لها انتني بثوب عتيق لا يرغب فيه احداً واجعله تحت ثيابي لئلا أجرد بعد قتلي فاني مقتول مسلوب فارتفعت اصوات النساء بالبكاء، وقال السيد في (اللفوف) بانه قال لاخته إئتني بثوب خلقي ، فجاءته بتبتان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ خلعاً فمزقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل بنفسه وامي جرد منه وذكر السيد ايضاً بانه تسرول الحسين بسر اويل من حبرة فلما قتل «ع» سلبها أبحر أو بحر بن كعب اللعين وترك الحسين مجرداً فكانت يدا بحر بعد ذلك تبديان في الصيف الى ان ملك عليه اللعنة .

المجلس الحادي عشر في مقدار جراحاته

وفي الامالى للصدوق عن الصادق «ع» انه قال : قال رسول الله الخير كله في السيف وتحت ظل السيف . ولا أظل السيف على احد كما أظل على الحسين «ع» وفي الخبر وان الجنة تحت ظلال الأسنة وما اظلت الاسنة على احد كما اظلت على الحسين «ع» .

قال ابو مخنف في مقتله بأن الحسين «ع» بعدما تودع من امه حمل على الأعداء وجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى قتل منهم خلقاً كثيراً فلما نظر الشمر الى ذلك أقبل الى عمر بن سعد وقال ايها الأمير إن هذا الرجل يفتنينا

عن آخرنا مبارزة قال كيف نصنع به قال نفترق عليه ثلاث فرق . فرقة بالنبال والسهم وفرقة بالسيوف والرمح وفرقة بالنار والحجارة نعمل عليه فجعلوا يرشقونه بالسهم ويطعنونه بالرمح ويضربونه بالسيوف حتى أثخنوه بالجراح ، وقال السيد في اللهموف حتى اصابته اثنان وسبعون جراحة .

وفي البحار عن الباقر «ع» اصاب الحسين «ع» يوم عاشوراء ووجد به ثلاثمائة وبضع وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف أو رمية بسهم وفيه ايضاً ثم انه «ع» كان لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة قبل الف وتسعمائة جراحة وكلها في مقدمه .

وفي (عين الحياة) للمجلسي قال بمناسبة المقام وفي رواية اصابه اربعة آلاف جراحة من السهم ومائة وثمانون من السيف والسنان .

وقال في القمقام لقد اصابته السهم حتى كأنه طائر وعليه الريش .

وفي البحار وكانت السهم في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمه فوقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فأناه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين «ع» بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه الى السماء وقال إلهي انك تعلم إنهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره .

ولقد اجاد الشاعر حيث قال :

الى ان جاءه في القلب سهم فاضرم في حشا الاسلام ناراً
ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ~~عليه السلام~~ بدمه الى السماء ثم وضع يده على الجرح

ثانياً فلما امتلأت لطح بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي
رسول الله وانا مخضوب بدمي وأقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان .
وورد في الزيارة الناحية (السلام على المقطوع الوتين) وفي الجمع الوتين
عرق يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان إذا قطع مات صاحبه .

المجلس الثاني عشر في سقوطه عن فرسه

وقال المرحوم محمد على الكونة :

ولما تجلى الله جلّ جلاله له خر تعظيماً له ساجداً شكراً
هوى هيكल التوحيد فالشرك بعده
طغى غمرة والناس في غمرة سكر
هوى كوكباً فانقض للارض جوهرأ
وما شابت الاعراض طلعت الغرا
هوى وهو طود والمرامي كأنها
نسور أبت إلا مناكبه وكرا

وقال السيد في اللهوف ولما أثخن الحسين «ع» بالجراح طعنه صالح بن
وهب المزني عليه اللعنة والعذاب على خاصرته طعنة فسقط «ع» عن فرسه
الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله .

لسان حاله الشريف

تركت الخلق طراً في هواكا وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعني في الحب اربأ لما مال الفؤاد الى سواكا
وقال الصدوق في الامالي ورمى الحسين حين ذاك بسهم فوق في نحره
وخرّ عن فرسه فأخذ السهم فرمى به .
وقال ابو مخنف واعترضه خولى عليه اللعنة والعذاب بسهم فوق في لفته

فأرداه صريعاً يخور في دمه فجعل ينزع السهم بيده ويتلقى الدم بكفيه ويخضب به لحيته ورأسه الشريف ويقول هكذالقى جدي واشكو اليه ما نزل بي .

وفي مناقب ابن شاذان قال رسول الله كأنني أنظر الى الحسين «ع» وقد رمى بسهم في جلقه فقال بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضى الله وسقط عن فرسه .

وفي نفس المهموم قال حميد بن مسلم كانت على الحسين «ع» جبة من خز وكان مغماً وكان مخضوباً بالوسمة وسميته يقول قبل ان يقتل وكان راجلاً يقاتل على رجله جمل يحمل عليهم ويقطع من الفارس ما بدا فيه موضع خلل للضرب ويشدد على الخيل وهو يقول أعلى تحاثون وأيم الله إني لأرجو ان يكرمني الله بهوانكم إياي ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون اما والله لو قتلتموني لقد القى الله بأسم بينكم وسفك دمائكم ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم وقال عليه السلام حين سقطه على الارض : أعلى قتلي تجتمعون أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله اسخط عليكم لقتله .

وفي نفس المهموم فلما رأى شمر بن ذى الجوشن ذلك استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجال وأمر الرماة ان يرموه فرشقوه بالسهم حتى صار كالقنفذ .

وفي القمصان اقبل عمر بن سعد عليه اللعنة حتى دنى منه فقال عليه السلام يا عمر انت بنفسك عذمت على قتلي أتيت لكي تقتلني فرجع عمر ونادى من يأتيني برأس الحسين عليه السلام فله الف درهم فنادى شمر بن ذى الجوشن في الناس ويحكم ماذا تلتظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك عليه اللعنة على كتفه اليسرى وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه .

وفي المنتخب ان خولى طعنه برمح فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين

على وجهه يخور في دمه ويشكو الى ربه .

وقال الطبري بانه حل عليه سنان بن انس في تلك الحالة فطعننه بالرمح فوقع ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس ان يقتلوه لفعلوا ولكنهم كانوا يتقون قتله ويحب هؤلاء ان يكفيم هؤلاء، وفي خبر وقع مكبوبا على الارض ملطخا بدمه ثلاث ساعات من النهار راققا بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك وبلائك يا رب لا معبود سواك يا غياث المستغيثين .

وقال ابو مخنف وخر صريعا مغشيا عليه فلما افاق من غشيته وثب ليقوم للقتال فلم يقدر فبكى بكاء شديدا ونادى وا جدها وا محمداه وا ابتاه وا علياه وا اخاه وا حسناه وا غرتباه وا غوثاه وا قلة ناصراه اأقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى الأذبح عطشاناً وابي علي المرتضى اترك مهتوكا وامي فاطمة الزهراء ثم غشى عليه وبقي ثلاث ساعات في النهار والقوم في حيرة لا يدرون أهو حي ام ميت فقصدته رجل من كندة فضربه على مفرق رأسه فشق هامته فسالت الدماء على شيبته وطاحت البيضة من رأسه الابيض .

وفي البعار ضربه على عاتقه المقدس ضربة لوجهه وجعل ينوء ويكبو فطعننه سنان بن انس في ترقوته ثم انزع الرمح وطعننه على صدره ثم رماه ايضا سنان بن انس عليه اللعنة والعذاب بسهم في نحره فسقط وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأ من دمائه الشريف خضب بها رأسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي منصوبا على حقي فصلوات الله عليه .

المجلس الثالث عشر في تعيين قاتله

قد اختلفوا في تعيين قاتله على اقوال الاول ، قال سبط ابن الجوزي في التذكرة رماه حصين بن نمير بسهم ثم نزل فذبحه وعلق رأسه في عنق فرسه ليقرب به الى ابن زياد .

الثاني: قال علي بن عيسى الاربلي ومحمد بن طلحة الشافعي ، قال عمر بن سعد لعنه الله لأصحابه انزلوا وجزوا رأسه فنزل اليه نصر بن خرشة الضبابي ثم جعل يضرب بسيفه في مذبح الحسين فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه ويحك انزل الى الحسين فأرحه ونزل اليه خولى بن يزيد اللعين فاجتزأ رأسه ، وفي خبر لما سقط عن ظهر فرسه كان يخور في دمه إذ أقبل عمرو بن الحجاج الزبيدي اللعين ونزل من فرسه ليقطع رأسه الشريف ، فلما دنى منه ونظر الى عينيه ولى مدبراً ورجع راجعاً وركب فرسه وعاد .

الثالث: قيل هو شمر بن ذي الجوشن لأنه قال لعمرو بن الحجاج رجعت عما عزمتم ، قال الحجاج نظرت الى عينيه فانها عينا رسول الله وما احببت انلقى الله بدمه ، وأقبل شبت بن ربعي في تلك الحالة ونظر اليه فارتعدت يده ورمى السيف من يده وخر هارباً وهو يقول بصوت عال معاذ الله يا حسين ان ألقى الله وألقى جدك وأباك بدمك ، وأقبل شمر الملعون وصنع ما صنع ، وفي كتاب تغلم الزهراء أقبل الشمر وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهمّ بقتله فضحك عليه وقال : أنقتني وتعلم من انا ؟ فقال اللعين أعرفك حق المعرفة أمك فاطمة الزهراء وأبوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى خصمك علي الأعلى . أقتلك ولا أبالي ، وقال عليه السلام له : ويحك اذا عرفتي فلم تقتلني ، فقال له : اطلب بقتلك الجائزة من يزيد عليه اللعنة ، فقال له الحسين : أيما احب اليك شفاعه جدي رسول الله ام جائزة يزيد؟ فقال اللعين دانق من جائزة يزيد احب إلي منك ومن شفاعه جدك وأبيك ، فقال عليه السلام له : اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء ، فقال اللعين هيهات هيهات والله ما تذوق الماء حق تذوق الموت غصة بعد غصة وجرة بعد جرة ، ثم قال اللعين : يا بن ابي تراب أأستتزع من ان اباك على الحوض يسقي من احب اصبر قليلاً حتى يسقيك ابوك ، فقال عليه السلام : سألتك بالله الا ما كشفت لي عن لثامك لا نظرك اليك قال فكشف الشمر عليه اللعنة عن لثامه فاذا هو

ابرص اعور له بوز كبوز الكلب وشعر كشعر الخنزير ، فقال الامام عليه السلام :
 صدق جدي رسول الله ، فقال له الشعر : وما قال جدك رسول الله ؟ قال
 عليه السلام : سمعته يقول لأبي يا علي يقتل ولدك هذا ابرص اعور له بوز كبوز
 الكلب وشعر كشعر الخنزير ، فقال لعنة الله عليه للامام الحسين يشبهني جدك
 رسول الله بالكلاب والله لاذبحنك من القفا جزأ لما شبهني جدك ثم اكبته على
 وجهه وقال وكلما قطع منه عضواً نادى الحسين وا محمداه وا علياه وا حسناه
 وا جمفراه وا حمزناه وا عقيلاه وا عباساه وا قتيلاه وا قلة فاصراه وا غربتاه
 فاحتر رأسه وعلاه على قناة طويلة فكبر العسكر ثلاث تكبيرات وتزلزلت
 الأرض واظلم الشرق والغرب وأخذت الناس الرجفة والصواعق وأمطرت
 السماء دماً عبيطاً ونادى مناد في السماء قتل والله الامام ابن الامام أخ الامام
 ابو الأئمة الحسين عليه السلام .

ولقد اجاد الشاعر حيث قال :

ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلة

وعن كتاب لسان الذاكرين قال الشعر اللعين لما فرقت بين رأسه وجسده
 الشريف رأيت شفتيه يتحركان فلما قربته من اذني سمعت يقول : إلهي شيعتي
 ومحبي .

اقول : ان المعتمد عند كثير من ارباب المقاتل ان قاتله هو سنان بن أنس
 وان كان المشهور خلافه وهو شمر بن ذي الجوشن عليها اللعنة .
 وفي كتاب مناقب السبطين ارتاض بعض العلماء ليستظهر لهم قاتل الحسين
 من هو فرأى احدهم في منامه الحسين عليه السلام وسأله عن قاتله فقال عليه السلام :
 وان كان المشهور ان الشمر قاتلي ولكن صنع ما صنع بي طعنة سنان بن أنس
 وتلك الطعنة كانت طعنة التي سقط الحسين لوجهه .

المجلس الرابع عشر في ان قتله كان يوم الجمعة

قال في نفس المهموم ص ١٩٦ ، اقول قتل الحسين في يوم الجمعة العاشر من

المحرم سنة ٦١ من الهجرة بعد صلاة الظهر منها وسنه يومئذ ثمان وخسون سنة وقال ابو الفرج : ولما ما تقول العامة من انه قتل عليه السلام يوم الاثنين فباطل جزماً لأنه شيء قالوا بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه يوم الاربعاء فيكون يوم العاشر الجمعة ، وقال الشيخ المفيد في ذكر مقتل الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء واصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت وطى الخبر المتقدم ذكره يوم الجمعة على التحقيق .

وورد بانه حين نزوله من كربلاء كان يوم الخميس الذي هو في يوم الثاني فيكون يوم العاشر هو يوم الجمعة .

المجلس الخامس عشر في خروج سيدتنا زينب الكبرى الى المعركة

لما بعث رسول الله (ص) ودعى الناس الى الاسلام شجّوا جبينه وأدموا ساقيه فاتكى على موضع في جبل حراء او ابي قبيس يقال له المتكى فخرج علي عليه السلام وخديجة سلام الله عليهما الى طلبه فجعلت تجول في وادي مكة وتقول اين رسول الله، اجل هكذا كانت زينب فانها جالت في وادي كربلاء وهي تنادي وا اخاء حين سقوطه عن الفرس وجز رأسه المبارك .

قال السيد في اللهوف والشيخ في الارشاد : لما سقط الحسين الى الارض خرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاء وا سيداه وا اهل بيتاه . ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ، فنادت عمر بن سعد ويحك يا عمر أيقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ؟ فلم يجبها عمر بشيء ، فنادت : ويحكم اما فيكم مسلم ؟ فلم يجبها احد بشيء .

لم انس زينب وهي تدعو بينهم
يا قوم ما في جمعكم من مسلم
إنا بنات المصطفى ووصيته
ونخدرات بني الحطيم وزمزم

وفي رواية الطبري انه دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام فقالت زينب :
يا عمر بن سعد أيقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ؟ قال الرازي : فكأنني
انظر الى دموع عمر وهي تسيل على خديه ولحيته وصرف عمر بوجهه عنها .
وفي اخبار الدول للمقرماني الدمشقي ، وقد اشتد العطش بالحسين عليه السلام
فمنعوه الماء ، فحصل له شربة ماء فلما اهوى ليشرب رماء حصين بن نمير
بسهم في منكبه فصار الماء دماً ثم رفع يديه الى السماء ويقول اللهم احصهم
عدداً واقتلهم بدداً ولا تذر على الارض منهم احداً ثم حمل الرجال على
الحسين من كل جانب وهو يحول فيهم يميناً وشمالاً فضربه ذرعة بن شريك
عليه اللعنة على يده اليسرى وضربه آخر على عاتقه وطعنه سنان بن انس
بالرمح فوق ، فنزل اليه الشمر فاجتز رأسه وسلمه الى خولي الأصبحي
ثم انتهبوا سلبه .

اقول : وفي رواية السيد وابن نما والصدوق والطبري وابن الأثير وابن
عبد البر والمسعودي وابو الفرج الاصفهاني ذبحه سنان الملعون ، قال السيد
في اللهوف فنزل اليه سنان بن انس النخعي لعنة الله عليه فضرب بالسيف في
حلقه الشريف وهو يقول : والله إنني لأجتز رأسك واعلم إنك ابن
رسول الله وخير الناس اباً وأماً ثم اجتز رأسه المقدس ، وفي ذلك يقول
الشاعر :

فأي رزية عدلت حسيناً غداة 'ببيره' كفا سنان

وروى ابو طالب في كتاب معالم الدين قال : قال ابو عبد الله الصادق
عليه السلام : لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت
يا رب هذا الحسين صفيك وابن بنت نبيك ، قال فأقام الله ظل القائم عليه
وقال بهذا أنتقم لهذا .

سقي الماء عصر يوم عاشوراء

وفي نفس المهموم قال الراوي : فارتفعت في السماء في ذلك الوقت غيرة

شديدة سوداء مظلمة فيها ربح حمراء لا ترى فيها عين ولا أثر حق ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم .

وروى هلال بن نافع قال: إني كنت واقفاً مع اصحاب عمر بن سعد لعنه الله إذ صرخ صارخ إيشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه ورأيت بأنه يجود بنفسه فوالله ما رأيت قط قتيلاً مخضماً بدمه احسن منه ولا انور وجهاً، ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن المفكرة في قتله فاستقي الحسين عليه السلام في تلك الحال ماء فسمعت رجلاً يقول والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها ، فسمعتني يقول عليه السلام يا هذا انا لا ارد على الحامية ولا اشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقصد صدق عند ملك مقتدر وأشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتكم بي وفعلتم بي ففضبهم بأجمعهم حتى كان الله لم يعمل في قلب احد منهم من الرحمة شيئاً فاحتزوا رأسه وانه ليكلهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت : والله لا اجامعكم على امر ابداء، وعن نوادر علي بن اسباط عن بعض اصحابه روى وقالوا بأن ابا جعفر الامام محمد الباقر (ع) قال: كان ابي مريضاً يوم قتل ابوه وكان في الخيمة وكنت ارى مواليينا كيف معه يتبعونه فانه كان يشتد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة . ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ان يقتل بها الكلاب . لقد قتل بالسيف والنبال والحجارة والخشبة والعصا ، ولقد اوطؤوه الخيل بعد ذلك .

المجلس السادس عشر في مجيء الفرس الى الخيام (وسلب المسكر للحسين عليه السلام)

لما قتل الحسين عليه السلام اقبل الأعداء أسلبه (ع) فأخذ قيصره اسحق بن حبة الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره ، وروى انه وجد في قيصره مائة وبضع عشرة طعنة مما بين رمية سهم وطعنة وضربة ، وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة .

وأخذ سراويله بجر بن كعب التميمي لعنه الله ، فروي انه صار زمناً مقعداً من رجله .

وأخذ عمامته اخنس بن مرشد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الأودي لعنها الله فاعتم بها فصار معتوها .

وأخذ نعليه : الاسود بن خالد لعنه الله وأخذ خاتمه يجدل بن سليم الكلبي لعنه الله وقطع اصبعه مع الخاتم وهذا أخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشطح بدمه حتى هلك ، وأخذ قطيفته (كان للحسين) ع) قطيفة من خز (قيس بن الاشعث بن قيس ، وأخذ درعه البتراء محمد بن سعد لعنه الله فلما قتل المختار عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله وأخذ سيفه جميع ابن الحلق الاودي ، وقيل رجل من بني تميم يقال له اسود بن حنظلة وقيل اخذ سيفه فلان النهشلي وهذا السيف يسمى بالمهذب ليس بذئ الفجار فإت ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة .

جبيء الفرس الى الخيم

وفي مدينة المعاجز للبحراني وعن امالي الصدوق وفي المناقب انه لما صرع الحسين عليه السلام جعل الفرس يحامي عنه ويثب على الفارس فيخطه عن سرجه ويدوسه حتى يقتل ، وقيل ان الفرس قتل اربعين رجلاً ثم فر من بين أيديهم وأقبل حتى وصل الى الحسين (ع) فجعل يشم رائحته ويقبله ولطخ عرقه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض الى الخيم ويقول في صهيله الظلمة الظلمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فسمعت بنات الرسالة صهيله فاذا الفرس بلا راكب وليس عليه احد فمرفن ان حسيناً قد قتل فرفعن أصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يديها على رأسها ونادت وا محمداه ! واجداه ! وانبياه ! وا ابا القاسم ! وا علياه واجعفراه ! وا حمزاه ، هذا حسين بالبراء صريع بكربلاء محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء ثم غشى عليها ، فلما افافت انشئت وقالت :

مات الفخار ومات الجود والكرم
واغبرت الأرض والآفاق والحرم
واغلق الله ابواب السماء فلا
ترقى لهم دعوة تجلى بها الغم
مات الحسين فيما هفى لمصرعه
وصار بعد ضياء الامة الظلم

حجيم الفرس في الزيارة الناحية

« وأسرع فرسك شاردأ الى خيامك قاصداً محمداً باكباً فلما رأى النساء
جوادك مخزياً ونظرن سرجك عليه ملوياً برزن من الخدود ناشرات الشعور
على الخدود لاطمات ، الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات
والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك ومولع سيفه على لحرك
قايض على شيبك بيده ذابح لك بمهنده ، قد سكنت حواسك وخفيت انفاسك
ورفع على القناة رأسك » الى آخرها .

دعاء على قتلة اهل الكوفة

في (نفس المهموم) ص ١٩٦ روي عن الصادق (ع) أنه لما ضرب الحسين
ابن علي (ع) بالسيف وسقط وجاءه رجل وابتدر ليقطع رأسه الشريف
قنادى مناد من بطن العرش (ألا ايتهى الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا
وفقكم الله لا ضعى ولا فطر) وورد في جزء آخر (لا صوم ولا فطر) ثم
قال الصادق عليه السلام : لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين
ابن علي عليه السلام .

وروي أنه لما قتل الحسين (ع) اتاهم آتٍ وهو في العسكر فصرخ
فقال لهم : وكيف لا أصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الأرض مرة وينظر
الى حربكم وأنا خائف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم . فقال

بعضهم لبعضهم هذا انسان مجنون، وقال بعضهم: ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن
سمية سيد شباب اهل الجنة .

اشعار باللغة الفارسية

إلهي در رخت ازجان گذ شتم
م ازجان وم ازجانان گذ شتم
م از عون م از جعفر گذ شتم
م از عباس نام آور گذ شتم
شدم راضي كد زينب خوار گردد
أسير كو چه و بازار گردد
ز كينه عابد ينم خوار گردد
تركت الخلق طراً في هواكا
وأيتمت العيال لكي أراكا
ولو قطعتني في الحب إربا
لما مال الفؤاد الى سواكا

المجلس السابع عشر في سبي الاعداء حرم الحسين (ع)

ومرور السبايا على القتل

قال السيد في اللهوف: لما قتل الحسين جاءت جارية من ناحية خيم الحسين
فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قد قتل ، قالت الجارية : فأسرعت الى
سيداتي وأنا اصيح فقمي في وجهي وصعني ، وفي رواية لما ارفع صباح النساء
غضب اللعين عمر بن سعد وصاح : يا ويلكم اكبوا عليهن الخباء واضرموها
واحرقوها او احرقوا بيوت الظالمين (العياذ بالله) .

وفي رواية السيد انه اخرجوا النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا

ما مررتم بنا على مصرع الحسين (ع) فلما نظرن النسوة الى اللقتلى صحن
وضربن وجوههن .

وقال الراوي فوالله لا أنسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين ^{عليه السلام}
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك عليك السماء هذا
حسين مرمل بالدماء مقطوع الاعضاء مسلوب العمامة والردى وبنائك سبائا، الى
الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى فاطمة الزهراء والى
حمزة سيد الشهداء . يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل اولاد
البنايا وا حزناه وا كربتاه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمد هؤلاء
ذرية المصطفى يساقون السبايا . وقال الراوي فابكت والله كل صديق وعدو
ثم ان سكينه اعتنقت جسد ابيها الحسين فاجتمعت عدة من الأعراب حق
جروها عنه ، فسمعته يقول ^{عليه السلام} :

شيعتي ما لى شريتم ماء عذب فاذكروني
او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني
وأنا السبط الذي من غير جرم قتلوني
ويجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني
ليتكم في يوم عاشوراء جميعاً تنظروني
كيف استسقي لطفلي فأبوا ان يرحموني
وسقوه سهم بغي عوض الماء المعين

وقوف زينب عند مصرع الحسين وهي تقول

أأنت الحسين (ع) اخي أنت ابن امي أنت ابن ابي أنت نور بصري
أأنت مهبجة قلبي أنت حماة أنت رجاء أنت كهفنا أنت ابن محمد المصطفى
أأنت ابن علي المرتضى أنت ابن فاطمة الزهراء ؟

وهي تقسمه بحق جده المصطفى

أخي بحق جدي رسول الله الا ما كلمتني او بحق ابي امير المؤمنين الا ما

خاطبتني يا حشاش مهجتي بحق امي فاطمة الزهراء الا ما جاوبتني يا ضياء
عيني كلمني يا شقيق روحي جاوبني .

تكلم الحسين مع اختها الخوراء زينب

يا اختاه هذا يوم الفراق هذا يوم الذي وعدني به جدي وهو لي
مشتاق أخيه زينب كسرت قلبي وزدتني كربى فبالله عليك الا ما سكنت
وسكنت فصاحت وا ويلاه اخي يابن امي كيف اسكن واسكنت وانت
بهذه الحالة تعالج سكرات الموت روحي لروحك الفداء نفسي لنفسك الوقاء.

اشعار عن لسان حال زينب

أخي يا اخي اي المصائب اشكي
فراقك أم هتكي وذلي وغربي
أم الثوب مسلوباً أم الجسم عارياً
أم النحر منحوراً بسيف حقيقة
أم الظهر مرضوضاً أم الشيب دامياً
أم الرأس مرفوعاً كبدر دجية
أم الطفل مذبحاً أم القلب ضامياً
أم الدم مسفوحاً بكل تنوفة
أم الرجل منهوباً أم المهر ناعياً
أم الوجه مكبوباً لحر الظهيرة
أم العابد السجاد اضحى مغلاً
عليلاً يقاسي في الفلا كل كرب
أم الضايعات الفاقدات حواسراً
كمثل الإما يشهرن في كل بلدة
أخي ليت هذا النحر كان بمنعري
ويا ليت هذا السهم كان بمهجي

اخي يا اخي قل للشام ترفقوا
بسلب نسائي وارحوا حال عترتي
اخي يا اخي سلب النساء أساءنا
وضرب اليتامى يابن امي بقسوة
اخي يا اخي من ذا ألوذ بظله
ومن بعدكم ارجو لشكلي وضعتي
اخي يا اخي زود سكينه نظرة
تسر بها يا خير حي وميت
اخي فاطم الصغرى لقد كاد قلبها
يلدوب اسي فاعطف عليها بنظرة
اخي بلخ الختار منا سلامنا
وقل زينب أضحت تساق بذلة
اخي بلخ الكرار مني تحية
وقل أم كلثوم بكرب ومحنة

وقال شيخ المفيد : لما قتل الحسين (ع) انتهبوا رحله وإبله واثقاله
وسلبوا نسائه .

قال حميد بن مسلم فوالله لقد كنت ارى المرأة من نسائه وبناته وأهله
تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه .

قال الازدي حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال : انتهيت
الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراشه وهو مريض ، واذا شمر بن ذي
الجوشن لعنه الله وجماعة من رجاله معه يقولون ألا تقتل هذا ، فقلت سبحان
الله أنقتل الصبيان إنما هذا صبي ، قال فما زال وابي ادفع عنه كل من جاء
حتى جاء عمر بن سعد فقال ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة احد ولا يعرض
لهذا الغلام المريض ومن اخذ من متاعهم شيئاً فليرده عليهم قال فوالله ما رد
احد شيئاً .

وفي اخبار الدول : وهم عليه ما يستحقه بقتل علي الأصغر وهو مريض
فخرجت زينب بنت علي بن ابي طالب (ع) وقالت والله لا يقتل حق اقتل
فكف عنه .

وفي (روضة الصفاء) فلما وصل شمر لعنه الله الى الخيمة التي كان علي بن
الحسين فيها متكئاً سل سيفه ليقتله ، قال حميد بن مسلم سبحانه الله أقتل
هذا المريض ؟ لا تقتله .

وقال بعضهم ان عمر بن سعد اخذ بيده وقال : أما تستحي من الله تريد
ان تقتل هذا الغلام المريض ؟ قال شمر لعنه الله قد صدر امر الأمير عبيد الله
ان يقتل جميع اولاد الحسين (ع) فبالغ عمر في منعه حتى كف عنه فأمر
بأحراق خيام اهل بيت المصطفى .

المجلس الثامن عشر في انتداب الخيل على

صدر الحسين عليه السلام

قال السيد في اللهوف : لما قتل الحسين (ع) نادى عمر بن سعد في
اصحابه من يلتدب للحسين فيوطىء الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة
وهم : ١ - إسحاق بن حبة الحضرمي الذي سلب قميص الحسين ، ٢ - وأخنس
ابن مرشد ، ٣ - وحكيم بن الطفيل السنبسي ، ٤ - وعمر بن صبيح
الصيداوي ، ٥ - ورجاء بن منقذ العبدي ، ٦ - وسالم بن خيثمة الجعفي ،
٧ - وابن ناعم ، ٨ - وصالح بن وهب الجعفي ، ٩ - وهاني بن
ثبيت الحضرمي ، ١٠ - واسيد بن مالك لعنهم الله جميعاً فداسوا الحسين
(ع) بحوافر خيلهم حتى رضوا صدره وظهره .

وقال الراوي وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد عليهم لعائن
الله فقال اسيد بن مالك :

نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الأسر

فقال ابن زياد : من انتم ؟ قالوا : نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين (ع)

حق طمحنا جناجن صدره ، قال فأمر اللعين لهم بجائزة يسيرة ، وقال ابو عمر الزاهد : فنظرنا الى هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعاً اولاد زنى . وهؤلاء العشرة أخذهم المختار فشد ايديهم وأرجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حق هلكوا وهذا جزائهم في الدنيا وأما في الآخرة فمعلوم .

المجلس التاسع عشر في تسريح الرؤوس الشريفة الى ابن زياد وقصة الجمال

ثم ان عمر بن سعد لعنه الله سرح برأس الحسين في يوم عاشوراء مع خولى ابن يزيد الاصبحي وحמיד بن مسلم الأزدي صاحب الجريدة وكاتب الوقائع في كربلاء الى عبيد الله بن زياد وأمر برؤوس الباقين من أصحابه واهل بيته رضوان الله عليهم فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج ، فأقبلوا حق قدموا على ابن زياد عليه اللعنة .

قال الطبري انه اقبل خولى بن يزيد برأس الحسين (ع) فأراد القصر فوجد باب القصر مغلقاً فأتى منزله فوضعه تحت اجانة يعني (الاناء الذي يعمجن فيه المعجن) في منزله وكان له امرأتان : امرأة من بني اسد والاخرى من الحضرميين يقال لها النوار بنت مالك بن عقرب وكانت تلك الليلة ليلة الحضرمية ، قال هشام فحدثني ابي عن النوار بنت مالك قالت : اقبل خولى برأس الحسين (ع) فوضعه تحت اجانة في الدار ، ثم دخل البيت فأوى الى فراشه فقلت : ما الخبر عندك ؟ قال : جئت بك بنفى الدهر هذا رأس الحسين معك في الدار ، قالت : فقلت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله لا والله لا يجمع رأسي ورأسك في بيت ابدأ قالت : فقامت من فراشي فخرجت الى الدار فدعا الاسدية فأدخلها معه وجلست انظر قالت فوالله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ورأيت طيوراً بيضاً ترفرف حولها قال : فلما اصبح ، غدا بالرأس الى عبيد الله ابن زياد .

وفي كتاب مطالب السؤل وكشف الغمة ان حامل رأس الحسين الى ابن زياد كان بشر بن مالك فلما وضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد انشأ اللعين هذه الأبيات :

املاً ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين من صبي وخيرهم اذ يذكرون النسبا
قتلت خير للناس امأ وأبا

فغضب ابن زياد من قوله ثم قال : إذ قد علمت انه كذلك فلم تقتله والله لا نلت مني ثم قدمه وضرب عنقه .

قصة الجبال

في نفس المهموم ص ٢٠١ ناقلاً عن مدينة المعاجز وفي معالي السبطين ص ٢٥ نقلاً عن المجلسي في البحار ، عن سعيد بن المسيب قال : لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له : يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني؟ فقال: إمض على نيتك وحج، فحججت فبينما اطوف بالكعبة وإذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي ، قال سعيد بن المسيب : فشغلت وشغل للناس عن الطواف حتى حفر به الناس واجتمعنا عليه فقلنا : يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك ؟ فبكى وقال : يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت ، فقلنا له : تذكره لنا ؟ فقال : انا كنت جبالاً لأبي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فأرى ثكته تغشي الأبصار بحسن اشراقها وكنت أتمناها تكون لي الى ان صرنا بكريلاء وقتل الحسين وهي معه فزويت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت من تلك

المعركة نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً والمقتلى مطروحاً على وجه الأرض فذكرت
 لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لأطلبن الحسين وأرجو أن تكون التكة في
 سراويله فأخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين (ع)
 فوجدته مكبواً على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره يشرق مرملاً بدمائه
 والرياح سافية عليه ، فقلت والله لم ازل احلها حتى حلت عقدة منها فمد
 يده اليمى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها
 فدعيتي النفس الملعونة الى ان اطلب شيئاً اقطع به يديه فوجدت سيف
 مطروح فأخذته وانكبت على يده ولم ازل احزمها حتى فصلتها عن زنده ثم
 لحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لأحلها فمد يده اليسرى فقبض
 عليها فلم اقدر على اخذها فأخذت قطعة السيف ولم ازل أحزمها حتى فصلتها
 عن التكة ومددت يدي الى التكة لأخذها فاذا الأرض ترجف والسما تهتز
 واذا ببكاء ونداء وقائل يقول واإبناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه
 وا غريباه يا بني قتلك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك
 صممت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامرأة وحوهم خلائق
 وقوف وقد امتدت الأرض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم
 يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ^{عليه السلام}
 قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله يا ابتاه
 يا امير المؤمنين ويا اماء يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول باسم عليكم مني
 السلام وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساننا يا جداه
 ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار
 بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه رفاطمة تقول يا ابتاه يا رسول
 الله اما ترى ما فعلت امك بولدي الحسين (ع) يا ابتاه اتأذن لي ان آخذ
 من دم شيبته واخضب به ناصيتي والقي الله عز وجل وانا نخضبه بدم ولدي
 الحسين ، فقال لها : خذي وناخذي يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبته
 وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم

وصدورهم وأيديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يمز
والله علي ان اراك مقطوع الرأس مرمل الجبين مكبوباً على قفاك قد كساك
الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك
اليمنى واليسرى ؟ فقال : يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا
وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكفي له فما منعني ان ادفعها اليه
إلا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين الأقتلى فوجدني
بلا رأس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقداً كثيرة فطلب
في المعركة فوجد سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضتها
بيدي اليسرى كي لا يحلها فتتكشف عورتى فقطع يدي اليسرى فلما اراد حل
التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي (ص) كلام الحسين (ع)
بكى بكاء شديداً وأتى اليّ بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال مالي ومالك
يا جمال تقطع يدين طال ما قبلها جبرائيل وملائكة الله اجمعون سود الله
وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يدك ورجليك وجعلك في حزب
من سفك دماننا فما استتم دعاؤه (ع) حتى شلت يداي فلم يبق في مكة
احد إلا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنه .

المجلس العشرون في هجوم الأعداء على غيم الحسين

قال السيد في اللهوف : وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقررة
عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن
بنات آل الرسول يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء والأنصار.

وفي معالي السبطين ص ٥٠ عن حميد بن مسلم انه قال رأيت امرأة من بني
بكر بن وائل كانت مع زوجها في عسكر عمر بن سعد فلما رأيت القوم قد
اقتحموا على نساء الحسين (ع) وفسطاطهن وهم يسلبونهن . أخذت سيفاً
وأقبلت نحو الفسطاط وقالت : يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله ؟
يا لثارات رسول الله (ص) فأخذها زوجها وردّها الى رحله .

وقال ابن نما : وخرجت بنات رسول الله وقرة عين الزهراء ، حاسرات مبديات للنياحة والمويل يندبن على الشباب والكهول واضرمت النار في القسطنطين فخرجن هاربات .

وفي البحار ، ورد عن بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت : كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر الى أبي وأصحابه يجزون كالأضاحي ، على الرمال والخيول على أجسادهم تجول وأنا افكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية أيقتلوننا أو يأسروننا فإذا برجل على ظهر جواده ، يسوق النساء بكعب رمح وهن يلذن بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من أخرة وأسورة وهن يصحن : وا جداء وا أبتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسيناها أما من مجير يحيرنا ؟ أما من ذائد يذود عنا ؟ قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يميناً وشمالاً على عمي ام كلثوم خشية منه أن يأتيني فبينما أنا على هذه الحالة وإذا به قد قصدي على وجهي فخرم اذني وأخذ قرطي ومقنعي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعاً الى الخيم وأنا مغشى علي وإذا بعمي تبكي وهي تقول قومي نخسي ، ما أعلم ما جرى على البنات وعلى أخيك العليل فقمت وقلت : يا عمته هل من خرقه استر بها رأسي من أعين الناس والنظار ، فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك رفقت فرأيت رأسها مكشوفاً ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة إلا وهي قد لبت وما فيها وأخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا .

المجلس الحادي والعشرون في احراق الخيم وقتل

بنات الرسول ﷺ

وفي البحار قال : فأقبل أعداء الله لعنهم الله حتى احدثوا بالخيمة ومعهم شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال : ادخلوا عليهن فاسلبوا لباسهن ، فدخل القوم لعنهم الله فأخذوا ما كان في الخيمة حتى أفضوا الى قرط كان في اذن ام

كلثوم اخت الحسين فأخذوها وخرموا أذنهما .

روى الصدوق في الأمالي : قالت فاطمة بنت الحسين : دخلت الفسطاط وأنا جارية صغيرة وفي رجلي خليخالاً من ذهب فجعل رجل يفض الخليخالين من رجلي وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك يا عدو الله ؟ فقال : كيف لا أبكي وأنا اسلب ابنة رسول الله ، فقلت : لا تسلبني ، فقال : اخاف ان يحمي غيري ويأخذه .

قال ابو مخنف : لما هجم القوم وارفع صياح النساء صاح ابن سعد عليه اللعنة : ويلكم اكتبوا عليهن الخباء واضرموهن ناراً فاحرقوها ومن فيها ، فقال رجل منهم : ويلك يابن سعد أما كفاك قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره عن احراق اطفاله ونسائه لقد اردت ان يخسف الله الارض فتبادروا الى نهب النساء الطاهرات ، ولما هجم القوم على الخيم وتفرقت النساء والأطفال اقبلت زينب ووقفت على زين العابدين وكانت تدافع عنه حتى قال حميد بن مسلم : انتهيت الى علي بن الحسين وهو مريض ومنبسط على فراش إذ اقبل شمر بن ذي الجوشن ومعه جماعة من الرجال وهم يقولون لا تقتل هذا المليل فهمّ اللعين بقتله ، فقلت : سبحان الله أتقتل الصبيان انما هذا صبي وانـه يكفيه ما به ، وما امتنع اللعين وسل سيفه ليقتله فالقت زينب بنفسها عليه وقالت : والله لا يقتل حتى اقتل ، فأخذ عمر بن سعد بيده كما ورد في روضة الصفاء .

وقال السيد في اللهوف : ثم أخرجوا النساء وأشعلوا في الخيم ناراً فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة .

وفي بعض المقاتل ان زينب الكبرى اقبلت على زين العابدين وقالت : يا بقية الماضين وثمان الباقيين قد اضرموا النار في خيامنا فما رأيك فينا؟ فقال (ع) : عليكم بالفرار ، ففررن بنات رسول الله صائحات باكيات ناديات إلا زينب الكبرى فانها كانت واقفة تنظر الى رين العابدين لأنه لا يتمكن

من النهوض والقيام .

وقال من شهد المعركة : رأيت امرأة جلييلة واقفة بباب الخيمة تشعل النار من جوانبها وهي تارة تنظر يمنة ويسرة وأخرى تنظر الى السماء وقصفت بيديها وتارة تدخل في تلك الخيمة وتخرج ، فأسرعت اليها وقلت : يا هذه ما وقوفك ههنا والنار تشعل من جوانبك وهؤلاء النسوة قد فررن وتفرقن ولم لم تلحقن بهن وما شأنك ، فبكت وقالت : يا شيخ إن لنا عليلاً في الخيمة وهو لا يتمكن من الجلوس والنهوض ، فكيف افارقه وقد احاط النار به .

وقال في الايقاد عن مقتل ابن العربي لقد مات طفلان يوم العاشر من أهل البيت من الدهشة والوحشة والعطش ، قال : فلما ذهبت زينب في جمع العيال والأطفال وجمعتهم إذا بطفلين قد فقدوا فذهبت في طلبهما فرأتها معتنقين نائمين فلما حركتها فاذا هما قد ماتا عطشاً ، ولما سمع بذلك العسكر قالوا لابن سعد رخص لنا في سقي العيال ، فلما جاؤا بالماء كان الاطفال يمرضون عن الماء ويقولون كيف نشرب وقد قتل ابن رسول الله عطشاناً .

وقال شيخ حسن بن سليمان بن محمد بن الحسن الشويكي في مقتله نقلاً من الجزء العاشر من كتاب المتن لعبد الوهاب الشعراني ، قال : عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب (ع) قتل مع الحسين بالطف وابناء سعد وعقيل كانا معه وماتا من شدة العطش والذعر بعد شهادة الحسين (ع) لما هجم القوم على المخيم للسلب وامها خديجة بنت علي بن ابي طالب توفيت بالكوفة وقبرها قرب باب مسجد الكوفة .

وقال ايضاً في مقتله ومن بنات علي «ع» رقية الكبرى وكانت عند مسلم ابن عقيل فولدت منه عبد الله بن مسلم ومحمد بن مسلم اللذين قتلوا يوم الطف مع الحسين ومسلم قتل بالكوفة وكان رسوله وولدت رقية عاتكة من مسلم ولها من العمر سبع سنين وهي التي سحقته يوم الطف بعد شهادة الحسين «ع» لما

هجم القوم على الخيم للسلب .

وفي بعض المقاتل ان احمد بن الحسن المجتبى «ع» قتل مع الحسين وكان له من العمر ستة عشر سنة وله اختان من امه ام الحسن وام الحسين سمحتا يوم الطف بعد شهادة الحسين لما هجم القوم على الخيم للسلب، امهم ام بشر بنت مسعود الانصاري الخزرجي جاءت معهم حتى أنت كربلاء وذكره، الذهبي في كتاب التجريد .

المجلس الثاني والعشرون في دفن بني اسد الحسين (ع) ورحلة عمر بن سعد من كربلاء الى الكوفة

ثم ان عمر بن سعد لعنه الله أقام عصر يوم عاشوراء واليوم الثاني الى زوال الشمس فجمع قتلاه، وروى السيد نعمه الله الجزائري عن عبد الله الاسدي انه قال لما قتل الحسين بن علي وكافة من كان معه من ولده وإخوته وبني عمومته وأراد ابن سعد التوجه بالسبايا والرؤوس الى الكوفة أنفذ في ذلك اليه ابن زياد وارر اخيار اصحابك ودع جثة الحسين «ع» واصحابه فأنفذ اليه أنه لا يسعني دفن جميع قتلاي لأن عدة المقتولين من سيوف الحسين وإخوته واصحابه سلام الله عليهم أجمعين مائة وخمسون ألفاً ، فأنفذ ابن زياد الى عمر بن سعد الى أنه وار الرؤساء والأعيان واترك السواد منهم فقال فواري ابن سعد من أراد مواراته وارتحل بالسبايا والحريم الى الكوفة وخلف تلك الجثث الطاهرة ثلاثة ايام (وقد اقام ثلاثاً غير مقبور) قال وكان الى جنب العلقمي طائفة من بني أسد فتمشت نساء تلك الطائفة الى المعركة فرأوا اولاد الرسول وافلاذ حساشته الزهراء البتول واولاد علي فحمل الفحول وجثث انصارهم من تلك الاصحار تشخب الدماء من جراحاتهم كأنهم قتلوا في تلك الساعة فتداخل النساء من ذلك تمام العجب فابتدرن الى أهلن وقلن لأزواجهن ما شاهدن ثم قلن لهم بماذا تعتذرون من رسول الله، وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء إذا اوردتم عليهم حيث انكم لم تنصروا اولاده ولا دافعتم عنهم بضربة ولا بطمعة

رمح ولا يجذبة سهم فقالوا لمن إنا نخاف من بني امية وقد لحقتهم الذلة وشملتهم
الندامة من حيث لا تنفعهم وبقيت النسوة يجلسن حولهم ويقلن لهم ان فاتكم
نصرة تلك المضايبة النبوية والذّب عن هاتيك الثلة العلية فقوموا الآن الى
موارات اجسادهم الزكية فواروها فان اللعين ابن سعد قد وارى اجساد من
أراد مواريقه من قومه فبادروا الى موارات اجساد آل الله وادفعوا عنكم
بذلك العار فاذا تقولون إذ قالت العرب لكم انكم لم تنصروا ابن بنت
نبيكم مع قربه منكم وحلوله بناديكم فقوموا واغسلوا بعض الدرن منكم
قالوا نفعل ذلك فأقوا الى المعركة وصارت همتهم اولاً ان يواروا جثة الحسين
من بين تلك الجثث ولكنهم ما كانوا يعرفونه لأنها بلا رؤوس وقد غيرتها
الشموس فبينما كذلك وإذا بفارس مقبل (وهو الامام زين العابدين لأنه في
الرواية المعتبرة وردت لا يدفن المعصوم إلا المعصوم) حق إذ قاربهم قال
ما بالكم قالوا اعلم إنا اتينا لنوارى جثة الحسين «ع» وجثة ولده واخوته
وانصاره ولم نعرف جثة الحسين فلما سمع ذلك نزل عن جواده وجعل يتخطى
القتلى فوق نظره على جسد الحسين «ع» فاحتضنه وهو يبكي ويقول وا ابتاه
بقتلك قرت عيون الشامتين يا ابتاه بقتلك فرحت بنو امية يا ابتاه بعدك
طال حزننا يا ابتاه بعدك طال كرينا قال ثم انه مشى قريباً من محل جثته
فأهال سيراً من التراب فبان قبر محفور ولحد مشقوق حفره رسول الله (ص)
كما في رواية ام سلمة في رؤيا رأتها فنزل الجثة الشريفة وواراها في ذلك
المارقد الشريف كما هو الآن ثم وضع كفه على القبر وجعل يخطط بأظفاله .
وعن بعض الصالحين ان الامام زين العابدين عليه السلام كتب هذا قبر
الحسين بن علي بن ابي طالب «ع» الذي قتلوه عطشاناً غريباً ثم التفت الامام
زين العابدين «ع» الى بني اسد وقال انظروا هل بقي احد فقالوا نعم يا أخ
العرب .

دفن قبر بني هاشم ابو الفضل العباس

بقي البطل مطروح حول المثناة وحوله جثتان وكلما حملنا جانباً منه سقط

الآخر لكثرة ضرب السيوف والسهام فقال «ع» امضوا بنا اليه فمضيا اليه فلما رآه انكب عليه وقبله وقال على الدنيا بعدك للعفاء يا قمر بني هاشم وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته ثم أمرنا بدفن الجثتين حوله .

تعين قبور الشهداء

ثم توجه الامام زين العابدين «ع» الى بنى اسد وقال قد علمتم ضريح الحسين «ع» وأما الحفرة الاولى ففيها اهل بيته والاقرب اليه منهم ولده علي الاكبر . وأما الحفرة الثانية ففيها اصحابه «ع» وأما القبر المنفرد مما يلي الرأس الشريف فهو قبر حامل راية الحسين حبيب بن مظاهر الاسدي .

ثم قال عليه السلام أما البطل المطروح حول يمينه فهو قبر العباس بن امير المؤمنين «ع» وأما الجثتان فهما اولاد امير المؤمنين «ع» فإذا سألكم سائل بعدي فاعلموه فقلنا له يا أخا العرب نسألك بحق الجسد الذي واريته بنفسك ولم تشرك معك من أنت ؟ فبكى بكاء شديداً وقال أنا امامكم علي بن الحسين «ع» فقلنا أنت علي بن الحسين ؟ فقال نعم فغاب عن ابصارنا .

في انه لا يلي امر المعصوم إلا المعصوم

وفي نفس المهموم ص ٢٠٥ ذكر بانه إعلم قد ثبت في محله انه لا يلي أمر المعصوم إلا المعصوم «ع» وان الامام لا يغسله إلا الامام ولو قبض امام في المشرق وكان وصيه في المغرب لجمع الله بينهما .

وروى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال لما قبض رسول الله (ص) هبط جبرائيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح امير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي (ص) معه ويصلون عليه ويحضرون له والله ما حفر له (ص) غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لأمير المؤمنين سمعه يوصيهم فبكى وسمعهم يقولون لا يألونه جهداً وإنما هو صاحبنا بعدك إلا انه ليس يعانينا ببصره بعد مرتنا هذه ، قال فلما مات امير المؤمنين «ع» رأى الحسن

والحسين مثل الذي كان عليه السلام قد رأى ورأى النبي يعني الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي حق إذا مات الحسن «ع» رأى منه الحسين مثل ذلك ورأى النبي (ص) وعلياً يعينان الملائكة حق إذا مات الحسين «ع» رأى علي بن الحسين «ع» في كربلاء عند دفن الحسين مثل ذلك .

احتجاج الامام الثامن الرضا (ع) على الواقعة

روى بأن علي بن ابي حمزة قال للرضا عليه السلام بأنه رويناه عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي أمره إلا امام مثله فقال له ابو الحسن «ع» فاخبرني عن الحسين بن علي «ع» كان اماماً أو غير امام ؟ قال كان اماماً ، فقال «ع» فمن ولي أمره قال علي بن الحسين «ع» قال وأين كان علي بن الحسين «ع» أوما كان محبوساً في الكوفة عند عبيد الله بن زياد ؟ قال نعم فقال ثم خرج وهم كانوا لا يعلمون حق ولي أمر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان من أمكن علي بن الحسين عليه السلام ان يأتي كربلاء ليلي أمر ابيه فهو يمكن صاحب هذا الامر ان يأتي بغداد فيلي أمر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا إسار . وروى الصدوق عن ابن عباس انه رأى النبي (ص) في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال (ص) دم الحسين «ع» لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجد قتل عليه السلام في ذلك .

وفي مناقب ابن شهر آشوب انه رأى النبي في منامه بعد قتل الحسين «ع» وهو مغبر الوجه حافي القدمين باكي العينين وقد ضم حاجر قيصه الى نفسه وهو يقول لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون . وقال اني مضيت الى كربلاء والتقطت دم الحسين من الارض .

وفي كامل ابن الاثير قال ابن عباس رأيت النبي (ص) الليلة التي قتل فيها الحسين في المنام وكان بيده قارورة وهو يجمع فيها دماء الحسين واصحابه وارفعها الى الله تعالى فاصبح ابن عباس فاعلم الناس بقتل الحسين وقصّ

رؤياه فوجد بعد ذلك بأنه قتل في ذلك اليوم .
أقول : ليس في الكتب المعتبرة كيفية دفن الحسين «ع» ومن قتل معه
مفصلاً والذي يظهر من رواية الشيخ الطوسي (ره) ان بني اسد جاؤا ببارية
جديدة وفرشوا بها تحت الحسين ويدل على ذلك بما ورد عن الديزج اليهودي
الذي كان مبعوثاً من قبل المتوكل لتخريب قبر الحسين عليه السلام قال أتيت في
خاصة غلاني فقط فنبشت القبر فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين
عليه السلام ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين
عليه السلام على البارية وأمرت بطرح التراب عليه واطلقت عليها الماء .

نصب العلم على قبر الحسين

ورد في نفس المهموم ص ٢٠٤ في الحديث المشهور عن علي بن الحسين (ع)
انه قال : لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقُتل أبي عليه السلام وقُتل من كان معه
من ولده واخوته وسائر اهله ، وحملت حرمة ونسائه على الاقتاب يُراد بنا
الكوفة وجعلت أنظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري واشتد
فكادت نفسي تخرج وعلمت ذلك مني عمي زينب «ع» فقالت مالي أراك
تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع وأهلع وقد
ارى سيدي واخوتي وعمومي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين
بالعراء مسلمين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر
كأنهم اهل بيت من الديلم فقالت زينب لا يُحزّعنك ما ترى فوالله ان ذلك
لهمد من رسول الله الى جدك وابيك وعمك عليهم السلام ولقد أخذ الله ميثاق
اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل
السموات فانهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذا اليوم المصيرجة
فيدفنونها وينصبون لهذا الطف علماً لقبر ابيك سيد الشهداء عليه السلام لا يندرس
اثره ولا يعمو رسمه على كرور الليالي والايام وليجهدن ائمة الكفر والضلالة
في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً .

المجلس الثالث والعشرون في حمل السبايا وحركتهم الى الكوفة وكيفية حمل الرؤوس

قال السيد في اللهوف اقام عمر بن سعد لعنسة الله عليه بقية يوم عاشوراء واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل عن تخلف من عيال الحسين وحمل نسائه صلوات الله عليه على أحلاس اقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء ومن دائع الانبياء وساقوهن كما يساق الترك والروم في أشد المصائب والهموم .

وقال الفاضل الدربندي في (أسرار الشهادة) روى عبد الله بن سنان عن ابيه عن جده بأن عمر بن سعد أمر بأن تحمل النساء على الاقتاب بلا وطاء وحجاب فقدمت النياق الى حرم رسول الله وقد احاط القوم بهن وقيل لمن اركبن فقد أمر ابن سعد بالرحيل فلما نظرت زينب الى ذلك فادت وقالت : سود الله وجهك يا بن سعد في الدنيا والآخرة تأمر هؤلاء بأن يركبن بعضنا بعضاً ، قال : فتنحوا عنهن فتقدمت زينب «ع» ومعها ام كلثوم وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها وتركبها على المحمل حتى لم يبق أحد سوى زينب فنظرت يمينا وشمالاً فلم تر أحداً سوى زين العابدين وهو مريض فأتت اليه وقالت قم يا ابن اخي واركب الناقة فقال يا عمته اركب انت ودعيني أنا وهؤلاء القوم فرجعت الى ناقته لأنها لم تقدر على مخالفة الامام فالتفتت يمينا وشمالاً فلم تر إلا اجساد على الرمال ورؤوساً على الأسنة بأيدي الرجال فصرخت وقالت وا غريته وا أخاه وا حسينه وا عباساه وا اضيعةه بعدك يا ابا عبد الله ، قال الراوي فلما رأيتهم على هذه الحالة ذكرت خروجهم من الحجاز وما كانوا عليه من العز والرفعة والعظمة والجلالة فبكيت على حالهم وما جرى عليهم ثم قال فلما نظر الامام زين العابدين عليه السلام الى ذلك لم يتألك على نفسه دون ان قام وهو يرتعش من الضعف فأخذ بمصاة يتوكأ

عليها ثم اركبوا الامام علي بغير أعجف فلم يتالك الركوب من شدة الضعف
فأخبروا ابن سعد لعنه الله فقال قيدوا رجله من تحت بطن الناقة ففعلوا
ذلك وساروا بهم على تلك الحالة .

في حمل الرؤوس وتعدادها

قال السيد في (اللهوف) ثم إن عمر بن سعد بعث برأس الحسين عليه السلام
في ذلك اليوم وهو عاشوراء مع خولى بن يزيد الأصبحي الأزدي الى عبيد الله
ابن زياد لعنه الله وأمر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وسرح
بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج
الزبيدي فأقبلوا حتى قدموا بها الكوفة .

وقال محمد بن ابي طالب وروى ان رؤوس اصحاب الحسين عليه السلام واهل بيته
كانت ثمانية وسبعين رأساً واقتسمها القبائل ليتقربوا الى عبيد الله بن زياد
بذلك فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت
هوازن باثني عشر رأساً وفي رواية بعشرين وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن
وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة عشر رأساً وجاءت
مذحج بسبعة رؤوس وجاء سائر الناس بثلاثة عشر رأساً وجاءوا بالحرم
اسارى إلا شهر باذويه فانها اقلعت نفسها في الفرات ، وقال الطبري انه أقبل
خولى بن يزيد برأس الحسين «ع» فأراد القصر فوجد باب القصر مغلقاً فأتى
منزله فوضعه تحت أجانة في منزله كما ذكرنا سابقاً .

موضع رأس الحسين في مسجد الحنانة في النجف الاشرف

قال في (نفس المهموم) : وفي ظهر الكوفة عند قائم القرى مسجد يسمى
بمسجد الحنانة ويستحب زيارة الحسين فيه لأن رأسه وضع هناك وقال المفيد
والسيد والشهيد في باب زيارة امير المؤمنين فاذا بلغت العلم وهي الحنانة فصل
هناك ركعتين .

وروى محمد بن أبي عمير عن مفضل بن عمر قال جاز الصادق «ع» بالقائم المائل في طريق القرى فصلى ركعتين فقيّل له : ما هذه الصلاة ؟ فقال : هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي «ع» وضموه هاهنا لما توجهوا من كربلاء ثم حلوه الى عبيد الله بن زياد لعنه الله .

وقال صاحب الجواهر : ويمكن ان يكون هذا المكان موضع دفن الرأس الشريف وقال ميرزا حسين النوري إن حنانة قريب من النجف الاشرف بناء من الحصى والآجر ويقال له القائم ويسمونه بالعلم فلما قبض أمير المؤمنين وجاءوا الى النجف الاشرف فلما وصلوا الى العلم والقائم المنحى تعظيماً لأمير المؤمنين كالراكن فسمونه بالحنانة وزيد في شرفه انه لما جيء برأس الحسين الى الكوفة ووصل هناك وقد مضى من الليل شطره فوضع اللعين الحامل رأس المبارك في ذلك المقام وهذا اول منزل نزل به رأس الحسين عليه السلام من طريق الكوفة بقي غريباً وحيداً في ذلك المقام .

أقول ان هذا المسجد وقع في زماننا هذا في داخل مدينة النجف ويسمى تلك المنطقة بمنطقة الحنانة وهي منطقة كبيرة جداً ومشهورة ولقد تشرفت الى زيارته حين وصولي الى النجف الاشرف بتاريخ (١٣٤٥) هجرية وزرته الى هذا الزمان وهو (١٣٩٥) مراراً .

المجلس الرابع والعشرون في وصول نبأ قتل الحسين (ع) الى المدينة المنورة

لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علي عليه السلام برأسه اليه دعا عبد الملك بن أبي الحارث السلمي فقال إنطلق حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص فبشره بقتل الحسين وكان عمرو بن سعيد آن ذاك امير المدينة قال فذهب ليستقبله فزجره وكان عبيد الله لا يصطلي بناره فقال انطلق حتى تأتي المدينة ولا يسبقك الخبر وأعطاه دنانير وقال لا تعتل (اي لا تطلب العلل في التأخير) وان لم تقم بك راحلتك فاشتر راحلة ، قال عبد الملك

فقدمت المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الأمير فقال أنا لله وأنا إليه راجعون قتل الحسين بن علي ، قال فدخلت على عمر ابن سعيد فقال ما ورائك فقلت ما يسر الأمير قتل الحسين ~~ع~~ فقال لي ناد بقتله فناديت بقتله فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على الحسين ثم أقبل عمر بن سعيد الاشدق نحو قبر النبي وقال يا محمد يوم بيوم بدر ، ولما بلغ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب «ع» مقتل ابنه مع الحسين «ع» دخل عليه الناس يعزونه فقال غلام له يقال له (ابو اللسلاس) هذا ما لقينا من الحسين فأخذ عبد الله بن جعفر نعله فحذفه بها وقال : يا بن الخبيثة ألعسعين تقول هذا ؟ والله لما يسخرى بالنفس دونها ولكن هو "علي" المصاب بها أنها قتلا بين يدي أبي عبد الله ، الحمد لله إن لم اكن واسيته بيدي فقد واسيته بولدي .

المقصد العاشر

في دخول السبايا والرؤوس الكوفة وما جرى فيها عليهم
وخروجهم منها ووقائع طريق الشام ورجوع اهل
البيت من الشام الى كربلاء ومنها الى المدينة
ويشمل هذا المقصد على مجالس

المجلس الاول في ورود السبايا والرؤوس بالكوفة

قال المرحوم الدربندي في (الأسرار) : فلما وصل عسكر ابن زياد الى الكوفة غابت الشمس فلم يتمكنوا من أن يدخلوا الكوفة بأجمعهم فنزل طوائف منهم من الحرس والموكلين على السبايا والرؤوس المطهرة في خارج الكوفة وضربوا الخيام والفساطيط من ناحية وانزلوا السبايا وأهل بيت رسول الله من ناحية اخرى وفي (الكبريت الاحمر) أمر ابن زياد لعنه الله في يوم ورود السبايا على الكوفة ان لا يخرج احد من اهل الكوفة مع السلاح وأمر بعشرة آلاف فارس ان يأخذوا السكك والطرق والأسواق والشوارع خوفا من الناس من ان تتحرك حميتهم وغيرتهم واحساساتهم على أهل البيت إذا رأوهم بتلك الحالة وأمر ان تجعل الرؤوس في أوساط المحامل ، أمام النساء.

وأمر أيضاً بأن يطاف بهم في الشوارع والأسواق حتى يغلب على الناس الخوف والخشية .

وقال ابو مخنف : قال الراوي : أقبلت في تلك السنة من الحج فدخلت الكوفة فرأيت الأسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس ما بين باك وضاحك فرأيت نساء اهل الكوفة وهن مشققات الجيوب فاشترت الشعور لاطبات الحدود ، فأقبلت الى شيخ منهم وقلت : مالي أرى الناس بين باك وضاحك ألم عيد لست أعرفه ؟ فأخذ بيدي وعدل بي عن الطريق ثم بكى بكاء عالياً وقال : يا سيدي ما لنا عيد ولكن بكاءهم من عسكرين عسكر ظافر والآخر مقتول ، فقلت : ومن هما ؟ فقال : عسكر الحسين ~~عليه السلام~~ مقتول وعسكر ابن زياد عليه اللعنة ظافر ، ثم بكى بكاء عالياً فما استتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق واذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة واذا برأس الحسين ~~عليه السلام~~ يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رأيته ، ثم أقبلت السبايا واذا بعلي بن الحسين على بعير بلا غطاء ولا وطاء وفخذه ينضحان دماً ، ورأيت جارية على بعير بغير غطاء ولا وطاء فسألت عنها فقيل لي هذه ام كلثوم وهي تنادي يا اهل الكوفة غضوا أبصاركم عنا أما تستحيون من الله ورسوله ان تنظرون الى حرم رسول الله وهن حواسر؟ قال : فوقفوا بباب بني خزيمة ونظرت ام كلثوم الى رأس أخيها فبكت وشقت جيبيها وانشأت تقول :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم
ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
بعتني وبأهلي بعد مفتقدي
منهم اسارى ومنهم خرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوء في ذوى رحم

اني لأخشى عليكم أن يحل بكم
مثل العذاب الذي يأتي على الأمم

وفي (البحار) وغيره من الكتب المعتبرة قال القاسم بن الأصمغ الجاشمي:
وإذا أنا بفارس قد أقبل وقد علق في عنق فرسه رأساً كأنه القمر ليلة تمامه
وبين عينيه أثر السجود فإذا طأطأ الفرس برأسه لحق الرأس بالأرض ، فقلت
له : من هذا ؟ فقال : رأس العباس بن علي بن أبي طالب .

قال السيد في اللوف : وسار ابن سعد بالسبايا فلما قاربوا الكوفة اجتمع
اهلها للنظر اليهن .

وقال الراوي بأنه أشرفت امرأة من الكوفيات فقالت : من أي الأسارى
انتم ؟ فقلن : نحن أسارى آل محمد (ص) ، فنزلت من سطوحها فجمعت لمن
ازراً ومقانع وأعطين فتغطين ، وقيل ان هذه المرأة التي صاحت من أي
الأسارى أنتن هي عائشة بنت خليفة بن عبد الله الجعفي وكانت من قبل
زوجة الحسين (ع) في زمان علي بن أبي طالب ثم فارقتها بعد شهادة أبيه
وخرج إلى المدينة وكانت هي بالكوفة عند أهلها إلى أن جاء الحسين من المدينة
إلى كربلاء واستشهد فلما صارت نسائه وأهل بيته سبايا خرجن إلى الكوفة .
خرجت وهي حاسرة وصاحت من أي الأسارى أنتن ؟ فقالت أم كلثوم نحن
أسارى آل محمد ، هكذا ذكر في الكتب المعتبرة ويحتمل أن تكون كنيستها
أم حبيبة والله العالم .

رواية مسلم الجصاص

وفي البحار عن مسلم الجصاص في رواية قال : دعاني ابن زياد لإصلاح
دار الإمارة بالكوفة ، فبينما أنا اجصص الأبواب وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت
من جوانب الكوفة فأقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت : مالي أرى
الكوفة تضج بأهلها؟ قال: الساعة اتوا برأس خارجي خرج على يزيد، فقلت:
من هذا الخارجي؟ فقال: هو حسين بن علي (ع) ، قال: فتركت الخادم

حقى خرج ولطمت على وجهي حتى خشيت على عيني ان تذهباً وغسلت يدي
من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس ، فبينما انا واقف
والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل
على اربعين جملاً فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين عليه السلام
على بعير بغير وطاء وهو مع ذلك يبكي ويقول هذه الأبيات :

يا امة السوء لا سقيا لربكم يا امة لم تراعي جدنا حينما
لو اذننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا
تسيروننا على الاقتاب عارية كأننا لم نشيد فيكم ديناً
أليس جدي رسول الله ويلكم اهدي البرية من سبل المضلينا

قال : وصار اهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض الخبز
والتمر والجوز فصاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام
وصارت تأخذ ذلك من ايدي الأطفال وأفواههم وترمي الى الارض والناس
يكونون على ما اصابهم ، ثم مات ام كلثوم اطلقت رأسها من الحمل وقالت :
يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكيونا نساؤكم فالخاكم بيننا وبينكم الله يوم
فصل القضاء ، فبينما هي تخاطبهن إذ قد ارتفعت الاصوات وإذا هم قد اتوا
بالرؤوس ويقدمهم رأس الحسين عليه السلام وهو رأس زهري قمري اشبه الخلق
برسول الله ولحيته قد نصل بها الخضاب ووجهه كأنه قمر طالع والريح تلعب
به يميناً وشمالاً فالتفتت زينب فرأت رأس اخيها فنططعت جبينها بمقدم الحمل
حق رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بخرقه فجعلت تقول :

يا هلالاً لما استتم كالا غاله خسفه فأبدى غروباً
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدراً مكتوباً
يا اخي فاطمة الصغرى كلمها فقد كاد قلبها ان يذوباً
يا اخي قلبك للشقيق علينا ماله قد قسى وصار صليبا
يا اخي لو ترى علياً لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوباً

كلما اوجموه بالضرب نادا ك بذل يفيض دمعاً مسكوباً
يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوباً
ما اذل اليتيم حين ينادي بأبيه ولا يراه مجيباً

المجلس الثاني في خطب زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى والامام زين العابدين عليهم السلام

وفي اللهوف قال بشير بن خزيم الاسدي : نظرت الى زينب بنت علي
يوم ذاك ولم ار خفرة (الحفر بفتح الحاء : شدة الحياء) والله انطق منها كأنها
تقرغ عن لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اومأت الى الناس
ان اسكتوا فارقدت الانفاس وسكنت الاجراس (جمع جرس وهو الصوت).

نص خطبة زينب عليها السلام

قالت : الحمد لله والصلاة على جدي محمد وآله الطيبين الاخيار ، اما بعد
يا اهل الكوفة يا اهل الحنبل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت
الرتة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم
دخلاً بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف ، وملتق الاماء
وغمز الاعداء او كقصه على ملحودة او كمرعى على دمنة ، الا ساء ما قدمت
لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون؟
اي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً ، فلقد ذهبت بعارها وشنارها ولن
ترحضوها بفسل بعدها ابداً وانتي ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار
محبتكم ومدره حجتكم ، الا ساء ما تزرون وبعداً لكم وسحقاً ، فلقد
خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت
عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة ، اتدرون اي كبد فريتم
واي دم سفكتكم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له انتهكتكم ، لقد جثتم بها
خرقاء شوهاء ، فقهاء نأنا كطلاع الارض او ملأ السماء افعجتكم ان قطرت

السما دماً ولمذاب الآخرة اخزى وافتم لا تنظرون فلا يستخفنكم المهمل
فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم بالمرصاد .

قال الراوي: فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا
أيديهم في أفواههم ورأيت شيخاً واقفاً الى جنبي يبكي حق اخضلت لحيتته
وهو يقول بابي وامي انتم كهولكم خير الكهول وشبانكم خير الشبان ونساؤكم
خير النساء :

شبابكم خير الشباب ونسلكم اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى

نص خطبة ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب

فقلت : يا اهل الكوفة مالكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتبهتم امواله
وورثتموه وسبيتم نسائه ونكبتتموه فتباً لكم وسحقاً ، ويلكم اقدرون اي
مواه دهنكم واي وزر على ظهوركم حملت واي دماء سفكتموها واي كريهة
اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتبهتموها قتلتكم خير رجالات بعد
النبي (ص) ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب
الشیطان هم الخاسرون ، ثم انشأت وقالت :

قتلت اخي صبراً فويل لامكم
ستجزون ناداً حرماً يتوقد
سفكت دماء حرم الله سفكها
وحرمتها القرآن ثم محمد
ألا فابشروا بالنار انكم غداً
لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا
ولاني لأبكي في حياتي على اخي
على خير من بعد النبي يتولد
بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخلد مني دائماً ليس يحمد

قال الراوي : فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعرهن ووضعن التراب على رؤوسهن ولطمن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم يرباك وباكى اكثر من ذلك اليوم .

المجلس الثالث في خطبة فاطمة الصغرى

قال السيد ابن طاوس في اللهوف : روى زيد بن موسى قال : حدثني ابي عن جدي عليهم السلام انه قال : خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلاء فقالت : الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افترى عليك الكذب او ان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ العمود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالأمس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بافواههم تعمساً لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيماً في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقية ، طيب المريكة ، معروف المناقب ، مشهور المذاهب ، لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عدل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيراً وحمدت مناقبه كبيراً ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهداً في الدنيا غير حريص عليها راغباً في الآخرة مجاهداً لك في سبيلك رضيته فاخترته فهديته الى صراط مستقيم .

اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فلما اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاتنا حسناً وجعل علمه عندنا ، وفهمه لدينا ، فنحن عيبة علمه ، ووعاء فهمه وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد على كثير من خلق تفضيلاً بيننا فكذبتمونا وكفرتموننا ورأيتم قتالنا حلالاً واموالنا نهباً كأننا اولاد ترك وكابل كما قتلتم جدنا بالأمس وسيوفكم تقطر من دماننا اهل البيت لحقد متقدم قرت

لذلك عيونيكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرأ مكرتم والله خير
 الماكرين ، فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائننا وفالت
 ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة (في
 كتاب من قبل ان نبرئها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) . تبأ لكم فانتظروا
 اللعنة والعذاب فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقيات فيسحقكم بعذاب
 ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا ،
 ألا لعنة الله على الظالمين ويلكم اقدرون اية يد طاعتنا منكم واية نفس نزعنا
 الى قتالنا ام بأية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا ؟ والله قست قلوبكم
 وغلظت اكبادكم وطحع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وتسول لكم
 الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون فتبأ لكم يا اهل
 الكوفة اي ترات لرسول الله (ص) قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم بأخيه
 علي بن ابي طالب (ع) جدي وبنيه وعترته الطيبين الاخيار .

فافتخر بذلك مفتخر وقال :

نحن قتلنا علياً وبنى علي بسيوف هندية ورماح
 وسبينا نساءهم سبي ترك ونطعنهم فاي نطاح

بفيك ايها القائل الكيتكث والأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم
 الله واذهب الله عنهم الرجس فاكظم وأقع كما لقمى ابوك فانما لكل امرئ
 ما اكتسب وما قدمت يداه ، احسدتمونا ويا لكم على ما فضلنا الله .

فما ذنبنا إن جاش دهرأ بحورنا وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، ومن لم يعمل الله
 له نوراً فما له من نور .

قال : فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب وقلوا حسبك يا بنى الطيبين
 فقد احرق قلوبنا .

المجلس الرابع في خطبة الامام زين العابدين

قال احمد بن ابي طالب الطبرسي في (الاحتجاج) ثم نزل علي بن الحسين بضرب فسطاطه وانزل نسائه ودخل الفسطاط ، قال حذام بن بشير الأزدي خرج الامام زين العابدين الى الناس وأومى ان اسكتوا فسكتوا فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي (ص) ثم قال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي انا ابن علي بن ابي طالب انا ابن من انتهكت حرمة وسلبت نعمته ، وانتهب ماله ، وسبى عياله ، انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ثرات ، انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخرأ . ايها الناس فأنشدكم الله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتهم من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاثلتموه ، فتنبأ لما قدمتم لأنفسكم ، وسوء لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله إذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي .

قال الراوي : فارتفعت الاصوات من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون . فقال عليه السلام رحم الله امرء قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة . فقالوا بأجمعهم : نحن كلنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإننا حرب لحريك وسلم لسلمك لناخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها القذرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم أتريدون ان تأتوا إليّ كما أتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات (١) فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالأمس واهل بيته .

كيفية وقائع مجلس عبيد الله بن زياد

قال السيد في اللهوف ثم ان ابن زياد جلس في قصر دار الإمارة وأذن

(١) الراقصات : الابل التي تحمل الماء الى منى لسقي الجميع .

للناس اذنًا عامًا وأدخل نساء الحسين «ع» وصبياناه اليه وجيء برأس الحسين
عليه السلام فوضع بين يديه في طشت وقال ابن حجر في الصواعق ولما جيء برأس
الحسين الى دار ابن زياد سألت حيطانها دماً فرقاً له الحب والعدو وحق
قالت مرجانة ام ابن زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن بنت رسول الله والله
لا ترى الجنة ابداً .

وروى ان اللعين حمل الرأس الشريف على يديه وجعل ينظر اليه فارتمت
يداه فوضع الرأس على فخذه فقطرت من الدم من نحره الشريف على ثوبه .

علم المختار بقتل الحسين (ع)

ذكر المرحوم الفاضل في المعالي ص ٦٥ نقلاً عن بعض الكتب ان ابن زياد
استخرج المختار من الحبس وكان محبوساً لأنه لما قتل مسلماً وهانياً وبعث
برأسها الى يزيد كتب يزيد رسالة الى ابن زياد يشكره في ذلك وكتب أنه
قد بلغني ان حسيناً توجه الى العراق فاقتل واحبس على الظنة والتهمة فلما
وصل الكتاب الى ابن زياد قتل من قتل وحبس جماعة من الشيعة ومنهم المختار
فبقي في السجن حتى جيء برأس الحسين ووضع بين يديه ففطاه بمنديل
واستخرج المختار من الحبس وجعل يستهزئ عليه فقال المختار ويلك أتستهزئ
عليّ وقد قرب الله فرجي فقال ابن زياد من أين يأتيك الفرج يا مختار ؟ قال
بلغني إن سيدي ومولاي الحسين «ع» قد توجه نحو العراق فلا بد ان يكون
خلاصي على يده ، قال اللعين خاب ظنك ورجاؤك يا مختار انا قتلنا الحسين
عليه السلام قال صه فض الله فاك ومن يقدر على قتل سيدي ومولاي الحسين «ع»
قال له يا مختار انظر هذا رأس الحسين فرفع المنديل وإذا بالرأس بين يديه في
طشت من الذهب فلما نظر المختار الى الرأس الشريف جعل يلطم على رأسه
وينادي وا سيداه وا مظلوماه ، وقال المفيد فوضع الرأس بين يدي ابن زياد
فجعل اللعين ينظر اليه ويتبسم وفي بعض المقاتل ويستهزئ به ويقول يا حسين
ما أمرع الشيب اليك يا حسين لقد كنت حسن المضحك وبيده قضيب يضرب
به ثناياه .

وفي نفس المهموم قارة يضرب به انف الحسين واخرى يضرب به عينيه وقارة يطمن في فمه واخرى يضرب به ثناياه . وقال حميد بن مسلم ورأيت ينيكت (اي يقلب) ثناياه . وفي الأماي قال ابن زياد يوم بيوم بدر فكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له إرفع قضيبك عن هاتين اللشفتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفي رسول الله (ص) عليها ما لا احصيه يقبلها ثم انتحب باكياً فقال له ابن زياد ابكي الله عينيك أتبكي لفتح الله لنا لولا إفك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من مجلس ابن زياد وصار الى منزله ، وقال محمد بن ابي طالب ان زيد لما خرج من مجلس ابن زياد أخذ يقول ملك عبد حرأ، وقال يا معشر العرب أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويتعبد اشراركم رضيتم بالذل ، يا معشر العرب فبعداً لمن رضى بالذل .

وقال ابن نسا قال انس بن مالك شهدت عبيد الله بن زياد وهو ينيكت بقضيب على اسنان الحسين .

وفي القمقام وغيره من كتب المقاتل : لما جيء برأس الحسين امام ابن زياد رأت رباب زوجة الحسين رأس الحسين فأخذت الرأس. وقبلته ووضعها في حجرها وقالت :

وا حسينا فلا نسيت حسينا اقصدته أسنة الاعداء
غادروه بكر بلاء صريعا لا سقى الله جانبي كربلاء

المجلس الخامس في كيفية ورود عيالات الحسين عليهم السلام
على ابن زياد

قال الشيخ المفيد في (الارشاد) : وادخل عيال الحسين على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب أخت الحسين (ع) في جملتهم متنكرة وعليها أرذل ثيابها وفي نفس المهموم عن الطبري وابن الأثير لبست زينب ابنة فاطمة عليها السلام

أرذل ثيابها وتنكرت وحفت بها إمامها .
وقال المفيد فمضت حتى جلست فاحية من القصر وحفت بها امامها فقال
ابن زياد من هذه التي انحازت فاحية ومعهما نساؤها وفي بعض الكتب من
هذه المتنكرة فلم تجبه زينب فأعاد ثانية يسأل عنها فقال له بعض امامها هذه
زينب بنت فاطمة بنت رسول الله فأقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله
الذي فضحك وقتلكم واكذب احدوثةكم فقالت زينب «ع» الحمد لله الذي
اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيراً إنما يفضح الفاسق ويكذب
الفاجر وهو غيرنا .

وفي اللهوف : قال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك واهل بيتك
فقالت ما رأيت إلا جيلاً ، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى
مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتعاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج
يومئذ ثكلتك امك يا بن مرجانة ، قال الراوي فغضب ابن زياد وكأنه هم
بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤخذ بشيء من منطقتها ولا
تدم على خطاياها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين
فقالت زينب يجواب امسكته .

ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا فقيل علي بن الحسين
فقال اللعين قد قتل علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يقال له علي
ابن الحسين قتله الناس فقال بل قتله الله فقال ابن زياد ألك جرأة على جوابي
عليّ اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا بن زياد
حسبك من دمائنا انك لم تبق منا احداً فان كنت عزمت على قتله فاقتلني
معه ثم اقبل علي بن الحسين «ع» فقال أبا لقتل تهددني يا بن زياد ؟ أما
علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة

وقال ابو مخنف وجعلوا يدخلون السبايا على ابن زياد وقال من هذه قيل
له هذه زينب اخت الحسين فالتفت اليها وقال لها يا زينب بحق جدك كلميني

فقال له ما تريد منا يا عدو الله ورسوله لقد هتكنا بين البر والفاجر فقال لها كيف رأيت صنع الله بك وبأخيك إذ أراد ان يأخذ الخلافة من يزيد فخبب امله وقطع رجاء وامكننا الله تعالى منه فقالت له ويلك يا بن مرجانة إن كان اخي طلب الخلافة فميراثه من ابيه وجده وأما انت فاستعد جواباً لنفسك إذا كان القاضي الله تعالى والخصم محمد والسجن جهنم فغار الامام زين العابدين على عمته وقال يا بن زياد الى كم تهتك عمي وتعرفها لمن لا يعرفها فغضب ابن زياد من كلامه وقال لبعض اصحابه خذ هذا الغلام واضرب عنقه فجذبه الحاجب وتعلقت به زينب وصاحت واثكلاه واخاه تفجعنا يا بن زياد مرة اخرى فعفى عنه اللعين لأجلها فقال : إن كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهن من فقال انت .

المجلس السادس في سجن أهل البيت في الكوفة

روى الصدوق (ره) ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين فقل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن قال حاجب عبيد الله بن زياد كنت معهم فما مررنا بزقاق إلا وجدناه مملوءاً رجالاً ونساءً يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وضيق عليهم وطبق عليهم، وقال السيد في اللوف ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين وأهله فحملوا الى دار جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي لا تدخل علينا عربية إلا ام ولد أو مملوكة فانهن سبين كما سبين ثم أمر برأس الحسين فطيف به في سلك الكوفة كلها وقبائلها .

قراءة رأس الحسين القرآن في الكوفة

قال زيد بن أرقم أنه مر عليّ به وهو على رمح وأنا في غرفة لي فلما ساذ سمعته يقرأ (أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجباً) فقف والله شعري وناديت رأسك والله يا بن رسول الله وامرك اعجب واعجب فلما فرغ القوم من التطواف به في الكوفة ردوه الى باب القصر، في العوالم عن ابن شهر آشوب وأمر ابن زياد ان ينصب على خشبة فصلب على خشبة بالصارفة

(وهو اول رأس صلب في الاسلام على الخشبة) ففتحناح الرأس وقرأ سورة الكهف الى قوله (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) فلم يزداهم إلا ضلالاً عن مسلمة بن كهيل قال رأيت رأس الحسين على قناة وهو يقرأ (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم) ، ثم صلبوه خارج الكوفة على الشجرة فسمع منه (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) وفي تظلم الزهراء عن الحارث بن وكيدة كنت فيمن حمل رأس الحسين فسمعه يقرأ الكهف فجعلت اشك في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله : يا بن وكيدة أما علمت إنا معاشر الائمة احياء عند ربنا نرزق قال ابن وكيدة فقلت في نفسي اسرق رأسه فننادي يا بن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل تسفكهم ومن اعظم عند الله تعالى من تسيرهم اياي فذرم فسوف يعلمون (إذ الأغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون) وانعم ما قال الشاعر :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون يسمع ويمنظر لا منكر منهم ولا تفجع
وقال الصدوق (ره) وبمنا ابن زياد البشائر الى اطراف العالم بقتل الحسين.

المجلس السابع في حمل السبايا والرؤوس المطهرة الى الشام والحوادث الواقعة في طريق الشام

قال السيد في اللهب وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين وخبر اهل بيته وأما يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب عبيد الله بن زياد ووقف عليه اعاد يزيد بن معاوية الجواب عليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين ورؤوس من قتل معه وبحمل اطفاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد رئيس القافلة وكان محضر بن ثعلبة المائذي فسلحه اليه الرؤوس والسبايا والنساء والأطفال فصار بهم محضر الى الشام كما يساق بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار .

ثم اعلم قد وقع الاختلاف بين ارباب المقاتل في كيفية حمل السبايا والرؤوس

من الكوفة الى الشام وقال في (العقد الفريد) وحمل اهل الشام بنات رسول الله (ص) سبايا على اعتاب الابل فلما ادخلن على يزيد بن معاوية قالت ابنة الحسين : يا يزيد أبنت رسول الله سبايا قال يزيد بل حرائر كرام ادخلي على بنات عمك واخبر الحسين عن حمل الرأس اعجازاً .

روى محمد بن جرير الطبري عن ابراهيم بن سعيد وكان هو مع زهير بن القين حين صاحب الحسين ولما نزل الحسين بكربلاء قال «ع» له : يا زهير اعلم ان ههنا مشهدي ويحمل (هذا من جسدي يعني رأسه الشريف) ، زهير ابن القين فيدخل على يزيد ويرجو عطائه فلا يعطيه شيئاً وظهر ما اخبر به ، روى عن عبد الله بن ربيعة الحميري قال : كنت عند يزيد عليه اللعنة بدمشق اذ اقبل زهير بن القين حتى دخل عليه ومعه رأس الحسين ، فقال له يزيد ويلك ما درائك وما عندك فقال زهير بن القين اللعين ابشر بفتح الله ونصره وسيأتي تمام الخبر من المجالس الآتية .

قال المفيد (ره) وبعد انفاذه برأس الحسين «ع» امر بنسائه وصبياناه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين فغل بفـل في عنقه وسرق بهم من اثر الرأس مع محضر بن ثعلبة العائذي وشمير بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب وضم اليهم الف فارس فانطلقوا بهم من لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس .

وفي (التبر المذاب) انقذ ابن زياد برأس الحسين الى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الحبس مع نسائه وصبياناه من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله اقتاب الجمال مكشفات الوجوه والرووس وامر ابن زياد ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها وكانوا كلما نزلوا منزلاً اخرجوا الرأس من صندوق اعدوه له فوضعوه على رمح وحرسوه الى حين الرحيل ثم يمدونه الى الصندوق ويرحلون .

حركة اهل البيت من الكوفة الى الشام يوم التاسع عشر من المحرم الحرام سنة ٦١ من الهجرة

اول منزل للسبايا واهل البيت

قال في نفس المهموم روى عن كتب الفريقين ان حاملي الرأس الشريف لما نزلوا في اول مرحلة جعلوا يشربون ويصحجون بالرأس فيما بينهم فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت اسطراً بدم :

اترجو امة قتلت حسيناً شفاعه جده يوم الحساب

ففرغوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل، وفي تذكرة السبط قال ابن سيرين وجد حجر قبل مبعث النبي بخمس مائة سنة مكتوب عليه بالسريانية فنقلوه الى العربية فإذا هو :

اترجو امة قتلت حسيناً شفاعه جده يوم الحساب

وقال سليمان بن يسار وجد حجر مكتوب عليه :

لا بد ان ترد القيامة فاطم وقيصها بدم الحسين ملطخ

ويل لمن شفاعؤه خصاؤه والصور في يوم القيامة ينفخ

وعن تاريخ الخيس قال فساروا الى ان وصلوا الى دير في الطريق فنزلوا

ليقبلوا به فوجدوا مكتوباً الى بعض جدرانه :

اترجو امة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فسألوا الراهب عن السطر ومن كتبته فقال انه مكتوب عليها هاهنا من
قبل ان يبعث نبيكم بخمس مائة عام .

المنزل الثاني القادسية :

قال ابو مخنف فلما نزلوا القادسية انشأت ام كلثوم :
ماتت رجالي وأفنى الدهر ساداتي وزادني حسرات بمسد لوعات
صال اللثام علينا بعدما علموا انا بنات رسول بالهدى آت
يسروننا على الأقتاب عارية كأننا بينهم بعض الغنيات
أعزز عليك رسول الله ما صنعوا بأهل بيتك يا نور البريات
كفرتم برسول الله ويلكم ايديكم من سلوكك في الضلالات
ففزعوا من ذلك المنزل وتركوا الطريق خوفاً من قبائل العرب ان يخرجوا
عليهم ويأخذوا الرأس وكلما وصلوا الى قبيلة طلبوا منهم العلوقة .

المنزل الثالث : تكريت

قال ابو مخنف وساروا بالسبايا والرؤوس الى شرقي الحصاصة (قرية من
توابع الكوفة قرب قصر هبيرة) وعبروا تكريت كتبوا الى عامله ان تلقانا
فان معنا رأس خارجي فلما قرأ الكتاب أمر الوالي بأعلام فنشرت والبوقات
فضربت والمدينة فزينت وجاء الناس من كل جانب ومكان ثم خرج الوالي
فتلقاهم وكان كل من سألهم قالوا هذا رأس خارجي خرج على يزيد فقتله
ابن زياد فقال لهم رجل نصراني يا قوم إني كنت بالكوفة وقد قدم هذا
الرأس وليس هو رأس خارجي بل هو رأس الحسين ابن فاطمة فلما سمعوا
ذلك ضربوا النواقيس اعظاماً له وقالوا إنا برئنا ممن قتلوا ابن بنت نبيهم
قبلهم ذلك فلم يدخلوها ثم دخلوا من تكريت وأخذوا على طريق البر .

المنزل الرابع الموصل والخامس تلحفر

وانفذوا الى عامل الموصل ان تلقانا فان معنا رأس الحسين فلما قرأ الكتاب

أمر بأعلام فنشرت والمدينة فزينت وتداعت الناس من كل جانب ومكان
 وخرج الوالي فتلقاهم على ستة أميال فقال بعض القوم ما الخبر فقالوا رأس
 خارجي خرج بأرض العراق قتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه الى
 يزيد فقال رجل منهم يا قوم هذا رأس الحسين فلما تحققوا ذلك اجتمعوا في
 اربعين الف فارس من الاوس والخزرج وتحالفوا ان يقتلوه ويأخذوا منهم
 رأس الحسين ويدفنوه عندهم ليكون فخراً لهم الى يوم القيامة فلما سمعوا
 ذلك لم يدخلوها وأخذوا (منزل السادس جبل سنجار) على تلغفر ثم على
 جبل سنجار .

المنزل السابع دير عمروه والمنزل الثامن صليا والمنزل التاسع وادي النخلة

فزلوا فيها وباتوا قال فسمعوا نساء الجن يبكين على الحسين ويقلن تقول
 نساء الجن :

نساء الجن يسمعن	نساء الهاشميات
بنات المصطفى احمد	يبكين شجيات
يولولن ويندبن	بدور الفاطميات
ويلبسن ثياب السود	لبسا المصيبات
ويلطنن خدوداً	كالدنانير نقيات
ويندبن حسيناً	عظمت تلك الرزيات
ويبكين ويندبن	مصاب الاحديات

قال ثم دخلوا من وادي النخلة .

المنزل العاشر

وأخذوا على ارميناء وساروا حتى وصلوا ارميناء .

المنزل الحادي عشر لينا

وساروا الى لينا وكانت عامرة بالناس فخرجت الكهول والشبان ينظرون الى

رأس الحسين ويصلون على جده وأبيه ويلعنون من قتله وهم يقولون: يا قتلة
اولاد الانبياء اخرجوا من بلدنا .

المنزل الثاني عشر والثالث عشر الكحيل وجهينة

فأخذوا على الكحيل وأتوا جهينة .

المنزل الرابع عشر نصيبين

فوصلوا الى نصيبين فنزلوا وشهدوا الرأس والسبايا فلما رأت زينب ذلك
بكت وانشأت تقول :

اشهرونا في البرية عنوة ووالدنا اوصى اليه جليل
كفرتم برب العرش ثم نبيه كان لم يحشكم في الزمان رسول
إلاهمك إله العرش يا شرامة لكم في لظى يوم المعاد عويل

في وصول السبايا الى نصيبين والحوادث الواقعة فيها

ثم ساروا الى ان وصلوا الى نصيبين وهي مدينة قرب دجلة .
في كامل البهائي أمر منصور بن الياس بتزيين البلد فزينوها بأكثر من ألف
مرة فلما دخلوا نصيبين أراد الملعون الذي كان معه رأس الحسين ان يدخل
البلد فلم يطعه فرسه فبدله بفرس آخر فلم يطعه وهكذا فإذا بالرأس قد سقط
الى الارض فأخذه ابراهيم الموصللي فتأمل فوجده رأس الحسين فلامهم ووبخهم
فقتله اهل البلد ثم جعلوا الرأس في خارج البلد ولم يدخلوا به ، قلت ولعل مسقط
الرأس الشريف صار مشهداً ، وقال ابو مخنف فوصلوا الى دعوات .

المنزل الخامس عشر دعوات

وخرج اميرهم وتلقاهم وشهروا الرأس المبارك ونصبوه في الرحبة من
زوال الظهر الى العصر وأهلها طائفة ييكون وطائفة يضحكون وينادون هذا
رأس الخارجي خرج على يزيد بن معاوية ، قال وتلك الرحبة التي نصبت
فيها رأس الحسين لا يحتاز فيها احد وتقضى حاجته الى يوم القيامة وباتوا

يشربون من الخمر الى الصباح ، وبكى الامام زين العابدين وانشأ يقول :
ليت شعري هل عاقل في الدياجي بات من فجعة الزمان بناجي
أنا نجمل الامام ما بال حقي ضائع بين عصابة الأعلاج
واتوا قنسرين وكانت عامرة بأهلها فلما بلغهم ذلك اغلقوا الأبواب
وجعلوا يلعنونهم ويرمونهم بالحجارة ويقولون يا فجرة يا قتلة الأنبياء والله لا
دخلتم بلدنا فرحلوا عنهم ، قال فبكت ام كلثوم وانشأت تقول :

كم تنصبون لنا الأقتاب عارية كأننا من بنات الروم في البلد
أليس جدي رسول الله ويلكم هو الذي دبكم قصداً الى الرشيد

في الخصائص لما جاؤا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطلع
راهب من صومعته الى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه الشريف
ويصعد الى السماء فأقامهم بعشرة آلاف درهم واخذ الرأس وادخله صومعته
فسمع صوتاً ولم ير شخصاً ، قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمة فرجع
الراهب رأسه وقال يا رب بحق هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس
وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت ؟ قال انا ابن محمد المصطفى وانا
ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكر بلاء وانا المظلوم
وانا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي
عن وجهك حق تقول انا شفيعك يوم القيامة فتكلم الرأس وقال ارجع الى
دين جدي محمد (ص) فقال الراهب اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً
رسول الله فقبل له الشفاعة .

المنزل السابع عشر كفرطاب

وساروا الى ان وصلوا الى كفرطاب وكان حصناً صغيراً فطلقوا الأبواب
عليهم فتقدم اليهم خولى لعنه الله فقال أستم في طاعتنا فاسقونا الماء فقالوا
والله لا نسقيكم قطرة واحدة وانتم منعمتم الحسين واصحابه الماء فرحلوا
عنهم .

المنزل الثامن عشر سيپور

وأقوا الى سيپور وهم ايضاً اغلقوا الأبواب عليهم وكان فيها شيخ كبير وقد شهد عثمان بن عفان فجمع المشايخ والشبان فقال يا قوم ان الله تعالى كره الفتنة وقد مر هذا الرأس في جميع البلدان ولم يُعارضه احد فدعوه يمحوز في بلدكم فقال الشبان والله لا كان ذلك ابداً ثم عمدوا الى القنطرة فقطعوها فخرجوا عليهم شاكين في السلاح فقال لهم خولى اللعين اليكم عنا فحملوا عليه وعلى اصحابه وقتلوه قتلًا شديداً وقتل من اصحاب خولى ستائة فارس وقتل من الشبان خمس فوارس ، فقالت ام كلثوم ما يقال لهذه المدينة فقالوا سيپور فقالت اعذب الله شرابهم وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلمة عنهم فلو ان الدنيا مملوءة ظلماً وجوراً لما نالهم إلا قسط وعدل وقال ابو مخنف فأنشأ علي بن الحسين «ع» :

ساد العلوج فما ترضى بذنا العرب وصار يقدم رأس الامة الذنب
يا للرجال وما يأتي الزمان به من المعجيب الذي ما مثله تجيب
آل الرسول على الأقتاب عارية وآل مروان تسرى تحتهم نجب

المنزل التاسع عشر معرة النعمان وهيزر

قال ابو مخنف وأقوا الى معرة النعمان واستقبلوهم وفتحوا لهم الأبواب وقدموا لهم الأكل والشرب وبقوا بقية يومهم ورحلوا منها ونزلوا [شيزر] وكان فيها شيخ كبير فقال يا قوم هذا رأس الحسين فتحالفوا ان لا يمحوزوا في بلدكم فلما عاينوا ذلك منهم لم يدخلوها .

المنزل العشرون حماة وعلبك

ثم ساروا الى ان وصلوا بحماة فغلقوا الأبواب في وجوههم وصعدوا على السور وقالوا والله لا تدخلون بلدنا هذا فلما سمعوا ذلك ارتحلوا، قال في نفس المهوم عن بعض ارباب المقاتل انه قال سافرت الى الحج فوصلت الى حماة ورأيت بين بساطينها مسجداً يسمى مسجد الحسين قال فدخلت المسجد فرأيت

في بعض عماراته سترأ أسبل من جدار فرفعته ورأيت منصوباً في الجدار
حجراً وكان الحجر فيه موضع عنق رأس وكان عليه دم قد تجمد فسألت
بعض خدام المسجد ما هذا الحجر والآثر والدم فقال لي هذا موضع رأس
الحسين بن علي بن أبي طالب وضعه القوم الذين ساروا به إلى دمشق انتهي .

وقال أبو مخنف ثم أتوا حمص فدخلوا الباب فازدحمت الناس بالباب فرمواهم
بالحجارة حتى قتل ستة وعشرون فارساً واغلقوا الأبواب في وجوههم فقالوا
يا قوم اكفروا بعمد إيمان وضلال بعمد هدى فخرجوا ووقفوا عند كنيسة قسيس
نصاري وهي دار خالد بن أنشيط فتعالفوا أن يقتلوا خولى لعنه الله ويأخذوا
منه الرأس ليكون فخرأ لهم إلى يوم القيامة فبلغهم ذلك فرحلوا عنهم
خائفين وأتوا بعلبك .

المنزل الحادي والعشرون منزل بعلبك

وكتبوا إلى صاحبها أن معنا رأس الحسين فأمر بالجوار أن يضربن الدفوف
ونشرت الأعلام وضربت البوقات واخذوا الخلوق والشكر والسويق ويأتوا
ثلثين ، فقالت أم كلثوم ما يقال لهذه البلدة فقالوا بعلبك فقالت أباد الله
حضراتهم ولا اعذب الله شراهم ولا رفع الله أيدي الظلمة عنهم فقالوا فلو أن
الدنيا مملوءة عدلاً وقسطاً لما نالهم إلا ظلم وجور وباتوا تلك الليلة ورحلوا
منه وأدركهم المساء عند صومعة راهب في بعلبك وأنشأ الامام زين العابدين
يقول :

هو الزمان فما تفنى عجائبه	عن الكرام ولا تهدأ مصائبه
فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا	صروفه وإلى كم ذا نجاذبه
يسروننا على الأقتاب عارية	وسائق العيس تخمس عنه غاربه
كأننا من سبايا الروم بينهم	أو كلها قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول الله ويلكم	يا أمة السوء قد ضاقت مذاهبه

كيفية راهب بطلبك

قال ابو مخنف فلما جن الليل دفعوا الرأس الى جانب الصومعة فلما عسعس الليل سمع الراهب دويًا كدوي الرعد وتسييحًا وتقديسًا واستأنس من انوار ساطعة فاطلع الراهب رأسه من الصومعة فنظر الى رأس الحسين وإذا هو يسطع نوراً الى عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون كتاباً كتاباً ويقولون : السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا أبا عبد الله فجزع الراهب جزعاً شديداً فلما أصبحوا هموا بالرحيل فأشرف الراهب عليهم ونادى من زعم القوم فقالوا خولى فقال الراهب وما الذي معكم قالوا راس خارجي خرج بأرض العراق قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال ما اسمه قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء وجده محمد المصطفى (ص) فقال الراهب تباً لكم ولما جثتم في طاعته لقد صدقت الأخبار في قولها انه إذا قتل هذا الرجل قطر السماء دماً ولا يكون هذا إلا بقتل نبي أو وصي نبي ثم قال اريد ان تدفعوا إليّ هذا الرأس ساعة واحدة وارده عليكم فقال خولى ما كنت اكشف الرأس الشريف إلا عند يزيد لعنه الله وأخذ منه الجائزة فقال الراهب وكم جائزتك فقال بدرة فيها عشرة آلاف درهم فقال الراهب انا اعطيك البدرة فقال احضرها فأحضرها الراهب وجعل يقبله ويبكي ويقول يعز والله عليّ يا أبا عبد الله ان لا اواسيك بنفسى ولكن يا ابا عبد الله إذا لقيت جدك رسول الله (ص) فأشهد لي اني اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله واشهد ان علياً ولي الله ودفع الرأس اليهم .

المنزل الثاني والعشرون مدينة عسقلان

قال في الدفعة السابعة وساروا مجدين الى ان وصلوا الى بلد يقال له عسقلان وامير ذلك البلد يعقوب المسقلاني وكان في حرب الحسين فلما وصل

العسكر مع الرأس والنساء اليه امر ان يزينا ذلك البلد وامر اصحاب اللهو ان يفرحوا ويلعبوا ويضربوا الطنبور والعود وجلسوا في القصور باللهو وشرب الخمر فلما دخلوا وادخلوا الرأس والنساء كان رجل تاجر غريب اسمه زريد الخزاعي وكان واقفاً فلما رأى الناس سأل عن بعضهم ان هذا الفرح والسرور ما سببه وما سبب تزيين الأسواق فقالوا كأنك غريب قال نعم قالوا كان في المراق رجل مع جماعة وهم يخالفون يزيد وما بايعوه فبعث اليهم عسكراً فقتلوه وهذه رؤوسهم ونسائهم فسأل زريد يا هذا هؤلاء كانوا مسلمين ام كفرة فقيل له انهم سادات اهل الاسلام فقال ما كان سبب خروجهم على يزيد قيل له ان كبيرهم كان يقول انا ابن رسول الله وانا بالخلافة احق سأل من كبيرهم ومن كان ابوه ومن كانت امه قيل اما اسمه الحسين واخوه الحسن واما فاطمة الزهراء بنت رسول الله وابوه امير المؤمنين فلما سمع زريد ذلك اسودت الدنيا في عينيه وضاعت الارض عليه فجاء قريباً من السبايا فنظر الى علي بن الحسين وبكى بكاء شديداً فقال زين العابدين ما لي اراك تبكي يا هذا وجميع اهل البلد في فرح وسرور فقال يا مولاي انا رجل غريب قد وقعت في هذا البلد وسألت اهل البلد عن سرورهم وفرحهم فقالوا باغ بغا على يزيد فقتله وبعث برأسه ونسائه الى الشام فسألت عن اسمه فقالوا هو الحسين بن علي وجده محمد المصطفى فقلت تبأ لكم فمن كان احق منه بالخلافة فقال علي جزاك الله يا زريد خيراً فقد ارى فيك المعرفة ولنا المعرفة ، قال فقلت يا سيدي وهل لك حاجة قال «ع» قل للذي هو حامل الرأس ان يتقدم على النساء لتشغل النظارة بالرأس عن النظر الى النساء قال فمضيت من وقتي واعطيت حامل الرأس خمسين مثقالاً من الذهب والفضة حتى اعتزل وتقدم به فاستراحت النساء من سد النظر .

مشهد حلب

في القمام عن ياقوت الحموي في معجم البلدان ان في قرب حلب جبلاً

اسمه جوشن وهو جبل مطل على حلب في غربيها مقابر ومشاهد للشيعة منها مقبرة ابن شهر آشوب الساروي المازندراني صاحب المناقب وكان في ذلك الجبل معدن اصفر ومنه يحمل النحاس الأحمر وفي قبلى الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط لأنه لما عبروا برأس الحسين ونسائه كانت زوجة الحسين حاملاً بولد اسمه محسن واسقطت هناك والعيال طلبوا من اهل الضيعة في ذلك الجبل خبزاً وماءاً وبعض الحوائج فشتومهم ومنعوم فدعوا عليهم ومن ذلك اليوم فقد ذلك المعدن ومن عمل فيه لا يربح فدفن السقط هناك ويسمى بمشهد السقط^(١) . واهالي حلب يعبرون عنه الشيخ محسن بفتح الحاء وشد اللسين المكسورة ، وأول من عمر هذا المشهد سيف الدولة الحمداني ، قال ابن طلي في تاريخ حلب إن سيف الدولة هو الذي عمر مشهد الدكة بظاهر حلب بسبب انه رأى نوراً على مكانه وهو بأحد مناظره في حلب فلما أصبح ركب الى هناك وأمر بالحفر فوجدوا حجراً مكتوباً عليه هذا المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب فجمع العلويين وسألهم فقال بعضهم انهم لما مروا بالسبي ايام يزيد من حلب فطرحوا احدى نساء الحسين بهذا البلد ودفن هاهنا فعمره سيف الدولة وقال ان الله تعالى أذن لي في عمارته على اسم بنت نبيه ويُعرف الموضع بالجوشن .

(١) لقد زرت المشهد الشريف عند رجوعي من تركيا الى دمشق سنة ١٣٨٨ هـ وكافت المشهد مبنية من صخور عظيمة في نهاية الالتقان والاستحكام ، وقد نزلت ضيفاً على امام الجامع الشيخ ابراهيم الضرير اربعة ايام وهو من اهالي « نبل » من اطراف حلب .

المقصد الحادي عشر

في ورود السبايا والرؤوس المطهرة الى دمشق الشام وما جرى
فيها على أهل البيت الى خروجهم

في ورود أهل البيت الى الشام وخطبة الامام زين العابدين عليه السلام

ذكر في نفس المهرم ناقلاً عن الكفعمي والشيخ البهائي العاملي والمحدث الكاشاني
في اول يوم من صفر أدخل رأس الحسين الى دمشق الشام سنة ٦١ هجرية وحكى
ايضاً عن ابي الريحان البيروني في الآثار الباقية انه قال في اليوم الأول من صفر
أدخل رأس الحسين «ع» مدينة دمشق فوضعه يزيد بين يديه ونقر ثناياه .
وهو عيد عند بني امية وهو يوم تتجدد فيه الأحزان ولنعم ما قال السيد
الرضي قدس سره في هذا المقام :

كانت ما تم بالعراق تعدّها اموية الشام من اعيادها

اوقفوا أهل البيت على باب الشام ثلاثة أيام .

في المعالي ص ٨٣ ج ٢ عن كامل البهائي اوقفوا أهل البيت على باب الشام
ثلاثة ايام حتى يزينوا البلد فزينوها بكل حلى وزينة ومرآة كانت فيها
فصارت بحيث لم تر عين مثلها ثم استقبلهم من أهل الشام زهاء خمسمائة الف
من الرجال والنساء مع الدفوف وخرج امراء النساس مع الطبول والصنوج

والبوقات وكان فيهم الوف من الرجال والشبان والنسوان بأنواع الثياب
والكحل والخضاب وكان خارج البلد من كثرة الخلّاتق كمرصة المحشر يموج
بعضها في بعض فلما ارتفع النهار ادخلوا الرؤوس البلد ومن ورائها الحرم
والأسارى من اهل البيت ، وعن كامل البهائي نقل المازندراني قال سهل بن
سعد رأيت الرؤوس على الرماح ويتقدمهم رأس العباس بن علي «ع» ونظرت
اليه كأنه يضحك ورأس الامام كان وراء الرؤوس امام المخدرات وللرأس
الشريف مهابة عظيمة ويشرق منه النور بلحية مدورة قد خالطها الشيب
وقد خضبت بالوسمة : أدعج العينين ازج الحاجبين واضح الجبين متبسماً الى
السماء شاخصاً ببصره الى نحو الافق والرمح تلعب بلحميته الشريفة يميناً وشمالاً
كأنه امير المؤمنين .

وعن أبي مخنف والرأس الشريف على رمح بيد شمر بن ذي الجوشن لعنه
الله وهو يقول أنا صاحب الرمح الطويل انا قاتل ذى الدين الأصيل أنا قتلت
ابن سيد الوصيين واقبت برأسه الى يزيد بن معاوية عليها اللعنة فقالت ام
كلثوم كذبت يا لعين يا ويلك تفتخر بقتل من فاغله في المهدي جبرئيل وميكائيل
ومن اسمه مكتوب على سرادق العرش رب العالمين ومن ختم الله بحجده المرسلين
وقع بأبيه المشركين فمن أين مثل جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى
وامي فاطمة الزهراء .

وفي القمقام نقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب سمعوا من الرأس الشريف
يرفع في دمشق الشام ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي المناقب
عن ابي مخنف في رواية لما دخل بالرأس الشريف على يزيد كان للرأس طيب
قد فاح على كل طيب .

قال السيد في اللهوف وسار القوم برأس الحسين والاسراء من رجاله فلما
قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان من جللتهم فقالت له لي اليك
حاجة فقال ما حاجتك قالت إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل

النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها
فقد خزيننا من كثرة النظر اليها ونحن في هذه الحال فأمر في الجواب سؤالها
ان يحمل للرؤوس على الرماح في اوسط المحامل بغيراً منه وكفراً وسلك بهم
بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب
المسجد الجامع حيث يقام السبى ، ذكر في نفس المهموم ص ٢٧١ وروى ان
بعض الفضلاء التابعين لما شاهد رأس الحسين بالشام اخفى نفسه شهراً من
جميع اصحابه فلما وجدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال ألا
تخرون ما نزل بنا وانشأ يقول :

جاؤا برأسك يا بن بنت محمد ترملاً بدمائه ترميلاً
وكانما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولاً
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلك التأويل والتنزيل
ويكبرون بأن قتلنا وانما قتلوا بك التكبير والتهيل

في الناسخ عن منهال بن عمرو قال : لما ادخل الرأس الشريف الى دمشق
الشام رأيت رجلاً يتلو القرآن امام الرأس ويتلو سورة الكهف فلما وصل الى
هذه الآية (ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا)
اشهد الله لقد سمعت الرأس المبارك قال بلسان طلق زلق اعجب من اصحاب
الكهف قتلى وحلى .

دخول الرأس الشريف من باب جيرون

في البحار عن سهل بن سعد الشهزوري قال خرجت الى بيت المقدس حتى
توسطت الشام فإذا انا بمدينة مطردة الأنهار كثيرة الأشجار وقد علقوا الستور
والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف
والطبول فقلت في نفسي إني لأرى لأهل الشام عيداً لا نعرفه نحن فرأيت
قوماً يتحدثون فقلت : يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: يا شيخ
نراك اعرابياً غريباً فقلت أنا سهل بن سعد قد رأيت محمداً قالوا يا سهل ما

اعجبك السماء لا تقطر دماً والأرض لا تنخسف بأهلها قلت ولم ذلك قالوا
هذا رأس الحسين وعثرة محمد (ص) يهدى من أرض العراق فقلت واعجباه
يهدى رأس الحسين والناس يفرحون قلت من أي باب يدخل ؟

باب الساعات

فأشاروا إلى باب يقال له باب الساعات قال فبينما أنا كذلك وإذا رأيت
الرايات يتلو بعضها بعضاً فإذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه رأس
من أشبه الناس وجهاً برسول الله فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير
وطاء فدنوت من أولادهم فقلت يا جارية من أنت فقالت أنا سكينه بنت
الحسين فقلت لها ألك حاجة إليّ أنا سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمعت
حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الرأس إن يقدم الرأس أمامنا حتى
يشتغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى حرم رسول الله (ص) قال فدنوت
من صاحب الرأس فقلت له هل لك أن تقضي حاجتي وتأخذ مني أربعمائة
دينار قال : وما هي ؟ قلت : تقدم الرأس أمام الحرم ففعل ذلك فدفعت
إليه ما وعدته ثم أقبلت على علي بن الحسين وقلت له : مولاي هل لك من
حاجة ؟ فقال لي : هل عندك من الدراهم شيء ؟ فقلت : ألف دينار
والف ورقة ، فقال لي : خذ منها شيئاً وادفعه إلى حامل الرأس وأمره
أن يبعده عن النساء ، قال سهل : ففعلت ذلك ورجعت إليه وقلت له : يا
مولاي فعلت الذي أمرتني به فقال لي : حشرك الله معنا في يوم القيامة ، ثم
انشأ علي بن الحسين يقول :

أقاد ذليلاً في دمشق كأنني من الزنج عبد غاب عنه نصير
وجدي رسول الله من كل مشهد وشيخي أمير المؤمنين أمير
فيا ليت أمي لم تلدني ولم أكن يزيد يراني في البلاد أسير

في ورود أهل البيت (ع) إلى مجلس يزيد عليه اللعنة والعذاب

عن أمالي الصدوق (ره) قال الرضا (ع) فمن كان من شيعتنا فليتورع

من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر
الحسين وليلعن يزيد وآل يزيد يحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم وقال «ع» اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام يزيد وآل يزيد
ابن معاوية .

تزيين دار يزيد عليه اللعنة

ولما ادخلوا الرؤوس والسبايا دمشق الشام أمر يزيد لعنه الله فزينت
داره بأنواع الزينة ونصب ليزيد سرير مرصع ونصب اطراف سريره كراس
من الذهب والفضة وجلس يزيد في سريره وعلى رأسه تاج مكمل بالدر
والياقوت وحوله أربعة مائة نفر من الامراء والأعيان والسفراء وسفراء
الملوك من النصارى وغيرهم وحوله كثير من مشايخ قريش وأوصلوا الرؤوس
والنساء وقت الزوال الى باب دار يزيد بن معاوية وهم في تعب شديد من
كثرة الازدحام فاوقفوا من ثلاث ساعات ليأذن يزيد لعنه الله بالدخول فصاح
صائح هؤلاء سبايا اهل البيت الخارجي ورفع محضر بن ثعلبة الأنصاري
صوته فقال هذا محضر بن ثعلبة أتى امير المؤمنين يزيد لعنه الله باللشام فأجابه
علي بن الحسين عليه السلام ما ولدت ام محضر أشرف الأم فخرج حجاب يزيد
وادخلوا الذين معهم الرؤوس فلما دخلوا على يزيد قالوا بعزة الأمير قتلنا اهل
بيت أبي تراب استأصلناهم ثم شرحوا الأحوال ووقائع تاريخ كربلاء ورأس
الحسين «ع» بيد الشمر وكان من حقه وفي رواية في يد زجر بن قيس .

وقال المفيد في الارشاد روى عن عبد الله بن ربيعة الحميري قال كنت
عند يزيد بن معاوية إذ أقبل زجر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد
ويلك ما ورائك وما عندك قال ابشر بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن
علي ومن اهل بيته وانصاره فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على
حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فاخترأوا القتال على الاستسلام فعدونا
عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف،

مأخذها من هام القوم جعلوا ينهزمون الى غير وزر ويلوذون منا بالآكام
والحفر لو اذاً كما لا ذ الحسام من صقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان إلا جزر
جزور أو نومة قائل حق أتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم
رملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشموس وتسفى عليهم الرياح ويزورهم
العقبان والرخم بقاع سبب فاطرق يزيد لعنه الله هنيئة .

شهادة رجل شامي علي بن الحسين عليه السلام

وروى الشيخ الصدوق (ره) في الامالي عن حاجب ابن زياد لعنه الله قال
وبعث البشائر الى الشام بقتل الحسين ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين فحملوا
الى الشام دمشق فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم كانوا
يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين الى الصباح وقالوا ما رأينا سبايا احسن
من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينه ابنة الحسين نحن سبايا آل محمد فاقبموا على
درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ شاب فأقامهم
شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرون
الفتنة فلم يبال عن شتمهم فلما انتهى كلام الشامي قال له علي بن الحسين
أما قرأت كتاب الله عز وجل ؟ قال نعم ، قال : أما قرأت هذه الآية (قل
لا اسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) قال بلى قال فنحن اولئك ثم
قال أما قرأت (وأت ذا القربى حقاً) قال : بلى ، قال : فنحن هم قال فهل
قرأت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيراً) قال : بلى ، قال : فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال
اللهم اني أتوب اليك ثلاث مرات اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد (ص)
ومن قتلة اهل بيت محمد (ص) لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم .

في كيفية مجلس يزيد بن معاوية لعنه الله

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة واما المشهور عن يزيد في جميع
الروايات انه لما حضر الرأس بين يديه جمع اهل الشام وجعل ينكت ابي

عبد الله الحسين بالخيزران ويقول ابیات ابن الزبیری :

لیت اشیاخی ببدر شهدوا الخ .

وقال الزهري لما جاءت الرؤوس كان يزيد في منظره على جيرون ، قال في نفس المهموم ثم ادخل نساء الحسين على يزيد لعنه الله فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية بن ابي سفيان عليها اللعنة والعذاب وولولن واقمن المأتم ووضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينه والله ما رأيت اقسى قلباً من يزيد ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً منه ولا اجفئ منه واقبل يقول وينظر الى الرأس الشريف :

لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخيزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد قدماً ما فعل

وفي المنتخب وإذ الغراب يندق ويصيح من اعلى القصر فأنشأ اللعين يقول :

يا غراب البين ما شئت فقل إنما تندب امرأ قد فعل
كل ملك ونعم زائل وبنات الدهر يلعبن اول

الى آخر ما ذكره ، ثم دعى يزيد عليه اللعنة بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فأقبل عليه ابو بردة الأسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين ابن فاطمة اشهد لقد رأيت رسول الله يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول (انما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً) وتكلم الحسن بن الحسن المثنى .
وقال ابن شهر آشوب ان الحسن بن الحسن المثنى لما رآه يضرب بالقضيب موضع قم رسول الله (ص) قال :

واذلاه سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنات رسول الله ليس لها نسل
وعن فضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين

الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو واصحابه
ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره
وبسط عليه رقعة شطرنج وجلس اللعين يزيد بن معاوية في مجلسه وامر بالسبايا
فأدخلت عليه ، قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا
مغللون .

وقال الباقر اتى بنسا يزيد بن معاوية بعدما قتل الحسين بن علي ونحن
اثنا عشر غلاما وكان اكبرنا يومئذ علي بن الحسين فأدخلنا عليه وكان كل
واحد منا مغلوله يده الى عنقه ، وفي المنتخب قال علي بن الحسين لما وفدنا
على يزيد بن معاوية لعنه الله اتونا بحبل وربقونا مثل الأغنام وكان الحبل بمنقي
وعنق ام كلثوم وبكتف سكينه والبنات وكلما قصروا عن المشي ضربوا
حقاوقفونا بين يزيد لعنه الله ، قال المفيد فلما انتهوا الى الباب استقبلهم
ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله وقال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي
وجهه فقال له علي بن الحسين إذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة
فأذن واقم .

تعداد النسوة في مجلس يزيد عليه اللعنة

في المنتخب ثم امر اللعين باحضار السبايا فأحضروا بين يديه فلما حضروا
عنده جعل ينظر إليهن ويسأل من هذه ومن هذه فقليل له هذه ام كلثوم
الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه ام هاني وهذه صفية وهذه رقية بنات
علي بن ابي طالب وهذه سكينه وهذه فاطمة بنت الحسين وهذا علي
ابن الحسين فقالت بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فعندها بكى
الناس ويكى اهل داره حتى علت الأصوات .

في خطبة علي بن الحسين في مجلس يزيد

قال السيد في اللهوف والمجلسي في للبحار والبهائي في الكامل ان يزيد
امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوىء الحسين وعلي عليهما السلام وما

فملا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثني عليه ثم اكثر الوقعة في علي والحسين
واطنب في تعريف معاوية ويزيد عليها اللعنة وذكرهما بكل جميل قال فصاح
به علي بن الحسين وقال ويلك اشتريت رضا الخلق بسخط الخالق فتبوء
مقعدك من النار .

وفي الكامل البهائي أمر يزيد اجتماع الناس في يوم الجمعة باذن عام لاستماع
خطبة الامام زين العابدين .

فقال ~~عليه السلام~~ اتأذن لي حق اخطب انا ايضاً فقال خالد بن يزيد ائذن له
فشفع الناس فيه فلم يقبل شفاعتهم وقال معاوية ابنه وهو صغير السن يا أباه ما
يبلغ خطبته ائذن له حق يخطب قال يزيد انتم من امر هؤلاء في شك انهم
ورثوا العلم والفصاحة واخاف ان يحصل من خطبة الامام فتنة علينا ثم اجازته .

فصعد المنبر وقال الحمد لله الذي لا بداية له والدائم الذي لا نفاذ له والاول
الذي لا اول لأوليته والآخر الذي لا آخر لآخريته والباقي بعد فناء الخلق
قدر الليالي والايام وقسم فيما بينهم الاقسام فتبارك الله علام وساق الخطبة
الى ان قال ايها الناس اعطينا ستاً وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة
والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بأن منا النبي (ص)
المختار ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومناسبطي هذه
الامة ومنا مهدي هذه الامة ، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسي
ونسى ايها الناس انا ابن مكة ومنى ، انا ابن زمزم والصفاء ، انا ابن من حمل
الزكوة بأطراف الردى ، انا ابن خير من ائتزر وارtedy ، انا ابن من حمل على
البراق في الهوى ، انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى مسجد الاقصى
انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدره المنتهى ، انا ابن من دنى فتدنى فكان قاب
قوسين او ادنى ، انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى ، انا ابن من اوحى اليه
الجليل فأوحى ذاك جدي محمد المصطفى ، انا ابن من ضرب خراطيم الخلق

حقى قالوا لا إله إلا الله، انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن
 برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفه
 عين ، انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين
 ونور المجاهدين وقاج البكاثين وزين العابدين واصبر الصابرين وافضل القائم من
 آل طه ويسر رسول رب العالمين، انا ابن المؤيد يجبرئيل المنصور بميكائيل ، انا
 ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والقاسطين والمجاهد اعدائه الناصبين
 وافخر من مشى من قریش اجمعين وأول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من
 المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله
 على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله ويستأنف
 حكمة الله وعيبة علمه سمح سخفي بهي بهلول زكي ابطحي رضى مقدم هام
 صابر صوام مذهب قوام قاطع الأصلاب ومفرق الأحزاب اربطهم عناناً واثبتهم
 جناناً وامضام عزيزة واشدم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب إذا
 ازدلفت الأسنة وقربت الأعنة طعن الرعى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ،
 من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين
 ذاك جدي علي بن ابي طالب عليه السلام .

ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء، انا ابن سيدة النساء، انا ابن خديجة الكبرى
 انا ابن المقتول ظلماً ، انا ابن محزوز الرأس من القفا انا ابن العطشان حق
 قضى انا ابن طريح كربلاء، انا ابن مسلوب العمامة والردى انا ابن من بكى
 عليه ملائكة السماء، انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء
 انا ابن من رأسه على السنان يهدى ، انا ابن من حرمه من العراق الى الشام
 تسبى فلم يزل يقول انا انا حق ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشى يزيد ان
 يكون فتنة فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
 قال علي بن الحسين لا شيء اكبر من الله فلما قال المؤذن اشهد ان لا إله إلا
 الله قال علي بن الحسين شهد بها شعري وبشري ولحي ودمي فلما قال المؤذن

اشهد ان محمداً رسول الله التفتت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي
ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه
جدي فلم تقتلت عاتقه ولم تقتلت ابي وسبيت نسائه ، معاشر الناس هل فيكم
من جده رسول الله فعلت الأصوات بالبكاء .

في خطبة عقيلة الهاشميين زينب (ع) في مجلس يزيد

في البحار واللهوف وغيرهما قال الراوي فقامت زينب بنت علي بن ابي
طالب (ع) فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول الله (ص) اجمعين
صدق الله سبحانه كذلك يقول (ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوءى ان كذبوا
بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن) اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار
الارض وافاق السماء فاصبغنا فساق كما تساق الأسارى ان بنا على الله هواناً
وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده وعظيم منزلتك لديه فشمخنت
بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوسقة
والامور متسقة وحين صفى لك ملكنا وسلطاننا فهلاً مهلاً لا تطش جهلاً
أنسيت قول الله تعالى (ولا يحسن الذين كفروا إنما نلّي لهم خير لأنفسهم
إنما نلّي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخذيرك
حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله (ص) سبايا قد هتكت ستورهن
وابديت وجوههن تحدوا بهن الأعداء من بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل
ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والذني والشريف ليس معهن من رجالهن
ولي ولا من حماقهن حمى وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباء
الاذكياء وبنات لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من
نظرالينا بالشنف والشنان والإحن والاضغان ثم ققول غير متأثم ولا مستعظم:

لأهلوا واستحلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منعنياً على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكثها بمخصرتك

وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت المقرحة واستأصلت الشافة بإراقتك دماء
ذرية محمد ﷺ ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب وتهتف بأشياخك زعمت
انك تناديهم فلتردن وشيكاً موردهم ولتودن انك شلت وبكت ولم تكن
قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل
غضبك بمن سفك دماننا وقتل محباتنا فوالله ما فريت إلا جلدك ولا خوزت
إلا لحك ولتردن على رسول الله (ص) بما عملت من سفك دماء ذريته وانتهكت
من حرمة في عثرته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم
(ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)
وحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصماً ويجبرئيل ظهيراً وسيعلم من سول لك
وممكنك من رقاب المسلمين بنس للظالمين بدلاً وأيكم شر مكانا واضعف جنداً
ولئن جررت على الدواهي مخاطبتك إني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعتك
واستكبر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى ألا فالعجب كل العجب
لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنطف من
دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنثاها
للعوasl وتعفرها امهات الفراعل ولأن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً
حين لا تجد إلا قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد قالى الله المشتكى وعليه
المعول فكذ كيدك وأسع سعيك وناصب جيدك فوالله لا تمحو ذكرنا (١)
ولا تميت وحيناً ولا قدرك أمدنا ولا ترخص عنك عارها وهل رأيك إلا فند
وأيامك إلا عدد وجمك إلا بدد يوم ينادي المتادي ألا لعنة الله على الظالمين
فالله الذي حتم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل
الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم
ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) وفي قولها معجزة .

في سؤال رأس الجالوت من يزيد وحكاية رسول ملك الروم في مجلس يزيد

ذكر في نفس المهموم ص ٢٩١ نقلاً عن العلامة المجلسي (ره) في البحار بعد ان ذكر خطبة علي بن الحسين على منبر الشام وروى انه كان في مجلس يزيد هذا خبر من احبار اليهود معهم خذلهم الله في الدنيا والآخرة فقال من هذا الغلام يا يزيد فقال هو علي بن الحسين ، قال فمن الحسين ؟ قال ابن علي ابن ابي طالب ، قال فمن امه ؟ قال امه فاطمة بنت محمد (ص) قال الخبر رأس الجالوت يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بشئ ما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطاً من صلبه لظننا إنا كنا نعبده من دون ربنا وانكم انما فارقكم نبيكم بالأمس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سواة لكم من امة قال فأمر به يزيد لعنه الله فوجيء في حلقه ثلاثاً فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني أو فذروني فاني اجد في التوراة من قتل ذرية نبي لا يزال ملعوناً ابداً ما بقي فإذا مات يصلية الله فار جهنم .

وقال السيد في اللهوف (ره) وروى ابن لهيعة عن ابي الأسود محمد بن عبد الرحمن قال لعيني رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود سبعين أباً وان اليهود تلقاني وتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه جد إلا أب واحد قتلتم ولده .

حكاية رسول ملك الروم في مجلس يزيد

وروى عن زين العابدين قال لما أتى برأس الحسين الى يزيد كان يتخذ يجالس الشرب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من ؟ فقال له يزيد ما لك ولهذا الرأس ، فقال اني إذا رجعت الى ملكنا يسألني الملك عن كل شيء رأيته فأحببت ان اخبره بقصة هذا

الرأس وصاحبه حتى يشار لك في الفرج والسرور فقال يزيد لعنه الله هذا رأس علي بن ابي طالب «ع» فقال الرومي ومن امه ؟ فقال فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال النصراني اف لك ولد ينك لي دين احسن من دينكم إن أبي من حوافد داود وبيني وبينه اباة كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذوني من تراب قدمي تبركا بأبي من احفاد داود «ع» وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينكم وبين نبيكم إلا ام واحدة فأبي دين دينكم ، ثم قال الرومي ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال قل حتى اسمع ، ثم ذكر حكاية في تعظيم النصارى حافر حمار يزعمون انه حمار كان يركبه عيسى عليه السلام وقال هذا شأنهم ورأيهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم ، فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لثلاث فضحتني في بلاده فلما أحس النصراني بذلك قال له أريد ان تقتلني فقال يزيد نعم قال الرومي اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني أنت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه (ص) واشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل رضي الله عنه .

ملاقات المنهال للامام زين العابدين

قال المجلسي (ره) وخرج الامام زين العابدين عليه السلام يوماً يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال كيف أمسيت يا بن رسول الله (ص) قال أمسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نساءهم ، يا منهال أمسيت العرب تفتخر على المعجم بأن محمداً منها وأمسيت قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً منها وأمسينا معشر اهل بيته ونحن مفصوبون مقتولون مشردون عن ديارهم فانا لله وانا اليه راجعون بما أمسينا فيه يا منهال .

والله در مهيار الديلمي حيث قال :

يعظمون له أعواد منبره وتحت أرجلهم اولاده وضعوا
بأي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع

في منام زوجة يزيد واقامة الماتم في دمشق سبعة ايام

وفي البحار قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت أخذت مضجعي
فرأيت باباً من السماء قد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى رأس
الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله
ﷺ فبينما انا كذلك إذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال
كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فأقبل يسمى حق انكعب على
ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اترام ما عرفوك ومن شرب
الماء منعوك يا ولدي أنا جدك رسول الله وهذا أبوك علي المرتضى وهذا
حمزة والعباس وهذا الحسن ثم يعدد اهل بيته وهذا عمك جعفر قالت هند فانتبهت
من لومي فزعة مرعوبة وإذا بنور قد انتشر على رأس الحسين فجعلت اطلب
يزيد الملعون وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد أدار وجهه الى الحائط وهو
يقول ما لي وللحسين وقد أخذ الهم منه مأخذه فقصصت عليه المنام وهو
منكس الرأس

اقامة الماتم في دار يزيد سبعة ايام

قال المجلسي (ره) فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله (ص) فقال يزيد
لهن أيما احب اليكن المقام عندي أو الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية
قالوا نحب أولاً ان ننوح على الحسين ، قال يزيد ما بدا لكم ثم اخلت لهن
الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا ولبست السواد على
الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام .

قضية منام بنت صغيرة للحسين المسماة برقية المدفونة في دمشق

وفي نفس المهموم ناقلاً عن كامل البهائي نقلاً من كتاب الحاوية ان نساء

اهل بيت النبوة اخفين على الأطفال شهادة آبائهم ويقلن لهم ان آبائكم قد سافروا الى كذا وكذا وكان على ذلك المنوال حتى كان من أمر يزيد ما كان وكانت للحسين ~~عليه السلام~~ طفلة لها اربع سنين قامت ليلة من منامها وقالت أين ابي الحسين فاني رأيته الساعة في المنام مضطرباً شديداً فلما سمع النسوة ذلك بكين وبكى معهن سائر الأطفال وارتفع العويل فانتبه يزيد من نومه وقال ما الخبر ففحصوا عن الواقعة وقصوها عليه فأمر لعنه الله بأن يذهبوا برأس أباها اليها فأثوا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل قالوا انه رأس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع ويريدك، يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغرسني، يا ابتاه من بقي بعدك لرجوه، يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر وذكر لها من هذه الكلمات الى ان قال ثم انها وضعت نفسها على فمه الشريف وبكت بكاء شديداً حتى غشى عليها فلما حركوها فاذا هي قد قارقت روحها الدنيا وقبرها في دمشق خلف المسجد الأموي (١) .

منام سيدتنا سكيئة بنت الحسين

قالت سكيئة بنت الحسين فلما كان في اليوم الرابع من مقامنا في دمشق رأيت في المنام وذكرت مناماً طويلاً تقول في آخره رأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد (ص) ام ابيك فقلت والله لأذهبن اليها ولأخبرن ما صنع بنا فسمعت مبادرة اليها لحق لحقت بها فوقفنا بين يديها ابكي وأقول يا اماء بددوا والله شملنا يا اماء استباحوا والله حرمننا يا اماء قتلوا والله الحسين أبانا فقالت لي كفى صوتك يا سكيئة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى ألقى الله به .

(١) اقول : لقد زرت قبرها عدة مرات كل ما نزلت دمشق ولها ضريح صغير يزورها كل من اهالي دمشق وغيرهم .

في حبس اهل البيت جنب قصر يزيد بن معاوية عليها اللعنة

قال الصدوق في الامالي ثم إن يزيد أمر بنساء الحسين مع علي بن الحسين
عليه السلام في مجلس لا يقيهم من حرّ ولا برد حتى تقشرت وجوههم ولم يدفع في
بيت المقدس حجر إلا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان
حمرأ كأنها الملاحف المعصفرة إلى أن خرج علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة
وردوا رأس الحسين (ع) إلى كربلاء، وقال السيد في اللهوف ثم أمر بهم يزيد
إلى منزل لا يكتنهم من حرّ ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا
مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين عليه السلام وفي الإرشاد ثم
أمر يزيد لعنه الله بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة ومعهن أخوهن علي بن
الحسين عليه السلام فأقر لهم دار متصل بدار يزيد، والحاصل ولما انزل أهل البيت
في داره الخاصة وكان يكرم علي بن الحسين (ع) وقرت مجلسه منه ولا يتفدى
ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين (ع) ولما أجاز يزيد بن معاوية لبنات
رسول الله والذرية الطيبة أن ينعن على الحسين (ع) ويقمن المأتم عليه ووعد
علي بن الحسين (ع) أن يقضي له ثلاث حاجات فلما اتمن المأتم سبعة أيام وكان
اليوم الثامن دعاهم يزيد وعرض عليهم المقام بدمشق فابوا لذلك وقالوا بل
ردنا إلى المدينة فانها مهاجر جدنا ، قال نعم فأمر أن يحجزوا لهم ، وقال
السيد في اللهوف قال يزيد لعلي بن الحسين (ع) اذكر حاجاتك الثلاث اللائي
وعدتك بقضائهن فقال (ص) الاولى أن تربني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين
عليه السلام فأتزود منه ، والثاني أن ترد علينا ما أخذ منا ، والثالثة إن كنت عزمت
على قتلي أن توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن إلى حرم جدهن ، فقال يزيد
الحبيث اما وجه أبيك فلن تراه أبداً واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء
فما يردهن غيرك إلى المدينة وأما ما اخذ منكم فأنا عوضكم عنه اضعاف
قيمته فقال علي بن الحسين (ع) اما مالك فلا نريده وهو موثر عليك وانما
طلبت ما أخذ منا لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد (ص) ومقنعتها وقلادتها

وقيصها فأمر يزيد برد ذلك وزاد فيه من عنده مأتي دينار فأخذها زين العابدين وفرقها على الفقراء.

وفي شرح الشافية لأبي فراس الحمداني : انه لما قال علي بن الحسين (ع) يا يزيد أريد أن تربيني وجهه أبي وسيدي ومولاي الحسين (ع) وقال له لن تراه أبداً كان الرأس الشريف في طشت من المسجد مغطى بمنديل فاذا بالمنديل ارتفع فناداه السلام عليك يا ولداه السلام عليك يا علي فصاح علي بن الحسين وقال (ع) وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابتاه ايتمتني على صغر سني وذهبت يا ابتاه عني وفرق بيني وبينك وما أنا راجع إلى حرم جدي رسول الله (ص) اودعتك الله واسترعيك واقراء عليك السلام قال فضج المجلس بالبكاء والعمويل حتى ارتجت الأرض فخشى يزيد لعنه الله من انقلاب الناس فقام ودخل منزله قال السيد (ره) ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرون اليه فرآه علي بن الحسين (ع) فلم يأتى الرأس بعد ذلك أبداً وأما زينب فانها لما رآته اهوت الى جيبها فشقتة ثم نادت بصوت حزين يقرح القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا بن مكة ومنى يا بن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا بن بنت المصطفى قال الراوي فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت (قال المدائني موضع حبس الامام زين العابدين هو اليوم مسجد).

أقول يظهر لمن تأمل في أفعال يزيد بن معاوية وأقواله أنه لما جيء برأس الحسين (ع) وأهل بيته سر الخبيث بذلك غاية السرور ففعل ما فعل مع الرأس الشريف وقال ما قال وحبس علي بن الحسين (ع) وسائر أهل بيته في مجلس لا يكثرهم من حرّ ولا من برد فلما عرف الناس واطلعوا على جلالة أهل البيت وانهم مظلومون ومن أهل بيت رسول الله (ص) كرهوا فعل يزيد بل لعنوه وسبوه واقبلوا على أهل البيت فلما اطلع يزيد على ذلك أراد أن يفرغ ذمته من دم الحسين (ع) فنسب قتله إلى ابن زياد ولعنه بفعله ذلك وأظلم الندم على قتله عليه السلام وغير حاله مع علي بن الحسين (ع)

وسائر أهل بيته فانزلهم في داره الخاصة حفظاً للملك والسلطنة وجلباً لقلوب العامة لا أن الخبيث ندم على قتل الحسين (ع) وسأله ما فعل ابن زياد بحسب الواقع ونفس الأمر والذي يدل على ذلك ما نقله سبط ابن الجوزي في التذكرة أنه استدعى ابن زياد اليه وأعطاه أموالاً كثيرة وتحفاً عظيمة وقرب مجلسه ورفع منزلته الخبيثة وأدخله على نسائه وجعله نديمة وسكر ليلة وقال للغني غنّ ثم قال يزيد :

اسقني شربة تروي مشامي ثم مل فأسقى مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي
قاتل الخارجي أعني حسيناً ومبيد الأعداء والحساد
في إرادة رجل شامي فاطمة بنت الحسين عليه السلام خادمة

قال الشيخ المفيد (ره) ثم قال يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين (ع) أبوك قطع رحمي وجهد حقي ونازعني سلطاني ففعل الله به ما قد رأيت فقال علي بن الحسين (ع) ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) فقال يزيد لابنه خالد أجبه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال يزيد لعنه الله قل (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه .

قال ابن نما وغيره في مقتلهم وكان قد دخل أهل الشام يهنونه بالفتح فقام رجل منهم احمر ازرق فنظر الى فاطمة بنت الحسين (ع) فقال يا يزيد هب لي هذه الجارية ، فقالت فاطمة لممتها اوتهت على صغر سني واستخدم فقالت زينب : مه ما جعل الله ذلك لك ولا للأميرك الذي طلبت منه ، فقال يزيد لي ذلك ولو شئت أن افعل لفعلت ، قالت : كلا إذا خرجت عن ملتنا وقدينت بغير ديننا ، فقال : زينب إياي تستقبلين بهذا إنما خرج عن الدين أبوك وأخوك ، قالت : بدين الله ودين جدي وأبي وأخي اهتديت

أنت وأبوك إن كنت مسلماً ، قال : كذبت يا عدوة الله ، قالت انت أمير
تشتبنا ظلماً وتقهـر بسلطانك وأنا :

لا والد لي ولا عم ألوذ به

ولا أخ لي بقي أرجوه ذو رحم

أخي ذبيح ورحلي قد ابيع

وبي ضاق الفسيح واطفالي بغير حمي

فأعاد الشامي الكلام فقال يزيد اسكت وهب الله لك حتفاً قاضياً .

المقصد الثاني عشر

في ارسال يزيد حرم الحسين عليه السلام الى مدينة الرسول (ص)
ويشمل هذا على مجالس

(المجلس الأول)

إعلم انه لما اجاز يزيد لعنه الله لبنات رسول الله والذرية الطيبة ان يقمن
المأتم على الحسين عليه السلام ووعد علي بن الحسين (ع) ان يقضي له ثلاث حاجات
فاقنن المأتم اياماً وقيل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهم يزيد وعرض
عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل رُدُّنا الى المدينة فانها مهاجرة جدنا
(ص) فقال للنعمان بن بشير الأنصاري جهز هؤلاء النسوة بما يصلحهم وابعث
معهم رجلاً من أهل الشام اميناً صالحاً وبعث معهم ثلاثين رجلاً او خمسمائة
رجل واهواناً ثم كساهم وجباهم وفرض لهم الأرزاق والأنزال، وقال الشيخ
المفيد (ره) ولما اراد أن يجهزهم دعا علي بن الحسين عليه السلام فاستخلى به ثم
قال يزيد لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سئلني خصلة
ابداً إلا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله
قضى ما رأيت كاتبيني من المدينة بكل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته
وكسوة أهله وانفذ معهم النعمان بن بشير الأنصاري في جملة من الرجال وامره
ان يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفرقون طرفه فاذا انزلوا

انتحى عنهم وتفرق هو وأصابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث
ان أراد انسان من جماعتهم وضوءاً او قضاء حاجة لم يحتشم فصار معهم النعمان
ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد ويدعاهم حتى دخلوا
المدينة انتهى ، وقال يا ام كلثوم خسذوا هذه الأموال عوض ما اصابكم
فقلت ام كلثوم ما أقل حيلتك وأصلب وجهك تقتل أخي واهل بيتي وتمطيني
عوضهم مالاً ، الله لا كان ذلك ابداً ونعم ما قيل في المقام :

من ابن تخبجل أوجه اموية سكبت بلذات الفجور حياها

ونقل عن اليافعي قال ذكر الحافظ ابو علاء الهمداني ان يزيد حين قدم
عليه رأس الحسين عليه السلام بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم
وضم اليهم عدة من موالي أبي سفيان ثم بعث بثقل الحسين (ع) ومن بقي من
أهله وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة إلا أمر لهم بها .

(القول في مكان رأس الحسين عليه السلام)

قال السيد (ره) في اللهوف واما رأس الحسين (ع) فروى انه أعيد فدفن
بكربلاء مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه .
أقول اختلفت الكلمات في مدفن الرأس الشريف عليه أفضل الصلوة فقال
قوم انه بعث به يزيد الى عمرو بن سعيد الأشدق عامله على المدينة فقال عمرو
وددت انه لم يبعث به إليّ ثم امر به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وقيل
انه كان في خزانة يزيد الى أن دخل منصور بن جمهور خزانته وكان موجود
في جوفة حمراء وهو مغضوب بالسواد فدفنه بدمشق عند باب الفراريس
وقيل وجده سليمان بن عبد الملك بن مروان في خزانة يزيد فكساه خمسة من
الديباج وصلى عليه في جماعة من أصحابه وقبره

(الحق دفن رأس الشريف في كربلاء)

اشتهر بين علماءنا الامامية انه دفن مع جسده الشريف رده علي بن الحسين
(ع) في يوم ٣٠ صفر سنة ٤١ لما رجع من الشام مع أهل بيته .

ويدل عليه قول ابن شهر آشوب نقلاً عن علم الهدى السيد المرتضى في بعض مسائله ان رأس الحسين رُدَّ الى بدنِه بكرِبلاء من الشام وضم اليه . وقال الطوسي (ره) ومنه زيارة الأربعين . وقال في (حبيب السير) ان يزيد لعنه الله سلم رؤوس الشهداء الى علي بن الحسين فالحقها بالأبدان الطاهرة يوم العشرين من صفر سنة ٦١ ثم توجه الى المدينة الطيبة وقال هذا أصح الروايات الواردة في مدفن الرأس الشريف .

وذكر السبط في التذكرة فيه يعني في مكان دفن الرأس الشريف خمسة أقوال : (١) دفن بكرِبلاء (٢) في المدينة المنورة عند قبر امه (٣) بدمشق (٤) بمسجد الرقة (٥) في القاهرة ومسجد رأس الحسين مشهور الى هذا التاريخ ١٣٩٥ من الهجرة موجود .

المجلس الثاني في وصول قافلة اهل البيت الى كربلاء في عشرين من صفر سنة ٦١ وملاقات جابر الأنصاري وعدة من بني هاشم لأهل البيت

في اللهوف قال الراوي: ولما رجع نساء الحسين «ع» وعياله الى الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري (ره) وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله (ص) قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن والألم واقاموا المأتم المفرحة للاكباد واجتمع اليهم النساء ذلك السواد فأقاموا على ذلك اياماً ، وذكر المرحوم الشيخ مهدي المازندراني اشعاراً . وهي هذه :

قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحضر
يا زائري بقعة اطفالهم ذبحت فيها خذوا تربها كعلا الى البصر
والهفتا لبنات الطهر يوم رنت الى مصارع قتلاهن والحضر
رمين بالنفس من فوق النياق على تلك القبور بصوت هائد دعر
فتلك تدعو حسينا وهي لا طمة منها الخدود ودمع العين كالطر

وتلك تصرخ واجداه واابتا وتلك تصرخ وايتاه في الصغر
فلو تروا ام كلثوم مناشدة بالله لا تنثروا ترباً على قبر
لا تدفنوا الرأس إلا عند مرقدہ فانها روضة الفردوس والزهر
لا تفسلوا الدم من اطراف لحیسته خلوا علیها خضاب الشیب والكبر
لا تدفنوا عنهم العباس مبتعداً فالرأس عن جسمه حتى الیدین بری
یا راجعین السبایا قاصدین الى ارض المدينۃ ذاك المربع الخضر
خذوا لكم من دم الاحباب تحفتمکم وخاطبوا الجده هذا تحفة السفر

وفي كتاب تظلم الزهراء عن كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى تأليف
محمد بن ابي القاسم الطبري المازندراني مسنداً عن الأعمش عن عطية العوفي قال
خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائراً قبر الحسين عليه السلام فلما وردنا
كربلاء دنى جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر وارتنى بآخر ثم فتح
صره فيها سعد فنثرها على بسندنه ثم مشى الى القبر الشريف حافياً لم يخط
خطوة إلا ذكر الله حق دنا من القبر قال المسني ، قال عطية فالمسته فخر
على القبر مغمسياً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فلما أفاق قال يا حسين
ثلاثاً ثم قال حبيب لا يحيب حبيبه ثم قال واني بالجواب وقد شعطت اوداجك
على اثباجك ، وفرق بين بدنك ورأسك فاشهد انك ابن النبيين وابن سيد
الوصيين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكساء وابن
سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء ، ومالك لا تكون هكذا وقد غدتك
كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدى الايمان وفطمت
بالاسلام فطبت حياً وطبت ميتاً غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك
ولا شاكة في حياتك فعليك سلام الله ورضوانه وأشهد انك مضيت على ما
مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا ، ثم أجال البصر حول القبر وقال السلام
عليكم ايها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين واناخت برحلة اشهد انكم
أقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم

الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين والذي بعث محمداً (ص) بالحق لقد
 شاركناكم فيما دخلتم فيه ، قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط وادياً ولم
 نعل جبلاً ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وابدانهم وأومت
 اولادهم وأرملت ازواجهم ، فقال يا عطية سمعت حبيبي رسول الله يقول من
 أحب قوماً حشر معهم ومن أحب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث
 محمداً (ص) بالحق ان نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه
 ثم قال خذوني نحو ابيات كوفان ، قال عطية فلما صرنا في بعض الطريق
 قال لي : يا عطية هل اوصيك وما اظن بعد هذا السفر ملائكتك احب محب
 آل محمد على ما احبهم وابغض مبعض آل محمد ما ابغضهم وان كان صواماً
 قواماً وارفق بمحب آل محمد فانه ان تزلّ قدم بكثرة ذلّهم ثبتت اخرى
 بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة ومبغضهم يعود الى النار ، وفي بعض كتب
 المقاتل قال عطية فبينما نحن بهذا الكلام اذا سواد قد اقبل علينا من ناحية
 الشام فقلت يا جابر اني ارى سواداً عظيماً مقبلاً علينا من ناحية الشام
 فالتفت جابر الى غلامه وقال له إنطلق وانظر ما هذا السواد فان كانوا من
 أصحاب عبيد الله بن زياد لعلنا نلجأ الى ملجأ وان كان هذا سيدي ومولاي
 زين العابدين فأنت حر لوجه الله فانطلق الغلام فما كان بأسرع من ان رجع
 الينا وهو يلطم على وجهه وينادي قم يا جابر واستقبل حرم الله وحرم رسول
 الله فهذا سيدي ومولاي علي بن الحسين عليه السلام قد اقبل مع عماته واخواته
 ليجددوا العهد بزيارة الحسين عليه السلام فقام جابر ومعه واستقبلوهم بصراخ
 وعويل يكاد الصخر ان يتصدع منه ولما دنى من الامام انكب على اقدامه
 يقبلها ويقول سيدي عظم الله لك الاجر بعمومتك واخوتك فقال الامام
 انت جابر ؟ قال نعم سيدي أنا جابر ، فقال عليه السلام يا جابر ههنا قتل
 أبو عبد الله ، يا جابر ههنا ذبحت اطفال أبي .

المجلس الثالث في زيارة الأربعين

في تفسير الامام الحسن العسكري « ع » علامة الايمان خمس التختيم

باليمن وصلوة احدى وخمسين والجره ببسم الله الرحمن الرحيم والتعفير بالجبين
 وزيارة الاربعين ، وأول من زار الحسين في يوم الاربعين هو جابر بن عبد الله
 الانصاري كما ذكرنا . وذكر الشيخ المفيد (ره) في الارشاد ص ٢٥٢ فروى
 عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام انه قال زيارة الحسين بن علي واجبة
 على كل من يقر للحسين بالامامة من الله عز وجل وقال عليه السلام زيارة الحسين
 تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة ، وقال رسول الله (ص) من زار
 الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة .

وفي (الدمعة الساكبة) قال فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه
 ووجدوا جابر بن عبد الله مع بني هاشم وغيرهم وقد وردوا الى زيارة
 الحسين «ع» فتلاقوا في وقت واحد وأخذوا بالبكاء والنحيب واللطم واقاموا
 العزاء الى مدة ثلاثة ايام واجتمع اليهم نساء أهل السواد فخرجت زينب في
 الجمع وأهوت الى جيبها فشقت ونادت بصوت حزين بقرح القلوب واخفاء
 واحسيناه واحبيب رسول الله (ص) وابن مكة ومنى وابن فاطمة الزهراء
 وابن علي المرتضى آه ثم آه ووقعت مفضياً عليها . أقول ان زينب في ليلة
 العاشر سمعت من اخيها انه يقتل أهوت الى جيبها فشقت ولطمت على خدها
 ووقعت مفضياً عليها فكيف بها حين رأت قبر الحسين وأعظم من هذا اليوم
 يوم رآته مكبوباً على وجهه وهو جثة بلا رأس . ونعم ما قاله الشاعر بلسان
 حالها :

يا نازلين بكربلا هل عندكم	خبر بقتلانا وفا اعلامها
ما حال جثة ميت في أرضكم	بقيت ثلاثاً لا يزار مقامها
بالله هل رفعت جنازته وهل	صلى صلوة الميتين امامها
بالله هل واريتموها في الثرى	وهل استقرت في اللعور دمامها
يا جثة ما شيعت يوماً ولا	نحو القبور سعت بها اقدامها

قائل يقول في جوابها :

ما غسلوه ولا لفوه في كفن يوم الطفوف ولا مدوا عليه ردى
وأما أم كلثوم فقد نشرت شعرها ولطمت خديها ونادت برفيع صوتها :
اليوم مات جدي محمد المصطفى، اليوم مات أبي علي المرتضى، اليوم ماتت أمي
فاطمة الزهراء اليوم حل الشكّل بالزهراء وباقي النساء لاطحات نادبات ناعيات
تنادي وا محمداه وا جدها يعز عليك ما فعلوا بأهل بيتك ما بين مسلوب
وجريح ومسحوب وذبيح وحزناه واسفاه .
ثم أمر علي بن الحسين بشد رحاله فشدوها فصاحت سكينه بالنساء لتوديع
قبر أبيها واحاطوا حول القبر فحضنت سكينه قبر أبيها وبكت بكاء شديداً
وحنت وأنت وانشأت تقول :

ألا يا كربلا نودعك جسماً بلا كفن ولا غسل دفينا
ألا يا كربلا نودعك روحاً لأحمد والوصي مع الأئمة

وفي (الخبز) وانكبت فاطمة بنت الحسين على قبر أبيها ثم بكت بكاء
شديداً حتى غشي عليها ، وبقيت الرقاب زوجة الحسين في كربلاء حتى ماتت .
وفي كامل التاريخ لابن الأثير الجزري أن الرقاب بنت امرئ القيس
زوجة الحسين اقامت على قبره سنة كاملة ثم عادت الى المدينة وخطبها الأشراف
فقال لا والله ما كنت لأتخذ حواً بعد رسول الله ولم تزل تبكي الحسين عليه السلام
ليلها ونهارها وبقيت لم يظلمها سقف وتجلس في حرارة الشمس حتى ماتت كمدأ
وكانت ترثي الحسين ومن رثاها هذه الأبيات :

ان الذي كان نوراً يستضاء به بكربلاء قتيل غير مدفون
سبط النبي من جزاك الله صالحاً عنا وجفت خسران الموازين
قد كنت لي جبلاً صعباً ألود به وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من الليتامى ومن للسائلين ومن يغني ويأوي اليه كل مسكين

والله لا ابتغي عمداً بصهركم حق اغيب بين الرمل والطين

المجلس الرابع : في رجوع اهل البيت الى المدينة المنورة

قال السيد (ره) في اللهوف قال الراوي ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة قال بشير بن جذلم أو بشر بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وخيامه وأنزل نسائه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه ، فقلت بلى يا بن رسول الله إني لشاعر ، فقال ~~عليه السلام~~ ادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرس وركضت حق دخلت المدينة فلما بلغت مسجد الرسول رفعت بالبكاء فأنشأت أقول :

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مسدرا
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وأنا رسوله اليكم اعرفكم مكانه ، قال بشير فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجة إلا برزن من خدودهن مكشوفة شعورهن مخمصة وجوههن ضاربات يدعون بالويل والثبور فلم ار باكياً اكثر من ذلك اليوم ولا يوماً أمراً على المسلمين منه ، ثم قالت جارية ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله وخدشت منا قروحاً لما تندمل فمن أنت يرحمك الله فقلت أنا بشير بن جذلم ووجهي مولاي علي بن الحسين وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحسين ونسائه ، قال فتركوني وبادروني فضربت فرسي حق رجعت اليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حق قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلاً فخرج ومعه منديل يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرمي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتألك عن العدة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري والناس يعزونه من كل ناحية فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فأوماً بيده

الى الناس ان اسكتوا فسكنت قورثهم .

(خطبة الامام زين العابدين)
(في باب المدينة المنورة)

فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارىء الخلائق
اجمعين الذي بعد فلا يرى ، وقرب فشهد النجوى نحمده على عظام الامور
وفجائع الدهور وألم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب
الفاظمة الكاظمة الفادحة الجائحة ، ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله الحسين وعترته وسبى نسائه
وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا
مثلها رزية ، ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اي فؤاد لا
تحزن من اجله ام أية عين لكم تحبس دمعها وتضن عن انها لها فلقد بكى
السبع الشداد لقتله وبكى البحار بأمواجها والسموات بأركانها والارض
بأرجائها والأشجار بأغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل
السموات اجمعون يا ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا تحن
اليه ام أي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ولا يصم ايها الناس
أصبحنا مطردين مشردين مذودين وشاسعين عن الأمصار كأننا اولاد ترك
وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها
ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ان هذا إلا اختلاق والله لو ان النبي (ص)
تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا فإننا
لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظمها وأفظعها
وأمرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا فانه عزيز ذو انتقام ، قال
الراوي فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمناً فاعتذر اليه عليه السلام
بما عنده من زمانة رجله ، فأجابه بقبول معذرتة وحسن الظن فيه وشكر له
وترحم على ابيه .

المجلس الخامس : في خروج محمد بن الحنفية الى استقبال اهل البيت

في الدفعة الساكنة عن بعض المقاتل لما دخل بشير بن جذلم المدينة واخبر الناس بقتل الحسين عليه السلام وتهيج الناس بالبكاء والنحيب كان محمد بن الحنفية مريضاً ولم يكن له علم بذلك الخبر الشنيع فسمع اصواتاً عالية ورجة عظيمة فقال والله ما رأيت مثل هذه الضجة والصيحة فسأل ما هذه الصيحة فلم يقدر أحد ان يخبره بسوء خوفهم عليه من الموت لأنه قد انحله المرض فألح عليهم بالسؤال فتقدم اليه رجل من غلمانه وقال جعلت فداك يا بن امير المؤمنين إن اخاك الحسين قد أتى الى أهل الكوفة وغدروا به وقتلوا ابن عمه مسلم بن عقيل فرجع عنهم وأتى بأهله واصحابه سالمين فقال له لم لا تدخل على اخي ، قال ينتظر قدومك اليه ثم نهض فوقع فتسارعة يقوم وقارة يسقط ثم يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فحس قلبه بالشرف فقال ان فيها مصائب آل يعقوب ثم قال أين اخي الحسين أين ثمة فؤادي أين الحسين فلم ير إلا اعلماً سوداً فقال ما هذه الأعلام السود والله قتل الحسين بنو امية فصاح صيحة عظيمة وخرّ عن جواده الى الارض مفضياً عليه فركض الخادم الى الامام زين العابدين وقال يا مولاي ادرك عمك قبل ان تفارق روحه الدنيا فخرج الامام وبيده منديل يمسح بها دموعه الى ان أتى الى عمه فأخذ رأسه ووضع في حجره فلما أفاق قال يا ابن اخي أين ابن قرة عيني أين نور بصري أين ابوك أين خليفة ابي أين اخي الحسين ، فقال علي بن الحسين اتيتك يتيماً ليس معي إلا نساء حاسرات في الذبول عافرات باكيات ناديات وللهجامي فاقدات يا عماء لو ننظر الى اخيك وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار مات وهو عطشان والماء يشربه كل حيوان فصرخ محمد بن الحنفية حتى غشى عليه فلما افاق من غشيته قال قص عليّ يا بن اخي ما أصابكم فجعل يقص عليه القصة والامام عيناه كأنها ميزابان وبيده منديل يمسح بها دموعه فلم يزل يخبره حتى لم تبقى له قوة ابداً فما كان إلا ساعة وإذا قد أتت نساء أهل المدينة فتلقين نساء

الحسين عليه السلام يلطم يكاد الصغر يتصدع له ثم دخلوا فلما دخل الامام عليه السلام الى دار آل الرسول وجدها مقفرة خالية من سكانها موحشة العرصات لفقد الائمة الهداة جعل يبكي وزاد حزنه صلوات الله وسلامه عليه . والله در من قال في هذا المقام :

وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد افقرت عرصاتها
وأمت خلاء من تلاوة قارئ وعطل منها صومها وصلواتها
واقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فمين لقتل السبط عبرى ولوعى على فقدم ما تنقضى زفراتها
ولقد أحسن سليمان بن قتة وقد بكى على منازلهم فقال :

مررت على ابيات آل محمد فلم ارها اشبالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت
وكانوا غيائاً ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
ألم تر ان الشمس اصبحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

المجلس السادس : في خروج ام سلمة عن حجرتها

قال الراوي فخرجت ام سلمة من الحجرة الطاهرة وفي احدى يديها القارورة وقد صارت التربة فيها دماً وقد اخذت بالآخرى يد فاطمة العليّة بنت الحسين التي بقيت في المدينة وما جاءت الى كربلاء لأجل مرضها فلما رأى اهل البيت ام المؤمنين والتربة منقلبة بالدم ضاعف بكائهم فتعانقوا مع ام المؤمنين وسألوا عن حال فاطمة العليّة فأمرتهم ام سلمة بالصبر ثم رحلوا وأما ام كلثوم فعين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول :

مدينة جددنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالأهلين جمعاً رجعنا لا رجال ولا نيينا
وكنسا في الخروج يجمع شمل رجعنا حاسرين مسلمينا

وكنا في امان الله جهرأ رجعنا بالقطيعة خائفينا
 ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به دهيانا
 فذعن الضايعات بلا كفيل ونحن النائعات على اخينا
 ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبعضينا
 ونحن نبات حيدرة وطه ونحن الباقيات على ابينا
 ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا
 ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا
 ألا فاخبر رسول الله عنا بأنا قد فجعنا في أبينا
 واخبر جدنا أنا اسرنا وبعد الأسرياً جدنا 'سبيننا
 رسول الله بعد المصون صارت عيون للناس ناظرة إلينا

وفي الدمة والمعدن وغيرهما عن بعض المقاتل لما دخل زين العابدين المدينة
 بعدما رجعوا من كربلاء ومعه عماته واخواته كان اليوم يوم الجمعة والخطيب
 يخطب فلما سمعن الهاشميات تجددت عليهن الأحزان والمصائب وارتفعت
 بالبكاء اصواتهن وشققن الجيوب واطمن الحدود ونشرن الشعور فانقلبت المدينة
 بأهلها وحل فيها الرجف والزلازل لكثرة النوح والمويل من المهاجرين والانصار
 ولقد كان ذلك اليوم أشد من يوم مات فيه رسول الله وكان الوليد بن عتبة
 والي المدينة على المنبر فسمع الصياح فقال ما الخبر قيل لهذا صياح الهاشميات
 وجرت دموعه على خديه وتزل عن المدينة ودخل منزله .

في البحار وأما فخر الخدرات زينب فلما دخلت المدينة ووقع طرفها على
 قبر رسول الله صرخت وبكت وأخذت بعصا دقي باب المسجد ونادت
 يا جداه اني ناعية اليك أخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا
 تفر من البكاء والنجيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد
 وجدها وهي تقول بلسان الحال :

ألا يا جدنا قتلوا حسيناً ولم يرعوا وصايا الله فينا

ألا يا جـدنا بلغت عدانا منها واشتفى الأعداء فينا
لقد هتكوا النساء وحملوها على الأقتاب قهراً اجمعينا
وزينب اخرجوها من خباها وفاطم والنسا تبدي الأنينا
سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا

المجلس السابع : في بكاء نساء اهل المدينة

قال أبو مخنف فسمعت ام لقمان بنت عقيل صراخ زينب وام كلثوم وباقي النساء فخرجت حاسرة ومعهما اخواتها ام هاني ورملة واسماء فجعلن يندبن الحسين وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة والخاطب يخطب الناس فذكروا الحسين وما جرى عليه فتجددت الأحزان وصاروا بين باك وناحب واقبلت أهل المدينة بأسرها وصار كيوم مات فيه رسول الله وجعلت ام لقمان تندب قتلها بالطف وترثيهم وتقول :

أيها القاتلون ظلماً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السماء يدعو عليكم من نبي وشاهد ورسول
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل

وأقبلت ام كلثوم الى مسجد رسول الله باكية العين حزينة القلب فقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولداك الحسين وجعلت تمرغ خديها على القبر والناس يعزونها ، وفي زيارة الناحية المقدسة يقول الحجة فقام ناعيك عند قبر جدك (ص) فنعاك اليه بالدمع الهطول قائلاً يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح اهلك وحماك وسبيت بعدك ذراريلك ووقع المحدث بعترتك وذويلك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول قال فعن القبر حنيناً وعالياً وضجت الناس بالبكاء والنعيب ثم اقبلت ام كلثوم الى قبر امها فاطمة الزهراء ورمت بنفسها على القبر وغشى عليها فلما افاقت قامت وهي تقول :

أفاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا
أفاطم لونظرت الى السبايا بناذك في البلاد مشتتينا

أفاطم لو نظرت الى اليتامى ولو ابصرت زين العابدين
فلو دامت حياتك لم تزال الى يوم القيامة تندبيننا

ثم اقبل علي بن الحسين الى قبر جده عليه السلام وانشأ يقول :

أنا حبيبك يا جداه يا خير الرسل حبيبك مقتول ونسلك ضائع
أنا حبيبك محزوناً عليك مؤجلاً اسيراً ومالي حامياً ومدافع

ثم خرج من عند قبر جده حزيناً باكياً ثم اقبل علي بن الحسين على عمه
محمد بن الحنفية وأخبره بما جرى عليهم وكيفية قتل ابيه وبني عمه وأهل
بيته وما صنع يزيد لعنه الله وحدثه من أوله الى آخره فبكى محمد بن الحنفية
بكاء شديداً حتى غشى عليه فلما افاق من غشيته قال يعز علي يا أبا عبد الله
يا اخي الخ .

الجلس الثامن : اقامة الرجال والنساء العزاء يندبون في المدينة
خمسة عشر يوماً

وفي الدفعة الساكنة واقامت الرجال والنساء يندبون الحسين في المدينة
خمسة عشر يوماً وأما أهل الحسين والهاشميات وعلي بن الحسين ففي نفس
المهوم عن دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد انه ناح علي بن الحسين سنة
كل يوم وليلة وثلاث سنين من اليوم الذي اصيب فيه .

لبس نساء الهاشميات لباس السود

وزوى ثقة الاسلام الكليني عن ابي عبد الله قال لما قتل الحسين عليه السلام
لبس نساء بني هاشم السود والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان
علي بن الحسين يعمل لمن الطعام للماتم .

بكاء علي بن الحسين

قال السيد بن طاوس في اللهوف وروى عن الصادق انه قال إن زين العابدين
عليه السلام بكى على ابيه اربعين سنة صائماً نهاره قائماً ليله فاذا حضر الإفطار

جاءه غلصانه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه ويقول 'كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله (ص) جائعاً قتل ابن رسول الله عطشاً فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يُبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل .

في فوائد تتعلق بأنصار الحسين

١ - فائدة قتل من اصحاب رسول الله (ص) مع الحسين (ع) خمسة نفر في الطف

١ - انس بن الحرث الكاهلي ذكره جميع المؤرخين ٢ - وحبيب بن مظاهر أو مظهر الأسدي ذكره ابن حجر ٣ - ومسلم بن عوسجة الأسدي ذكره ابن سعد في الطبقات ٤ - وفي الكوفة هاني بن عروة المرادي فقد ذكره الجميع انه نيف على الثمانين ٥ - وعبد الله بن يقطر الحميري فانه لدة الحسين ذكره ابن حجر .

٢ - فائدة : قطعت في الطف رؤوس أحبة الحسين وانصاره جميعاً بعد قتلهم وحملت مع السبايا إلا رأسين رأس عبد الله بن الحسين الرضيع فان الروايات جاءت ان اياه الحسين حفر له بعد قتله يحفن سيفه ودفنه ، ورأس الحر فان بني تميم منعت من قطع رأسه وأبعدت جثته عن القتلى كما سمعت ان الشاه اسماعيل الصفوي كشف منه فرأه معصوب الرأس ، وفي غير الطف قطع رأس مسلم بن عقيل ورأس هاني بن عروة في الكوفة حيث قتلوا وارسلوا الى الشام قبل ذلك كما عرفت .

٣ - فائدة : قتلت مع الحسين في يوم الطف امرأة واحدة من انصار الحسين وهي ام وهب النمرية القاسمية زوجة عبد الله بن عمير الكلبي فانها وقفت عليه وهو قتيل فقالت اسأل الله الذي رزقك الجنة ان يصحبني معك فقتلها رستم غلام شمر بعمود .

٤ - فائدة : قاتلت مع الحسين يوم الطف امرأتان وهما ام عبد الله بن عمير فأتها بعد قتل ولدها . أخذت عمود خيمة وبرزت الى الأعداء فردّها الحسين وقال ازجمي رحمك الله فقد وضع الله عنك الجهاد ، وام عمرو بن جنادة فأتها على ما روى أخذت بعد قتل ولدها وضربت به رجلاً فقتلته ثم أخذت سيفاً وجعلت تقول :

أنا عجوز في النساء ضعيفة ، بالية خاوية نحيفة
أضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة
فأتاها الحسين عليه السلام وردّها الى الخيمة من ما ذكره جماعة من اهل المقاتل .

٥ - فائدة : برزت من خيم الحسين خمسة نسوة

برزت بين الأعداء يوم الطف من خيم الحسين خمسة نسوة وهن جارية مسلم بن عوسجة صرع فخرجت صائحة واسيداء ، وام وهب زوجة عبد الله الكلبي خرجت معه لتقاتل بعد قتله ، وام عبد الله هذا خرجت بعد تشجيعه وبعد قتله تقاتل ، وام عمرو بن جنادة خرجت بعد قتله تقاتل ، وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي الأكبر تنادي صارخة يا حبيباه يا بن اخياه وجاءت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين وردّها .

٦ - فائدة : غير عيالات الحسين ما اسروا

بقيت عيالات غير الطالبين من انصار الحسين بالكوفة وذلك لأنهن حين الوصول الى الكوفة شفع فيهن ذوو قرياهن من القبائل عند ابن زياد فأخذهن السبي وسبيت الهاشميات الطالبيات الى الشام فقط .

٧ - فائدة : قطعت اعضاء ثلاثة نفر من اصحاب واحبة الحسين وانصاره

من قتلهم يوم الطف وهم العباس بن علي بن ابي طالب فانه قطعت يمينه ثم شماله ثم رأسه وعلي الأكبر فانه ضرب على رأسه ثم قطع بالسيوف ارباً ارباً وعبد الرحمن بن عمير فانه قطعت يده في منازلة سالم ويسار ثم قطعت ساقه ثم قطع رأسه ورمى به الى جهة الحسين .

٨ - فائدة رمى لنحو الحسين

رمى لنحو الحسين من رؤوس اصحابه في الطف ثلاثة رؤوس رأس عبدالله ابن عمير الكلبي فانه رمى به الى نحو الحسين فأخذته امه ، ورأس عمرو بن جنادة فانه رمى به الى نحو الحسين فأخذته امه وضربت به رجلاً على ما روى فقتلته ثم أخذت عمود الخيمة فأرادت القتال فمنعها الحسين ، ورأس عباس بن ابي شبيب الشاكري فانه لما قتل قطع رأسه وتنازعه جماعة ففصل بينهم عمر بن سعد وقال هذا لم يقتله انسان واحد ثم رمى به لنحو الحسين .

٩ - فائدة : مشى الحسين الى سبعة نفر

مشى الحسين يوم الطف الى سبعة نفر من احبته وانصاره بعدما قتلوا وهم مسلم بن عوسجة فانه لما قتل مشى اليه ومعه حبيب بن مظاهر وقال له رحلك الله يا مسلم ، والحر بن يزيد فانه لما قتل مشى اليه وقال له انت كما سميتك امك ، وواضح التركي أو اسلم التركي فانه لما قتل مشى اليه واعتنقه ووضع خده عليه ، وجون بن حوى فانه لما قتل مشى اليه وقال اللهم بيض وجهه الى آخر ما قال ، والعباس بن امير المؤمنين فانه لما قتل مشى اليه وجلس عنده وقال الآن انكسر ظهري الى آخر كلامه ، وعلي الأكبر فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه وقال فيما قال طي الدنيا بمدك العفاء ، والقاسم بن الحسن فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه وقال بعداً لقوم قتلوك الى آخر ما قال .

١٠ - فائدة : مات نفران من انصار الحسين بعد قتله

مات من انصار الحسين ~~بعض~~ بعده من الجراحات نفران سوار بن منعم النهمي فانه أسر ومات لسته اشهر من جراحاته والموقع بن ثمامة الصيداوي فانه أسر ونفى الى الزارة (وهي كورة من أعمال البحرين) ومات على رأس سنة من جراحاته .

١١ - فائدة : قتل مع الحسين في الطف سبعة نفر وقتل آباؤهم معهم في

الطف: علي الأكبر وعبد الله بن الحسين وعمرو بن جنادة وعبد الله بن يزيد وعبيد الله بن يزيد وجميع بن عائذ وعبد الرحمن بن مسعود وقتل معه في الطف نفران وقتل ابوهما في الكوفة وهما عبد الله أو إبراهيم ومحمد ابنا مسلم بن عقيل فان أباهما مسلم بن عقيل قتل في الكوفة وقتل معه في الطف رجل وقتل ابوه مع امير المؤمنين في صفين وهو عمار بن حسان الطائي فان عماراً قتل مع الحسين في الطف وحساناً قتل مع امير المؤمنين في صفين .

١٢ - فائدة : قتل في الطف تسعة نفر وامهاتهم في الخيم واقفات ينظرون اليهم وهم : عبد الله الرضيع بن الحسين فان امه رباب واقفة عليه تنظر اليه وعون بن عبد الله بن جعفر فان امه زينب العقيلة واقفة تنظر اليه ، والقاسم ابن الحسن فان امه رمة واقفة تنظر اليه ، وعبد الله بن الحسن فان امه بنت الشليل البعلبية واقفة تنظر اليه ، وعبد الله بن مسلم فان امه رقية بنت علي ابن ابي طالب واقفة تنظر اليه ، ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل فان امه واقفة تراه مذعوراً ممسكاً بعمود الخيمة وقد ضربه لقيط أو هاني بن ثابت فقتله وتنظر اليه ، وعمرو بن جنادة فان امه واقفة نائرة بالقتال وتراه يقتل وتنظر اليه وام عبد الله الكلبي فانها واقفة على ما ذكر السيد بن طاوس تحشه على الجهاد مع زوجته وتنظر اليه وعلي الأكبر فان امه ليلى واقفة تدعو له في الفسقاط على ما روى في بعض الأخبار وتراه يقطع وتنظر اليه .

١٣ - فائدة : قتل مع الحسين اثنا عشر اخاً من بني هاشم وهم العباس وعثمان وإبراهيم وجعفر وعبد الله وعمرو وعون وعبيد الله وعباس الأصغر ومحمد الأوسط ومحمد الأصغر وأبو بكر ابناء علي بن ابي طالب ويكفونوا مع الحسين ثلاثة عشر ، وثلاثة اخوة وهم ابو بكر والقاسم وعبد الله اولاد الحسن عليه السلام وثلاثة اخوة آخرون وهم مسلم وعبد الرحمن وجعفر اولاد عقيل وثلاثة آخرون وهم قاسط وكردوس ومقسط اولاد زهير التغلبي واخوان منهم وهم علي وعبد الله ولدا الحسين واخوان وهما عبد الله أو إبراهيم

ومحمد ولدا مسلم بن عقيل وآخران ومها عون ومحمد ولدا عبد الله بن جعفر
وآخران من غيرهم ومها عبد الله وعبيد الله ولدا يزيد العبيدي وآخران ومها
عبد الله وعبد الرحمن ولدا عروة الغفاري وآخران ومها النعمان والحلاس
ولدا عمرو الراسي وآخران ومها سعد وابو الحتوف ولدا الحرث الانصاري
وآخران لام ومها مالك وسيف الجابريان .

١٤ - فائدة : قتل من الصبيان خمسة نفر

قتل مع الحسين في الطف من الصبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر
وهم عبد الله بن الحسين فانه رضيع عرض على ابيه فأخذه اليه فرماه حرمة
الاسدي في نحره وقتله ، وعبد الله بن الحسن بن علي فانه خرج الى عمه
الحسين يستل وعمته زينب تهانعه فلم يمتنع حتى وصل الى عمه فراه صريعا
فوقف الى جنبه ورأى بحر بن كلب يريد ضربه فصاح به أنضرب عمي يا
ابن الخبيثة فقصده بالضربة وقتله ، ومحمد بن ابي سعيد فانه لما صرع الحسين
وتصايحت النساء دعر فخرج الى باب الخيمة ممسكا بعمودها فاهوى اليه لقيط
أو هاني بن ثبيت وقتله ، والقياسم بن الحسن فانه خرج يريد القتال على صغر
سنه فانقطع شمع نعله فوقف عليه ليشده فاهوى اليه بسيفه عمرو الازدي
وقتله ، وعمر بن جنادة الانصاري فانه خرج الى القتال مستأذنا ابا عبد الله
الحسين بأمر من امه فاهوى اليه بعضهم بسيفه وقتله .

١٥ - فائدة : قتل بعد الحسين في الطف من انصاره اربعة نفر

وهم سويد بن ابي المطاع فانه ارتث واغوى عليه فأفاق على اصوات
البشائر بقتل الحسين وصراخ الواعية من آل الحسين فاخرج سكيناً كان
خبأها في خفه فقاتل بها حتى قتل بعده وسعد بن الحرث واخوه ابو الحتوف
فانها كانا على الحسين فلما قتل وتصارخت العيال والاطفال مالا على قتلة
الحسين فجعلوا يضربان فيهم بسيفيهما حتى قتلا بعده ، ومحمد بن ابي سعيد
ابن عقيل فانه لما صرع الحسين وتصارخت العيال والاطفال خرج مذعوراً

بباب الخيمة ممسكاً بعمودها وجعل يتلف وقرطاه يتذبذبان فقتله لقيط أو هانى بن ثبيت الحضرمي بعده .

١٦ - فائدة : ثلاثة نفر من انصار الحسين جاؤا مع عيالاتهم الى الحسين عليه السلام

أقول : جاءت انصار الحسين غسيرة الطالبين مع الحسين وإلى الحسين بلا عيال لأن من خرج منهم معه إلى المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً ومن جاء اليه في الطريق انسل انسلاً من الأعداء إلا ثلاثة نفر جاؤا إلى الحسين بعيالهم وهم جنادة بن الحرث السلمي فإنه لما جاء مع عياله وانضم إلى الحسين وقتل أمرت زوجته ولدها عمر ابن ينصر الحسين فأناه يستأذن في القتال فلم يأذن له وقال هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمه تكره ذلك فقال الغلام ان أمي هي التي امرتني فأذن له ، وعبد الله بن عمير الكلبي فإنه رجل إلى الحسين من بشر الجعد وأقسمت عليه امرأته ان يحملها معه فحملها وحمل جميع عياله وجاء إلى الحسين فانضم إليه وضم عياله إلى عيال الحسين فلما خرج إلى القتال خرجت أمه تشجعه ولما قتل خرجت زوجته تنظر إليه فوقفت عليه وقتلت ، ومسلم بن عوسجة فإنه أتى بعياله إلى الحسين فانضم إليه وضم عياله إلى عيال الحسين فلما قتل صاحبت جارية له واسيداه وامسلم بن عوسجة ففعلهم القوم قتله كما ذكرنا في ترجمته .

١٧ - فائدة قتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفراً في العلف

نصر وسعد موليا علي ومنجج مولى الحسين وقارب وأسلم موليا الحسين والحرث مولى حمزة وجون مولى أبي ذر ورافع مولى مسلم الأزدي وسعد مولى عمر الصيداوي وسالم مولى بني المدينة وسالم مولى عامر العبيدي وشوذب مولى شاكر على قول وشبيب مولى الحرث الجاهري وواضح مولى الحرث السلمي وفي البصرة سليمان مولى الحسين .

١٨ - فائدة: قتل بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة

على ما رواه جماعة منهم الصدوق في الامالي وذلك انه لما جيء الى الكوفة بالسبايا من العيال والأطفال فرا من الدهشة والذعر صبيان وهما ابراهيم ومحمد ولدا مسلم بن عقيل أو جعفر بن ابي طالب كما ذكرنا ترجتهما في اولاد عقيل فراجع .

١٩ - فائدة : في اول من بنى القبة لقبر الحسين عليه السلام ؟

ذكر العلامة الشيخ محمد السماوي في خاتمة كتاب ابصار العين ص ١٥١ في فوائد تتعلق بأنصار الحسين ونقلنا ١٩ فائدة من كتابه قال الشيخ المفيد في الارشاد لما رحل ابن سعد بالرؤوس والسبايا ونزك الأجساد الطاهرة خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالفاضرية الى الحسين واصحابه عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنهم باشتراك علي بن الحسين لأن المعصوم لا يلي المعصوم إلا هو كما ذكرنا مفصلاً ، ودفنوا الحسين حيث قبره الآن . ودفنوا ابنه علي الأكبر عند رجلية وحفروا للشهداء من أهل بيته واصحابه الذين صرعوا مما يلي رجلية الحسين وجمعهم ودفنهم معاً . وأما قبر العباس بن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الفاخرية حيث قبره الآن (وقال غيره) دفنوا العباس في موضعه لأنهم لم يستطيعوا حمله لتوزيع اعضائه الشريفة كما ان الحسين لم يحمله على عادته في حمل قتلاه الى حول الخيم لذلك .

المجلس الثامن : اول من زار الحسين بعد الشهادة في

كربلاء عبيد الله بن الحر الجعفي

وفر عبيد الله بن الحر الجعفي من سطوة عبيد الله بن زياد ثم توجه الى كربلاء فنظر مصارع القوم فرثى الحسين بقصيدة معروفة .

٢٠ - فائدة : ان الرؤوس فرقت عن الأبدان يوم الحادي عشر من المحرم وقسمها عمر بن سعد بين القبائل إلا خمسة من الرؤوس فرقت عن الأبدان

يوم عاشوراء الأول رأس عبد الله بن عمير الكلبي الثاني رأس عمرو بن جنادة
الثالث رأس وهب بن عبد الله الكلبي الرابع رأس عابس بن شبيب الشاكري
الخامس رأس كان زينة لصدر النبي ﷺ رأس طالمكان في حجر علي وفاطمة
وهو رأس الحسين عليه السلام .

زار أبو الصمت قبر الحسين بأيام بعد الشهادة

وقد روى ابن قولويه في كامل الزيارة ص ١٣٣ عن سعد بن عبيد الله عن
حسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جابر الجعفي المدحجي من اعيان
اصحاب الامامين الباقر والصادق الكوفي عن ابي الصمت الذي زار قبر الحسين
بعد الحادث بأيام قال أتيت الفرات فاغتسل وتوجه الى القبر وقف على الباب
فسلم ثم دخل عند الرأس وكبر .

اول من شيد قبر الحسين ابراهيم بن مالك الاشتر من قبل المختار
ابن ابي عبيدة الثقفي في شعبان من عام ٦٥ هـ

في تاريخ كربلاء ص ٢٠ (تشيد العمارة الاولى) نهض المختار بن ابي عبيدة
الثقفي من عام ٦٥ هـ مطالباً بشأر الحسين داعياً لمحمد بن الحنفية بن الامام علي
فبنى مشهد الحسين وشيد له قبلة من الآجر والجص وجعل له بابين شرقية
وغربية وخصص حوله مسجداً ليتخذ كماوى للزائرين والوافدين لزيارة قبر
الحسين والمباشر للعمل هو ابراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار (ره) .

اول من سكن بكربلاء من السادات والعلماء في ايام الرشيد العباسي
هو أبو محمد ابن عبد الله الحائري نقيب النقباء جد آل ثابت سادن الروضة
العباسية .

وفي التاريخ ٣٦٨ هـ تشرف عضد الدولة الديلمي بزيارة قبر الحسين بن
علي وجمع السادات في كربلاء وصار مجموع عددهم ٢٢٠٠ نفر واعطاهم كل
واحد اثنان وثلاثون درهماً ثم توجه الى النجف الأشرف بزيارة قبر امير

المؤمنين وخرب عمارة قبر الذي بناه هارون وشيد قبر علي بن ابي طالب
عليه السلام بأسلوب جديد وجلب من الهند عود لأجل صندوق قبر امير المؤمنين
وصب سادات النجف وصار مجموع عددهم ٧٠٠ نفرأ واکرمهم وفي هذا التاريخ
١٣٩٢ صار مجموع السادات والعلميين في اقطار العالم ثلاثين مليون نسمة .

المجلس التاسع : في اقامة المآتم للحسين

عن الصادق عليه السلام قال ما اكتسحت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤى في
دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيدالله بن زياد لعنه الله، وفي نفس
المهموم انه نقل عن تاريخ الذهبي انه قال وفي سنة ٣٥٢ في يوم عاشوراء الزم
معز الدولة اهل بغداد بالمآتم والنوح على الحسين وأمر بأن تغلق الاسواق وان
يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ طبخا وخرجت نساء الشيعة
يلطمن الوجوه وينحن ثم فعل ذلك سنوات ، وعن تاريخ ابن الوردي قال
وفي سنة ٣٥٢ أمر معز الدولة بالنياحة واللطم ونثر شعور النساء وتسويد
وجوههن على الحسين وعجزت السنة عن منع ذلك لكون السلطان مع الشيعة
وعن كتاب الخطط والآثار للمقرئ قال : قال ابن زولاق في كتاب سيرة
المعز لدين الله في يوم عاشوراء من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٣٦٣) انصرف
خلق من الشيعة واشياعهم الى المشهدين قبر كلثوم ونفيسة في القاهرة بمصر ومعهم
جماعة من الفرسان المغاربة ورجالهم وقاموا بالنياحة والبكاء على الحسين، وعن ابي الريحان
البيروني في الآثار الباقية وكانوا يعظمون هذا اليوم أي يوم عاشوراء الى ان
اتفق فيه قتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وفعل به وبهم ما لم يفعل
في جميع الامم بأشرار الخلق من القتل بالعطش والسيف والاحراق وصلب
الرؤوس واجراء الخيول على الأجساد فتشاءموا به، وأما بنو امية فقد لبسوا
فيه يعني في يوم عاشوراء ما تجدد وتزينوا واكتحلوا وعيدوا واقاموا الولائم
والضيافات وطعموا الحلوات والطيبات وجرى الرسم في العامة على ذلك
ايام ملكهم وبقي فيهم بعد زواله عنهم وأما الشيعة فانهم ينوحون ويبكون

اسفًا لقتل سيد الشهداء فيه ويظهرون ذلك بمدينة السلام يعني بغداد وامثالها من المدن والبلاد ويزورون فيه التربة المسعودة بكربلاء ولذلك كره فيه العامة تجديد الأواني والاثاث انتهى كلامه .

المجلس العاشر : في عدد من خرج من المدينة الى كربلاء مع الحسين من الرجال والنساء والاطفال

قال في معالي السبطين اعلم انه خرج مع الحسين من المدينة الى كربلاء من اخواته اثنتا عشر منهم زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب بنت فاطمة سيدة نساء العالمين بنت محمد (ص) الملقبة بعقيلة بني هاشم ، ومنهن زينب بنت امير المؤمنين وفاطمة المكناة بام كلثوم وسيجيء ترجمتها بعد هذا ان شاء الله تعالى ، ومنهن خديجة امها ام ولد فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فولدت له سعداً وعقيلاً كما ذكره الطبرسي في اعلام الوري وقال الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن الحسن الشويكي في مقتله نقلاً عن الجزء العاشر من كتاب المين لعبد الوهاب الشعراوي قال وعبدالرحمن ابن عقيل بن ابي طالب قتل مع الحسين بن علي بالطف وابناه سعد وعقيل كانا معه وماتوا من شدة العطش ومن الدهشة والذعر بعد شهادة الحسين لما هجم القوم على الخيم للسلب وامها خديجة بنت علي بن ابي طالب توفيت بالكوفة انتهى . ومنهن رقية الكبرى وكانت زوجها مسلم بن عقيل فولدت منه عبد الله أو ابراهيم كما هو المشهور بين السنة ارباب المقاتل ومحمداً قتلا في الكوفة بعد شهادة مسلم قتلها الحارث اللعين ذكرنا ترجمتها مفصلاً عن امالي الصدوق (ره) في اول الكلام على اولاد عقيل وعاتكة ولها من العمر سبع سنين التي سحقت يوم الطف بعد شهادة الحسين لما هجم القوم على الخيم للسلب على ما رواه الشيخ حسن بن سليمان الشويكي في مقتله وامها رقية الصهباء التغلبيية تكفي ام حبيب من سبى عين التمر التي اشتراها امير المؤمنين من خالد بن الوليد بأربعين ديناراً فولدت منه رقية الكبرى وعمر الأطراف توأمين ومنهن

أم هاني أمها أم ولد وكانت عند عبد الله الأكبر ابن عقيل بن أبي طالب فولدت
 له محمد الأوسط بن عقيل ، ومنهن زينب الصغرى أمها أم ولد وكانت عند
 محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبد الله وفيه العقب ، ومنهن رملة
 الكبرى أمها أم مسعود الثقفي وكانت عند عبد الرحمن الأوسط ابن عقيل
 ابن أبي طالب فولدت له أم عقيل ، ومنهن رقية الصغرى أمها أم ولد وكانت
 للصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ولا عقب له ، ومنهن
 فاطمة أمها أم ولد وكانت عند أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب الأحول
 فولدت له حميدة ومحمد بن أبي سعيد له من العمر سبع سنين فانه لما صرع الحسين
 وتصارخت العيال والأطفال خرج مذعوراً فوقف بباب الخيمة ممسكاً بعمودها
 وامه واقفة تراه تنظر اليه وجعل الطفل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان
 قتله لقيط بن أياس الجهني أو هاني بن ثبيت الحضرمي رماه بسهم على خاصرته
 كما تقدم من ترجمة أولاد أبي طالب ، ومنهن خديجة الصغرى أمها أم ولد
 وكانت عند عبد الله الأوسط بن عقيل بن أبي طالب ولا عقب له ، ومنهن
 أم سلمة واختها ميمونة أمها أم ولد وزاد بعض النساء وعلماء التراجم جمانة
 المكناة بأم جعفر أمها أم ولد فهؤلاء ثلاث عشرة من اخواته خرجن معه من
 المدينة حتى أتت كربلاء وخرج مع الحسين من زوجات علي بن أبي طالب
 الصهباء الثعلبية خرجت مع بنتها رقية الكبرى زوجة ابن عمها مسلم
 ابن عقيل بن أبي طالب ومعهما ابنتها عاتكة وابناها عبد الله ومحمد أولاد
 مسلم اللذين قتلوا يوم الطف ، ومنهن أم مسعود بنت عروة الثقفي جاءت
 مع ابنتها رملة ، ومنهن ليلى بنت مسعود الدارمية خرجت مع ولديها أبي
 بكر اسمه عبد الله ومحمد الأصغر ، ومنهن أم زينب الصغرى جاءت مع
 ابنتها زينب ، ومنهن أم خديجة جاءت مع ابنتها رقية الصغرى
 ومنهن أم فاطمة خرجت مع ابنتها فاطمة ، ومنهن أمانة بنت
 أبي العاص العبشمية فهؤلاء ثمان من زوجات علي بن أبي طالب خرجن مع

بناتهن حتى اتين كربلاء، وخرجت من المدينة ام كلثوم مع زوجها القسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب وهي بنت زينب الكبرى وخرجت عمته معه واسمها جمانة بضم اوله وتخفيف الميم وبعد الالف نون بنت ابي طالب وهي ام عبيد الله بن ابي سفيان ابن الحرث بن عبيد المطلب تزوجها ابو سفيان بن الحرث فولدت له عبد الله وهي اخت ام هاني بنت ابي طالب وعبيد الله كان مع خاله علي بن ابي طالب بصفين في حرب معاوية وقاتل حتى قتل بين يديه كما ذكره نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتابه .

المجلس الحادي عشر في الجوارى اللواتي خرجن مع الحسين الى كربلاء من المدينة

وخرجن من الجوارى مع الحسين بن علي من المدينة تسع فأما اللواتي كن مع اخته زينب، ١ - منهن فضة النوبية على ما رواه المسقلاني في الاصابة في باب النساء قال فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ . وفي كتاب اللعة البيضاء روى ان النبي (ص) رأى يوماً فاطمة تطحن بيدها وتضع ولدها الحسن فدمعت عينها رسول الله (ص) فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بخلوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه واشكره على آلائه فأنزل الله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ثم أرسل اليها بعد مدة فضة الجارية المشهورة لتخدمها وفيه انه كان عند النبي (ص) اسارى وكانت فاطمة تشتكي الى علي حالها وسألت جارية وساق الحديث الى ان قال ثم انقل رسول الله (ص) جارية اليها للخدمة سماها فضة ولما ماتت فاطمة انضمت الى ابنتها زينب وكانت تخدمها في بيتها وقارة في بيت الحسن وقارة في بيت الحسين فلما خرجت عقيلة قريش مع اخيها الحسين من المدينة خرجت فضة معها حتى أتت كربلاء ٢ - ومنهن قفرة ويقال لها مليكة بنت علقمة ابن عبد الله بن ابي قيس على ما رواه ابو علي الغساني في ذيله على الاستيعاب

أنه قال اهديت لجعفر بن ابي طالب في بلاد الحبشة حين هاجر اليها مع المؤمنين جارية قيمتها اربعة آلاف درهم اسمها قفرة فلما قدم المدينة أهداها لعلي تخدمه وكانت الجارية في بيت علي تخدم فاطمة واولادها الى ان توفيت فاطمة ثم انضمت بعدها الى ابنتها زينب الكبرى وكانت تخدمها في بيتها الى ان خرجت زينب مع اخيها الحسين من المدينة إلى العراق فخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء ٣ - ومنهن روضة كانت مولاة رسول الله (ص) على ما ذكره ابو جعفر الطبري في تفسير سورة النور عند قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسلموا على اهلها) فاخرج من طريق عمرو بن سعيد الثقفي ان رجلا استأذن على رسول الله (ص) فقال وألح فقال النبي (ص) لآمة يقال لها روضة قومي الى هذا فعلميه فانه لا يحسن ان يستأذن فقولي له يقول السلام عليكم ءأدخل فسمعها الرجل فقال ءأدخل وكانت الآمة تخدم رسول الله ﷺ الى ان توفي (ص) وبعده انضمت الى بنته فاطمة وكانت تخدمها الى ان توفيت فاطمة ثم بعدها انضمت الى علي بن ابي طالب وكانت في بيت علي تخدم اولاده الى ان زوج علي ابنته زينب من عبد الله بن جعفر وكانت في بيت عبد الله تخدم زينب واولادها الى ان خرج الحسين من المدينة الى العراق فخرجت اخته معه وخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء ٤ - ومنهن ام رافع زوجة ابي رافع القبطي واسمه هرمز مولى رسول الله (ص) على ما ذكره الذهبي في كتاب تجريد الاسماء والكنى وام رافع اسمها سلعة مشهورة باسمها وكنيتها ويقال انها مولاة صفية بنت عبد المطلب على ما رواه العسقلاني في الاصابة ويقال لها ايضاً مولاة النبي (ص) وخادمة للنبي تخدم في بيته الى ان توفي رسول الله (ص) ثم انضمت بعده الى ابنته فاطمة في بيته الى ان توفيت وكانت في البيت الى ان قتل علي «ع» ثم انضمت الى ابنه الحسن ثم بعده انضمت الى اخته زينب وكانت في بيتها الى ان خرجت مع اخيها الحسين من المدينة فخرجت الجارية معها حتى اتت كربلاء ٥ - وأما الجارية التي كانت

للحسين فهي ميمونة ام عبد الله بن يقطر وكانت حاضنة للحسين في بيت امير المؤمنين الى ان توفيت فاطمة ثم بعدها انضمت الى الحسين وكانت تخدم في بيته الى ان خرج الحسين من المدينة فخرجت هي مع ابنها عبد الله بن يقطر ثم بعته الحسين الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم بن عقيل يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه الحصين ابن غير التميمي اللعين وأرسله الى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فأمر بقتله وكانت امه ميمونة مع الحسين حتى أتت كربلاء .

المجلس الثاني عشر : في خروج الجواري والعبيد

وأما الجواري الاربع اللواتي لازواجه ٦ - منهن فاصكة كانت جارية للحسين وهي تخدم في بيت الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين تزوجها عبد الله بن اريقط الدثلي الليثي فولدت منه قارباً فهو مولى الحسين الذي ذكره الحجة «ع» في الناحية : السلام على قارب مولى الحسين خرجت هي مع ولدها حتى أتت كربلاء ٧ - ومنهن حنة على ما رواه صاحب ضياء العالمين عن كتاب ربيع الأبرار للزنجشري قال حنة جارية للحسين اشتراها من نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها سهم فولدت منه منججاً فهو مولى الحسين له ذكر ايضاً في الناحية السلام على منجج مولى الحسين وهي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين زين العابدين الى ان خرج الحسين من المدينة الى العراق فخرجت الجارية معه وابنها منجج معها حتى أتت كربلاء ٨ - ومنهن كثة كانت جارية للحسين اشتراها بالف درهم وكانت تخدم في بيت ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التميمي زوجة الحسين ثم تزوجها ابو رزين فولدت منه سليمان فهو مولى الحسين له ذكر ايضاً في الناحية ذكرنا ترجمته في لفظ السنين فراجع ٩ - ومنهن ملكية زوجة عقبة بن سمان كانت تخدم في بيت الحسن ابن علي ثم بعده انضمت الى الحسين وكانت في بيوته وقارة في بيت عبد الله ابن جعفر هي مع زوجها عقبة بن سمان لأنه كان عبداً مملوكاً للرباب بنت

امرىء القيس زوجة الحسين ولما خرج الحسين من المدينة الى العراق خرجت هي مع زوجها عقبه مع الحسين حتى أتت كربلاء فلما قتل الحسين واصحابه واسر الباقر أخذ عمر بن سعد عقبه بن سمعان فقال من انت ؟ قال أنا عبد ملوك فخلى سبيله ونجى فهؤلاء تسع من الجواري اللواتي خرجن مع الحسين حتى أتت كربلاء .

في خروج الموالي والعبيد الى كربلاء مع الحسين وكانوا عشرة عبيد

وخرج من الموالي والعبيد مع الحسين بن علي من المدينة الى مكة ثم الى العراق عشرة ثمانية منهم قتلوا مع الحسين ونجى منهم اثنان فأما الذين قتلوا ١ - سلمان بن ابي رزين مولى الحسين قتل بالبصرة وكان رسول الحسين الى رؤساء الاخماس والأشراف قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله كما مر في ترجمته . ٢ - ومنهم قارب بن عبد الله الدثلي الليثي مولى الحسين بن علي ٣ - ومنهم منجج بن سهم مولى الحسين بن علي ٤ - ومنهم سعد بن الحرث الخزاعي مولى علي بن ابي طالب وكان من عماله يأخذ الزكوة ٥ - ومنهم نصر بن ابي نيزر مولى علي بن ابي طالب الذي كان من اولاد ملوك المعجم رغب في الاسلام صغيراً ٦ - ومنهم الحرث بن نهبان مولى حمزة بن عبد المطلب . ٧ - ومنهم جون بن حوى للنوبي من اهل النوبة مولى ابي ذر الغفاري كان جون عبداً اسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه امير المؤمنين بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبي ذر الغفاري ليعخدمه وكان العبد عند ابي ذر الى ان أمر عثمان بن عفان بنفي ابي ذر من المدينة الى الربيعة ولما خرج أبو ذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك الى ان توفي أبو ذر في سنة اثنين وثلاثين ، وقال ابن الاثير في الكامل توفي سنة ٣١ ثم رجع العبد من الربيعة الى المدينة وانضم الى علي بن ابي طالب ثم بعده الى ابنه الحسن ثم بعده الى الحسين وكان في بيت علي بن الحسين زين العابدين الى ان

خرج الحسين من المدينة الى العراق فخرج العبد معه حتى أتى كربلاء وقتل معه كما ذكرنا وعمره يوم قتل سبع وتسعون سنة ٨ - ومنهم اسلم بن عمرو وقال ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ذكر غير واحد من اهل السير والتواريخ وذكره الحافظ ابو نعيم الأصفهاني في حلية الاولياء قال كان اسلم من موالى الحسين والمعروف إن الحسين اشترى بعد وفاة اخيه الحسن ووهبه لابنه علي بن الحسين وكان ابوه عمرو تركياً وكان ولده اسلم كاتباً عند الحسين في بعض حوائجه فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة كان اسلم ملازماً له حتى أتى معه كربلاء وقتل بين يديه فهؤلاء قتلوا كلهم مع الحسين يوم اللطف إلا سليمان بن ابي رزين قتل بالبصرة كما مر وأما اللذان لم يقتلا مع الحسين فهما عقبة بن سمعان مولى الرباب بنت امرء القيس على ما رواه الطبري في كتابه ٩ - وعلي بن عثمان بن الخطاب المغربي من موالى امير المؤمنين على ما رواه الصدوق في الاكمال فهؤلاء العشرة من الموالى والعبيد غير موالى انصار الحسين واصحابه خرجوا من المدينة مع الحسين بن علي حتى جاؤا معه كربلاء .

المجلس الثالث : عشر في خروج اولاد واحفاد ابي طالب الذين جاؤا مع الحسين الى كربلاء

وأما من خرج من اخوة الحسين معه الى مكة ثم جاؤا كربلاء فهم اثنا عشر نفرأ ١ - عباس بن علي ابنه محمد واخوة العباس من الام والاب ٢ - عثمان ٣ - وجعفر ٤ - وعبد الله ابناء علي بن ابي طالب ٥ - ابراهيم ٦ - ابو بكر ٧ - وعمر ٨ - وعون ٩ - عبيد الله ١٠ - عباس الاصغر ١١ - محمد الأوسط ١٢ - محمد الأصغر ابناء علي بن ابي طالب كلهم استشهدوا في كربلاء دون اخيهم الحسين كما مر تفصيل ذلك في كلامنا على اولاد علي ابن ابي طالب مع محمد بن العباس بن علي .

وخرج مع الحسين من المدينة الى العراق من اولاد عمه جعفر
ابن ابي طالب واحفاده ستة

- ١ - عون الاكبر بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب امه زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت معه
- ٢ - ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اختلف علماء النسب فيه قيل ان امه زينب العقيلة وقيل هو واخوه عبيد الله بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب امها الخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل خرجت مع ولديها الى العراق والله العالم ٣ - وعون بن جعفر بن ابي طالب امه اسماء بنت عميس التي خلفها الحسين بالمدينة عند بيته فاطمة الصغرى حين مجيئه الى العراق ٤ - القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب ٥ - عبيد الله بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ٦ - عون الاصغر بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب .

وأما من خرج من المدينة مع الحسين من اولاد عمه عقيل بن
ابي طالب فهم اثنا عشر نفرأ

- ١ - جعفر بن ابي طالب وامه ام الثغر ويقال ام الحفصاء العامرية خرجت مع ولدها ٢ - وعبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب واخوه ٣ - محمد بن مسلم بن عقيل امها رقية بنت علي بن ابي طالب خرجت مع ولديها ٤ - ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل الأحول امه ام ولد كانت معه ٥ - عبد الله الاصغر بن عقيل بن ابي طالب ٦ - موسى بن عقيل بن ابي طالب وامه ام البنين بنت ابي بكر بن طلاب العامرية جاءت مع ولدها ٧ - وعلي بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد ٨ - احمد بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد جاءت مع ولدها ٩ - وصبيان آخران احدهما محمد ١٠ - والآخر ابراهيم ١١ - عبد الله الاكبر ١٢ - مسلم بن عقيل بن ابي طالب ، فهؤلاء اثنا عشر من اولاد عقيل كلهم قتلوا يوم الطف إلا مسلم بن عقيل وابناه

ابراهيم ومحمد فانهم قتلوا في الكوفة ومعهم ستة من الامهات .
في خروج اولاد الحسن بن علي الى كربلاء

وخرج من المدينة مع الحسين من زوجات اخيه الحسن ذكوراً واثناً ستة
عشر نفر قتلوا يوم الطف مع الحسين كلهم إلا الحسن المثنى أصابته جراحة
وأخذته أسماء بن خارجة وداواه وأرسله الى المدينة وهم ١ - أبو بكر بن
الحسن ٢ - أحمد ٣ - وعبد الله ٤ - وعبد الله الأكبر ٥ - وقاسم بن الحسن
٦ - عمرو بن الحسن ٧ - يحيى بن الحسن ٨ - الحسن المثنى ، فهؤلاء قتلوا
في كربلاء يوم الطف إلا الحسن المثنى ٩ - والحسين بن الحسن الملقب بالأشرم
١٠ - واخوه طلحة بن الحسن واختها فاطمة بنت الحسن وهي أم أبي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي
جاءت معهم ١١ - زيد بن الحسن ١٢ - واخوه عبد الرحمن بن الحسن
واختها أم الحسين أمهم أم ولد جاءت معهم فهؤلاء ستة عشر من اولاد الحسن
ابن علي اثنا عشر منهم ذكوراً واربع اناث أم الحسين وفاطمة اختها عمر
ابن الحسن المسماة أم الحسن وأم الحسين فسحقها الخيل في المعصر بعد شهادة الحسين
لما هجم القوم على الخيام الطاهرة أمها أم بشر بنت مسعود الانصاري وقيل
الخرزجى جاءت معهم حتى أتت كربلاء ومع اولاد الحسن من الامهات خمس.

فهؤلاء جميع الذين جاؤا مع الحسين الى كربلاء فأما النساء اللواتي تهيأن
للمسير معه فهن اثنتان واربعون امرأة والرجال من اهل بيته تسعة وعشرون
رجلاً غير مسلم بن عقيل وابناء محمد وابراهيم والذكور ما دون البلوغ اثنان
وعشرون والاناث دون البلوغ عشرة فبين من سحقت بعد شهادة الحسين
وهن أم الحسن واختها أم الحسين من بنات العحسن بن علي بن أبي طالب
وعاتكة بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب التي كانت لها من العمر سبع
سنين وبين من أسرن مع الاسراء الى الشام فهؤلاء كلهم من اولاد أبي طالب
ومن الموالى والعبيد ثمانية منهم قتلوا ونجى منهم اثنان كما ذكرنا سابقاً

ومن الجوارى تسع فكل هؤلاء الذين ذكرناهم من الرجال والنساء والاطفال والذكور والاثاث والعبيد والموالي والجوارى من حيث المجموع مع الطفل الرضيع علي الاصغر والطفل الذي ولد للحسين في يوم عاشوراء مائة وثلاث وعشرون من الذين خرجوا مع الحسين بن علي من المدينة الى مكة ثم الى العراق . أقول ف هؤلاء الذين ذكرناهم كلهم من بني هاشم غير اولئك الذين صاحبوا الحسين بمكة والمدينة وطريق مكة الى كربلاء من الاصحاب والانصار صلوات الله عليهم .

ختامه مسك في حالات العقيلة وشريكة الحسين في المصائب زينب سلام الله عليها

أقول : وينبغي في هذا المقام ان نذكر شيئاً من حالات عممتنا عقيلة قريش الصديقة الصغرى زينب الكبرى بنت علي المرتضى بنت فاطمة الزهراء بنت محمد (ص) سلام الله عليها، قال في كتاب منتخب التواريخ تأليف ملا هاشم الخراساني ان زينب بنت علي بن ابي طالب ولدت في اول يوم من شعبان بعد ولادة اخيها الحسين بسنتين (سنة خمس من الهجرة) وفي كتاب فاسخ التواريخ نقله من كتاب رياض المصائب قال إن زينب بنت علي بن ابي طالب ولدت في شهر رمضان قبل وفات النبي (ص) بأربع سنين ولما ولدت أخبر بذلك النبي (ص) فأتى منزل فاطمة وقال لها يا بنية إيتيني ببنتك المولودة فلما احضرتها أخذها وضمها الى صدره الشريف ووضع خده المنيف على خدها فبكى بكاء شديداً عالياً وسالت دموعه على خديه فقالت فاطمة لماذا بكائك لا أبكى الله عينيك يا ابتاه، فقال يا بنتاه يا فاطمة اعلمي إن هذه البنت ستمتلي ببلايا وترد عليها مصائب شتى ورزايا، اعلمي يا بضعتي وقرة عيني إن من بكى عليها ومصائبها يكون ثواب بكائه كثواب من بكى على الحسن والحسين عليها السلام ثم سماها زينب، وفي كتاب (اسعاف الراغبين) ولدت زينب قبل وفاة جدها رسول الله (ص) وكانت لبيتها جدلة عاقلة لها قوة جنان

كان الحسن ولد قبل وفاة جده رسول الله بثمان سنين وولد الحسين قبل وفاة جده بسبع سنين وولدت زينب قبل وفاة جدها بخمس سنين وام كلثوم بثلاث سنين وقال الذهبي في كتاب الكنى والاسماء وكان لها من العمر يوم خروجها من المدينة الى العراق ثلاث وخمسون سنة ، وقال في النعمات تزوجت زينب بعبد الله بن جعفر بن عقيل بن ابي طالب فولدت منه عون الاكبر وعباساً ومحمداً وام كلثوم وذريتها الى الآن موجودون بكثرة قال ابن الاثير وكانت زينب في الفصاحة والبلاغة والزهد والعبادة والفضيلة والشجاعة والسخاوة اشبه للناس بأبيها وفاطمة الزهراء ، وقال في شرح الخطبة وكان بعد شهادة اخيها الحسين امور اهل البيت بل جميع بني هاشم قاطبة بيدها وخطبها ومكالمتها مع عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية لعنها الله مشهورة مأثورة مذكورة في كتب المقاتل والسير والتراجم من العامة والخاصة ، وقال العلامة السيد حسن صدر الدين العاملي في كتاب نزاهة اهل الحرمين زينب الكبرى بنت امير المؤمنين وكنيتها ام كلثوم .

قبرها في دمشق الشام

في قرب قبر زوجها عبد الله بن جعفر الطيار المعروف جاءت مع زوجها عبد الله بن جعفر ايام عبيد الملك بن مروان الى الشام ايام المجاعة ليقوم عبد الله بن جعفر في ما كان له من القرى والمزارع خارج الشام حتى تنقضي المجاعة فماتت زينب هناك ودفنت في بعض تلك القرى هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك وغيره غلط لا اصل له وفي كتاب نهضة الحسين للعلامة السيد هبة الدين قال بنتان بهذا الاسم ويلقب ام كلثوم والكبرى هي سيدة الطف وكان ابن عباس ينوه عنها بعقيلة بني هاشم ولدتها الزهراء بعد شقيقتها الحسين بسنتين وتزوجها عبيد الله بن جعفر الطيار وكانت زينب خرجت مع اخيها الحسين الى الطف وكانت قطب دائرة الغيال في نخم الحسين وقد أقرده لسان الملك الكاشاني (ره) ترجمتها في مجلده خاص من كتاب ناسخ

التواريخ وجاء في الخيرات الحسان وغيره ان مجاعة اصابته المدينة فرحل عنها بأهله عبد الله بن جعفر الى الشام في ضيعة له هناك وقد تأملت زينب من وعشاء السفر أو ذكريات احزان واشجان من عهد سبي يزيد لآل الرسول ﷺ ثم توفيت على اثرها في النصف من رجب سنة خمس وستين من الهجرة ودفنت هناك .

المزار المشهور

ولها مزار وقبة شيدت بأسلوب بديع بناها الحاج مهدي البهبهاني وقال جماعة ان هذا لزينب الصغرى كما هو مرسوم على صخرة القبر وان الكبرى توفيت بمصر ودفنت عند قناطر السباع حيث المزار المشهور بالقاهرة انتهى . وقال الشعراي في كتاب المآل ان اخبرني سيد علي الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي بن ابي طالب وقيل توفيت زينب بنت علي بن ابي طالب بدمشق الشام في سنة اربع وسبعين فعلى هذا يكون مرها يوم وفاتها سبعا وستين سنة والله العالم .

إعلم انه من لدن آدم الى زماننا هذا لم يصب احداً من النساء مثل ما أصاب الصديقة الصغرى المسماة بزينب الكبرى بنت فاطمة ولها رزايا وبلايا من تلك الرزايا ليلة الخروج من مكة والوقائع في الطريق من ملاقاته الأعداء وليلة العاشر من المحرم مع اخيها الحسين وقضايا الطف وكربلاء ، يوم الطف من شهادة الأصحاب والأحباب وفتيات بني هاشم وأولادها وأولاد اخوتها وبني عمومته ووداع اخيها الحسين ومجيء الفرس الى الميخيم وخروجها من الخيمة الى المعركة لتفقد اخيها الحسين ووقوفها عليه وهو مغمى عليه والشمر جالس على صدره وما جرى بعد قتل اخيها الحسين لما سابق القوم على نهب آل الرسول فأخذوا ما كان في الخيام حتى أفضوا الى قرط كان في اذنها واذن اختها ام كلثوم وليلة الحادي عشر من المحرم لما اظلم الليل ونظرت الى هؤلاء الاطفال ييكون من شدة الجوع والعطش ، وورودها مع النساء والاطفال الى

كناسة الكوفة ، ومجلس عبيد الله بن زياد ومجلس يزيد عليها اللعنة ووقعة هذه البلايا وشهادة امير المؤمنين واخيه الحسن و وفاة امها فاطمة ، ولها من الحلم والعلم والصبر والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله بحيث لا تشغلها هذه المصائب عن العبادات وما صارت سبباً لضجرتها وملالها وكانت في ذلك السفر مع شدة التعب تتمجد بالنوافل وتقيم نوافل الصلوة كما روى عن الامام زين العابدين ان عمي زينب كانت تصلي قائمة إلا انها صلت جالسة في بعض المنازل أما ام كلثوم ويظهر من الاخبار الكثيرة انها بنت فاطمة الزهراء كانت مع اخيها الحسين في الطف ، قال الطريحي في كتاب التكملة ام كلثوم هذه كنية لزينب الصفري بنت امير المؤمنين وكانت مع اخيها الحسين بكربلاء . قد تم كتاب وسيلة الدارين في مقتل الحسين المظلوم ~~عليه السلام~~ واهل بيته واصحابه بأسلوب بديع ليس له سابق في عصر يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى في النجف الاشرف في جوار جدنا مولى الموالى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ~~عليه السلام~~ في بيت المرحوم فيلسوف الاسلام الشيخ عبدالكريم الزنجاني قدس سره بيد مؤلفه المذنب المعاصي المفتقر الى الله الحاج سيد ابراهيم ابن المرحوم صاحب الكشف والكرامة السيد ساجدين بن الباقر بن ابراهيم الموسوي صائغ قلعة أهرى الزنجاني عفى عنه في سنة ١٣٩٢ .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الاهداء
٧	تقديم الكتاب بقلم العلامة الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم
١١	مقدمة المؤلف
١٣	المقصد الاول في الحسين بن علي عليها السلام
١٤	اللقابه ، صفاته
١٥	نزول الوصية من السماء عند وفاة النبي «ص»
١٧	فلسفة قيام ابي الشهداء ، شجاعته
٢٩	فلسفة إقامة المآتم
٣١	امتناع الحسين من البيعة ليزيد بن معاوية
٣٣	ثواب البكاء على الحسين عليه السلام
٣٦	الاحاديث الواردة في الحسين عليه السلام
٤٨	كتب اهل الكوفة
٤٩	سفر مسلم بن عقيل الى الكوفة
٥٠	خروج الحسين (ع) من مكة الى العراق

الصفحة	الموضوع
٥٤	منازل الحسين (ع) في طريقه الى العراق وهي ستة عشر منزلاً
٦٣	ملاقاته للحر بن يزيد الرياحي
٧٠	المقصد الثاني في كربلاء وما ورد فيها
٧١	مرور الانبياء بكربلاء
٧٧	الرايات التي سارت لقتل الحسين (ع) وعددها
٨١	المقصد الثالث في كفر قتلة الحسين (ع)
٩٢	المقصد الرابع في فضيلة اصحاب الحسين (ع)
٩٣	في عدد اصحاب الحسين (ع)
٩٤	من قتل منهم في الحملة الاولى
٩٧	المقصد الخامس في تراجمهم
٩٧	ابو ثامة الصيداوي
٩٩	الادم بن امية العبدي
١٠٠	اسلم بن عمرو التركي مولى الحسين (ع)
١٠١	امية بن سعد الطائي ، اسد الكلبي ، انس الكاهلي
١٠٢	ابراهيم بن الحصين الاسدي
١٠٣	ابو الشعثاء الكندي
١٠٥	ابو الحنفية الانصاري ، انيس الاصبحي ، اسلم الازدي
١٠٦	برير بن خضير الهمداني
١١٠	بشر بن عمرو الحضرمي
١١١	بدر بن رقيط ، بكر بن حي ، بكير بن الحر الرياحي
١١١	جابر بن الحجاج الكوفي
١١٢	جابر بن عروة الففاري ، جبلة بن عبد الله ، جبلة بن علي
١١٣	جنادة بن الحرث السلمي

- ١١٤ جنادة بن كعب الانصاري ، جندب بن حجير الخولاني
- ١١٥ جون مولى ابي ذر الغفاري
- ١١٦ جوين بن مالك التميمي ، الحارث الكندي
- ١١٧ الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب
- ١١٧ حباب بن عامر ، حباب بن الحارث
- ١١٨ حبشة بن قيس
- ١١٩ المقصد السادس في احوال حبيب بن مظاهر
- ١٢٧ الحر بن يزيد الرياحي
- ١٣٢ حجاج بن مالك ، حجاج بن مرزوق
- ١٣٢ حجاج بن مسروق مؤذن الحسين
- ١٣٣ حجاج بن يزيد ، حلاس بن عمرة
- ١٣٤ حرب بن ابي الاسود ، حجير بن جندب
- ١٣٤ حنظلة بن اسعد الشبامي
- ١٣٦ حيان بن الحارث ، خالد بن عمر الصيداعي
- ١٣٦ خلف بن مسلم بن عوسجة ، داود بن الطرماح ، رافع الازدي
- ١٣٧ ربيعة بن حوط ، ريث بن عمرو ، زهير بن سيار
- ١٣٧ زهير بن بشر ، زاهر بن عمر ، زوجة وهب
- ١٣٩ زائدة بن المهاجر ، زهير بن سليم الازدي
- ١٤٠ زهير بن القين
- ١٤٥ زياد بن عريب الصائدي ، سالم بن عمرو الكلبي
- ١٤٦ سالم مولى عامر بن مسلم البصري ، سعيد بن عبد الله الحنفى
- ١٤٨ سعد بن الحرث الخزاعي ، سعد بن بشر الحضرمي
- ١٤٩ سعد بن الحارث العجلاني ، سعد بن حنظلة التميمي

١٥٠	سعد مولى عامر بن خالد الاسدي
١٥٠	سليمان بن رزين مولى الحسين (ع)
١٥١	سلمان بن مضارب البجلي
١٥٢	سفيان بن مالك ، سليمان بن سليمان ، سليمان بن كثير
١٥٣	سوار بن ابي عمير الهمداني ، سيف بن مالك العبدي
١٥٤	سيف ومالك الجابريان
١٥٥	شاذب الهمداني ، شبيب النهشلي
١٥٦	شبيب بن جراد الكلبي
١٥٧	ضرغامة بن مالك
١٥٨	ضيعة بن عمرو ، الطرماح الطائي ، ظهير الاسدي
١٥٨	عابس بن شبيب الشاكري
١٦١	عامر بن مسلم العبدي ، عامر بن حسان الطائي
١٦٢	عامر بن خليفة ، عامر بن مالك
١٦٢	عباد بن مهاجر الجهني ، عباس بن جمعة
١٦٣	عبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
١٦٤	عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي
١٦٥	عبد الرحمن بن عروة
١٦٦	عبد الرحمن بن مسعود
١٦٧	عبد الرحمن واخوه ، عبد الرحمن بن يزيد ، عبد الله بن بشير
١٦٧	عبد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني
١٦٨	عبد الله بن عمير الكلبي
١٦٩	ام وهب
١٧٠	عبد الرحمن بن عبد الله اليزني

- ١٧٠ عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيط العبدي
- ١٧١ عثمان بن عروة الغفاري
- ١٧١ عبيد الله بن عمرو الكندي ، عقبة بن الصلت ، عقبة بن سمان
- ١٧٢ عمارة بن ابي سلامة الهمداني ، عمارة بن صخلب
- ١٧٤ عمرو بن قرصة الانصاري ، عمرو بن جنادة
- ١٧٥ عمرو بن جندب الحضرمي
- ١٧٦ عمرو بن خالد الصيداوي
- ١٧٧ عمرو بن ضبعة الضبعي
- ١٧٨ عمرو بن عبد الله الجندعي ، عمرو بن كعب الانصاري
- ١٧٨ عمرو بن مطاع
- ١٧٩ عمير بن عبد الله المذحجي ، عمير بن كنار
- ١٧٩ عروة مولى الحر الرياحي ، علي بن مظاهر
- ١٨٠ عائذ بن مجمع ، غيلان بن عبد الرحمن
- ١٨٠ غلام نافع البجلي ، فروزان
- ١٨١ قاسم بن الحارث ، قيس بن مسهر الصيداوي
- ١٨٢ قاسم بن حبيب الازدي
- ١٨٣ قيس بن عبد الله الهمداني ، قارب مولى الحسين عليه السلام
- ١٨٣ قاسط بن عبد الله بن زهير
- ١٨٤ قعناب بن عمرو النميري ، كنانة بن عتيق التغلبي
- ١٨٥ كردوس التغلبي ، كامل مولى نافع ، مالك بن انس المالكي
- ١٨٦ مالك بن اوس ، مالك بن دودان ، مالك بن عبد الله الجابري
- ١٨٦ مبارك مولى الحجاج بن مسروق ، مسلم بن عوسجة الاسدي
- ١٩٠ مسلم بن كثير ، مسلم بن كنار ، مقسط التغلبي ، مسعود بن الحجاج

- ١٩١ المولى بن العلى ، منيع بن زياد ، منذر بن سليمان
- ١٩٢ مصعب بن يزيد الرياحى ، مجمع بن عبد الله المائدي
- ١٩٣ مجمع بن زياد الجهنى ، مالك بن عبد بن سريع الجابري
- محمد بن بشير الحضرمى ، محمد بن مطاع الجمفى ، منيع مولى
- ١٩٤ الحسين (ع)
- ١٩٥ محمد بن انس ، الموقع بن ثامة ، نافع بن هلال
- ١٩٩ نصر (مولى علي «ع») ، نعم بن المعجلان الانصاري
- ٢٠٠ نعمان بن عمر الراسبى ، واضح بن اسلم التركي
- ٢٠١ وهب بن عبد الله الكلبي
- ٢٠٣ وهب بن حباب الكلبي ، الهفاهف الراسبى
- ٢٠٤ هانى بن عروة المرادي
- ٢٠٩ يحيى بن هانى بن عروة
- ٢١٠ يحيى بن كثير الانصاري
- ٢١١ يزيد بن ثبيط البصري
- ٢١٣ يزيد بن الحصين المشرقى
- ٢١٤ يزيد بن المغفل الجمفى
- ٢١٥ يزيد بن مهاجر
- ٢١٦ عبد الله بن يقطر رضيع الحسين (ع)
- ٢١٨ عبد الاعلى بن يزيد الكلبي ، حنظلة الهمداني
- ٢١٩ سفير عمر بن سعد ، ابن اخو حذيفة
- ٢٢٠ فتيان من اليمن
- ٢٢١ محمد بن كثير وولده ، عبد الله بن عفيف الازدي
- ٢٢٣ المقصد السابع في مقاتلة اهل البيت (ع)
- ٢٢٤ محمد وابراهيم ابنا مسلم بن عقيل

الصفحة	الموضوع
٢٢٩	ابناء عقيل بن ابي طالب
٢٣٤	مسلم بن عقيل بن ابي طالب
٢٤٠	ابناء جعفر بن ابي طالب
٢٤٦	ابناء الحسن بن علي بن ابي طالب
٢٥٠	القاسم بن الحسن بن علي (ع)
٢٥٥	ابناء علي بن ابي طالب عليه السلام
٢٦٤	العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام
٢٧٠	اولاد العباس بن علي بن ابي طالب
٢٨٠	المقصد الثامن في استشهاد ابناء الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
٢٨٠	عبد الله الرضيع
٢٨٥	علي بن الحسين الاكبر
٢٩٦	ابناء عبد الرحمن بن عقيل
٢٩٦	مقتل اطفال آخرين
٢٩٨	المقصد التاسع في استشهاد الحسين (ع)
٢٩٨	خطب الحسين عليه السلام
٣٠٤	يوم عاشوراء
٣٠٩	شجاعة الحسين (ع)
٣١٦	وداع الحسين عليه السلام ولده زين العابدين
٣١٩	وداعه عليه السلام مع العيال
٣٢٣	صفة مقتله
٣٢٥	تعيين قاتله
٣٢٨	خروج زينب الكبرى الى المعركة
٣٣٣	سبي العيال

الصفحة

الموضوع

٣٣٧	رض الاجساد
٣٣٨	تسريح الرؤوس الى ابن زياد وقصة الجمل
٣٤١	هجوم الاعداء على نعيم الحسين (ع)
٣٤٢	في احراق الخيم
٣٤٥	دفن بني اسد للحسين (ع) واصحابه
٣٤٩	نصب العلم على قبر الحسين (ع)
٣٥٠	حمل السبايا والرؤوس الى الكوفة
٣٥٢	وصول خبر قتل الحسين (ع) الى المدينة
٢٥٤	المقصد العاشر دخول السبايا والرؤوس الكوفة
٣٥٨	خطب زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى بالكوفة
٣٦٢	خطبة الامام زين العابدين بالكوفة
٣٦٢	مجلس عبيد الله بن زياد بالكوفة
٣٦٣	علم المختار بقتل الحسين (ع)
٣٦٤	كيفية ورود العيالات على ابن زياد
٣٦٦	قراءة رأس الحسين (ع) القرآن في الكوفة
٣٦٧	حمل السبايا والرؤوس الى الشام
٣٦٩	منازلهم من الكوفة الى الشام
٣٧٩	ورودهم الى الشام
٣٨٤	في مجلس يزيد
٣٨٦	خطبة الامام زين العابدين (ع)
٣٨٩	خطبة زينب عليها السلام
٣٩١	حكاية رسول ملك الروم في مجلس يزيد
٣٩٢	ملاقة المنهال للامام زين العابدين (ع)

الصفحة	الموضوع
٣٩٣	اقامة المأتم للحسين في دار يزيد
٣٩١	منام الطفلة رقية ومنام سكينه
٣٩٩	رجوعهم الى المدينة
٤٠١	مرورهم بكربلاء
٤٠٦	وصولهم الى المدينة
٤٠٧	خطبة الامام زين العابدين (ع) في باب المدينة المنورة
٤٠٨	خروج محمد بن الحنفية لاستقبال اهل البيت
٤٠٩	خروج ام سلمة عن حجرتها
٤١١	بكاء نساء اهل المدينة
٤١٢	اقامة العزاء في المدينة خمسة عشر يوماً
٤١٢	بكاء علي بن الحسين (ع)
٤١٣	فوائد تتعلق بأنصار الحسين (ع)
٤١٩	اول من بنى القبة لقبر الحسين (ع)
٤١٩	اول من زار الحسين (ع)
٤٢٠	اول من بنى حرم الحسين (ع)
٤٢٠	اول من سكن كربلاء من السادة العلويين السادة آل ثابت
٤٢١	تجديد ذكرى الحسين (ع) وعقد المأتم
٤٢٢	عدد من خرج مع الحسين (ع) من النساء والاطفال
٤٢٤	عدد من خرج من الجواري
٤٢٧	عدد من خرج من العبيد
٢٤٨	خروج اولاد ابي طالب مع الحسين
٤٣١	خاتمة في احوال زينب العقيمة

مصادر البحث

المؤلف	اسم الكتاب
المفيد	الارشاد
لابن حجر العسقلاني	الاصابة
لابن الاثير الجزري	اسد الغابة
للشيخ محمد حسين الاصفهاني	الارجوزة
للدينوري	اخبار الطوال
للطبرسي	اعلام الوردى
للسماوي	انصار الحسين
للشيخ محمد الصبان	اسعاف الراغبين
لابن عبد البر	الاستيعاب
للمسعودي	اثبات الوصية
للمؤلف	اثبات الحجة
للمجلسي «ره»	بحار الانوار
للطبري	تاريخ الطبري

اسم الكتاب	المؤلف
تظلم الزهراء	للقزويني
الحوادث	للشيخ محمد باقر
الحدائق الوردية	لليمي
الحصال	للسدوق
ذخيرة الدارين	للحائري
الرجال والفهرست	للطوسي
الرجال والفهرست	لأبي علي
الرجال	للمامقاني
روضة الواعظين	لابن الفثال
صفين	لنصر بن مزاحم
السرائر	لمحمد بن ادريس الحلي
عقائد الامامية	للمؤلف
عمدة الطالب	لداودي
علل الشرائع	للسدوق
عيون اخبار الرضا	»
المعالم	للاصفهاني
فرسان الهيحاء	للمحلاقي
التمم مقام	لنصرهادميرزا
الكافي	للكليني

المؤلف	اسم الكتاب
للعاملي	لواعج الاشجان
للاريلي	كشف القمة
لأبي طاووس	الأنهوف
للانصاري	اللمعة البيضاء
لابن شراشوب	المناقب
للاسترابادي	منهج المقال
لابن نما	مثير الاحزان
للطريحي	المنتخب
لابي الفرج الاصفهاني	مقاتل الطالبين
لمازندراني	مطالي السبطين
للقيمي	نفس المهموم

للمؤلف

جزء	مخطوط	في الفقه	مدارك العروة الوثقى
١	د		الاجتهاد والتقليد
٣	د	في الاصول	اصفى التقريرات
٩	د	في التراجم	اساطين الشيعة
١	د		رد الأديان الباطلة
١	د	في الفلسفة	شرح المنظومة السبزواري
١	د	في الاخلاق	جمال المعارفين
١	د	في الرياضيات	شرح خلاصة الحساب
١	د	في الفقه	رسالة الاحكام
١	د	في علوم مختلفة	فوائد الرضوية
١	د		اثبات الحجة وعلائم الظهور
٣	د		حاشية على الكفاية والرسائل والمكاسب
٣	مطبوع		عقائد الامامية الاثني عشرية
١	د	في الانساب	جامع الانساب
١	د		كشكول زبجاني
١	د		حدائق الانس
١	د		مختصر فقه الامامية
١	د		المنطق
١	د		بداية الفلسفة الاسلامية
١	د		بداية الاصول
١	د		حاشية على تجريد العلامة
			وعدة كتب مفيدة باللغة الفارسية